كتاب التجارب

لأبى بكر محمد بن زكريا الرازى

مع دراسة فى منهج البحث العلمى عند الرازى

دراسة وتحقيق

د. خالد حربى

الطبعة الأولى
2006

الناشر
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
تليفاكس : 5274438 - الإسكندرية

كتاب التجارب

لأبى بكر محمد بن زكريا الرازى

الناشـــــــر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

العنـــــوان: بلوك ٣ ش ملك حفنـى قبلـى السكة الحديـد - مسـاكن درباله - فيكتوريا - الإسكندرية.

تليفـــاكس: ٥٢٧٤٤٣٨/ ٠٠٢٠٣ (٢ خط) - موبايل/ ٠١٠١٢٩٣٢٣٣

الرقم البريدى: ٢١٤١١ - الإسكندرية - جمهورية مصر العربية.

E- mail

dwdpress@yahoo.com
dwdpress@biznas.com

Websitc

http:/ www.dwdpress.com

عنوان الكتاب : كتاب التجارب لأبى بكـر محمـد بـن زكريـا الـرازى مـع دراسة فى منهج البحث العلمى عند الرازى

المؤلـــــف: دراسة وتحقيق د. خالد حربى

رقـم الإيـداع: ١٨٠٣٥ / ٢٠٠٥

الترقيم الدولى: 5 - 582 - 327 - 977

بسم الله الرحمن الرحيم

« كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر
وتؤمنون بالله.. »

(آل عمران آية 110)



الإهداء

إلى

أستاذى العالم (الإنسان)

الذى سقانى ـ كبذرة ـ شراباً طهوراً

فى بيداء البحث العلمى الوعرة، حتى صرت هكذا

الأستاذ الدكتور/ ماهر عبد القادر محمد على

وفاء وإخلاصاً..

خالد حربى

على سبيل التقديم

يأتى هذا الكتاب ضمن سلسلة مؤلفات الرازى الطبيب التى أعكف على تحقيقها ونشرها منذ سنوات .فقد حققت ونشرت من قبل كتاب «برء ساعة»، وموسوعة «جراب المجربات وخزانة الأطباء» وأقدم الآن «كتاب التجارب» لينضم إلى هذه السلسلة، والتى احاول من خلالها إخراج مؤلفات أعظم طبيب انجبته الحضارة العربية

الاسلامية، بل والعصور الوسطى قاطبة وذلك كمحاولة لإظهار جانب مشرق من تراثنا العربى الاسلامى لم يلق الاهتمام اللائق به.

ويأتى الاهتمام بإخراج مؤلفات الرازى الطبية والعلاجية حالياً من جانبين، الأول يتمثل فى اهتمام معظم دول العالم المتقدم بإحياء المعالجة بالأعشاب والنباتات الطبية التى سادت فى العصور الوسطى، وكان الرازى «عمدة» فى هذا المجال باعتراف الغربيين أنفسهم. أما الجانب الثانى فيتمثل فى أهمية هذه المؤلفات من الناحية الابستمولوجية (المعرفية) فما لاشك فيه أن مؤلفات الرازى تمثل حلقة (مهمة) من حلقات سلسلة تاريخ العلم العالمى بعامة، والعربى بخاصة.



أولاً : الدراسة

منهج البحث العلمى عند الرازى



عناصر الموضوع

مدخل :

تمهيد :

أولاً : معالم المنهج التّجريبى

1- المُلاحظة 2 – التّجربة 3- الفُروض

4- تحقيق الفروض

ثانياً : منهج البحث العلمى عند الرازى

1- تمهيد :

2- مراحل المنهج عند الرازى:

أ – الملاحظة عند الرازى

1- الملاحظة الوصفية

2- اقتران الملاحظة بالخبرة

3- الملاحظة المقارنة

ب – التجربة عند الرازى :

1- التجربة الموجهة.

2- التجربة الصيد الصيلالانية.

3- التجربة الذاتية.

4- التجربة الكيميائية.

ج – الفروض وتحقيقها عند الرازى

– بيان أهمية نصوص الرازى المختارة من الناحية المنهجية والابستمولوجية.

– خاتمة البحث.



مدخل

من الثابت أن العرب والمسلمين قد لعبوا دورا بارزا فى سلسلة الحضارة الإنسانية المشتركة الحلقات. فلقد شهد المجتمع العلمى العربى والاسلامى نهضة علمية رائدة فى القرنين الثالث والرابع الهجريين إبان الخلافة العباسية الغابرة! وقد قدم العلماء العرب من الإنجازات العلمية فى كل المجالات ما أفاد الانسانية جمعاء، ويحسب لهم إلى اليوم. فعلى سبيل المثال لا الحصر هناك جابر بن حيان فى الكيمياء، وفى الطب نجد الرازى، وابن سينا، والزهراوى .. وفى الطبيعة وعلم البصريات نجد الحسن بن الهيثم، وفى الفلك نجد البيرونى ، وفى الرياضيات الخوارزمى .. وغير هؤلاء كثير.

ومن المعلوم أيضا أن الكتابات العربية «الحديثة» قد كثرت حول إنجازات هؤلاء العلماء والتغنى بمآثرهم، فى مقابل قلة الدراسات التى تتعرض بشيء من التفصيل للمنهج الذى اتبعوه للوصول إلى ما وصلوا إليه.

وتعتبر مسألة «المنهج» بمثابة نقطة البدء الصحيحة لدراسة تاريخ العلم العربى، وذلك عن طريق خلق قاعدة إتصال علمى بين الماضى والحاضر، تهدف إلى إستلهام عبرة وعظمة الماضى، وتتضمن مواصلتهما نحو الحاضر والمستقبل.

ويأتى هذا الفصل محاولا الكشف عن منهج البحث العلمى عند علم من أعلام الحضارة العربية الاسلامية المبتكرين، ألا وهو أبو بكر محمد بن زكريا الرازى، الطبيب الفيلسوف الذى نبغ فى الطب والكيمياء، والفلسفة .. وغير ذلك.

وقد بدأت البحث – بعد هذا المدخل ومقدمة عن الرازى – بتمهيد عن معالم المنهج التجريبى، وهى : الملاحظة، والتجربة، والفروض وتحقيقها. ثم حاولت الوقوف على مثل هذه الخطوات عند الرازى فوجدت :

(أ) فى الملاحظة : ملاحظة وصفية، وملاحظة مقارنة، وكيف اقترنت الملاحظة بخبرة الرازى السابقة.

(ب) التجربة : وجدت لديه أيضا عدة أنواع منها : تجربة موجهة، أى تقوم فكرة مسبقة. وتجربة صيدلانية لاختبار مدى صحة الدواء قبل إقراره كعلاج. وتجربة ذاتية قام بها الرازى على نفسه «جربت فى نفسى ..» وتجربة كيميائية والتى ركب

بمقتضاها كثيرا من المركبات الكيميائية .

(ج) الفروض وتحقيقها : وقد بينت كيف لعبت الفروض دوراً بارزاً فى منهج الرازى العلمى، وقدمت الأمثلة على ذلك، ثم ختمت الفصل بخاتمة تتضمن إجابات لفروض كانت قد طرحت فى بدايته .

تمهيد

المنهج هو الفكرة المركزية التى تُميز أى علم من العلوم[1]. ويقوم منهج البحث العلمى فى العلوم الطبيعية - والطب من بينها - على المشاهدة *Observation*، والتجربة *Experiment*، إلى جانب القيام بأعمال يُطلق عليها ألفاظ مثل: الاختبار *Test*، والتأييد *Comfirmation*، والتحقيق *Verification*. ويختلف ترتيب هذه الخطوات من مذهب إلى آخر:

ففى المنهج الاستقرائى *Inductive Method* نجد العالم يرتب قضاياه بحيث تكون المشاهدة والتجربة هـ الأساس الذى يقوم عليه سائر القضايا فى النظرية الواحدة، مما يؤدى إلى الكشف عن قوانين الظواهر وصياغة النظرية العلمية.

وفى المنهج الاستنباطى *Deductive Method* نجد العالم يجعل من الفروض والقضايا العامة أساساً، بينما يأتى دور المشاهدة والتجربة كتأييد للفرض أو استبعاده[2].

وواضح أن كلا المنهجين يعتمدان أساساً على خطوات واحدة، ويتمثل الاختلاف بينهما فى ترتيب هذه الخطوات.

ويأتى الحديث فى هذا الفصل عن منهج البحث العلمى عند الرازى. ومن المعروف أن الرازى قد اتبع المنهج التجريبى لاعتماده على المشاهدة والوصف والتجربة فى بحوثه. لذا فإن السؤال الذى يطرح نفسه هنا هو: ما هذا المنهج ؟ وما عناصره ؟ وللإجابة على هذا السؤال يجدر بنا أن نتعرض بصورة موجزة لخطوات المنهج التجريبى، وذلك لكى تكون موجهاً يرشدنا إلى استخلاص عناصر المنهج التجريبى من بين أفكار الرازى التى تشير إلى ذلك، ولاسيما وأنها أشتات متفرقة فى كثير من كتبه.

وهناك سؤال منهجى آخر هو: إلى أى من فريقى البحث ينتمى الرازى ؟ هل

---

[1] د.ماهر عبد القادر محمد: التراث الاسلامى، الكتاب الاول «العلوم الاساسية»، المركز المصرى للدراسات والأبحاث 1985، ص105.

[2] راجع د.محمد على أبو ريان، وآخرين: دراسات فى المنهج العلمى لدى الاطباء العرب I- دراسة مقارنة عن منهج ابن سينا فى كتاب القانون، مجلة الأسكندرية الطبية، العدد الاول 1972، ص3.

يتفق مع الاستقرائيين، هؤلاء الذين يتصورون العلوم كلها قائمة فى جمع المشاهدات، واشتقاق القضايا العامة منها بعد اختبارها بالتجربة، أم أنه ينتمى إلى الاستنباطيين، هولاء الذين يتصورون العلوم جميعا فى صورة مقدمات مسلم بصدقها، نتأدى منها إلى نتائج ؟ هذا ما سوف يتضح فى نهاية الفصل.

أولا : معالم المنهج التجريبى

أ- الملاحظة Observation

الملاحظة، هى توجيه الانتباه نحو ظاهرة ما بغرض مشاهدتها. وتختلف ملاحظة الرجل العادى عن ملاحظة العالم، فالرجل العادى لا يبغى التوصل إلى كشف علمى، وهذا ما يجعل ملاحظته تخضع لغرض النفع العام الخاص بالحياة العملية. أما الملاحظة العلمية للعالم، فإنها تتجاوز مجرد مراقبة الظواهر لأنها تعنى تركيز الانتباه لغرض البحث، وذلك يتطلب بصيرة ذات تمييز وإدراك عقلى لأوجه الشبه والإختلاف، وحدة الذهن وقدرته على التمييز والفهم العميق. فبعد أن تنقل الحواس (وأهمها البصر) للعقل ما يلاحظه من وقائع، فإن على الباحث أن يقوم بإدارة العقل حول الوقائع التى تلقاها من الحس، ويعمل نقده فيها، لأن الحس قد يلقن العقل إحساسات خاطئة، لكن الذهن المتأهب سرعان ما يدرك مواضع الخطأ فى الموضوعات التى عرضت عليه. وهذا الموقف من العقل يدفع العالم إلى محاولة التثبت من ملاحظاته عن طريق استخدام الدليل العكسى[1].

وتتضمن الملاحظة الفعّالة[2] مراقبة شىء ما وتقدير أهميته بإرجاعه إلى شىء آخر ملاحظ ومعروف من قبل، ولذلك فهى تشتمل على عنصرين فى آن واحد: الإدراك الحسى، والعنصر الذهنى.

والملاحظة العلمية بالمعنى الدقيق [3]، هى تلك التى يبدأ المرء من فرض يحاول التحقق من صحته. ويجب أن تكون هذه الملاحظة دقيقة كل الدقة، فلا نغفل أى عامل قد يكون له أثر فى إحداث الظاهرة. ومن أجل هذا كان علينا أن نفرق – كما فعل كلود برنارد – بين نوعين من الملاحظة: الملاحظة البسيطة، والملاحظة المسلحة، فالأولى تقوم على الحواس المجردة مباشرة، أما الثانية فنستعين فى تحقيقها بالأجهزة المختلفة التى تساعدنا فى اكتشاف ظواهر لا يمكن أن تكتشف بالحس المجرّد، أو وضع الظواهر تحت سلطاننا، ومراقبتها بدقة، أو تكرار الظواهر فى أحوال ملائمة.

1- راجع د.ماهر عبد القادر محمد. أسس المنطق الصورى ومناهج البحث العلمى، دار المعرفة الجامعية 1997، ص159 وبعدها.

2- و.أ.ب بفردج: فن البحث العلمى، ترجمة زكريا فؤاد، دار النهضة العربية 1963، ص171.

3- عبد الرحمن بدوى، مناهج البحث العلمى، وكالة المطبوعات الكويت 1977، ص135.

2- التجربة Experiment

أما التجربة، فتعنى ملاحظة الظاهرة بعد تعديلها تعديلاً كبيراً أو قليلاً بإضافة بعض الظروف عن عمد، بحيث تكشف الظاهرة عن خصائصها التى لا تتوفر لنا ملاحظتها فى الظروف الطبيعية. لذلك تُسمّى التجربة أحيانا «ملاحظة مستثارة»، حيث لا تقف عند تسجيل ما تجود به الطبيعة، بل تتدخل باستثارة ظاهرة معينة. وتُسجل ما تكشف عنه فى حالتها الجديدة. والتجريب نوعان: نوع يسمى التجريب للرؤية يبدؤه الانسان دون فرض فى ذهنه يود تحقيقه. والنوع الثانى هو التجريب الحقيقى، وفيه نبدأ من فرض نعتقد بصحته ونجرى التجارب من أجل تحقيقه[1].

وللتجربة غرضان[2] كثيرا ما يكون كلاهما مستقلا عن الآخر، فهى تُتيح ملاحظة وقائع جديدة لم تكن متوقعة من قبل، أو لم تكن معالمها قد اتضحت بعد تماما. وتحدد مدى مطابقة الفرض المعمول به لعالم الوقائع الملاحظة. كما تتضمن التجربة عادة إحداث واقعة تحت ظروف معروفة، يُستبعد فيها أكبر قدر ممكن من المؤثرات الخارجية، ويمكن إجراء ملاحظة دقيقة، وبذلك يمكن التوصل إلى ما بين الظواهر من ارتباطات.

---

(1) د. محمد محمد قاسم: المدخل إلى فلسفة العلوم، دار المعرفة الجامعية 1996، ص93.

(2) راجع بفردج، المرجع السابق، ص ص 32-33.

3- الفروض Hypotheses

الفرض فى معناه العام «ظن» *guess* أو تخمين، أو «افتراض» *Supposition* يتقدم به الباحث لتفسير واقعة ما، أو إيجاد علاقة ما بين مجموعة من الوقائع، ومادام الفرض اقتراح، فقد يتطور أثناء البحث إلى سلسلة من الاقتراحات التى تفضى إلى مزيد من الأبحاث العلمية وتفسير وقائع جديدة[1].

والفرض هو أهم وسيلة ذهنية لدى الباحث، ووظيفته الرئيسية هى أنه يُوحى بتجارب أو ملاحظات جديدة. والواقع أن أغلب التجارب وكثيرا من المشاهدات تُجرى خصيصا لاختبار الفروض. ومن الوظائف الأخرى للفرض أنه يساعد على تقدير أهمية شىء أو حادث قد لا يعنى شيئا لولا هذا الفرض. فالعقل المؤمن بفرض التطور مثلا قادر على القيام بعدد من المشاهدات الهامة أثناء رحلة ميدانية، يفوق بكثير ما يمكن أن يقوم به ذهن غير مزود بهذا الفرض. فمن الواجب استخدام الفروض وسيلة للكشف عن حقائق جديدة، لا غايات فى ذاتها[2].

وتكشف دراسة أعمال العلماء واكتشافاتهم عن صلات وثيقة بين الفرض والخيال والحدس. أما عن الخيال، فإن العلماء والمبتكرون يعرفون أهميته فى الابحاث العلمية وفى التوصل للاكتشافات المتعددة. ومن أمثلة ذلك: أن انتقال نيوتن من تفاحة ساقطة إلى قمر ساقط، كان عملا من أعمال الخيال المتأهب. فأصالة الكشف العلمى ترتد إلى الخيال الذى يتحلى به العالم ويجعله يقوم بتركيب أشياء جديدة ليست موجودة فى الواقع أصلاً على حالتها التركيبية، وهذا ما يجعلنا نقول عن مكتشف ما أنه «موهوب»[3]. ولا تقل أهمية عامل الحدس فى الكشف العلمى عن الخيال، بل إن من العلماء مثل «أينشتين» من يجعل له الصدارة فى الكشف العلمى. ولكن بعض المناطقة مثل «كارل بوبر» ينظرون إلى عامل الحدس على أنه قفزة لا عقلية أو لا منطقية من المجهول إلى المجهول ويشيرون بهذه القفزة إلى خطوة الفرض[4].

(1) راجع د. ماهر عبد القادر، المرجع السابق، ص ص 185-186.

(2) بفردج، المرجع السابق، ص 84.

(3) د. ماهر عبد القادر: المرجع السابق، ص 186.

(4) نفس المرجع، ص 193.

4- تحقيق الفروض

بعد وضع الفروض المناسبة نبدأ فى تمحيصها أولا اعتمادا على منهج مزدوج، سلبى فى جانب، وإيجابى فى الجانب الآخر: يتمثل المنهج السلبى فى استبعاد الفروض التى لا تتفق يقينا مع الحقائق المسلم بها من قبل أو القوانين الثابتة، كما يتصل به ما يسميه «كلود برنارد» (برهان الضد)، ومعناه أن نأتى ببرهان مضاد على الحالة التى أثبتناها إن أمكن، فهى امتحان العكس نوع من إثبات الأصل. أما فى المنهج الإيجابى فنقوم باثبات صحة الفروض فى كل الأحوال المتغايرة الممكنة.. فإذا ما لاحظنا مع التنويع المستمر حدوث الظاهرة تابعة لعلة معينة على الدوام، نستطيع أن نثبت صحة الفرض يقينا[1].

ومما لاشك فيه أن التحقق من الفروض فى المنهج العلمى يتم عن طريق التجربة. ويتضمن المنهج العلمى بصورته التقليدية والمعاصرة طرق عدة لهذا التحقق تبدأ من فرنسيس بيكون (1561-1626) صاحب القوائم الثلاثة: الحضور، والغياب، ودرجات المقارنة. وجون ستيورات مل (1806-1873) وطرقه الخمس: الاتفاق – الاختلاف – الجمع بين الاتفاق والاختلاف – البواقى – الاقتران فى التغيير. مرورا بالوضعية المنطقية ومبدأ التحقيق. وكارل بوبر (1902-1994)، ومبدأ القابلية للتكذيب.. وغير ذلك.

تلك كانت مراحل أو عناصر المنهج التجريبى الذى يصطنعه العلم الطبيعى (ملاحظة – تجربة – فروض – تحقق من الفروض) بصورته التقليدية. والجدير بالذكر أن ترتيب هذه الخطوات يختلف فى المنهج العلمى المعاصر الذى يبدأ من حيث انتهى المنهج التقليدى، فيبدأ من الفروض، ويحاول التحقق منها عن طريق الملاحظة والتجربة.

وقبل أن ننتقل إلى محاولة الكشف عن هذه المراحل عند الرازى، تجدر الاشارة إلى نقطة هامة فى هذا الصدد، وهى تتعلق بنشأة هذا المنهج التجريبى الذى يصطنعه العلم الطبيعى، حيث كانت مثار جدل بين الباحثين، فمنهم من رده إلى قدماء المصريين منذ أقدم عصور التاريخ. ومنهم من ارجعه إلى أرسطو خاصة وعلماء

[1] د. محمد محمد قاسم: برتراند راسل: الاستقراء ومصادرات البحث العلمى، دار المعرفة الجامعية 1996، ص42

اليونان بوجه عام. ولكن جمهرة الباحثين على اتفاق فى أن هذا المنهج كان اختراعا أوروبياً وضع أصوله الباحثون من الغربيين فى مطالع العصور الحديثة. بل ترتد نشأته على وجه التحقيق إلى فرنسيس بيكون فى انجلترا إبان القرن السابع عشر، ويقتضى المنهج فى صورته التقليدية أن يتوخى الباحث دراسة الظواهر الجزئية كما هى موجودة بالفعل فى عالم الواقع، عن طريق ملاحظتها وإجراء التجارب عليها - متى تيسر ذلك - والتوصل عن طريق هذه الدراسة التجريبية للوقائع المحسوسة إلى وضع قوانين عامة، تمكن الباحث من السيطرة على الطبيعة، والإفادة من مواردها، وتحقيق الرخاء والرفاهية فى حياة الانسان، ولا سبيل إلى إقامة العلوم الطبيعية فى كل صورها بغير هذا المنهج الاستقرائى التجريبى، ومن هنا أخذت العلوم الطبيعية تنشأ فى أوربا منذ القرن التالى لنشأة المنهج العلمى (القرن الثامن عشر)، وكان منها ما يدرس الجزئيات الجامدة كعلم الطبيعة، والكيمياء والفلك ونحوه، ومنها ما يدرس الكائنات الحية كعلم الطب ووظائف الأعضاء وغيرهما[1].

لكن استقراء تاريخ الفكر يشهد بأن العرب كانوا فى العصور الوسطى أسبق من الغربيين إلى ابتداع المنهج التجريبى التقليدى بكل خطواته ومراحله واصطناعه فى البحث العلمى الصحيح مما أدى إلى سبقهم فى ابتداع العلوم الطبيعية وإقامة بنياتها[2].

ويرتد المنهج التجريبى عند المسلمين إلى منهجهم فى القياس الأصولى[3]، أو قياس الغائب على الشاهد عند علماء أصول الفقه والمتكلمين. ويقوم هذا القياس على الفكرتين اللتين أقام جون استيورات مل استقراءه العلى العلمى عليهما، وهما قانون العلية أو التعليل *The Law of Universal Caustion* ، وقانون الاطراد فى وقوع الحوادث *The law of uniformity of nature*. ولم يكتف الاصوليون بهذا، بل ويرون

---

(1) توفيق الطويل: العرب والعلم فى عصر الاسلام الذهبى، ودراسات علمية أخرى، دار النهضة العربية 1968، ص 31.

(2) نفس المرجع ص 32. وراجع فى ذلك: محمد حلال موسى، منهج البحث العلمى عند العرب فى مجال العلوم الكونية، دار الكتاب اللبنانى، بيروت 1972.

(3) على سامى النشار، مناهج البحث عند مفكرى الاسلام، ونقد المسلمين للمنطق الارسطاطاليسى، دار الفكر العربى، ط الاولى 1947، ص 87.

أنه لابد من طرق لإثبات العلة، لأن العلة هى الصفات التى يستند عليها الحكم. فابتدعوا طرقا لإثباتها[1]، توازى طرق الاستقراء التى وضعها المحدثون لتحقيق الفرض.

[1] وهذه الطرق هى: أ- ان تكون العلة مؤثرة فى الحكم - ب- ان تكون العلة وصفا منضبطا غير مضطرب، وهذا يرجب ان تكون ظاهرة جلية حتى يمكن نقلها إلى الفرع. وان تكون سالمة، أى لا يردها نص أو اجماع. وألا تكون معترضة بعلل أقوى منها. وألا توجب للفرع حكما وللأصل حكما غيره. وألا توجب ضدين. ج- ان تدور العلة مع الحكم (المعلول) وجودا، فكلما ظهرت، ظهر (طريقة التلازم فى الوقوع عند مل) - د- ان تدور العلة مع الحكم عدما، فكلما اختفت اختفى (طريقة الاختلاف فى الوقوع عند مل). (انظر المرجع السابق، ص 89-91).

ثانيا : منهج البحث العلمي عند الرازى

أ- تمهيد

من الثابت أن العلماء المسلمين لم يكتبوا كتابات واضحة فى المنهج كما هو الحال اليوم. إلا أنهم قد اتبعوا طريقة أكاديمية دقيقة فى الدرس والتلقين، إذ كانوا يتحدثون عن الموضوعات التى يكتبون فيها. وفى أثناء الحديث كان المصنف يرى أنه من الضرورى أن يذكر قاعدة معينة، أو خطوة منهجية ضرورية لأجل البحث وتحرى الصدق، وحث القارئ أو المتعلم لأهمية اتباع تلك الخطوة بالذات دون غيرها. ولكن هذه القواعد كانت ترد على سبيل التنبيه لا التخصيص. وهذا ما نلمسه فى مجال الطب[1].

فلقد اهتم أطباء المسلمين اهتماما بالغا بالطب السريرى، وذلك إنما يرجع إلى اهتمامهم البالغ بالمنهج التجريبى فى العلوم الطبيعية، ولاسيما الطبية منها، ويؤكد ذلك الكم الهائل من المؤلفات الطبية الذى وصلنا من تراث الحضارة الاسلامية، حيث يتضح منها أن المنهج التجريبى فى أدق وأجلى خطواته المعروفة حالياً كان هو أسلوب ومنهج أطباء الحضارة الاسلامية سواء كان ذلك فى ممارسة الطب أو فى تعليمه[2].

ويأتى الرازى فى مقدمة هؤلاء الاطباء الذين استخدموا هذا المنهج، حيث تُعد آثاره من الركائز الهامة فى تاريخ هذا العلم، ولعل أهم ما فيها هو، وضع الرازى للمبادئ الأساسية لعلم السريريات البحتة، وعدم الوقوف عند المبادئ النظرية. فلقد بهر التراث اليونانى العلمى والفلسفى الذى نقل إلى اللغة العربية أطباء القرنين الثانى والثالث من الهجرة لدرجة أنهم قد شعروا تحت وطأة هذا التراث بنوع من التبعية الفكرية تجلت فى مؤلفاتهم فيما بعد. وفيما يختص بالطب كانت أقوال كل من أبقراط وجالينوس - ولاسيما نظرية الأخلاط - لا تساورها أى شك. وقد تبارى علماء ذلك العصر فى تفسير أسباب الامراض واعراضها على أساسها، مستمدين من

---

[1] د.ماهر عبد القادر، التراث الاسلامى، م.س، ص 105.

[2] راجع أحمد فؤاد باشا، علوم الطب فى تراث المسلمين، مجلة الازهر ج 11، عدد ابريل 1995، ص 1532.

هذا المذهب ضربا من الاطمئنان الفكرى، عازفين عن التحقق والتجربة[1].

أما الرازى فقد تحرر فكريا من تأثير هذه المذاهب والنظريات، فلم يرض بالتسليم بما تتضمنه، إلا بعد إقرار التجربة بذلك. فقد كان اهتمامه الأول منصبا على التجربة العلمية باعتبارها أضمن الطرق وصولا إلى الحقيقة العلمية. وقد أدرك الرازى أن التجربة علم ذات أصول وفروع، وكان ينصح تلامذته باحكام الاصول وقراءة الفروع «فإنه من غير هذين لا يصح له شيء ولا يهتدى لأمر من الأمور فى الصناعة»[2]. وكان يصف الأطباء الذين يقتصرون على النظر فى الكتب بالجهل، بل ويحذر منهم لأنهم «ينظرون فى الكتب فيستعملون منها العلاجات وليس يعلمون أن الأشياء الموجودة فيها ليست هى أشياء تستعمل بأعيانها، بل هى مثالات جعلت لتحتذى عليها وتعلم الصناعة منها[3].

ومن هنا كان الرازى يفضل ويؤازر الطبيب الذى يعتمد على التجربة، ويقف بجانبه إذا ما اختلف فى الرأى مع طبيب القياس، وذلك لأنه يرى أن أغاليط الفن النظرى تفوق أغاليط الفن العملى[4]. فلابد للطبيب من أن «يجمع بين رجلين احدهما فاضل فى الفن العلمى من الطب، والآخر كثير الدرية والتجربة، ويصدر عن اجتماعهما فى أكثر الأمر. فإن اختلفا فى شيء، فليعرض ما اختلفا فيه على كثير من اصحاب التجارب، فإن اجمعوا جميعا على مخالفة صاحب النظر، قبل منهم[5].

(1) الرازى، كتاب القولنج، تحقيق صبحى محمود حمامى، منشورات جامعة حلب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية، ط الأولى 1983، ص 8.

(2) الرازى، رسالة إلى أحد تلامذته، مخطوط بدار الكتب المصرية، ضمن مجموعة تحت رقم ؟ طب تيمور، ورقة 17 وجه.

(3) نفس المصدر، نفس الصفحة.

(4) جلال موسى، منهج البحث العلمى عند العرب.. م س، ص 187.

(5) الرازى، محنة الطبيب، نقلا عن المرجع السابق، نفس الصفحة.

2- مراحل المنهج عند الرازى

أ - الملاحظة

1) الملاحظة الوصفية

إن من أهم ما يتميز به الرازى عن غيره من الأطباء المعروفين الذين حدثنا عنهم ابن أبى اصيبعة، وغيره من مؤرخى الطب العربى، هو تدوينه للحالة المرضية، والتى تسمى فى الطب الحديث: الحالة السريرية *Clinical case*[1]. وهى السيرة المرضية لشخص معين، والشكوى، ونتائج الفحص، وتطور الاعراض نحو الأحسن، أو نحو الأسوأ بسبب ظروف معينة تحيط بذلك الشخص. فإذا أصيب شخص ما بمرض من الأمراض، وأصيب شخص آخر بنفس المرض، وظهرت عليه نفس الاعراض ذاتها، فعندئذ يقرر الرازى بأن لدينا حالتين سريريتين، وليست حالة سريرية واحدة، وذلك لان لكل مريض منهما ظروفه الصحية والجسمية والنفسية الخاصة به، والتى تؤدى إلى شدة المرض، أو نقصه، أو الشفاء منه، أو الهلاك به.

وقد اتبع الرازى الاسلوب العلمى الصحيح فى تناوله للأمراض[2]. فيبتدأ بتعريف المرض، ويثنى بذكر أعراضه، وينتهى إلى ذكر العلاج. فيقول مثلا عن إسهال الاطفال: «ويتكرر حدوث الإسهال فى الاطفال من سبب ظهور الاسنان كما ذكرنا، أو الصفراء والبلغم، وعلامة كونه من الصفراء هو: إذا كان لون براز الطفل ليمونيا ذا رائحة حدة ويخرج دون توقف. وعلامة البرد والبلغم هو: كون البراز أبيض يخرج متقطع، واذا كان البلغم لزجا، فالخروج يأتى سريعا».

ومن الأمثلة القوية على استخدام الرازى لاسلوب الملاحظة الوصفية الدقيقة، ذلك الوصف – الذى يعتبر الاول من نوعه فى تاريخ الطب – الذى ميز به بين أعراض مرض الجدرى والحصبة إذ يقول: «يسبق ظهور الجدرى حمى مستمرة تحدث وجعا

---

(1) عادل البكرى، دراسة لبعض الحالات السريرية التى ذكرها الرازى، بحث ضمن: أبو بكر الرازى وأثره فى الطب، مركز إحياء التراث العلمى العربى، جامعة بغداد 1988.

(2) محمود الحاج قاسم محمد: تاريخ طب الاطفال عند العرب – جامعة بغداد، مركز إحياء التراث العلمى العربى، ط الثالثة 1989، ص 91.

فى الظهر وأكلان فى الأنف وقشعريرة أثناء النوم. والأعراض الهامة الدالة عليه هى: وجع الظهر مع الحمى والألم واللاذع فى الجسم كله، واحتقان الوجه وتقبضه أحيانا، وحمرة حادة فى الخدّين والعينين، وشعور بضغط فى الجسم ويزحف فى اللحم، وألم فى الحلق وفى الصدر مصحوب بصعوبة فى التنفس، وسعال وقلّة راحة. والتهيج والغثيان والقلق أظهر فى الحصبة منها فى الجدرى على حين أن وجع الظهر أشد فى الجدرى منه فى الحصبة»[1].

ولم يترك الرازى صغيرة ولا كبيرة تتعلق بالمريض، إلا وسجلها فى سجل خاص ليعرف ما إذا كان لها من تأثير فى حدوّث المرض أم لا. فكانت صفحة المريض عند الرازى عبارة عن دراسة تحليلية متضمنة: تاريخ إصابة المريض، وتطور حالته، ووصف مزاجه، والاستفسار منه عن اسمه، وجنسه، ومهنته، وعمره، وبيئته، وأحوال معيشته، وعما اذا كان قد أصابته أمراض سابقة، أو أمراض وراثية فى أهله أو فى بيئته[2]. ومن أمثلة ذلك ما ذكره فى «الحاوى» عن عمْر المريض «رأيت خُراجا فى الرئة جمع ونفث ثما صار مدة وبرئ، وذلك فى صبى ابن خمس سنين»[3]. وذكر عن المهنة أنه عالج: وراقا، وبذارا، وصائغا، وبوابا.. إلى غير ذلك. هذا إلى جانب وصف مزاج المريض ووضع اسمه قرين المرض الذى أصابه، وكل ذلك فى استمارة المريض الخاصة.

فكان الرازى يدون كل مشاهداته، ويعطى خبرته بطريقته السريرية الخاصة. ومعظم كتبه تحمل طابعه العلمى الذى اتخذ من المريض خير كتاب يستنسخه عن استجواباته وفحصه، ومعالجته مُسجلا جميع مشاهداته وخبرته الخاصة فى

---

(1) النص نقلا عن د. ماهر عبد القادر محمد: دراسات وشخصيات فى تاريخ الطب العربى، دار المعرفة الجامعية 1991، ص322.

(2) راجع: احمد فؤاد باشا، علوم الطب فى تراث المسلمين، م س، ص 1532.

(3) الرازى، الحاوى طبعة حيدر آباد الدكن بالهند (15 جزء) 1971. ج 4، ص 115.

خـدمة الطبـ[1].

ويتضح هذا بوضوح من الحالات الاكلينيكية التى ذكرها فى كتابه «الحاوى»[2]. وقد اتفق كل من اطلع على هذا الكتاب على أن هذه الملاحظات السريرية هى خير دليل على «مهارة الرازى ودقة ملاحظاته، وغزارة علمه، وقوة منطقه فى استخراج النتائج من معطيات البحث الاكلينيكى»[3]. وهى تتعلق بدراسة سير المرض، والعلاج فى كل حالة مع تطور حالة المريض ونتيجة العلاج[4].

2- اقتران الملاحظة بالخبرة

وكثيرا ما كان الرازى يقرن ملاحظاته بخبرته السابقة فى تشخيصه للمرض وتقديم العلاج المناسب. ومن أمثلة ذلك: أن جاءته امرأة قال عنها: أنها تجوع ولا تشبع ويعرض لها لذع فى المعدة، وصُداع، فسقّيتها أيارجا، فأسهلها حيّات طوالا: الواحدة إثناعشر ذراعا، وأكثر، فسكنت عنها تلك الشهوة المفرطة. وعلمت أن ذلك كان من أجل امتصاص تلك الحيّات كل ما كانت تأكله.

فالحالة هنا هى وجود (حيّات البطن) أو الدودة الوحيدة فى الامعاء، والتى يزيد طولها على الاثني عشر ذراعا، أى ستة أمتار، وهذا هو طولها الحقيقى، وهى تسبب

[1] خالد ناجى، الرازى استاذ الطب السريرى، بحث ضمن ابو بكر الرازى واثره فى الطب، م.س، ص 41.

[2] لقد جمع المستشرق ماكس مايرهوف هذه الحالات ونشرها ذاكرا أن عددها ثلاث وثلاثون حالة Max Meyerhof: Thirty three clinical Observation by Rhazes, Isis, Vol 23, No 66. September 1935.

بينما ذكر الدكتور جلال موسى ان عدد هذه الحالات هو اربعة وثلاثين حالة. وهذا هو الرأى الصواب. ومن أمثلة هذه الحالات ما يلى:

يقول الرازى: نقى رجل بدنه بالسقمونيا، فأصابه فى اليوم الثالث ان قام براز كثير مع لذع وحده، ثم لم يزل ذلك يتعاهده بأدوار ونوائب كأن يتقدمه لذع ووجع، ثم يخرج براز كثير. وكان هذا الرجل يتعاهده القولنج، فعلمت ان امعائه كانت ضعيفة من الاصل، وان السقمونيا أصابها، فصارت تقبل الفضول من الجسم، فغذوته بحساء من خندروس، وحب الرمان، فسكن الوجع، إلا أقله. ثم سقيته عصارة السماق لتقوى أمعائه وتصلح تقرحا ان كان حدث فى سطح الامعاء، وأمرته أن يأكل خبزه بشراب قابض، ويأكل الفاكهة القابضة بشيء قليل، فبرأ برأ تاما. (الحاوى 3/6).

[3] الأب جورج قنواتى: تاريخ الصيدلة والعقاقير فى العهد القديم والوسيط، دار المعارف بمصر 1959، ص 134.

[4] قدرى طوقان، العلوم عند العرب، دار مصر للطباعة بدون تاريخ، ص 137

(لجوع واضطرابات المعدة، وفقر الدم الذى أحدث الصداع عند هذه المرأة التى ذكرها الرازى. أما المعالجة فكانت بالأرياج، وهو دواء يحتوى على السقمونيا، والأنتيمون، والروائد، والزعفران، والجنطيانا، وغيرها، له تأثير مسهل، ومدر للبول، وطارد للديدان[1]. وقد استخدم الرازى خبرته السابقة فى تشخيص هذه الحالة «وعلمت أن ذلك كان من أجل امتصاص تلك الحيات كل ما كانت تأكله». وقد ساعده ذلك على تقديم العلاج الناجح.

ومما يدل أيضا على أن الرازى كان شديد الملاحظة لا تفوته ظاهرة دون أن يقرنها بخبرته سواء فى الحيوان أو الانسان، قوله مثلا عن ملاحظاته فى النفاخات المائية[2]: «إنه قد يحدث نفاخات ماء فى ظاهر الكبد أكثر من حدوثه فى سائر الأعضاء». ويستطرد فيقول: «نرى فى كثير مما نذبح من الحيوانات نفاخات فى أعلى الكبد مملوءة من ذلك الماء، فإن اتفق فى بعض الأوقات أن تنفجر هذه النفاخات، فإن ذلك الماء ينصب فيعبر فى الفضاء الذى فى جوف الغشاء الممتد على البطن فى الموضع الذى يجمع فيه المستسقون الماء.. ومن انحرفت كبده، أدى إلى وجع مع حكة مستديمة فى فمه، ومؤخرة رأسه، وإبهامى رجله، وظهر فى قفاه بثر شبيه بالباقلاء ومات فى اليوم الخامس من طلوع الشمس. وأعراض هذا المرض اعتراء المريض حالة من عسر البول والتقطير. وهذا وصف لانفجار الأكياس الهايداتيكية وتوقف عمل الكلى.

3 - الملاحظة المقارنة

يمكن أن نقف على هذا النوع من الملاحظات عند الرازى من نقده للأطباء السابقين عليه فى مواضع عديدة. ومن أمثلة ذلك ما يلى:

ا- أثبت الرازى بمتابعة مشاهداته أن جالينوس قد وقع فى خطأ. فقد أخطأ جالينوس فى تشخيصه لمرض «القولنج» على انه حصاه فى الكلى. فيذكر الرازى أن جالينوس قال فى كتابه «فى الأعضاء الآلمة»: إنه كان حدث به وجع شديد فى ناحية الحالبين والخواصر، وانه كان لا يشك أن به حصاه فى إحدى نواحى الكلى إلى

1- عادل البكرى، م س، ص 67. والحالة فى الحاوى 91/5.

2- خالد ناجى، م س، ص32.

المثانة، وأنه لما احتقن وخرج منه بلغم لزج، سكن وجعه على المكان، فعلم (الرازى) أنه أخطأ فى حدسه، وأنه كان به وجع القولنج[1]. ولكن الرازى قد استطاع من خلال تركيز انتباهه على ما هو مشاهد أن يقف على جوانب الشبه والاختلاف بين أعراض الحصاة فى الكُلى، وأعراض القولنج، وقرر وفقا لمشاهدته الدقيقة أعراض وعلاقات هذا المرض وهى: «إذا حدث فى البطن تحت السرة أو فى إحدى الخاصرتين وجع شبيه بالنخس.. ثم كان معه غثى وتقلب نفس، واشتد سريعا، حتى يعرق العليل منه عرقا باردا، فأظن أنه وجه القولنج، ولاسيما اذا كان الذى به هذا الوجع قد أصابه قبل ذلك تُخم كثيرة أو أكثر من أطعمة غليظة أو باردة»[2].

ويؤكد الرازى على أن تشخيص القولنج ليس أمرا هينا نظرا لتشابه آلام الأحشاء الموجودة فى الجوف السفلى من البطن. «وقد يحدث فى الامعاء أوجاع يظن بها أنها وجع القولنج فى ابتداء كون السحج (التقرحات المعوية) وترك الحيات والديدان، ولذلك ينبغى أن تكون عنايتنا بتفصيل هذه الأوجاع المشبهة لوجع القولنج منه عناية شديدة، لئلا يقع فى العلاج خطأ»[3].

ويأتى تشخيص الرازى للقولنج أيضا بناء على السوابق المرضية المباشرة والبعيدة، وعلى موضع الألم وشدته، وانتشاره، والأعراض المرافقة للألم من غثى، وقىء، وحمى، وعلى فحص المفرغات من براز وبول كما وكيفا، وعلى الاختبار العلاجى. وينتهى الرازى إلى أن وجع القولنج يكون من برد المعدة، وبرد الكُليتين[4].

2- ذكر الرازى فى كتابه «التجارب»[5] أن شيخا كان به عرجة وكان لا يصل عقبة الأرض من رجله اليسرى. وقال الرجل أمرنى بعض الأطباء بالفصد. فقال الرازى بناء على مشاهداته وسابق خبرته: قد أخطأ عليك بالفصد. ثم أمر الرجل بمد رجله، فلم يستطع ليبس الوترين اللذين تحت الركبة. فقال هذا من صلابة هذين الوترين وجفافهما، ثم أمر بأن يؤخذ مقل اليهود، ومخ ساق البقر، ويُصنع منهما

[1] الرازى، كتاب القولنج، ص 40.

[2] الرازى، القولنج، ص 40

[3] الرازى، القولنج، ص 36.

[4] الرازى: جراب المجربات وخزانة الاطباء مخطوط دار الكتب المصرية رقم 1196 طب، ورقة 41 وجه.

[5] الرازى: كتاب التجارب محطوط معهد المخطوطات العربية، مكتبة احمد الثالث رقم 1975 ورقة 53 ظهر

مرهم، ويُصب الرجل على رجله ماء حار، ويُسخن الخل، ويُعلق رِجله عليه ويُضمد الركبة بهذا الضماد، ويمد الرِجل كل يوم قليلاً قليلاً على سبيل التدرج، تستوى وتمتد. وهكذا حتى برأ الرجل.

ب- التجربة عند الرازى

اهتم الرازى اهتماما بالغا بالتجربة. باعتبارها معيار الفصل بين الحق والباطل. فما تثبته التجربة فحق ومقبول، وما لم تثبته فباطل ومرفوض حتى وإن كان قائله من فطاحل العلماء. وقد ترك الرازى نصوصا بليغة كثيرة فى أهمية التجربة منها[1]:

– وتكون الدعاوى عندنا موقوفة إلى أن تشهد عليها التجارب.. ولا نحل شيئا من ذلك عندنا محل الثقة، إلا عند الامتحان والتجربة.

– إن الشكوك المغلطة تقع على الأكثر فى الفن النظرى اكثر منه فى التجربة.

– العلم الذى يطمئن إلى مذهب مقضى عليه بالوقوف والعزلة، لأن إدماج المعلومات فى مذهب يعد بمثابة تحجُّر علمى.

– عندما تكون الواقعة التى تواجهنا متعارضة والنظرية السائدة، يجب قبول الواقعة ونبذ النظرية حتى، وإن أخذ بها الجميع نظرا لتأييد مشاهير العلماء.

وإذا قال الرازى رأيا، فقيل له، ولكن من قبلك رأوا غير ذلك، فيجيب: هؤلاء رجال ونحن رجال[2].

ويمكن أن نقف على عدة أنواع من التجارب عند الرازى فيما يلى:

أ- التجربة الموجهة

لم تكن التجربة عند الرازى تجربة اتفاقية كتلك التى وجدناها عند الأطباء اليونان، بل كانت تجربة مُوَجّهة، أى ترتبها فكرة مُسبقة. ومن أمثلة هذه التجربة أن الرازى حينما أراد أن يتحقق من أثر الفصد كعلاج لمرض السرسام، قسم مرضاه إلى مجموعتين، عالج إحداهما بالفصد، وامتنع عن فصد الأخرى، ثم راقب الأثر والنتيجة فى كل أفراد المجموعة حتى انتهى إلى حكم فى قيمة العلاج. ويقول فى

---

(1) الرازى، القولنج، ص ٩.

(2) خالد ناجى، م س، ص 4.

ذلك: «فمتى رأيت هذه العلامات، فتقدم فى الفصد، فإنى قد خلصت جماعة به وتركت متعمدا جماعة، استوى بذلك رأيا، فسرسموا كلهم»[1].

وهاك مثال آخر من «المرشد» يدل على فهم الرازى لما يجب أن تكون عليه التجارب من ضرورة موجهات أو ضوابط *Controls*، إذ يقول: سافر رجل نبيل فى الصيف أياما، ورجع وبه حمى مطبقة قوية الحرارة جدا، فالزمنية بعض الملوك، فلما كان فى اليوم الرابع، قلق جدا واشتدت حمرة لونه، وأقبل بغير أشكاله، ويضرب بنفسه الأرض، وصار الهواء الذى يخرج بالتنفس من الحرارة إلى أمرٍ عظيم جدا. حدث عليه بعد هنيهة خفقان، وكنت أقدر أنه سيرعف، فلما بقى على تلك الحال ساعتين، وأكثر، أمرته أن يحك داخل أنفه طمعا فى انفجار الدم. فلما لم يكن ذلك، ورأيت الحرارة والكرب والقلق يتزايد، سقيته مقدار عشرة أرطال من الماء الصادق البرد جدا، فخصر مكانه، وانطفأ ما به، ودر بوله، ولانت حماه»[2].

ففى هذه الحالة (وهى ضربة شمس *Sunstroke*) كان ارتفاع درجة الحرارة بمثابة موجه للرازى فى تقديم العلاج المناسب، والذى تمثل فى الماء البارد الصادق البرد جدا.

وهذا النوع من التجارب لا يخرج عن ما يسمى بالتجربة الضابطة *Controlled experiment*، التى تعتبر من أهم المبادئ فى التجارب البيولوجية، حيث تتضمن مجموعتين[3] متشابهتين أو أكثر (تتماثلان من جميع الوجوه باستثناء ذلك التنوع الكامن فى جميع الكائنات البيولوجية) إحداهما هى مجموعة الاختبار للتجربة التى يُراد معرفة تأثيرها. وتُختار هذه المجموعة عادة بطريقة عشوائية. وتتوخى الطريقة

---

(1) الحاوى 219/11 عن جلال موسى، م س، ص186.

(2) الرازى، المرشد أو الفصول، تحقيق البير زكى اسكندر، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد السابع، مايو 1961، ص 106.

(3) راجع بفردج، فن البحث العلمى، م س، ص 33.

التجريبية التقليدية جعل المجموعات متشابهة قدر الإمكان من جميع الوجوه فيما عدا العامل المتغير الوحيد المراد دراسته. ومازالت هذه القاعدة متبعة على نطاق واسع وبخاصة فى تجارب الحيوانات، وإن كانت طرق الإحصاء الحديثة تتيح الآن تخطيط تجارب لاختبار عدد من المتغيرات فى آن واحد.

2- *التجربة الصيدلانية*

ولقد اهتم الرازى اهتماما كبيرا بإجراء تجاربه على الأدوية الجديدة قبل تقديمها كعلاج. وقد بدأ أولا بالتجارب على الحيوانات، ثم على الانسان. وهذا ما هو متبع تماما فى العصر الحديث. فقبل تقديم الدواء الجديد أو تسويقه يجب التأكد من كونه أمينا عند استخدام الانسان له، إذ تجرى التجارب المختلفة فى المختبرات الكيما - حياتية، والفيسيولوچية، والفارماكولوچية، وذلك أملا فى تجربته على أنسجة الحيوانات المختلفة بصورة تدريجية، أى ابتداء من أقل الحيوانات رقيا فى سلم التدرج حتى أرقاها، وهو القرد. وبعد ذلك تجرى التجارب على الانسان بعد أخذ الموافقات الرسمية فى الدولة التى تتبع لها المؤسسة العلمية التى استنبطت الدواء[1]. وهذا ما نجده عند الرازى مفصلا، فكان يبدأ بتجريب الدواء على الحيوان، وبالذات على القردة على اعتبار أنها شبيهة بالانسان. ومثال ذلك أنه لما أراد أن يتحقق من خواص الزئبق، أسقاه قردا. ويقول فى ذلك: «أما الزئبق العبيط فلا أحسب أن له كثير مضرة إذا شُرب، أكثر من وجع شديد فى البطن والأمعاء، وقد سقيت أنا منه قردا كان عندى. فلم أره عرض له إلا ما ذكرت. وخمنت من تلويّه وقبضه بفمه ويديه على بطنه. أما إذا صب فى الأذن منه، فكان له نكاية شديدة»[2].

ومما يثير للعجب أن الرازى قد استخدم طريقة تُعتبر من أحدث الطرق فى علم الفارماكولوچى، وهى تطبيقه للتجارب السريرية *Clinical Trials* فى منهجه العلاجى، وذلك عندما قسم مرضاه - فى المثال السابق ذكره - إلى مجموعتين بغرض معرفة تأثير الفصد على مرض السرسام. فهذه الطريقة تستخدم الآن لمعرفة

---

(1) عليا رشيد عزة، الرازى وعلم الفارماكولوچى، بحث ضمن: أبو بكر الرازى وأثره فى الطب، م.س، ص 53.

(2) محمد كامل حسين، ومحمد عبد الحليم العقبى «طب الرازى» دراسة تحليلية لكتاب الحاوى، دار الشروق، القاهرة 1977، ص 17.

تأثير دواء جديد على المرضى أو الأصحاء بعد الانتهاء من تجربة الدواء ذاته على الأنسجة والحيوانات[1].

وفى يومنا هذا هناك نوعين من التجارب[2]: إحداهما أن يُعطى العلاج للمرضى ويقال لهم أنهم قد أعطوا علاجا جديدا، ثم يقارن المجرب مدى تأثير الدواء بمقارنة مرضى آخرين لم يأخذوا العقار. أما الطريقة الثانية فتدعى بطريق العمى المزدوج *double blind test*، ولا تختلف هذه الطريقة كثيرا عن سابقتها، إلا فى عدم معرفة المريض أنه قد أخذ علاجا جديدا. كذلك لا يعرف المرضى المقارن بهم أنهم لا يعطون دواء البتة، وإنما يُعطون مادة ليس لها تأثير طبى، كالسكر أو النشا، ثم يلاحظ التغيرات على المرضى، وتُسجل النتائج. وهناك طريقة ثالثة: هى أن مساعد الطبيب (الطبيب المتمرن) وكذلك المرضى، والمرضى المقارن بهم يجهلون تماما ماهية الدواء، والوحيد الذى يعرفه هو الطبيب المشرف. وهذه الطريقة تُسمى بطريقة العمى الثلاثية *Triple Blind Test*، ثم تُسجل النتائج.

وقد استخدم الرازى الطريقة الأولى – والنص السابق يوضح ذلك – فلا عجب أن نطلق عليه الطبيب الدوائى.

3- التجربة الذاتية

هذا ولم تتوقف التجربة عند الرازى على حد الحيوان أو الانسان سقيما كان أم عليلاً، بل نراه يطبقها على نفسه أيضا فيقول فى ذلك: «جربت فى نفسي ورأيت أن أجود ما يكون أن ساعة ما يحس الانسان بنزول اللهاة والخوانيق، يتغرغر بخل حامض قابض مرات كثيرة، فإنه يخرج منه بلغما لزجا، ويقلص اللهاة من ساعته والورم فى الحلق أكثر بلغمى، والخل موافق جدا لقطع ما حصل ويمنع ويردع، فلا شيء مثله، وبحسب هذه العلة يجب أن يكون الخل أقبض، فإذا لم تكن حادة، فلتكن أحدّ وأقل قبضا»[3].

وهذا المثال يُعتبر خير دليل على أن الرازى قد أدرك أهمية التجربة ووظيفتها

(1) عليا رشيد عزه، المرجع السابق، ص 54.

(2) نفس المرجع، ص 54-55.

(3) الرازى، الحاوى 279/3.

فى التحقق من صحة الفروض[1]. وهو ما يتبع الآن فى مناهج العلوم الحديثة. وما فعله الرازى يذكرنا بما فعله أحد رواد التشريح المقارن فى العصر الحديث، وهو الاسكتلندى «چون هنتر» *John Hunter* (1728-1793)، فلكى يعرف ما إذا كان مرض السيلان مرضا متميزا عن الزهرى، فإنه نقل إلى نفسه عمدا عدوى السيلان. ولكن من سوء حظه أن المادة التى استعملها لتلقيح نفسه كانت تحوى أيضا جراثيم الزهرى، مما أدى إلى إصابته بالمرضين معا!، وكان هذا أساس الاعتقاد الباطل الذى ساد وقتا طويلا، وهو أن أعراض المرضين مظهر لمرض واحد[2].

ولقد استفاد الرازى من كثرة تجاربه، وعلمته التجربة ضرورة أن يستدل على المرض بكثرة من الاستدلالات، ولاسيما فى حالة الأعضاء الباطنة التى لا ترى بالعين. فيقول «علل الأحشاء ونحوها من الأعضاء المستترة عن البصر أصعب تعرفا لتواريها عن الحس، والحجة فى ذلك إلى استدلالات كثيرة»[3]. ولذلك نراه يؤكد على التثبت من الأعراض للوصول إلى المسببات الصحيحة للمرض، فيقول مثلا فى حالة حمى[4]: «لنضع أن حمى حدثت ونريد معرفتها من أى جنس، فأقول أن أول ما يحتاج إليه: هل كان لها سبب باد، أم لا؛ وهل ابتدأت بنافض وكيف صورة نفضه، وكيف مزاج ذلك البدن». ومن بين الاستدلالات التى اهتم بها الرازى، الاستدلال بالبول، والنبض، والنفس. أما عن البول فقد كان سائدا على أيام الرازى أنه يدل على حالة الدم. وينصح الرازى من «يريد أن يتفقد حال البول أن يتركه يسكن ساعات ثم يتفقده. وينبغى أن يؤخذ البول بعد انتباه العليل من نومه الأطول قبل أنى شرب شيئا، فإذ شرب، فسدت حالته إذ البول يزداد صبغا ما لم يأكل الانسان أو يشرب»[5].

وعن النبض ينصح الرازى بضرورة أن يكون الطبيب ملما بخصائص النبض 4-

---

[1] أنظر الفروض والتحقق منها عند الرازى بعد قليل.

[2] أحمد فؤاد باشا، م.س، ص 1533.

[3] خالد ناجى، م.س، ص 37.

[4] نفس المرجع، نفس الصفحة.

[5] الرازى، محنة الطبيب، مجلة المشرق، العدد 54 سنة 1960، نقلا عن جلال موسى م.س، ص 185.

الطبيعى، فيميز بين الضعيف والقوى، والصلب واللين.

وعن النفس يقول: «يمكن أن يؤخذ الدليل من النفس أبين وأوضح منه من النبض فى بعض الاحوال، فاذا رأيت النفس يدخل سريعا، ويخرج سريعا، فإنه يدل على حرارة، ويجب أن يتسم ذلك كله باستقصاء»[1].

ومن خلال التجارب وقف الرازى أيضا على أثر الوراثة فى الاصابة بالعديد من الأمراض، فيقول عن حالة مريض لم يعلم سر مرضه: «وقد كان كثرة التبول يقوى ظنى بالخراج فى الكلى، وكنت لا أحكم أن أباه أيضا ضعيف المثانة يعتريه هذا الداء، فينبغى أن لا يغفل بعد ذلك غاية النقص إن شاء الله»[2].

---

(1) الرازى، الحاوى 291/3.

(2) نقلا عن خالد ناجى، م.س، ص37.

التجربة الكيميائية

(أ) تمهيد

تدخل الكيمياء ضمن نطاق العلوم الطبيعية العملية، تلك التى تنهض على التجربة رأسا.

ويرجع اهتمام الرازى بدراسة الكيمياء إلى إدراكه أن موضوعاتها تتصل اتصالا وثيقا بدراسة الطب. ولذلك نراه يصنف كتابا قيما فى الكيمياء[1] أسماه «سر الأسرار» ويعرف فى العالم الغربى باسم *Liberseere torum Bubacaris* ضمنه المنهج الذى كان يتبعه فى إجراء تجاربه الكيميائية[2]. ومع أن الرازى كان مهتما بتحويل المعادن الخسيسة إلى معادن ثمينة[3].

---

(1) يعتبر الرازى هو مؤسس الكيمياء الحديثة فى الشرق والغرب، إذ بمجيئه كان هذا الفن قد مر بمراحل طويلة ابتداء من العصر اليونانى، ومرورا بعصر جابر بن حيان، والجاحظ الذى يقول عنه چورچ سارتون انه استخدم طريقة التقطير الجاف فى استخراج ملح الأمونيا من روث الحيوانات. وقد أطلق سارتون أيضا على المدة التى تقع بين عامى (132-185هـ) - (750-800) عصر جابر بن حيان، وذلك لمجهوداته العظيمة فى علم الكيمياء. (أنظر : Sarton: Introduction to the History of Science 3 Vols. Baltimore 1929, Vol. 1, p.597.

وهذا الرأى يقوم ضد رأى بعض المستشرقين الذين يقللون من شأن جابر، ويعتبرونه شخصية أسطورية، ولاسيما المستشرق ماكس مايرهوف.

(2) راجع: قدرى طوقان، المرجع المذكور ص 140 . وأيضا: Seyyed Hossein Nasr, Islamic Studies. Librarie Du Beirut 1967, p.92.

(3) يعود الاعتقاد فى تحويل المعادن الخسيسة إلى شريفة إلى عهد اليونان، وذلك استنادا إلى نظرية العناصر الأربعة، والتى تذهب إلى أن جميع الاجسام تتألف من عناصر أربعة متباينة هى الماء، والهواء، والتراب، والنار. وقد توهم بعضهم أنه إذا أعاد تركيب هذه العناصر على ما يهوى، استطاع مثلا أن يحول النحاس إلى ذهب أو الرصاص إلى فضة.

وقد اهتم العرب بهذا الجانب من الكيمياء، إلا أنه لم يكن هو الغاية من وراء تجاربهم، بل لقد كشفوا عن قوانين، وعرفوا الكثير من المواد التى قامت عليها الكيمياء الحديثة. وقبل أن يأذن عصر جابر بن حيان (132-185) بالرحيل، كانت الكيمياء قد تخلت من خرافات الاقدمين، واقتربت من حدود المنهج العلمى. وفى الوقت الذى نجد فيه الكندى (حوالى 185-252هـ) يؤلف رسالة فى بطلان دعوى المدعين صنعة الذهب والفضة، وكذلك انكار الشيخ الرئيس ابن سينا لهذا الأمر، نجد أن هذا الوهم القديم قد استهوى الاوربيون حتى القرن التاسع عشر الذى يطلق عليه عصر العلم والنور. فقد صرح آخر مشاهير الكيمياويين فى أوربا، ويدعى (هلمونت) (ت 1644) بأنه قد حول الزئبق إلى ذهب، وما كان ذلك إلا وهما. وقد قام طبيب انجليزى يدعى «جايمس برايس» عام 1782 بتجربة استخدم فيها مسحوقين، الاول أبيض والثانى أحمر حوّل بهما الزئبق إلى ذهب وفضة، وبعد عام طُلب منه إعادة التجربة، فعجز، فانتحر. راجع عمر فروخ عبقرية العرب فى العلم والفلسفة، المكتبة العصرية ببيروت 1985، ص 113-116.

إلا أنه يبتدئ هذا الكتاب بوصف المواد التى يشتغل بها، ثم يثنى بوصف الأدوات والآلات التى يستعملها، ثم يختتم بوصف الطريقة التى بمقتضاها يستطيع تحضير المركبات الكيميائية من المواد التى تتجمع لديه.

وكان لاعتماد الرازى على التجارب العلمية، على نقيض ما سبقه من الكيماويين الذين أعاروا التأملات الفكرية والاستنباطات المنطقية اهتماماً كبيراً، كان له أثره فى استحداث كثيراً من الاجهزة والادوات الكيمياوية. وقد أشار فى كتابه «سر الأسرار» إلى عدد كبير من المواد الكيميائية والأجهزة المعقدة التركيب(1)، وصف منها عشرين جهازاً، منها ما هو معدنى، ومنها ما هو زجاجى، فضلا عن ابتكاره لأجهزة جديدة، وكان يعنى بوصف التفاصيل. وقد قسم المواد إلى أربعة أقسام: المعدنية، والنباتية، والحيوانية والمواد المشتقة، ثم قسم كل منها إلى أقسام أخرى(2). ولابد أنه قد امتلك مختبراً جيداً كما أشار إلى ذلك هولميارد(3)، حيث ذكر الكؤوس الزجاجية والخزفية، والجفنات، والبودقات، والدوارق، والأحواض، والأفران، والملاقط، وأنواع المصابيح، وملاعق الاحتراق. كما استخدم عددا كبيرا من الحمامات كالحمام المائى، وحمام الرمل، وحمام الرماد، وحمام البخار.

وواضح أن هذا التنظيم الذى يتبعه الرازى بين آلاته، وأدواته، وموارده هو التنظيم العلمى المتبع فى المختبرات الحديثة اليوم(4).

وتنحصر التجربة الكيميائية عند الرازى فى العمليات الكيميائية التى أجراها لتحضير المواد المختلفة مثل(5): التنقية *Purification*، والتشميع *Ceration*، والحل *Solution*، والعقد *Fixation*. ومن طرق التنقية: التقطير *distillation*، والاستنزال *diseencry*، والتشوية *Roasting*، والطبخ *Cooking*، والتلغيم *amalgamation*،

---

(1) فاضل احمد الطائى، أعلام العرب فى الكيمياء، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالاشتراك مع دار الشئون الثقافية العامة - بغداد 1986، ص 158.

(2) د. ماهر عبد القادر محمد، التراث الاسلامى، م س، ص 136.

(3) فاضل أحمد الطائى، المرجع السابق، ص 158.

(4) عمر فروخ، عبقرية العرب فى العلم والفلسفة، المكتبة العصرية بيروت 1985، ص 17.

(5) جلال موسى، منهج البحث العلمى عند العرب، م س، ص 139.

والتصعيد *Sublimation* ، والتكليس *Calcination* . ونشير فيما يلي إلى مراحل سير بعض هذه العمليات لتكون بمثابة الدليل الواضح على تجربة الرازى فى مجال الكيمياء[1]:

التنقية

وتستهدف هذه العملية إبعاد الشوائب أو المواد الغريبة عن المادة الرئيسية التى يتوخاها الكيمياوى، وتستخدم فى هذه الطريقة عمليات متعددة تعتمد الواحدة منها على نوع المادة الرئيسية والشوائب، ومن أهمها: التقطير، والتبلور الجزئى.

التقطير

وتتضمن هذه العملية تحويل السائل بوساطة جهاز التقطير الذى يتألف من دورق التقطير والمكثف، ودورق استلام المادة المقطرة. ويعبر عن هذا كله (بالأنبيق). وتستعمل هذه الطريقة لفصل السوائل بعضها عن البعض الآخر لتفاوت درجة غليان السوائل، أو فصل السوائل عن المواد الصلبة فى المحاليل التى تتألف من مذاب صلب ومذيب سائل. وتعتمد درجة الحرارة ونوع التسخين على طبيعة المواد نفسها.

التشوية

لقد استخدمت هذه الطريقة ولازالت تستخدم إلى يومنا هذا فى تحضير بعض المعادن من خاماتها، ويستخدم الرازى فى هذه العملية الهواء الساخن أو الأثال (الفرن) حيث توضع المادة فى صلاية بعد بلها بالماء، ثم تنقل إلى قارورة داخل قارورة أخرى، وتسخن الأخيرة على نار حتى تزول الرطوبة منها، وثم يسد فم القارورة الداخلية التى تحتوى المادة ويستمر التسخين مدة طويلة. ولابد من القول هنا بأن إضافة المادة المعدة للاشواء ضرورية لطرد الهواء من القارورة الداخلية بوساطة بخار الماء المتطاير.

(1) فاضل أحمد الطائى، أعلام العرب فى الكيمياء، م.س، ص 197-198.

التسامي والتصعيد

ويقصد بالتسامي: تحول المادة الصلبة إلى بخار ثم إلى مادة صلبة مرة ثانية دون أن تمر بحالة السيولة مثل اليود والكافور وغيرهما. ويستعمل لهذا الغرض المكثف العمودى حيث يربط بقارورة التقطير، وقد يبرد المكثف بالهواء دون الحاجة إلى المادة الباردة إن كان التسامى يتم بدرجة حرارة منخفضة نسبيا. حيث تستقر المادة المتسامية على الجدار الداخلى للمكثف الهوائى على هيئة بلورات نقية للمادة المتسامية، وهى عملية تنقية بلاشك، حيث تتخلص المادة المتسامية من غيرها وتبقى فى دورق التقطير. وقد أشار الرازى إلى هذه العملية إشارة واضحة جلية واستخدامها بشكل يقرب من استخدامها الآن.

أما عملية التصعيد: فهى عبارة عن تسخين المادة السائلة الممزوجة بسوائل ذوات درجات غليان عالية أو بمواد صلبة، فعند تسخين المادة فى دورق التقطير على حمام مائى، أى لا تزيد درجة حرارته على المائة درجة مئوية، فإن المواد المتصاعدة أو المتطايرة – كما تسمى أحيانا – تتكاثف فى المكثف وتنزل إلى دورق الاستلام. والجدير بالذكر أن الكندى قد استعمل هذه الطريقة فى كتابه الموسوم (تصعيد العطور) كما أنه استعملها بجهاز مماثل للجهاز الذى استخدمه الرازى، وإن كانت طريقة الكندى فى تصعيد العطور قد اعتمدت على أساس فيزيائى آخر يسمى التصعيد بالبخار أو التصعيد بوساطة بخار الماء.

إلى غير ذلك من العمليات الكيميائية التى ضمنها الرازى كتابه «سر الأسرار» والذى يعتبر بحق أقرب ما يكون إلى دليل مختبر واضح، وذلك على ما يرى شارحه الدكتور فاضل أحمد الطائى[1].

(ج) الفروض وتحقيقها عند الرازى

سبق أن ذكرنا أن الفرض هم أهم وسيلة ذهنية لدى الباحث، ووظيفته الرئيسية هى أنه يوحى بتجارب أو ملاحظات جديدة. والواقع أن أغلب التجارب وكثيرا من المشاهدات تجرى خصيصاً لاختبار الفروض. وبالنسبة للرازى فقد لعبت الفروض دوراً بارزاً فى منهجه العلمى العام. ويمكن التحقق من ذلك بالأمثلة التالية:

مثال ا :

ذكر الرازى حالة رجل أصابه فالج *Hemiplegia* من حر كثير وصوم، فأسقى أيارجا، ولقى من ذلك بلاءً شديداً حتى أنه أقعده. ثم عولج بالحمام والأشياء المرطبة والمروخ بالدهن، فبرأ. وهذه الحالة يطلق عليها مغص الحرارة *Heateramps*[2]، وهو التقلص المؤلم فى عضل الأطراف، ويحدث عند المشتغلين فى بيئة حارة، فينضح منهم عرق غزير يؤدى إلى نقص كلور الصوديوم فى الجسم. ومما يساعد على حدوث المرض التزام حمّية قليلة الملح. وفى هذه الحالة كان المريض صائما، فنقص عنده الملح، واستعمل الأرياج، وهو مسهل، فساءت حالته، ثم عولج بالمواد المرطبة كما يقول، فانخفضت عنده الحرارة، وقل التعرق، وبرأ من مرضه. وفى هذه الحالة افترض الرازى أن «الآيارج» يصلح لهذا المرض، فلما أعطاه إياه، وانتظر يلاحظ النتيجة، رأى أنها جاءت عكسية، مما أدى به إلى استبعاد هذا الفرض، ووضع فرض آخر تمثل فى إعطاء المريض «المواد المرطبة». وكان هذا فرضاً صائباً أيدته الملاحظة من: انخفاض الحرارة، وقلة التعرق، فبرأ المريض، وثبت عند الرازى هذا العلاج لمثل هذا المرض. وهنا يكون الرازى قد استخدم أحد وسائل المنهج التجريبى الحديث، وهو ما يعرف ببرهان الضد على رأى كلود برنارد.

---

(1) أعلام العرب فى الكيمياء، مرجع مذكور.

(2) عادل البكرى، م س، ص 65.

مثال 2 :

قال الرازى: «كان يأتى عبد الله بن سُوداة حميات مخلطة تنوب مرة فى ستة أيام، ومرة غب[1]، ومرة ربع[2]، ومرة كل يوم، ويتقدمها نافض يسير. وكان يبول مرات كثيرة، فحكمت أنه لا يخلو أن تكون هذه الحميات تريد أن تنقلب ربعا، وإما أن يكون به خراج فى كُلاه، فلم يلبث إلا مديدة حتى بال مدة، فأعلمته أنه لا تعاوده هذه الحميات، وكان ذلك. وإنما صدّنى فى أول الامر عن أن أبت القول بأن به خُراجا فى كُلاه أنه كان يحم قبل ذلك حمى غبّ وحميات أخر. فكان للظن بأن تلك الحمى المخلطة من احتراقات تريد أن تصر ربعا موضع قوى. ولم يشك إلى ابتداء ثقلا فى قطنه (ما بين الفخذين)، لكن بعد أن بال مدة، قلت له : هل كنت تجد ذلك ؟ قال : نعم. فلو كان كبيراً! لقد كان يشكو ذلك وأن المدة نقيت سريعاً، فدل على صغر الخراج. فأما غيرى من الاطباء فانهم كانوا بعد أن بال أيضاً لا يعلمون حاله البتة[3].

يتضح من النص أن الرازى فى محاولة تشخيصه للمرض قد افترض فرضين بناء على ما رآه من مشاهدات «فحكمت أنه لا يخلو أن تكون هذه الحميات تريد أن تنقلب ربعاً، وإما أن يكون به خراج فى كُلاه». وقد شخص الرازى المرض أولا على أنه ملاريا «تريد أن تنقلب ربعاً» على افتراض أنه كان يشخص ويعالج فى بلد تكثر فيه القشعريرة وهذا هو الفرض الأول. أما الفرض الثانى فقد تمثل فى وجود خُراج فى كلى المريض. ولما لاحظ الرازى خروج مِدّة مع بول المريض، كانت هذه الملاحظة بمثابة تأييد للفرض الثانى، فاستبقاه، واستبعد الأول، وشخص المرض على أنه التهاب فى الكليتين *Pyelilis* . وقد قام بالعلاج بناء على هذا التشخيص، فشفى المريض.

---

(1) غبّ: بمعنى أنها تأتى يوما وتغيب يوما. وانظر القسم الثانى من البحث.

(2) ربع: هى الحمى التى تأتى كل أربعة أيام مثل الملاريا. وانظر القسم الثانى من البحث.

(3) النص ذكره: الأب جورج قنواتى، تاريخ الصيدلة والعقاقير، م.س، ص 135-136 وعمر فروخ: عبقرية العرب، م.س، ص 119 و

Ad. Browne, Arabian Medicine, Camb. 1921, p.51-52.

وهنا يذكرنا الرازى بقاعدة هامة فى المنهج العلمى الحديث، وهى ما تُعرف «بالاستبعاد المنظم» *Systematic elimination*، وتدخل علوم الأحياء، ومنها الطب ضمن تطبيقاتها. فعند البحث عن سبب مرض مثلا، تُستبعد مختلف الاسباب المحتملة، إلى أن يتبقى فى النهاية مجال ضيق يمكن التركيز عليه. وهذا ما فعله الرازى بمنتهى الوضوح والدقة.

وبعد فتلك هى خطوات المنهج التجريبى الذى اتبعه الرازى فى بحثه العلمى سواء كان فى الطب، أم فى الكيمياء. ومن الملاحظ أن الرازى لم يتحدث عنها صراحة كنموذج *Paradigm* أو موديل *Model* إذا ما اتبعه العالم أو الباحث، تأدى منه إلى كشف علمى جديد، بل إنه أشار إلى هذه الخطوات فى كثير من كتبه، ولاسيما «الحاوى» الذى يحوى أربعة وثلاثين حالة سريرية (إكلينيكية)، والتى اعتمد عليها الباحثون للتقرير بأن الرزى قد استخدم المنهج التجريبى، وأرسى قواعد الطب السريرى.

وقد أتينا ببعض النصوص من هذه الكتب كأمثلة لاستخدام الرازى للمنهج التجريبى. وهنا نجد سؤالاً منهجياً يطرح نفسه بصورة مباشرة، مؤداه: لماذا هذه النصوص دون غيرها من أقوال الرازى ؟ ويأتى الجواب على ذلك فى أن ما تخيرناه من نصوص للرازى إنما تمثل أهمية خاصة سواء من الناحية المنهجية، أو من الناحية الابستمولوجية (المعرفية). فمن الناحية المنهجية تدل النصوص السابقة دلالة قوية على تطبيق الرازى للمنهج التجريبى بخطواته المختلفة. وقد قدمنا لهذه النصوص - فى مواضعها - التحليل اللازم لإثبات صحة هذا الكلام.

أما من الناحية الإبستمولوجية، فيمكن القولَ أن الرازى قد صنف مقدماته الابستمولوجية (المعرفية) إلى صنفين: قضايا يقينية، وقضايا غير يقينية. الأولى هى التى نتحقق من صدقها بالاختبار والتجربة، وهى تنحصر فى أقوال السابقين النظرية التى ضمنوها كتبهم دون أن يقدموا البرهان على صدقها. ويرجع عدم يقين مثل هذه القضايا عند الرازى إلى اعتقاده بأن «أغاليط الفن النظرى تفوق أغاليط الفن العملى». ولذلك أدرك الرازى أن الطبيب مهما كثرت دراساته ومطالعاته، فإنه لا يصل إلى حقيقة نهائية، وعليه أن لا يتوقف فى العلاج عندما قرء فقط،

بل عليه أن يتـأكد منه بإجـراء تجاربه التى تُؤيـد صحـة ما قرأه من عـدمه. وعليه ألا يغتر بأسـماء أصحاب المؤلفـات، فيسلم بآرائهم تسـليما أعمى، فقد يكون من بين هؤلاء المؤلفين الكبار من وضع نظرية، أو طريقة فى العلاج كان مسلما بها فى أيامه، ثم جاء من بعده من أثبت بطلان هذه النظـرية أو تلك الحقيقـة.

خاتمة

عرضت فى هذا الفصل لخطوات المنهج بصورة موجزة، وكان ذلك بمثابة تمهيد لاستخلاص هذه الخطوات عند الرازى. فجاء الحديث عن أنواع للملاحظة تمثلت فى: الملاحظة الوصفية، وكيف جمع الرازى بين خبرته وملاحظاته. والملاحظة المقارنة. وكانت هذه المرحلة أحدى مراحل المنهج عند الرازى، والتى أوضح من خلالها أن المعرفة تستمد من ملاحظة أوجه الشبه وحالات التكرار بين الوقائع التى تحدث حولنا.

ثم انتقل الحديث إلى دور التجربة، ورأينا كيف أنها تلعب دوراً رئيسياً فى منهج الرازى، ان فى الطب، أو فى الكيمياء. وقد اتضح لنا أن الرازى كان يتفهم الطرق الفنية التجريبية التى يستخدمها تفهماً صحيحاً، وأدرك أن للتجربة حدوداً معينة لا يجب إن تتعداها. كما وقف على درجة الدقة التى يمكن التوصل اليها فى كل تجربة، وذلك من خلال تسجيله لجميع التفاصيل التى لم يقدر أهميتها أثناء إجراء التجربة. ومما لاشك فيه أن هذه قاعدة هامة فى المنهج العلمى الحديث.

وبالجملة كان اهتمام الرازى منصباً على التجربة العلمية باعتبارها أضمن الطرق الموصلة إلى الحقيقة العلمية. ومع صدق القول الذى يذهب إلى أن المجرب يباشر التجربة عادة ليثبت قيمة فكرة، فان الرازى قد أيقن وظيفة التجربة فى التأكد من صحة الفروض، فإذا أثبتتها التجربة استبقاها، وإذا لم تثبتها، استبعدها. وقد تضمن هذا الفصل بعض الأمثلة الدالة على تحقيق الرازى من الفروض.

من كل ما سبق نستطيع أن نستنبط ترتيباً منطقياً لمراحل المنهج العلمى عند الرازى، يمكن توضيحه بهذه الصورة:

1- ملاحظة	تجربة	ملاحظة	تجربة.
2- فرض	ملاحظة	تجربة.
3- تجربة	ملاحظة	تجربة.

وقد قدمنا النصوص التى ترسم هذه الخطوات. وهنا يظهر الرازى وكأنه قد طبق المنهج التجريبى بصورتيه التقليدية والمعاصرة، إذ أنه لم يقف على ترتيب ثابت فى خطواته. كما يتفق مع علماء المناهج المعاصرين، فهو يقترب من المنهج الحديث الذى يعرف بالمنهج الفرضى الاستنباطى، ويقوم على الاندماج بين المنهجين الاستنباطى والاستقرائى : إذا كان البحث العلمى عبارة عن مشاهدات توحى بفروض، ثم استنباط نتائج من هذه الفروض، ثم مراجعة هذه النتائج على الواقع لقبولها أو رفضها، فإننا فى المرحلتين الاولى والاخيرة نكون فى الاستقراء، والمرحلة الثانية نكون فى الاستنباط. وقد قام الرازى بمثل هذه الخطوات.

ومع التسليم بعدم اعتماد العلوم الطبيعية الحديثة على أحد المنهجين دون الآخر، على الرغم من اعتماد بعضها على أحدهما بدرجة أكبر، فإننا يمكن أن نقدم اجابة على السؤال الذى طرح فى بداية الفصل، وهو: إلى أى الفريقين ينتمى الرازى، إلى الاستنباطيين، أم إلى الاستقرائيين ؟ والاجابة هى: ان الرازى ينتمى إلى الفريق الاستقرائى. فلقد رأينا أن الملاحظة والتجربة قد شكلتا أساساً عنده تنهض عليه سائر نتائجه. وكان من نتائج ذلك أن أرسى الرازى قواعد علم جديد كان هو رائده الاول، وهو الطب السريرى (الإكلينيكى)، والذى لا غنى عنه لأى طبيب فى التشخيص والعلاج.

وأختتم الحديث فى هذا الفصل بالقول: بإن مناهج البحث العلمى التى طبقها الرازى لازالت منذ أحد عشر قرناً قائمة حتى اليوم. فقد أولى عملية استجواب المريض أهمية كبيرة، وكان «لا يمل مساءلته». ويسجل نتائج الاستجواب فى وثائق يرجع إليها. وكأن يبوب الحالات كل على حدة مع تأكيده على التشخيص التفريقى، وتقديم العلاج المناسب للعلة.



ثانيا : التحقيق



أ- ملاحظات التحقيق

1- النسخة (أ) هى أوضح النسخ، كما أنها أقدمها من الناحية الزمنية، إذ أنها نسخت سنة 656 هـ كما يذكر ناسخها على بن أيوب بن يوسف فى نهايتها، وأنه نقلها عن نسخة سقيمة غاية السقم، واستعان بالله فى تصحيحها، فأعانه.

2- يبدو أن النسختين (ب)، (ج) قد نُسخت إحداهما من الأخرى، إذ أن الخطأ الواحد يتكرر فيهما فى مواضع كثيرة على طول صفحات المخطوط.

ويشير ناسخ النسخة (ب) فى بداية المخطوطة إلى أنه قد عدّل فى ترتيب فصول الكتاب، فقدم بعضها، وأخّر البعض الآخر، فضلاً عن ترتيب التجارب نفسها فى كل فصل، الأمر الذى شكّل لى صعوبة بالغة فى أثناء مقابلة النسخ بعضها ببعض، وذلك - كما يزعم - ليسهل وجود ما يحتاج إلى استعماله فى الوقت الذى يجب تدارك العلة بالعلاج وتلاحقها بالدواء. وقد التزم ناسخ النسخة (ج) بترتيب ناسخ النسخة (ب).

3- اعترى النسختان (ب، ج) كثيراً من الأخطاء، تتمثل فى بعض العبارات المضطربة، حيث جاءت بعض كلماتها قبل أو بعد مكانها الطبيعى، أو تتداخل فى العبارة كلمة أو كلمات لا تمت للعبارة كليّة بصلة. هذا إلى جانب كثير من الألفاظ والعبارات الساقطة أو المطموسة فى النسختين. وكل هذه الأمور لم توجد فى النسخة (أ)، والتى تُعد أوضح النسخ، بالإضافة إلى أنها أقدمها، الأمر الذى جعلنا نعتمدها أصلاً نقابل عليه النسختين (ب)، (ج).

4- رتب ناسخ (أ) الفصول ترتيباً أبجدياً، مبتدءاً بـ: أ، ب، ج، د، ثم أتى بأشكال وحروف غريبة عن حروف (أبجد - هوز - حطمى - كليمن) المعروفة. أما ناسخ (ب)، و(ج)، فقد رتبا موضوعات الكتاب بالفصول، أى الفصل الاول فى ..، الفصل الثانى فى .. وهكذا.

5- اختلف ترتيب الفصول فى النسخة (أ) عن النسختين (ب)، و(ج). فالفصل الثانى فى (أ) بعنوان (فى الدوار وتصعد البخارات إلى الدماغ) يقابل الفصل الخامس فى النسخة (ب)، والنسخة (ج) بعنوان: (فى الدوار) والفصل السابع فى (أ) وهو بعنوان: «فى أمراض الأذن وأوجاعها» جاء ترتيبه الثامن فى (ب، ج) ويحمل

عنوان: «فى أوجـاع الأُذن» إلا أن تجـارب الفـصل واحـدة فـى النسخ الثـلاث، مع اختلاف فى تسلسل بعض التجارب فى (ب، ج) عن تسلسلها فى (أ).

وبالمثل، فإن الفصل السـابع فى (ب، ج) بعنوان: «فى الزكام ومـا يعرض فى الأنف»، هو نفسه الفصل التاسع فى (أ) بعنوان: «فى النزلة والزكام». أما الفصل التاسع فى (ب، ج) والذى يحمل عنوان: «فى أوجاع الفم والحلق والشفة والأسنان وما يعرض فيها»، فقد اشتمل على الفصلين العاشر والحادى عشر فى (أ)، وهما: «فى أمراض الاسنان وأوجاعها (العاشر). «فى أوجاع الحلق والحنجرة واللسان والشفة والحنك واللهاة واللوزتين (الحادى عشر) مع الاختلاف فى تسلسل التجارب أيضا.

وبالعكس، فقد احتوى الفصل الخامس عشر فى (أ) على الفصلين الثامن عشر والثالث والعشرين فى (ب، ج). ففى (أ)، الفصل الخامس عشر: «فى الرياح والقولنج والنفخة ويبس الطبيعة». وفى (ب، ج)، الفصل الثامن عشر: «فى القولنج ومـا يشبهه»، والفصل الثالث والعشرون: «فى الرياح» مع زيادة عبارة: «ويبس الطبيعة» فى (أ) عن (ب، ج).

وتطابق الفصل العشرين من (ب، ج) مع الفصل الحادى والعشرين، والثانى والعشرين من (أ). وبالعكس اشتمل الفصل السادس والعشرين من (أ) بعنوان: «فى الأورام والبثور والجرب والحكة والشرى» على ثلاث فصول من (ب، ج)، وهى: الفصل الرابع والعشرين «فى الخنازير والأورام والبثور»، الفصل الخامس والعشرين: «فى البثرات والشرا». الفصل السادس والعشرون: فى «الجرب والحكة». وبالعكس اشتمل الفصل الثلاثون من (ب، ج) بعنوان: «فى الحميات والجدرى والحصبة» على الفصلين، السابع والعشرين، والثلاثين من النسخة (أ). «فى الحميات والانكسار والثقل والقشعريرة والحرارة» (السابع والعشرون)، فى الأمراض المتفرقة النادرة الوقوع والجدرى والحصبة (الثلاثون).

والفصل الحادى عشر فى (ب، ج) بعنوان: «فى أوجاع المعدة وما يعرض فيها» هو الفصل الثانى عشر فى (أ) بعنوان: «فى أوجاع المعدة والقىء». أما الفصل العاشر فى (ب، ج) بعنوان: «فى أوجاع الصدر»، فهو الفصل الثالث عشر فى (أ) بعنوان: «فى الشوصة والسعال وضيق النفس وباقى أمراض الرئة والصدر». والفصل الرابع عشر فى (أ) بعنوان: «فى أوجاع المفاصل والخاصرة واليدين والرجلين»، هو نفسه

الفصل الثاني والعشرون في (ب، ج) بعنوان: «في أوجاع المفاصل والنقرس [وأطراف] الأعضاء».

الفصل الثامن عشر في (أ) بعنوان: «في الاستقساء»، هو نفسه الفصل الخامس عشر بنفس العنوان في (ب، ج). والفصل العشرون في (أ) بعنوان: «في أوجاع الطحال»، يطابق الفصل الرابع عشر في (ب، ج) بعنوان: «في أوجاع الطحال وما يعرض فيه (ج: فيها)». والفصل الثالث والعشرون من (أ) بعنوان: «في أوجاع الأرحام»، يطابق الفصل التاسع عشر من (ب، ج) بعنوان: «في أوجاع الأرحام». والفصل الرابع والعشرون في (أ) بعنوان: «في أمراض المقعدة»، يطابق الفصل الحادي والعشرون من (ب، ج) بعنوان: «في البواسير والنواصير والديدان وما يعرض في المقعدة». والفصل الثامن والعشرون من (أ) بعنوان: «في البرص والبهق والقرع والصلع والقوابي»، يطابق الفصل السابع والعشرين من (ب، ج) بعنوان: «في البهق والبرص والقوابي والسعفة والثاليل». والفصل التاسع والعشرون من (أ) بعنوان: «في الضربة والسقطة والوقوع من ‹على› الدواب»، يطابق الفصل الثامن والعشرين من (ب، ج) بعنوان: «في السقطة والضربة على الرأس وسائر البدن».

أما الفصل التاسع والعشرون من (ب، ج) بعنوان: «في سبب شيب الانسان وعدمه في البهائم»، فهو عبارة عن إحدى «تجارب» الفصل الثلاثون من (أ)، وهو بعنوان: «في الأمراض المتفرقة النادرة الوقوع والجدري والحصبة»، وبالتحديد التجربة رقم (24). والفصل الحادي والثلاثون من (أ) بعنوان: «فيما يتعلق بالاقراباذين من املائه»، وهو الفصل الأخير، تتطابق بعض تجاربه مع بعض تجارب الفصل الحادي والثلاثين من (ب، ج)، والذي يحمل عنوان: «في إخراج الدم وبعده أقاويل مختلفة»، وبالتحديد النصف الثاني منه (وبعده أقاويل مختلفة، فهذه العبارة في ب، ج) تتطابق محتوياتها تماماً مع محتويات الفصل الحادي والثلاثين من (أ)، والمذكور عاليه. أما الشطر الأول من الفصل الحادي والثلاثين من (ب، ج)، والذي يحمل عنوان: «في إخراج الدم»، فقد وردت تجاريه ضمن الفصل الثلاثين من (أ) بعنوان: «في الأمراض المتفرقة النادرة الوقوع والجدري والحصبة».

وإذا كانت النسخة (ب) تتفق مع النسخة (ج) في الترتيب على مستوى الغالب إلا من الفصول، والنسختان مختلفتان في ترتيب الفصول مع النسخة (أ)، إلا أن هناك

من الفصول من اختلف ترتيبها على مستوى النسخ الثلاث، فالفصل السابع عشر فى (أ) جاء ترتيبه الثانى عشر فى (ب)، والثالث عشر فى (ج).

وبـ «ما يتعلق بالاقرابادنين من إملائه» كما فى (أ)، أو: «وبعده أقاويل مختلفة» كما فى (ب، ج) ينتهى كتاب «التجارب» للرازى.

وكم كلفتنى هذه الاختلافات فى ترتيب فصول الكتاب بين النسخ الخطية الثلاث التى اعتمدت عليها فى تحقيق النص، من تعبٍ وكدٍ ومشقةٍ فى أثناء عملية «المقابلة» بين النسخ، وذلك بغرض الوقوف على أقرب نص أراده صاحب الكتاب، وهو الرازى.

6- عدم التقيّد بقواعد اللغة العربية، فالمخطوط (النسخ الثلاث) مشحون بكثير من الاخطاء اللغوية والنحوية. فكم من كلمة يجب أن تكون مرفوعة، فجاءت منصوبة، والعكس .. الى غير ذلك. وقد ضبطنا مثل هذه الألفاظ نحوياً مع الإشارة الى مواضعها فى الهوامش كلما دعت الضرورة.

كما وردت «الألف» التى تنطق «ألفاً» وتكتب «ياءً» الآن بالطريقتين، فتارة تأتى «ألفاً»، وتارة أخرى تأتى «ياءً». ومثال ذلك لفظة (الكلى) وردت هكذا: كُلا وكُلى. وقد كتبنا مثل هذه الألفاظ «بالياء». ويتبع ذلك أيضاً أن الفعل الثلاثى «شكا» ورد هكذا فى كل النسخ، فغيرنا الألف الى ياء، وكتبناه «شكى». وبالمثل الأسماء الرباعية مثل: (مربا) فقد وردت هكذا، وكتبناها «مربى». وكل ذلك تمشياً مع ما هو متبع الآن فى الكتابة الحديثة.

7- كان لبعض الحروف رسم إملائى خاص فى الكتابة العربية القديمة مثل لفظة (ثلاث)، حيث كانت «الألف» تكتب «مداً» هكذا: «ثلث». فكتبناها بصورتها الحديثة «ثلاث»، لاسيما وأن هذا المد (١) لا يظهر فى أغلب الأحيان، فيمكن أن تقرأ الكلمة: ثلث ($\frac{1}{3}$) على الأقل من جانب القارئ العادى، وخاصة أن هذه الكلمة قد وردت كثيراً فى المقادير التى ذكرها الرازى فى تجاربه على طول الكتاب.

2- منهج التحقيق

يتضمن جميع الخطوات التى قمت بها فى متن الكتاب، والمشار إليها فى هوامش الصفحات.

3- وصف نسخ التحقيق

النسخة (أ)

هى النسخة الخطية المحفوظة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم 43 طب. وهى بحالة جيدة تماماً، اللهم إلا بعض الألفاظ الساقطة من الناسخ.

وتقع هذه النسخة فى 134 ورقة (الورقة صفحتان)، ومقاس الصفحة 20 × 10 سم. وقلم نسخ عادى صغير، وتحتوى كل صفحة على 16 سطر تقريبا، ويضم السطر الواحد ثمان كلمات فى المتوسط.

يحمل غلاف المخطوطة عنوانها: «كتاب التجارب»، واسم مؤلفها: «محمد زكريا الرازى»، وتاريخ النسخ (656 هـ)، وعدد الأوراق، والقياس، وخانة للملاحظات مكتوب فيها بداية المخطوطة (انظر الصورة).

وتبدأ المخطوطة بالمقدمة التى عهدناها من النسّاخ: بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله ربِ العالمين، والصلاة على رسله الطاهرين، خصوصاً على محمد وآله أجمعين.. جمل من تجارب محمد زكريا الرازى رحمه الله التى أملاها بعض تلامذته.

وتنتهى بقول الناسخ: قد فَرغَت من كتابتها يوم الأربعاء السابع من صفر خُتم بالخير سنة ست وخمسين وستمائة. أنا العبد الراجى الى الله حال، على بن أيوب بن يوسف..

النسخة (ب)

هى النسخة الخطية المحفوظة بمعهد ولكم للتأريخ الطبى بلندن تحت رقم 81، ومكتوب على غلافها: جراب المجربات وخزانة الأطباء = التجارب لمحمد بن زكريا الرازى. والحقيقة أن هذه النسخة لكتاب «التجارب» وليس «الجراب». إذ أن «جراب المجربات وخزانة الأطباء» كتاب آخر للرازى، انتهينا من تحقيقه مؤخراً، ولم نجد أى علاقة شبه بينه وبين «كتاب التجارب» خاصة وأن الكتابين يختلفان فى المنهج. وعلى ذلك يكون معهد «ولكم» قد سجل على غلاف مخطوطة «التجارب» عنوانين لكتاب واحد، فتأمل!

وقد كتبت هذه النسخة بقلم أسود سميك، وحالتها جيدة تماماً، فلا يوجد بها آثار رطوبة أو خروم، أو بياض، واللهم إلا بعض الكلمات المطموسة، والساقطة.

وتقع هذه النسخة فى ستة وتسعين ورقة (الورقة صفحتان)، ومقاس الصفحة 22 × 14، وقلم نسخ عادى، ومسطرة الصفحة الواحدة 6 أسطر تقريبا، ويضم السطر الواحد حوالى 15 كلمة.

وتبدأ هذه المخطوطة هكذا: هذا الكتاب نظمنا فيه ما كان علقه تلميذ الحكيم الفاضل محمد بن زكريا الرازى عند السماع من لفظه مما أشار به على السائلين من عوارض عللهم..

وتنتهى هكذا: سألته عن طبيعة المشمش، فقال: هو بارد فى غاية البرد، إلا أنه وإن كان فيه أدنى حلاوة فإنها تصير الى البرد. إلا أنه لا يرخى، بل يصلب. وهو يبرد المعدة. فقلت: مرخى ؟ فقال: لا بل نضب دائما يرخى المرارات والدسومات. انتهى مقدار ما علق من التجارب والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده. تمت تمام شد. (انظر الصورة).

النسخة (ج)

هى النسخة الخطية المحفوظة بمعهد ولكم للتأريخ الطبى بلندن تحت رقم 140. وهى تتفق مع النسخة «ب» ابتداءً من عنوان الغلاف، وحتى نهاية التجارب. ولا تختلف عنها إلا فى «صغر» الخط، وبعض التصحيفات والألفاظ الساقطة.

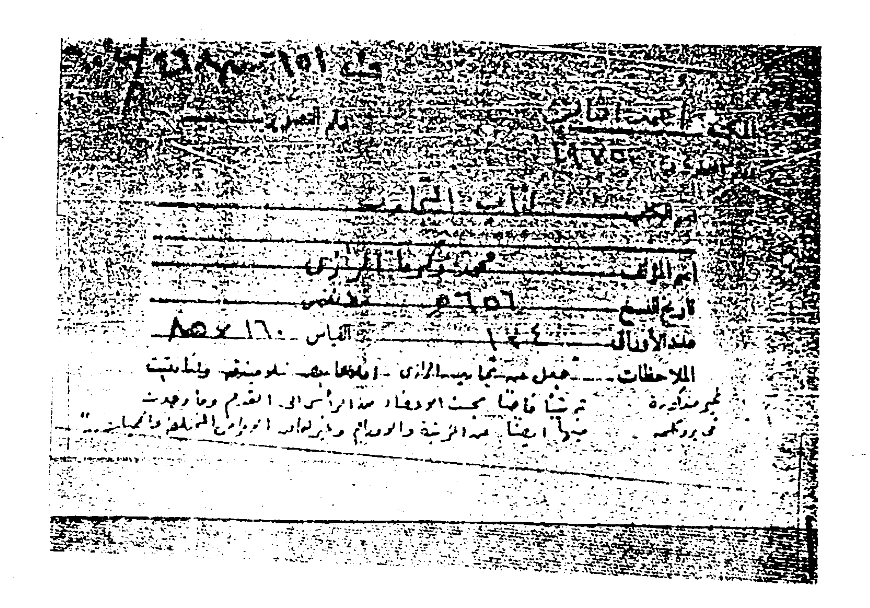
وتقع هذه النسخة فى اثنين وستين ورقة (الورقة صفحتان)، ومقاس الصفحة 22 x 15، وقلم نسخ عادى صغير، ومسطرة الصفحة الواحدة 10 أسطر تقريباً، وفى السطر الواحد حوالى 18 كلمة.

وتبدأ هذه النسخة هكذا: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب نظمنا فيه ما كان علقه تلميذ الحكيم الفاضل أبوبكر محمد بن زكريا الرازى عند السماع من لفظه .. (انظر الصورة).

وتنتهى هكذا: فى طبيعة المشمش. سأله عن طبيعة المشمش، فقال: هو بارد فى غايته البرد، إلا أنه وإن كان فيه أدنى حلاوة فإنها تصير الى البرد. إلا أنه لا يرخى، بل يصلب. وهو يبرد المعدة. فقلت: مرخى ؟ فقال:لا بل نضب دائما يرخى المرارات والدسومات. انتهى مقدار ما علق من التجارب. والحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبى بعده. تمت تمام شد. (أنظر الصورة).

4 -نماذج المخطوطة

نقدم على الصفحات التالية نماذج من المخطوطات التى اعتمدنا عليها فى التحقيق. وقد اخترنا من كل نسخة ثلاث صور فوتوغرافية، - فيما عدا النسخة «أ» أربع نسخ - الأولى للورقة الاولى التى تحمل العنوان، والثانية للصفحة الاولى من المخطوطة، والثالثة للصفحة الاخيرة. ثم أردفنا ذلك بالرموز المستعملة فى التحقيق حتى يسهل الرجوع إليها عند مطالعتها فى هوامش الكتاب.



اسم المؤلف محمد بن زكريا الرازي

تاريخ النسخ ٥٦٦هـ

عدد الأوراق ١٤٤ القياس

الملاحظات

مخطوطة (أ)

غلاف معهد المخطوطات العربية



كتاب ... التجارب
لمحمد بن زكريا الرازي رحمة الله عليه في الطب

وعن بعضهم انه قال ثلثة اشيا تورث الهزال
شرب الماء على الريق والنوم على غير وطاء
وكثرة الكلام برفع الصوت وقال ...

مخطوطة (أ)

غلاف المخطوطة الأصلي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة على رسله
الطاهرين خصوصاً على محمد وآله أجمعين

جمل

مخطوطة (أ)

الصفحة الأولى

مخطوطة (أ)

الصفحة الأخيرة

BIBLIOGRAPHIC DATA

AUTHOR: Muhammad b. Zakariyya AL-RAZI

TITLE: Jirab-l-Mujarrabat = Al-Tajarib

EDITION: REF. or MS. NO: WMS.Or.81

DEPARTMENT: ORIENTAL_MANUSCRIPTS

COLLECTION: ARABIC MANUSCRIPTS ON Medicine and SCIENCE (ISKAND.

MICROFILMED: OCT.1995 RED. RATIO: 12:1

LIBRARY/ARCHIVE: THE WELLCOME INSTITUTE FOR THE HISTORY OF MEDICINE

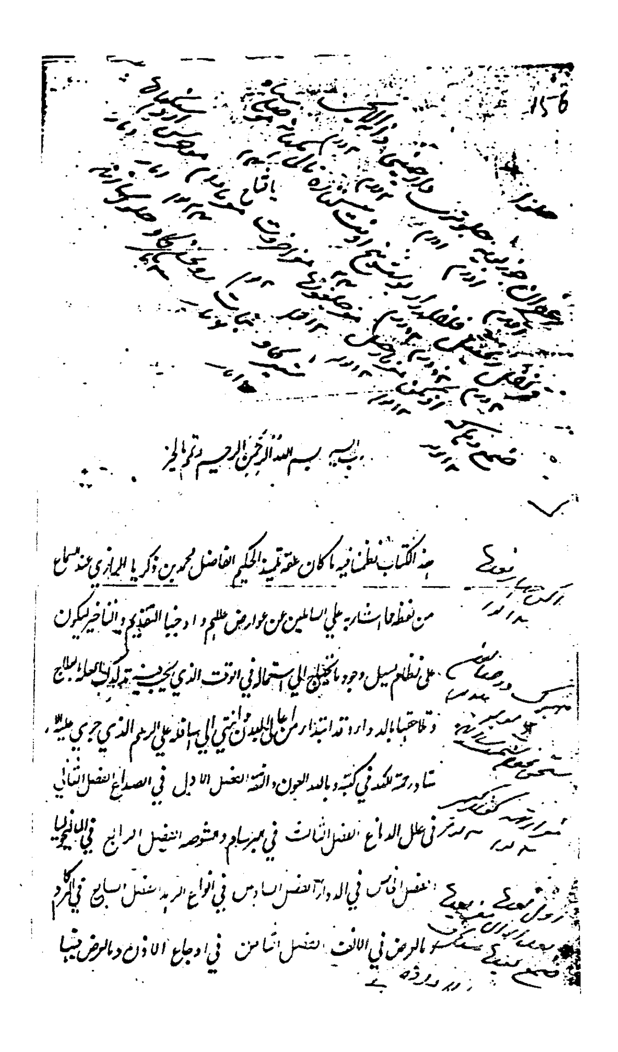


THE WELLCOME TRUST

183 Euston Road London NW1 2BE

مخطوطة (ب)

غلاف معهد ولكم للتأريخ الطبى بلندن



مخطوطة (ب)
«الصفحة الأولى»

مخطوطة (ب)

الصفحة الأخيرة

WMS. Or. 140

JIRĀB-L-MUJARRABĀT =
AT-TAJĀRIB

(Collection of well-tried receipts) =
(Experiences)

Ar-Rāzī's replies to inquiries of his patients, edited by one of his disciples.

61 foll.; 220×145 mm. (165×70); 19 lines; small ta'līq; undated (12/18th century); slightly wormed; more than one copyist.

Begins:

. . . هذا كتاب نظمنا فيه ما كان علقه تلميذ الحكيم الفاضل أبو بكر محمد بن زكريا الرازى عند السماع من لفظه . . .

Ends:

. . . فى طبيعة المشمش . سأله عن طبيعة المشمش فقال : هو بارد فى غاية البرد ، إلاّ أنه وإن كانت فيه أدنى حلاوة فإنها تصير إلى البرد . إلاّ أنه لا يرخى بل يصلب . وهو يبرد المعدة ، فقلت يرخى ؟ فقال : لا بل نضب دائما يرخى المرارات والدسومات .

انتهى بمقدار ما علق من التجارب .

مخطوطة (جـ)
غلاف معهد ولكم للتأريخ الطبى بلندن

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذا كتاب [illegible] فيه ما كان علقه تلميذ الحكيم الفاضل أبا بكر محمد بن زكريا الرازي عند السماع من لفظه

ما أشار به على السائلين من غوامض عللهم وأوجب فيه التقديم والتأخير ليكون على نظام يسهل

وجود ما يحتاج إلى استعماله في الوقت الذي يحتاج [illegible] العلة بالعلاج و[illegible] بالدواء وقد ابتدأنا

من الرأس إلى القدم ونحن ننتهي إلى الساق على الترتيب الذي جرى عليه الأستاذ رحمه الله في كتبه وبالله العون

علل الرأس، في الصداع، في علل الدماغ، في البرسام والشوصة، في الماليخوليا

في الدوار، في أنواع الرمد، في الزكام وما يعرض في الأنف، في أوجاع الأذن وما

يعرض فيها، في أوجاع الحلق والفم وما يعرض فيهما، في أوجاع الصدر وما يعرض فيه

في أوجاع المعدة وما يعرض فيها، في الخفقان المفرد والمركب، في أوجاع

الكبد وما يعرض فيها، في أوجاع الطحال وما يعرض فيه، في الاستسقاء، في أوجاع

الجنب [illegible]، في [illegible] والزحير والمغص، في القولنج وشبهه

في أوجاع الأرحام وما يعرض فيها، في أوجاع الكلى والمثانة والقضيب، في البواسير

والنواسير وما يعرض للمقعدة، في أوجاع المفاصل والنقرس [illegible] في الأعضاء

في الرياح، في الخنازير والأورام والبثور، في الشرى [illegible]، في الجرب والحكة

في البرص والبهق والقوباء والسعفة والثآليل، في السقطة والضربة على الرأس

وسائر البدن، في نهش [illegible] وعقرب والهوام، في الحميات والبحارين

في ألوان الدم [illegible] مختلفة، في الصداع [illegible]

مخطوطة (جـ)

الصفحة الأولى

يحتاج الى القيء وصف هذا الرجل انه قيد الاسهال والفراغ منه

يقذف شيئا اسود من المعدة وهو يجد غثيانا تحمل الدواء

في الخارج ارتفاع رائحة الشراب سأل رجل جليل دواء

يذهب رائحة الشراب ويخفيها قال هذه الصفة زنياد

جزء وكزبرة يابسة جزئين يجمع ويستف وقيل قليل

خل صادق في طبيعة المشمش سأله عن طبيعة المشمش

فقال هو بارد في غاية البرد الا انه وان كانت فيه ادنى

حلاوة فانها يصير الى البرد الا انه لا يرخي بل يعطف وهو

يبرد المعدة تقطعت مرخي فقال لا بل تعقد فانها يرخي

المرارات والدسومات انتهى مقدار ما علق من التجارب

والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

تمت تمام شد

مخطوطة (جـ)

الصفحة الأخيرة

5- رموز التحقيق

أ : مخطوطة معهد المخطوطات العربية رقم 43 طب.

ب : مخطوطة معهد ولكم للتأريخ الطبى بلندن رقم 81 .

ج : مخطوطة معهد ولكم للتأريخ الطبى بلندن رقم 140 .

+ : كلمة أو عبارة زائدة بالنص.

– : كلمة أو عبارة ناقصة من النص.

‹ › : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس أضفتها لضبط النص.

[ ] : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس غيّرت فيها حرف، أو أكثر، أو حتى الكلمة كلها لضبط سياق النص.

كتاب التجارب

(النص المحقق)



بسم الله الرحمن الرحيم(1)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة(2) على رسله الطاهرين، خصوصاً على محمد وآله أجمعين جمل من تجارب محمد بن زكريا الرازى رحمه الله التى أملاها بعض تلامذته، وأنا (رتبتها)(3) ترتيباً خاصاً بحسب الأعضاء من الرأس إلى القدم، وما وجدت فيها أيضا من الزينة(4) (والأورام)(5) وغيرها من الأمراض المختلفة والحميات، ليسهل حفظها ومطالعتها. واستعنت بالله فى جميع الأمور والأحيان. ‹وهذه›(6) فهرستها:

«الفصل الأول»(7): فى الصداع والشقيقة. الفصل الثانى: «فى الدوار وتصعد البخارات إلى الدماغ»(8). الفصل الثالث: فى الصرع(9). الفصل الرابع: فى المالنخوليا «وأنواع الجنون»(10). الفصل الخامس: «فى الفالج والخدر والاسترخاء وباقى أمراض الدماغ والعصب»(11). الفصل السادس: «فى الرمد وباقى أوجاع

---

(1) تبدأ النسخ (ب) و(ج) هكذا..
هذا الكتاب نظمناه فيه مان علقه تلميذ الحكيم الفاضل محمد بن زكريا الرازى عند السماع من نطقه مما أشار على السائلين عن عوارض عللهم ولوجبنا التقديم والتأخير ليكون على نظام يسهل وجود ما يحتاج إلى استعماله فى الوقت الذى يجب فيه تدارك العلة بالعلاج وتلاحقها بالدواء وقد ابتدأ (ج ابتدأنا) من أعالى البدن وانتهى (ج وانتهينا) إلى أسافله على الرسم الذى جرى عليه الاستاذ رحمه الله فى كتبه وبالله العون والثقة الفصل الاول فى الصداع (ج فى الصداع) الفصل الثانى فى علل الدماغ (ج فى علل الدماغ) الفصل الثالث فى البرسام والشوصة (ج فى البرسام والشوصة) .. وهكذا إلى الفصل الحادى والثلاثين وهو الفصل الأخير فى لخراج الدم وبعده أقاويل مختلفة (ج فى لخراج الدم وبعده أقاويل مختلفة).

(2) أ : الصلوة.

(3) أ : رتبت.

(4) هكذا فى أ.

(5) مطموسة فى أ وتبدو هكذا.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) جاء ترتيب الفصول فى النسخة (أ) ترتيباً أبجدياً، هكذا أ، ب، ج، د، هـ، و .. الخ. أما فى النسخة (ج) فلم يرد الناسخ لا ترتيباً أبجدياً ولا لفظياً واكتفى بترك فراغ قبل اسم كل فصل.

(8) ب، ج: فى علل الدماغ.

(9) ب، ج: فى البرسام والشوصة.

(10) ما بين الأقواس فى ب، ج.

(11) ب، ج: فى الدوار.

العين»[1] . «الفصل السابع: فى أمراض الأذن وأوجاعها»[2] . الفصل الثامن: فى أمراض الأنف. الفصل التاسع: فى النزلة والزكام. «الفصل العاشر: فى أمراض الأسنان وأوجاعها»[3] . الفصل الحادى عشر: فى أوجاع الحلق والحنجرة[4] واللسان والشفة والحنك[5] واللهاة واللوزتين[6] . «الفصل الثانى عشر: فى أوجاع المعدة والقىء»[7] . «الفصل الثالث عشر: فى الشوصة والسعال وضيق النفس، وباقى أمراض الرئة والصدر»[8] . الفصل الرابع عشر: فى أوجاع المفاصل والخاصرة واليدين والرجلين»[9] . «الفصل الخامس عشر: فى الرياح والقولنج والنفخة ويبس الطبيعة»[10]) «الفصل السادس عشر: فى أمراض القلب» . «الفصل السابع عشر: فى أوجاع الكبد»[11] . «الفصل الثامن عشر: فى الاستقساء»[12] . «الفصل التاسع عشر: فى اليرقان» . «الفصل العشرون: فى أوجاع الطحال»[13] . الفصل الحادى والعشرون: فى أوجاع الكلى والمثانة والباه. الفصل الثانى والعشرون: فى أوجاع الخصر والمذاكير»[14] . «الفصل الثالث والعشرون: فى أوجاع الرحم»[15] . «الفصل الرابع

---

(1) ب، ج: فى أنواع الرمد.

(2) ب، ج: الفصل السابع: فى الزكام وما يعرض فى الأنف. والفصل الثامن: فى أوجاع الأذن وما يعرض فيها.

(3) ب، ج: الفصل الثامن: فى أوجاع الفم والحلق والشفة والأسنان وما يعرض فيها. فهذا الفصل يقابل الفصلين العاشر والحادى عشر فى (أ).

(4) أ : كلمة مطموسة.

(5) أ : مقروءة بصعوبة.

(6) أ : و اللوز من بت.

(7) ب، ج: الفصل الحادى عشر: فى أوجاع المعدة وما يعرض فيها.

(8) هذا الفصل يقابل الفصل العاشر فى ب، ج بعنوان: فى أوجاع الصدر.

(9) هذا الفصل يقابل الفصل الثانى والعشرون فى ب، ج: بعنوان: فى أوجاع المفاصل والنقرس [وأطراف] الأعضاء.

(10) يقابل هذا الفصل الفصلين الثامن عشر، والثالث والعشرون فى ب، ج. بعنوان: فى القولنج وما يشبهه (الثامن عشر) فى الرياح (الثالث والعشرون).

(11) يطابق هذا الفصل، الفصل الثانى عشر فى ب، والثالث عشر فى ج.

(12) يطابق هذا الفصل، الفصل الخامس عشر فى ب، ج.

(13) هذا الفصل يطابق الفصل الرابع عشر فى ب، ج بعنوان: فى أوجاع الطحال وما يعرض فيه.

(14) الفصلان الحادى والعشرون والثانى والعشرون فى أ– كما فى المتن، أعلاه – يطابقان الفصل العشرين فى ب، ج بعنوان: فى أوجاع الكلى والمثانة والقضيب.

(15) هذا الفصل يطابق الفصل التاسع عشر فى ب، ج بعنوان: فى أوجاع الأرحام.

والعشرون: فى أمراض المقعدة»[1] . «الفصل الخامس والعشرون: فى الاسهال والسحج والزحير وسيلان الدم»[2] . «الفصل السادس والعشرون: فى الأورام والبثور والجرب والحكة والشرى»[3]. الفصل السابع والعشرون: فى الحميات والانكسار والثقل والقشعريرة والحرارة»[4]. الفصل الثامن والعشرون: «فى البرص والبهق والقرع والصلع والقوابى»[5] . «الفصل التاسع والعشرون: فى الضربة والسقطة والوقوع من ‹على› الدواب»[6] . «الفصل الثلاثون: فى الأمراض المتفرقة النادرة الوقوع والجدرى والحصبة»[7]. «الفصل الحادى والثلاثون: فيما يتعلق بالاقرابانيين من املائه».

---

[1] يطابق هذا الفصل، الفصل الحادى والعشرون من ب، ج بعنوان: فى البواسير والنواصير (والديدان – ج) وما يعرض فى المقعدة.

[2] يتطابق هذا الفصل مع الفصل السابع عشر فى ب، ج بعنوان: فى الخلفة والزحير.

[3] يطابق هذا الفصل الفصول الثلاثة الآتية من ب، ج، الفصل الرابع والعشرون: فى الخنازير والأورام والبثور، الفصل الخامس والعشرون: فى البثرات والشرى، الفصل السادس والعشرون: فى الجرب والحكة.

[4] هذا الفصل مع الفصل الثلاثين بعنوان: فى الأمراض النادرة الوقوع والجدرى والحصبة، من النسخة (أ) ، يتطابقان مع الفصل الثلاثين من ب، ج بعنوان: فى الحميات والجدرى والحصبة.

[5] يطابق هذا الفصل، الفصل السابع والعشرون من ب، ج بعنوان: فى البهق والبرص والقوابى والسعفة والثآليل.

[6] هذا الفصل يطابق الفصل الثامن والعشرين من ب، ج، بعنوان: فى السقطة والضربة على الرأس وسائر البدن.

[7] انظر الهامش قبل السابق.

الفصل الأول
فى
الصداع والشقيقة

فى

الصداع[1] والشقيقة

1- رجل كهل كان به صداع منذ شهرين، وضربان وغشاوة فى العين وحمرة فيها. فأشار عليه «أطباء الرى»[2] بأخذ الأيارج[3]، وحذروه الفصد. فأمر له الأستاذ[4] بالفصد، فأخرج مقدار ثلاثمائة درهم دم، ثم سقاه شربة من الاهليلج[5] الأصفر، والشاهرَج[6]، والسنا[7]، والسكر، فسَكَنَ الوجعُ، وبرأ برءاً. ثم أمره بتناول التريص من

---

[1] الصداع Headache : ألم بالرأس كلها أو جزء منها، ينشأ من الاسباب النفسية (الهموم والمشاكل) والاسباب العضوية كأمراض القلب والاوعية الدموية والاورام فى المخ. والصداع النصفى (الشقيقة) يصيب نصف الرأس والوجه (عادة الايسر)، ويكون مركز الصداع فوق العين اليسرى، ويشعر المريض بان هناك من يثقب عينه، وان رأسه تكاد تنفجر من شدة الألم، ويزداد الألم مع حركة الرأس أو العين، وقد يصاحب النوبة قيء وغثيان وثقل للدماغ (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار، دار الفضيلة بدون تاريخ، ص 259-260).

[2] هكذا فى ب، وفى أ : الاطباء الردية، وفى ج : الاطباء الرى. والمقصود أطباء مدينة الرى التى ولد بها الرازى.

[3] الأيارج: كلمة فارسية معناها دواء مركب مسهل.-وقد يسمى الأيارج باسم المادة الرئيسية التى تكون فيه، فيقال: أيارج فيقرأ مثلا، ومعنى كلمة (فيقرأ) المر، ويكنى بها الصبر ويتصف به. فيكون اسم الدواء (الدواء المر الذى فيه مادة الصبر). والأيارج من أشهر الأدوية التى استعملها القدماء. (الرازى، المنصورى فى الطب، تحقيق حازم البكرى الصديقى، معهد المخطوطات العربية، الكويت 1987، ص 543).

[4] يقصد الرازى.

[5] اهليلج Myrobolans : هو نوع من الشعير الاصفر، والأسود منه يسمى: الشعير الهندى (Myrobolans migra-Hindi-Shei'r)، ينفع البصر الضعيف والمزمن إذا دق ونخل واكتحل به (Dr. Hassan Kamel; Encyclopaedia of Islamic Medicine, General Egyptian Organization, 1975, p.402).

[6] الشاهترج: هذا النبات صنفان، احدهما ورقه صغير لونه مائل إلى لون الرماد، والثانى أعرض ورقا ولونه أخضر إلى البياض وزهره أبيض وزهر الاول اسود إلى الفرفيرية ويسميان كزبرة الحمام. طعمه حريف مر وفيه ايضا قبض، فهو لذلك يجدد من البول المرارى شيئا كثيرا، ويشفى السدد والضعف الكائن فى الكبد وعصارته تحد البصر بأن تخرج من العين الدموع الكثيرة كما يفعل الدخان ولذلك سمى فى لغة اليونانيين باسم الدخان، وهو يقوى فم المعدة ويطلق البطن. وإذا خلطت عصارته بالصمغ ووضعت على موضع الشعر النابت فى العين بعد أن يقلع، نفعه من أن ينبت. (جامع ابن البيطار، دار الكتب العلمية، بيروت 1992، الجزء الثانى، ص 63).

[7] السنا: نبات ربيعى كأنه الحناء، إلا أن عودهَ أدق منها، وفيه رخاوة، وله زهر إلى الزرقة، يخلف حباً مفرطح إلى الطول محزوز الوسط إلى اعوجاج ما. ومنه نوع عريض الأوراق أصفر الزهر يسمى بالحجاز عشرم، ويدرك بالصيف، وأجوده الحجازى، يسهل الأخلاط، ويستخرج اللزوجات من أقاصى البدن، وينقى الدماغ من الصداع العتيق، والشقيقة وأوجاع الجنبين، ويذهب البواسير، وأوجاع الظهر (داود الانطاكى، تذكرة أولى الألباب الجامع للعجب العجاب، المعروفة بتذكرة داود، جزءان، طبعة مكتبة الثقافة (د ت)، الجزء الأول، ص 228).

الجدى، وخل، وزيت، لترجع قوته. وكان فى رأسه [امتلاءات][1] كثيرة.

2- رجل كان به صداع من بخار صفراوى يرتفع من معدته. أمره «بكزيرة يابسة»، وسكر طبرزد»[2]، والغذاء سماقية[3]، ولزوم الحموضات.

3- رجل كان به صداع وسعال[4] من حرارة، وتختلف بطنه اختلافا معه مدة. أمره بأقراص الخشخاش[5]، وماء الشعير، [وحبس] [6] السعال، والتكميد بماء البابونج[7]،

---

(1) فى كل النسخ: امتلات.

(2) ب، ج: بالكزيرة اليابسة، والسكر الطبرزد. والمقصود بالكزيرة اليابسة بذرتها، لا حشيشتها.

أما السكر الطبرزد، فقد جاء فى مفيد العلوم أنه اسم معرب لنوع من السكر ينحت بفأس الطبرزين، وسابقاً كان يباع فى أسواق العراق نوع من السكر يصنع بشكل اسطوانات قمعية بطول قدم واحد يلف بورق أزرق، ويدعى سكر طبر، أو سكر قند، أو سكر كله، أو رأس سكر. يكسر بالفأس إلى قطع صغيرة تستعمل فى شرب الشاى وصناعة الحلوى .. وغير ذلك.

(3) اسم لطبخة قديمة.

(4) السعال: قال ابن سينا فى قانونه ان السعال من الحركات التى تدفع بها الطبيعة أذى عن الرئة والاعضاء التى تتصل بها.

وعن اسباب السعال يقول الدكتور سامى محمود: يحدث السعال لاسباب مرضية أو طبيعية عارضة. والاسباب المرضية تشمل الالتهابات كالتهاب الحلق واللوزتين والقصبة الهوائية والنزلات الشعبية. وقد تكون الاسباب المرضية ميكانيكية كاستنشاق دخان أو أجسام غريبة. ويسبب استنشاق دخان السجائر نوعا من السعال يعرف باسم «سعال المدخن». وهناك اسبب كيميائية مثل استنشاق بعض الغازات السامة المستخدمة فى الصناعة مثل البرومين والفوسجين واليود. وهناك ايضا مؤثرات حرارية مثل استنشاق هواء ساخن قد يسبب بدوره الاصابة بالسعال.

ومن الاسباب الطبيعية، استنشاق الانسان إفرازات أو مواد غذائية تسقط فى القصبة الهوائية من خلال الحلق فيكون السعال محاولة من الجسم لطردها. والسعال فى حقيقته حركة يقصد بها التخلص من الافرازات البلغمية، وكلما كانت هذه الافرازات لزجة لاصقة، تكرر السعال وازدادت حدته. واذا كان البلغم متحللا سهل الخروج، قلت نوبات السعال، وهذا هو ما تفعله الادوية المنفثة للبلغم. (سامى محمود، خلاصة القانون لابن سينا، المركز العربى للنشر والتوزيع، الاسكندرية (د. ت)، ص 139-140).

(5) الخشخاش Papaver (أبو النوم): عشب حولى يصل ارتفاعه إلى 50-150، له أوراق مفصصة، وتحوى أنسجتها مادة لبنية، ويحمل أزهار طرفية كبيرة بيضاء أو بنفسجية، والثمرة علبه مستديرة الشكل تتفتح بواسطة ثقوب وتعرف باسم «أبو النوم» وهى التى يستخرج منها مادة الأفيون Opium . (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية والعطرية، جزءان، مكتبة مدبولى 1990، الجزء الثانى، ص 252).

(6) فى كل النسخ: حبث.

(7) البابونج Camamel : كلمة فارسية اصلها «بابونة»، وهو زهر طيب الرائحة أبيض وأصفر، وهو أسرع الزهور جفافا. ذكره ديسقوريدس. وقال عنه جالينوس: أنه قريب القوة من الورد فى اللطافة، لكنه حار، وحرارته كحرارة الزيت، يسكن الأورام دهانا، ويقوى الاعضاء العصبية كلها، ويستمرخ (يدهن) بدهنه فى الحميات غير الشديدة الحدة. (محمد فريد وجدى، دائرة معارف القرن العشرين، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثالثة 1971، ج 2، ص 5).

والنمام[1] بعد الحجامة[2].

4- رجل شكى أن به [صداعاً ووجعاً][3] فى أذنه اليمنى، فلما سَهّل طبيعته، سكن [أكثر الوجع][4]، وأمر له بأن يتناول كل يوم حفنة[5] من كزيرة يابسة وسكر طبرزد، ويضع على رأسه خل خمرٍ، ودهن ورد، «ويأكل»[6] الحموضات من الغذاء والفواكه.

5- «كان لشخص»[7] صداعٍ،[وبوله] [8] كالزيت الأخضر و[كثير] [9] مع يبس البطن، ولم [تكن] [10] عيناه تصْفّر ولا لسانه. فقال[11]: هذا هو مرار كراثى، سندفع بالبول. فأمره بحقنه مسهلة، وماء الآجاص[12]، والسكر بالليل وقت السحر. وبالغداة ماء الشعير، ويضع على رأسه[13] «خرقاً مبولة»[14] بخل، «وماء الورد»[15]، ودهن الورد. والغذاء اسفاناخ[16]، ودهن اللوز.

---

[1] النمام: نبت طيب الرائحة، وهو الصندل (انظر - التعريف بالصندل فيما سيأتى).

[2] الحجامة Cupping : طريقة للمداوة معروفة فى الطب العربى، يقال حجم حجماً الحَجّامَ. والمَحجم: هو عبارة عن إناء يشبه الكأس خالى من الهواء، يوضع على الجلد، فيحدث به تهيجاً، فينجذب الدم الفاسد إلى الخارج. وفى الحديث قال النبى (صلى الله عليه وسلم): «احتجم وأعطى الحجّام أجره واستعط» (رواه البخارى). والسعوط: هو صب الدواء فى الأنف.

[3] فى كل النسخ: صداع ووجع.

[4] فى كل النسخ: الوجع أكثره.

[5] أ، ج،: حقيمة، و مطموسة فى د.

[6] زيادة يقتضيها السياق.

[7] ب، ج: رجل كان.

[8] كلمة غير مقروءة فى كل النسخ.

[9] أ : كدرة، و ب، ج : كثيرة.

[10] فى كل النسخ : يكن.

[11] أى الرازى.

[12] أجاص أو انجاص Plum : كلمة معربة من السيريانية، وهى تعنى الخوخ بالفارسية والبرقوق Abricot فى مصر، والقيصرى ببلاد الشام، وعيون البقر بالمغرب (الرازى، المنصورى فى الطب، النسخة المحققة، ص 205).

[13] ب، ج : الراس.

[14] وردت هذه العبارة فى كل النسخ بعد فعل (ويضع).

[15] فى كل النسخ : الما ورد، وهو اللفظ العامى لماء الورد.

[16] الاسفاناخ Spinach: garden spinach ، اسفناخ، اسبانخ، معربة عن الفارسية، وبالعربية رحا أو رحى، وهى بقلة السبانخ المعروفة، ويقال لها السبينخة فى لبنان.

6- رجل كان به صداعٌ ووجعٌ وسعالٌ، وكان ينفث[1] قبل ذلك، وكانت[2] عينه اليسرى حمراء، وتسيل[3] منها الدموع، أمر له بالفصد من ذلك الجانب[4]، وأقراص البنفسج ليبس طبيعته، ويعالج العين بشياف أبيض.

7- كان برجل صداع وحرارة من شراب، فأمر بأجاص، وسكر بسبب يبس الطبيعة، فعاد من الغد، فقال[5]: يجوز أن يشرب دواءً مسهلا، قال[6]: إن شربت مسهلا، حميت[7] وأمره بلزوم الأجاص وسكر إلى أن يسهل[8] البطن.

8- امرأة [كان] [9] بها صداع فى جميع رأسها منذ خمسة أيام ويبس الطبيعة، والآن قد أخذها الوجع فى الجبهة[10]، فأمرها[11] بحجامة النقرة محجمة عظيمة بشرط كثيرة، وأمر بأن يضمد الموضع بضماد الشوصة[12]، ومن غد تشرب[13] شربة مطبوخ قوى.

9- امرأة كان بها صداع[14] وعادة حيضها على حالتها، أمر بالحجامة على[15] الساق وشرب نقيع الصبر بماء[16] الهند باء فى كل شهر مرة، وكان ماؤها أصفر.

---

[1] أ : نفث، وهو خروج الدم من الأنف.

[2] ب، ج : كان.

[3] أ، ج : يسيل.

[4] يقصد الجانب الأيسر عن الوجه.

[5] يقصد المريض.

[6] يقصد الرازى.

[7] يقصد الاصابة بالحُمى.

[8] أ : سهل.

[9] أ : كانت.

[10] + أ : وورالا.

[11] ب، ج : امر.

[12] الشوصة، والبِرسام، هو مرض ذات الجنب أو التهاب الرئة.

[13] أ، ج : يشرب.

[14] ب، ج : صداعا، وهو خطأ نحوى.

[15] – ج.

[16] + ب، ج : ما.

10- إمرأة شكت صداعا، وفى عينها جرب[1]، أمر بأن يقطر فى العين سُماق بماء ورد بعد أخذ مطبوخ الاهليلج والفصد.

11- امرأة شكت صداعا ويرتفع إلى رأسها خارجاً وقد بثر فيها أمر بالفصد ثم مطبوخ الاهليلج، وتتمضمض بماء ورد وماء السماق.

12- امرأة شكت أن بها [صداعاً ودوراناً][2] فى الرأس، وتجد فى فمها المرارة، وقد ارتفع حيضها. أمر لها بطبيخ الإهليلج.

13- شكى رجُل صداعاً ومرارة فى فمه [وإحراق] [3] الشفتين. أمر له بماء الشعير، وكان ماؤه إلى الصفرة نضيجا مع يبس الطبيعة، فسقاه[4].

14- شكت امرأة أنها أخطأت ‹و›[5] استعطت بالصبر من صداع كانت تجده وقد خذها القلق الآن. أمر أن [6] تُسعط[7] بشياف الشقيقة[8] الباردة، ووضع اللبن على الرأس.

15- امرأة شكت صداعاً دائماً وحرارة تجدها فى رأسها[9]، وغماً، وقلقاً، وطعم فمها مُراً، وفى وقت ‹آخر›[10] ‹حلوًا لزجا›[11] أمر لها[12] بشربة طبيخ[13] الاهليلج مع الأفتيمون[14].

---

[1] ب : جرن.

[2] أ : صداع ودوران. وهذا خطأ نحوى.

[3] أ : والراق، ب، ج : واعراق.

[4] أ : فسقاها.

[5] زيادة يقتضيها السياق.

[6] ب، ج: بأمر بأن.

[7] السعوط: هو أخذ الدواء عن طريق الأنف.

[8] الشقيقة: هى الصداع النصفى.

[9] أ : الراس.

[10] زيادة يقتضيها السياق.

[11] ب، ج : مرة وحلاوة لزجه.

[12] ب، ج : أمر.

[13] – ب.

[14] أفتيمون: يونانى معناه دواء الجنون، وهو نبات حريف، له رائحة تشبه رائحة القرفة، وله أصل كالجزر شديد الحمرة، وفروع كالخيوط الليفية، وورق أخضر، وزهر يميل إلى الحمرة، وبذر دون الخردل، قال عنه داود: متى استعمل خمسة أرطال بنصف رطل حليب، وأوقتين سكنجبين اسبوعا، اذهب الخفقان والتوحش والماليخوليا. (تذكرة داود 58/1).

16- امرأة قد ارتفع حيضها، وبها [صداع شديد]، وقيء، ‹و›[1] كثرة إسهال، ‹أمر لها›[2] بأقراص الكوكب بلا صبر.

17- وشُكي عن امرأة أنها ارعفت[3] رعافاً كثيرا أياما، والآن قد تصدع رأسها، ‹أمر بأن›[4] تعلق رأسها على ماء البابونج، ويبرد بعدها بخل خمر[5] ودهن ورد، وماء ورد.

18- شكت امرأة صداعا [سيلاناً] [6] مدة من أنفها، فأمر[7] لها بنقيع الصبر. قالت شربت مرة، [فأورثني] [8] زحيرا. فأمر لها بشربة طبيخ الأهليلج، وتعليق الرأس على ماء البابونج كل يوم.

19- شكت امرأة صداعاً وسدداً في رأسها مع مرارة في الفم، والحيض ناقص عن العادة. أمر ‹الاستاذ بشربة›[9] طبيخ[10] الأهليلج، فان صلح، وإلا الحجامة على الساقين.

20- شكى رجل صداعاً، ووجعاً ‹في›[11] الأذن، ويتقيء كل ما يأكل حامضاً، أمر بأقراص الصبر بالأفاوية، ويأخذ كل يوم خمسة دراهم جلنجبين[12] سكري، ودرهم مصطكي[13] بماء الأنيسون[14] المغلي. وبدل أقراص الصبر، حب الشيشان، وهو درهم

---

[1] زيادة يقتضيها السياق.

[2] زيادة يقتضيها السياق.

[3] الرعاف : هو النزيف الأنفي.

[4] أ : أمرها.

[5] – أ.

[6] في كل النسخ : سيلان وهو خطأ نحوي.

[7] ب، ج : أمرت.

[8] في كل النسخ : وأورثني.

[9] ما بين الاقواس – أ.

[10] أ : مطبوخ.

[11] زيادة يقتضيها السياق.

[12] الجلنجبين : هو الورد المربى بالعسل والسكر على رأي الرازي (جامع ابن البيطار 228/1).

[13] المصطكي: اسم يوناني ذكر بأسماء منها: مصطكيا، ومصطكا، ومسطيجي، ومصطجين. وسماه العرب: علك الروم. وهو صمغ راتنجي تفرزه شجرة من فصيلة البطميات الزيتية من أنواع شجر الفستق، يجنى الصمغ في اشهر الصيف حيث يحدثون شقوقا صغيرة في جذع الشجرة ليسيل الصمغ بشكل دمعية متعاقبة تتجمد بعد ملامستها الهواء، ثم تسقط بشكل حبوب واحدة بعد الاخرى. ويكون لونها عسليا وطعمها راتنجيا عذبا. (الرازي، المنصوري في الطب، النسخة المحققة، ص638).

[14] الأنيسون: هو الينسون، نبات عشبي حولي من الفصيلة الخيمية Umbelliferae يحمل أوراقا مركبة مفصصة،

صبر ونصف درهم مصطكى إن أعوز الأول. والغذاء ماء الحمص واسفيداج(1).

21- رجل كان يعتريه صداعاً فى مقدم الرأس، ويتأذى [من الهواء] (2)، وما يُصب ‹من›(3) رأسه من المبردات. أمر بأن يغلى سذاب(4) بالزيت، ويضع عليه رأسه(5)، ويشرب حب الأيارج(6)، والغذاء ماء حمص.

** وللورقة غمد عند القاعدة يغلف الساق، ومن الصفات التشريحية وجود قنوات تحوى زيتا طيارا بجميع اعضاء النبات. والازهار صغيرة تحمل فى نورات خيمية، والثمرة منشقة تنقسم إلى ثمرتين وعلى كل ثمرة بروزات أو أضلاع ظاهرة، وعلى هذه الاضلاع توجد أشواك، وموطن النبات حوض البحر المتوسط وخصوصا مصر.

الجزء الطبى: الثمار ومنها يستخرج الزيت. الجوهر الفعّال: كيتون يعرف بالأنيثول (ك10 يد12 أ Anethol) والصنوبرين (ك10 يد16 Pinene) و(الليمونين ك10 يد14 Limonine) والزعفران (ك10 يد10 أ2 Safrol).

ويستعمل زيت الينسون فى صناعة السوائل والمعاجين للفم والاسنان. ويستعمل مشروبه المغلى لمداواة المغص وإزالة الانتفاع من المعدة، ويفيد الينسون فى معالجة نوبات البرد، كما أنه يزيل الصداع. ويدر الطمث، ويقوى الطلق أثناء الولادة ويسهلها ويزيد من ادرار اللبن عند النساء (شكرى ابراهيم، نباتات العقاقير والتوابل، مكوناتها وفوائدها، دار الفكر العربى، (د.ت)، ص219).

(1) الاسفيداج: قال ابن البيطار: يعمل على هذه الصفة: يؤخذ خل ثقيف فيصب فى إجانة واسعة الفم فى إناء خزف ويوضع على فم الإناء لبنة من رصاص وتغطى اللبنة ويستوثق من تغطيتها لئلا يتنفس بخار الخل، فإذا ذابت اللبنة وتناثرت فى الخل، أخذ ما كان من الخل صافيا وعزل فى ناحية، وما كان ثخينا صير فى إناء آخر وجفف فى الشمس، ثم طحن ودقّت أجزاؤه، ثم نخل وأخذت النخالة ثانية ودقت أجزاؤها على جهة أخرى، ثم نخلت ثانية وفعل بها ذلك ثالثة ورابعة وأجوده ما نخل فى أول وهلة وهو المستعمل فى أدوية العين وبعده ما نخل فى الثانية والثالثة وهكذا. (جامع ابن البيطار 1/42).

(2) فى كل النسخ : بالهواء.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) السذاب: سماه الانطاكى باسم (الفيجن) مشتقا من اسمه اليونانى. ويسميه العامة (سذاب). وهو نبات شجيرى معمر ينبت فى بلاد حوض البحر الابيض المتوسط، يرتفع إلى اربعة أقدام. ساقه شبه خشبية متفرعة. واوراقه متفرعة لحمية ثخينة. وأزهاره صفراء. وكل من الازهار والاوراق كريهة الرائحة ذات طعم شديد المرارة مغث. (الرازى، المنصورى....، ص 608).

(5) - أ.

(6) أ : اليارج.

22- شكى شاب[1] أنه يجد صداعاً، فإذا أكل، سكَنَ ما به. أمر بأن يأكل بالغداة بُكرهَ سويقاً[2] بسكر مبرد بالماء البارد الصادق[3] للبرد.

23- امرأة مصغارة[4] كان بها صداع، وأوجاع في البطن، وارتفاع[5] الحيض، والطبيعة إلى اللين. أمر لها بماء الجبن مع السكر.

24- شكى رجل بهراً[6] وصداعاً شديداً، وقد أخرج دمه فوق المقدار، فجس عرقه، فوجوده ممتلئ من الدم. فقال: هذا من شراينك، ولو كان في العروق لكان الأمر سهل، وقد أسرفت في إخراج الدم [وتحتاج][7] أن تداوى هذه الحرارة، وتقوى نفسك بالغذاء إلى أن يتهيأ إخراج الدم ثانية. وأمر بأن يشرب كل غداة ثلثي رطل ماء الرمان المربى بالطباشير[8]، ويكون طعامه قريص من [جدى] [9]، وماء ورد، وصدر طُهيوج أو فروج مصوص[10] مع صفرة البيض، وخبز كثير بلا سذاب[11]، ويجعل على صدره صندل[12]، وماء ورد، وكافور[13]، ويكثر شم الكافور

---

(1) ب، ج : حجاب.

(2) أ : سويق.

(3) أ : صادق.

(4) يعني صغيرة في السن.

(5) أ : وأوجاع.

(6) مرض البهر، هو الربو Asthma : وهو حالة مرضية تتصف بنوبات من ضيق التنفس مع ازدياد إفرازات الاغشية المخاطية التنفسية. تبدأ النوبة فجأة في الليل بأن يشعر المريض بضيق في الصدر بما يشبه الاختناق وانه بحاجة إلى الهواء، فيجلس في منامه ويحاول مسك أي شيء ليرتكز عليه لعله يخفف من ضيق النفس الشديد. وحينذاك يتغير لون وجهه وتجحظ عيناه ويتوتر جسمه. وبعد فترة تخف النوبة ويعود لون وجهه إلى حالته الطبيعية إلى أن تأتيه النوبة ثانية. (أبو مصعب البدري، مختصر الجامع لابن البيطار، دار الفضيلة، القاهرة (د.ت)، ص256).

(7) أ : وحاج، ب، ج : نحواج.

(8) الطباشير: دواء يتخذ من بذر الحماض الذي لا زعفران فيه، أو الذي فيه سفوف حب الزمان، وهذا الدواء يصلح للتخفيف من الاسهال الشديد. (الرازي، منافع الاغذية، تحقيق حسين حموي، دار الكتاب العربي، سوريا، الطبعة الاولى، ص 282.

(9) كلمة غير مقروءة في كل النسخ.

(10) ب : مصوص. وهو يقصد أن يكون مجففا من شربته بعد الطبخ.

(11) + في كل النسخ : ولا يجوز الفراخ.

(12) الصندل Barge : اسم عربي يطلق على نوع من الشجر يشبه شجر الجوز، ذو ورق ناعم رقيق، وثمر على شكل عناقيد، وجذع شديد الصلابة، لذا يصنع منه أثمن أنواع الأثاث والتحف، فضلا عن صناعة العطور. (الرازي، المنصوري، ص208).

(13) الكافور Camphor : شجر ضخم معروف، معمر، يستخرج منه زيت لزج عديم اللون ذو رائحة عطرية نفاذة.

والصندل، والماورد، ويتمضمض بماء ورد مبرداً بماء الثلج، ويلقى[1] خرقا مبلولة على قفاه[2]، يعنى موضع الشريان، ومواضع ضربات الصداع.

25- شكت امرأة شقيقة من الجانب الأيسر، فإذا تبولت[3] يكون فيه مرار[4]، وتستريح إلى القىء، وان فى تلك،[5] الأذن دوىّ، وتجد التهابا. فأمر بالفصد من ذلك الجانب، ثم بعد بثلاثة أيام[6] مطبوخ الاهليلج.

26- شكت امرأة عجوز شقيقة باردة. أمر لها [بحب][7] الأيارج، وشياف شقيقة حارة[8] يقطر فى الأذن.

27- رجل كان به شقيقة، وحمى حادة، وطبيعته يابسة منذ[9] ثلاثة أيام. أمر بحقنة لينة وشياف الشقيقة[10].

28- كان برجل صداع حتى ضعف بصره. فقال الاستاذ: به انتشار، وذلك أن الحدقة تتسع، وليس له دواء إلا الأشياء الرطبة من الغذاء والشراب مثل: ماء الشعير، والجلاب، ودهن بنفسج فيلقيه[11] فى الأنف، ويضعه على الرأس، ويدخل الحمام دخلات خفيفة، فإن عولج به شهرا ولا يرى له نفع، فلا يستعمل شيء.

29- شُكى عن امرأة أن بها شقيقة من الجانب الأيمن، وقد ذبلت[12] عينها اليمنى، والطبيعة يابسة. أمر لها بنقيع الصبر فى ماء[13] الهندباء.

---

[1] أ: ويقرى.

[2] أ: قفايه.

[3] تبدو هكذا فى ب، ج، وفى أ: تهوتعت.

[4] يقصد البول.

[5] ما بين الاقواس – ب.

[6] + ب: أسلت.

[7] فى كل النسخ: حب.

[8] + ب، ج: وشياف شقيقة باردة.

[9] ب، ج: مثل.

[10] – ب، ج.

[11] ب، ج: ويلقيه.

[12] ب، ج: كانت.

[13] – ب، ج.

30- امرأة شكت صداعاً وتهيجاً فى الوجه، وتجد بالليل ثقلاً شديداً، وعادة الحيض قد انقطعت منذ عشرة سنين، فسأل عن لون التهيج «الذى على الوجه»[1]. فقالت[2]: إلى التراب[3]. فأمر[4] بمطبوخ الأهليلج.

31- امرأة شكت صداعاً ورمداً ويبس الطبيعة منذ خمسة أيام، وعادة حيضها منقطعة منذ عشرة سنين. أمرها بفصد الأكحل، وأقراص القولنج[5] البارد، وتضع على العين بياض البيض بدهن الورد[6].

32- امرأة شابة شكت أن بها وجعاً فى صدغها الأيسر، ويمتد الوجع إلى المرفق[7] الأيسر. «وكان بها أثر بخار[8] سوداوى»[9]. أمر بأن تسعط بسعوط مر وصبر، وكندس[10] وشحم الحنظل[11]،

---

[1] ما بين الأقواس –ب، ج.

[2] ب، ج : فقيل.

[3] ب، ج : المرارة.

[4] أ : فأمره.

[5] أنظر التعريف بمرض القولنج فيما سيأتى.

[6] دهن الورد: قال ديسقوريدس فى كيفية صناعته: خذ من الأنخر ثلاثة أرطال وثمانية أواق، ومن الزيت عشرين رطلا وخمسة أواق، ودق الانخر واعجنه بماء، ثم زد فيه من الماء بقدر ما يغمره وأطبخه بالزيت وحركه فى طبخك إياه، ثم صفه، ثم اطرح عليه ألف ورده منقاه من أقماعها لم يصبها الماء، والطخ يدك بعسل طيب الرائحة وحركه كثيرا، وفى تحريك له أعصره عصرا رفيقا ودعه يستنقع ليلة ثم اعصره، فاذا رسب عصيره، فصيره فى إجانة ملطخة بعسل، ثم صير ثقل الورد فى إناء، ثم صب عليه عشرين رطلا وثلاثة أواق من زيت قد عفص واعصرها ثانية. (الجامع 390/2)، وعن منافعه قال داود: ينفع من الحكة والجرب والصداع والخراج والأورام الحارة. (تذكرة داود 178/1).

[7] أ : الحاق.

[8] ب، ج : لخيار.

[9] عبارة ما بين الأقواس وردت فى كل النسخ فى نهاية الوصفة.

[10] الكندس: نبات معمر ينمو فى المناطق الجبلية، جذره بصلى وأزهاره عنقودية ذات لون أبيض مخضر تخلف ثمارا عبارة عن بذور سوداء شديدة المرارة حريفة الطعم تستعمل هى والجذور فى العلاج. (الرازى، المنصورى.. النسخة المحققة ص 633).

[11] الحنظل: هو الشرى والصابى، واليونانية دوفوفينا، وقد يسمى اغريسوفص وحبة يسمى الهبيد، وهو نبت يمد على الارض كالبطيخ، إلا أنه أصغر ورقا وأدق اصلا، وهو نوعان: ذكر يعرف بالخشونة والثقل والصفار وعدم التخلخل فى الحب، وأنثى عكسه. وهو ينبت بالرمال والبلاد الحارة، وأجوده الخفيف الأبيض المتخلخل، ويبقى شحمه إلى أربع سنين مادلم فى القشر. يسهل البلغم بسائر أنواعه، وينفع من الفالج واللقوة والصداع والشقيقة (الصداع النصفى)، وعرق النسا، والمفاصل والنقرس، وأوجاع الظهر والورك شربا وضمادا. (تذكرة داود 151/1).

وتسـقـــى[1] حب القوقايا[2] فى الشهر مرتين، وتنكب على ماء البابونج، وتسعط أولاً بماء السلق والمرزيخوش[3]، ثم بالسعوط الأول.

33- امرأة شكت صداعاً شديداً، وذهاب الشعر من الرأس. فأمر لها بنقيع[4] الصبر بماء الهندباء، وتبريد الرأس ما أمكن بخل خمرٍ، وماء ورد، ودهن ورد، وقليل كافور. و[تطعم] [5] أشياء حامضة.

34- امرأة شكت صداعا، وتعرق عرقا باردا، وتجد إنكسارا فى جميع أعضائها، وقد ارتفع الحيض. أمر بحجامة الساقين، وشرب مطبوخ الأفتيمون.

35- امرأة شكت شقيقة مع ارتفاع الحيض، والطبيعة يابسة مع قراقر فى بطنها. أمر بالحجامة كل شهر على الساقين، بعد أن تسكن الصفراء أولاً، بماء الرمان قبل الفصد. ولزوم الخيار شنبر بماء الأصول ودقيق اللوز.

---

(1) ب، ج : ينقى.

(2) قوقايا : لم نعثر على ترجمة لهذا اللفظ فى معظم المصادر والمراجع التى عولنا عليها فى التحقيق. والقريب منه هو أقاقيا، وقد مرّ ذكره.

(3) مرزنجوش أو مارزنجوش، ويقال مردقوش ومرزجوس، وبالكاف فى اللغة الفارسية، ومعناه آذان الفأر، ويسمى السرمق وعبقر، وهو من الرياحين التى تزرع فى البيوت وغيرها ويفضل والنمام (الصندل) فى كل أفعاله. دقيق الورق بزهر أبيض إلى الحمرة، يخلف بذرا كالرياحين عطرى، طيب الرائحة. ينفع من الصداع والشقيقة كيفما استعمل، ويحبس الزكام، ومن مزجه بالحناء وطلى به الرأس فى الحمام، اذهب سائر اوجاعه مجرب. وطبيخه يحل اوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس والرياح الغليظة، والاستقساء والطحال، ويفتت الحصى، ويدر البول شربا بالعسل أو بالسكر، والأورام والكلف طلاء، ويحل محله النمام (تذكرة داود 334/1).

(4) أ : سقى.

(5) فى كل النسخ : يطعم.



الفصل الثانى

فى الدوار وتصعد البخارات إلى الدماغ

36- شكى شاب دورانا فى رأسه، مع وجع ركبتيه [فسأله] (1) : هل فى فمك مرارة ؟ قال : نعم، وبه سعال قليل. فأمر [بالاستحمام] (2) فى ذلك اليوم، ثم تناول شربة من أقراص البنفسج(3) بعده بيومين. وباستعمال ماء الرمان المز. وقال هذه صفراء قد ارتفعت إلى الرأس. والغذاء حموضات.

37- شكت إمرأة دوراناً فى رأسها، ومرارة فى فمها. أمر لها بمطبوخ الأهليلج الأصفر(4) إن لم يكن سعالا.

38- شكت إمرأة ارتفاع بخار إلى رأسها وعينها حتى يضعفها. فأمر [لها] (5) بنقيع الصبر. وقال : هذا من المعدة ؟ ولو كان من القلب لما كان له سلطان فى الارتفاع إلى الرأس والعينين. فسأله عن ذلك. فقال : لرجوع الحرارة كلها إلى القلب.

39- امرأة شكت حرقة فى رأسها وترتفع(6) إلى عينها. أمر [بنقيع] (7) الصبر بماء الهندباء(8).

40- شكى شيخ أنه قد عرض له الدوار حتى لا يتهيأ له أن يمشى، وفتور فى جميع الأعضاء. فسأل عن طعم فمه. فقال : ليس له طعم ظاهر. وسأله عن كثرة نومه.

---

(1) فى كل النسخ : فإذن سأل والسائل هو الرازى.

(2) فى كل النسخ : الاحتما.

(3) البنفسج Violet ، زهر معروف من الفصيلة البنفسجية متعدد الأنواع، ينقع فى الماء للحصول على شرابه. قال عنه ابن البيطار : اذا شرب بالماء، نفع من الخناق والصرع العارض للصبيان وهو المسمى «أم الصبيان». وينفع من السعال العارض من الحرارة، وينوم نوما معتدلا، ويسكن الصداع العارض من المرة الصفراء، والصداع الذى يكون من الحرارة. وإذا شرب مع السكر أسهل الطبيعة إسهالا واسعا. (ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج ا ، ص 156).

(4) ــ أ.

(5) فى كل النسخ : له.

(6) ــ ب، ج.

(7) فى كل النسخ : نقيع.

(8) الهندباء : بقلة معروفة تؤكل، وهى من فصيلة الخس، ليس لها سيقان، ولها أوراق ريشية تفترش الارض. وهى السريس بجميع أنواعه. قال داود : منه بستانى ومنه برى وهو «الطرخشقوق» قالوا عنه : انه يفتح سدد الاحشاء والعروق، ويضمد به النقرس، وينفع من الرمد الحار، ولبن الهندباء البرى يجلو بياض العين. وإذا حل الخيار شنبر فى مائه وتغرغر به، نفع من أورام الحلق. وهو من خيار الأدوية للمعدة، والبرى أجود فى ذلك من البستانى. (قانون ابن سينا 298/1).

فقال : هو كثير مع ثقل[1] فى البدن أيضا. فأمر له بشربة طبيخ الاهليلج.

41- أعلمت[2] الأستاذ أن رجلاً[3] كان يرتفع من طحاله نفخة من ناحية ظهره إلى رأسه بحيث تظلم الدنيا عليه، وكان شاباً نحيف البدن. وربما ترتفع هذه النفخة من قدميه وتمر فى ظهره إلى دماغه. وكان معه جفاف الفم دائماً، فإذا شرب الشراب يتأذى به، وشهوة الطعام كانت ناقصة فيه، وماؤه كان أبداً[4] أحمر. وسألته علاج علته. قال : إن تجد مع ذلك ثقلاً فى الرأس ثم تهيج، ‹و›[5] يعقب هذه البرودة حرارة، [فإنها] [6] من الرأس تنزل. فينبغى أن ينقى بحب القوقايا مرات، ويغرغر، ويعطس، ثم [يقبل] [7] على علاج الموضع. وإن كان بخلاف ذلك، فليدلك الموضع بالخرق الخشنة كل يوم حتى تحمر، ثم يمرخ بدهن القسط الكبير الذى فيه فربيون[8] وجندبيدستر[9]. فإن كفى ذلك، وإلا ضمد بضماد الخردل حتى تنتفط. ‹و›[10] ذلك برؤه التام، ويتعالج بجميع علاج الفالج[11].

42- شكى رجل رياحاً فى رأسه مثل الدحل فسأل عن طعم فمه. فقال : [ان الماء

---

(1) + كل النسخ : بحد.

(2) تلميذ الرازى الذى أملى الكتاب.

(3) + أ : نيشا.

(4) هكذا فى كل النسخ.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) فى كل النسخ : فانه.

(7) فى كل النسخ : تقبل.

(8) الفربيون : ويقال فربيون، التاكوت بالبربرية، واللوبانة المغربية بمصر والشام، وهو نبات كالخس، لكن عليه شعر، وله أغصان كثيرة تنبسط على الارض، وشوك دقيق حاد، لذلك يحذر القوم لمسه، ولاستخراج صمغه يفرشون تحته كروش الغنم، ثم يطعنون الشجرة من بعيد فينصب صمغ كثير فيها كأنه ينصب من إناء ويتجمد هذا الصمغ، وأجوده ما ينحل فى الماء سريعا. ومن خواصه : يحلل الرياح المزمنة، وينفع من الاستسقاء والمفاصل والماء الأصفر والطحال والنسا مطلقا والفالج مرخا بأى دهن كان، وكذا اللقوة، ويقاوم السموم ويمنع نزول الماء كحلا .. (جامع ابن البيطار 216/3، وتذكرة داود 283/1).

(9) الجندبادستر، وأيضا الجندبيدستر : هو إفراز حيوان من القواضم المائية يسمى القندس بالفارسية، والحارود بالعربية، يعيش فى الماء ويأكل السمك والسراطين وغيره، ثم يأوى وينام على اليابسة. ويتكون هذا الإفراز فى كيس يقع بين خصية الذكر وفتحة الشرج، وهو مادة رخوة فى بدء تكوينها تشبه العسل، رائحتها نفاذة، وإذا لامسها الهواء تجمدت وتصلبت. (الرازى، المنصورى ص 594).

(10) انظر التعريف بمرض الفالج واللقوة فيما سيأتى.

(11) زيادة يقتضيها السياق.

يسيل][1] من فمه وقت النوم حتى تبتل لحيته. فأمر له بحب الأيارج[2] والطعام : ماء حمص.

43- امرأة شكت ثقلا فى الرأس حتى لا يتهيأ لها أن تَستَقِل رأسها، مع إحمرار فى الوجه، وانقطاع الحيض. فأمرت بفصد القيفال[3]، ثم مطبوخ الأهليلج.

44- امرأة شكت أنها يعتريها فى النوم مرة أو مرتين غمة تغشى دماغها حتى يتغير لون وجهها إلى السواد. فسألها عن الحيض. فقالت : هو على حالته[4]. فأمر لها بمطبوخ الاهليلج. فزعمت [أنه][5] لا [يلبث] [6] فى معدتها دواء. فأمر لها بأقراص البنفسج تشربها بجلاب بعد أن تقوى ذلك القرص[7]، وتحجم على الساق.

---

(1) فى كل النسخ : انه يسيل الماء عن فمه.

(2) – ب، ج.

(3) القيفال : هى المنطقة الخلفية من الرأس (القفا).

(4) أ : عادته.

(5) فى كل النسخ : أنها.

(6) فى كل النسخ : تلبث.

(7) يقصد القرص من أقراص البنفسج المذكورة.



الفصل الثالث

فى الصرع



فى الصرع[1]

45- قال الأستاذ [إذا كان بخارٌ يرتفع من موضع من أعضاء المصروع][2]، ينبغى أن يمرخ[3] ذلك الموضع بخردل، أو جندبيرستر، أو عسل بلاذر، لأنه يجتمع فى ذلك الموضع بخار حار[4] يغلب على بطون الدماغ إذا تصاعد إليه. إنما يعالج الدماغ بالحرارات لأن ذلك البخار يحلل عنه شيئا كثيرا أكثر مما يجب، فبَرِّدْ ذلك ويبِّسْ.

46- أمر لصبى ابن ثلاث سنين كان يصرع من غير حمى، بأن يؤخذ أهليلج أسود ،وكابلى عشرة دراهم، اسطوخودوس[5] خمسة دراهم غاريقون[6] درهمين ونصف، ساليوس[7] ثلاثة دراهم

---

[1] الصرع Epilepsy : هو مرض عصبى يتصف بنوبات تشنجية مع فقد الادراك والغيب عن الوعى. تبدأ النوبة بأن يصرخ المريض ويهوى على الارض، فيتصلب بدنه ويتشنج ويزرق وجهه، وربما يعض لسانه ثم ينهبج ويخرج زبد من فمه. وبعد ذلك يدخل فى دور النوم العميق المصحوب بشخير، وبعد فترة قصيرة تزول الحالة فيصحو من غير أن يتذكر أى شىء مما جرى له. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع ص 260).

[2] فى كل النسخ : إذا كان المصروع أن يرتفع بخار من موضع من أعضائه..

[3] أ : تقرح.

[4] أ : جاد.

[5] الاسطوخودس Lavandula stoechos : اسم يونانى، قال عنه ابن الجزار يعنى موقف الارواح أو حافظها. ومن اسمائه : الكمون الهندى، اللحلاح (فى بلاد المغرب)، وفى أوربا الخزامى، وعرفه العرب باسم الضرم. وهو عبارة عن شجيرات برية لا يزيد ارتفاعها على قدمين، بعضها منتصب وبعضها منبطح، أوراقها خيطية، وازهارها بنفسجية أو بيضاء اللون بشكل سنبلة بيضاوية الشكل. ولكل من الاوراق والازهار رائحة عطرية مقبولة وطعم حريف مع مرارة يسيرة. قال عنه جالينوس : طعم هذا النبات مر، ومزاجه مركب من جوهر أرضى بسببه يقبض، ومن جوهر أرضى آخر لطيف كثير المقدار بسببه صار مرا، وبسبب تركيب هذين الجوهرين صار يمكن أن يفتح ويلطف ويجلو ويقوى جميع الاعضاء الباطنة والبدن كله. (جامع ابن البيطار 1/33، والرازى، المنصورى ... ص580).

[6] غاريقون : يعزى استخراجه إلى أفلاطون، وهو رطوبات تتعفن فى باطن ما تآكل من الاشجار مثل التين والجميز، وقيل هو عروق مستقلة أو قطر يسقط فى الشجر، والأنثى منه الخفيف الابيض الهش، والذكر عكسه، وأجوده الاول، وهو مركب القوى ومن ثم يعطى الحلاوة والحرافة وتبقى قوته أربع سنين. إذا عجن بالكابلى والمصطكى، نقى البخار وشفى الشقيقة وأنواع الصداع العتيق المزمن، ومع رب السوس والاينسون أوجاع الصدر والسعال والربو وعسر النفس، وبدهن اللوز الرئة، والفاوانيا الصرع، والراوند أمراض الكبد والمعدة والظهر والكلى (تذكرة داود 1/277).

[7] الساليوس : هو سالى، وسسالى، وفريطيقون : نبت ينبت فى المواضع الوعرة، والمائية، وعلى التلال. له ورق شبيه بورق الرازيانج، إلا أنه أغلظ منه، وساقه أخشن، وعليه إكليل شبيه بإكليل الشبت. فيه ثمر طويل إلى حد ما. قوة ثمره وجذره مسخنة، وإذا شربا، أبرأ تقطير البول، وعسر النفس. وينفعان من أوجاع الارحام التى يعرض معها الاختناق. =

قردمانا(1) حاد الرائحة ثلاثة دراهم، چنطيانا(2) وحب الغار(3)، وراوند(4) مد حرج من كل واحد درهم، عنصل(5) مشوى ثلاثة دراهم، يجمع «الجميع»(6) بعسل منزوع الرغوة، ويعطى كل يوم قدر بندقة. ويجوع بعد ساعتين أو ثلاثة، ويلطف غذاءه بعد ذلك. ويطعم صبراً (7) فى سكنجبين، أو دجاجة(8)، أو ما خف من اللحوم ويعطش

= ويدران الطمث ويحدران الجنين، ويبرئان السعال المزمن أكثر من غيرهما. والثمرة إذا شربت بشراب هضمت الطعام، وحللت المغص. (جامع ابن البيطار 3/16-17).

(1) القردمانا Cukooflower : نبات عشبى حولى شتوى من الفصيلة الصليبية Cruciferae، ينتشر فى أوربا وآسيا. تستعمل بذوره كتوابل حريفة الطعم.٩٩ والهند، طوله حوالى متر، وثماره خردلة، والاوراق بسيطة بيضية مفصصة وشرب مغلى النبات مسهل، وأكل الأوراق مسخن للجسم. والدهان بمغلى النبات يدمل الجروح ويزيل الكلف، واللحم الزائد مثل الثآليل، السنطة. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية.. 1/203).

(2) چنطيانا : بالفارسية كوشد، والعجمية بشنشكة، واسمها هذا يونانى مأخوذ من اسم چنطيان احد ملوك اليونان، قيل لانه اول من عرضها، وكان ينتفع بها من أمراضه. وقد تسمى چنطياطس، وهى اغلظ من الراوند، وورقها مما يلى الارض كورق الجوز ثم يصفر، ويطول الاصل نحو شبر ويزهر زهرا أحمر إلى الزرقة، يخلف ثمرا كالسمسم، وكلما أحمر هذا النبات، كان أجود. (تذكرة داود 1/123-124).

(3) الغار Laurel : شجرة صغيرة تستوطن آسيا الصغرى، شكلها بديع. وقد استخدمت أوراق الغار منذ القدم رمزا للانتصار، وهى مرة وعطرة، والشجرة دائمة الخضرة يستخرج من اوراقها زيت الغار الطيار، وزيت آخر غير طيار. وتستخدم الاوراق بكثرة فى الطبخ لتحسين طعم المأكولات، كما يستعمل الزيت فى صناعة الصابون أو طارد للحشرات، كما يضاف إلى اللحوم والاسماك المحفوظة أو المطبوخة فيحسن من طعمها. (شكرى ابراهيم، نباتات التوابل. ص 197).

(4) الراوند : انظر التعريف به فيما سيأتى.

(5) العنصل : هو البصل العنصل أو (بصل فرعون) : عشب معمر من العائلة الزنبقية Liliaceae، له أبصال كبيرة، وقد تصل الواحدة منها إلى 8 كيلوجرام، والاوراق رمحية الشكل، تظهر فوق سطح الارض فى الربيع، وتحمل الازهار على حامل زهرى طويل، والزهرة صغيرة، والثمرة علبة كروية الشكل تحوى بذورا سوداء لامعة. ولبصل العنصل صنفان هما :

1- العنصل الابيض Whitesquill وهو يتميز بلون قشرته الخارجية الصفراء، ويعرف بالصنف الايطالى.

2- بصل العنصل الاحمر، (بصل الفأر) Red squill، ويعرف بالأسبانى ويرجع اللون الأحمر إلى وجود مادة الانثوسيانين فى الاوراق.

ويستعمل بصل العنصل الاحمر كمبيد للفئران، وتعتبر مادتا السيلارين (أ)، (ب) هما المادتان التى يرجع اليهما مفعول النبات فى علاج امراض القلب فهما مقويان له، وتساعدان على تحسين ضرباته. كما تساعد مادة سيلارين (ب) على ارتفاع ضغط الدم. كما أن النبات مدر للبول ويستعمل فى حالة الاستسقاء، وكمنفث قوى، ويدخل فى تركيب أدوية الكحة وأدوية الالتهابات الرئوية الزمنة (على الدجوى، م ص 1/387-388).

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) تبدو هكذا فى أ.

(8) تبدو هكذا فى أ.

بكندس لو كانت حرارة. ويد لك أسفل لسانه بملح دارانى حتى يسيل منه لعاب كثير، ويتحرك قبل الطعام، ويتجنب الألبان والغليظ من الأطعمة[1].

47- شُكى عن إمرأة أنه كان بها ابتداء الصرع. ففصدت وخرج دم كثير وضعف، وخرج بها بهق أبيض. فقال: قد نجوت مِن الصرع بهذه النفضة التى نفضتها الطبيعة إلى خارج. فقلت: لو آمنت ظهور البرص [الذى يلى][2] غائلة الصرع. فأمر بأن [تشرب][3] فى كل شهر شربة من حب القوقايا، ويكون غذاؤها قلايا بزيت أو بدهن اللوز، وتشرب معجون البهق الأبيض، ثم [تطلى][4] البهق أيضاً.

48 - [مرأة كانت تصرع فى القيظ[5]][6]، ولم يتهيأ لها[7] شرب الأدوية، من معجون الصرع، «وحب الصرع»[8]، وقد ضعفت ضعفاً شديداً. أمر بأن تسقى سكنجبين[9] عنصلى مع جلنجبين.

---

(1) عبارات ما بين الاقواس إبتداء من وتابلى عشرة دراهم .. إلى آخر الوصفة –ب ، ج.

(2) فى كل النسخ: يلت.

(3) فى كل النسخ: يشرب.

(4) فى كل النسخ: يطلى.

(5) القيظ: هو الحر الشديد.

(6) ما بين الأقواس ورد فى كل النسخ هكذا: امرأة بصر وكان فى القيظ.

(7) ـأ.

(8) ما بين الأقواس –ب، ج.

(9) السكنجبين: معرب عن سركا أنكبين الفارسى، ومعناه خل وعسل، شراب مشهور براد به كل حامض وحلو. (تذكرة داود 222/1).



الفصل الرابع

فى

المالنخوليا وأنواع الجنون

48- حضر شاب به مالنخوليا، وقيل أنه نتف لحيته، ويعبث بتقلع الطين من الحائط. فأمر بأن يفصد الباسليق، ويخرج الدم إذا كان أسود إلى أن يتغير لونه إلى الحمرة. وإن لم يكن أسود، يمسك على المكان، ويسقى في الشهر مرتين مطبوخ الأفتيمون، ويغرق رأسه بدهن بنفسج. فقيل: قد عرض[1] في خصيته أمثال الحبات. فأمر بأن يضمد ذلك الموضع بضماد[2] يلينه، ‹ويعطى وزن ثلاثة دراهم أفتيمون مدقوقاً مع لحم أبيض›[3]، فيتناوله بالليل، ثم من غد يشرب الدواء ليكون أقوى.

49- أمر لرجل كان به مس من المالنخوليا والنكرة[4] والوحشة والتفرغ بأن [يأخذ] [5] إهليلج كابلي [أسود] [6] وزن عشرة دراهم، ومن الأفتيمون الحديث المبذر[7] سبعة دراهم، ومن البسفانيخ ثلاثة دراهم. اسطوخودوس أربعة دراهم، زيت أبيض منزوع ‹الرغوة› عشرة دراهم. ينقع الاهليلج والبسفانيخ في ماء بمقدار[8] ما يغمره بعد[9] الرض يوماً وليلة، ويصب في طنجير، ويغلى غلياً جيداً، ويطرح فيه الاسطوخوذوس، فالزيت، ويطبخ الأفتيمون بعد أن يغلى غلية صالحة[10] ويمرس، ويصفى، ويؤخذ منه ثلث رطل، [ويضاف] [11] فيه درهم تربد مسحوق ونصف درهم غاريقون، ودانقين ملح نقي، يمرس ‹الجميع›[12] مرساً جيداً بخل[13]، ويشرب بعد

---

[1] ب، ج: يضمد.

[2] -أ.

[3] ما بين الأقواس -أ.

[4] هكذا في كل النسخ.

[5] في كل النسخ: يوخد.

[6] في كل النسخ: الأسود.

[7] أ: المبرد.

[8] أ: مقدار.

[9] +ب، ج: ان.

[10] +أ: بمقدار ما يغلى بعد الأفتيمون غلية واحدة.

[11] في كل النسخ: يداف.

[12] زيادة يقتضيها السياق.

[13] + في كل النسخ: فيه.

الحمية، ويتناول فى الشهر مرتين، ويؤخذ[1] فى سائر الأيام هذا المعجون ‹الآتى›[2]:

صفته: يؤخذ اهليلج كابلى مسحوق خمسون درهماً، أفتيمون عشرة دراهم، كهرباء خمسة دراهم، وزعفران[3] درهمين ونصف، ورد مطحون ثلاثة دراهم، سنبل ودرونج درهمين[4]، ‹و›[5] درهمين كزبرة يابسة، أربعة دراهم ورق الأُترج[6] درهمين، بذر البانورد[7]، وورق الفريخمشك[8] من كل واحد ثلاثة دراهم، يجمع الجميع[9] بعسل منزوع الرغوة، ويؤخذ منه كل يوم مثلة [[الجوزة] [10] الكبيرة، إلا اليوم الذى يأخذ[11] المطبوخ قبله بيوم وبعده بيوم.

---

(1) ب، ج: يعطى.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) الزعفران: بالسريانية الكركم والفارسية كركيماس، ويسمى بالجساد، والجاتد، والرعبل، والدلهقان، وهو نبات ينبت كثيرا بالمغرب، زهره كالباذنجان، فيه شعر يميل إلى البياض، إذا فرك فاحت رائحته. وهو يدرك فى اكتوبر، ولا يعدو أصله فى الارض خمس سنين. ومن منافعه أنه يقوى الحواس ويهيج شهوة الباه فيمن أيس منه ولو شما، ويذهب الخفقان فى الشراب، وان حشيت به تفاحة وادمن شمها صاحب الشوصة والبرسام والخناق، برأ. (تذكرة داود، 202/1).

(4) الدرونج: نبات له ورق على الارض يشبه ورق اللوف، إلا انه يميل إلى الصفرة، يخرج فى وسط الورق قضيب اجوف طوله ذراعان وأكثر، ومع أن القضيب طويل، إلا انه ورقه قليل، حوالى خمس ورقات أو أقل متباعدة بعضها من بعض، والورق الذى على القضيب اضيق واطول من الذى على الارض، وعلى طرف القضيب زهرة صفراء جوفاء. والمستعمل من هذا النبات أصله، فينفع من الرياح النافخة، ومن لسع الهوام المسمومة. قال عنه الرازى: ينفع من أوجاع الارحام الباردة والخفقان مع برد، وينفع الرياح الغليظة فى المعدة والامعاء والارحام، ويلطفها ويحللها، وينفع من لسع العقارب شربا وضمادا بالتين. (جمع ابن البيطار 369/1).

(5) ب، ج: يكمد.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ب، ج: الأبرج. وسيأتى ذكر الأُترج.

(8) البانورد: نبات ينبت فى الجبال، له ورق شبيه بورق الخامالاون الأبيض (شوكة العلك) غير أنه أدق وأشد بياضا وعليه شىء شبيه بالزغب وهو مشوك، وله ساق طولها أكثر من ذراعين فى غلظ اصبع الأبهام، وأكثر لونها إلى البياض، وعلى طرفها رأس مستدير مشوك شبيه برأس القنفذ البحرى، له زهر فى لون الفرفرية، وفيه بذر شبيه بحب القرطم، إلا أنه أشد إستدارة منه. ينفع من استطلاق البطن، ومن ضعف المعدة، ويقطع نفث الدم، ومن وجع الاسنان إذا تمضمض بالماء الذى طبخ فيه. (جامع ابن البيطار 104/1).

(9) فرنجمشك، ويقال برنجمشك وأفلنجمشك، وهو الحبق القرنفلى، عشب دقيق القضبان، كأن به زغبا، طيب الرائحة يزرعه بعض الناس [فى] البساتين. (ابن البيطار، الجامع 220/3).

(10) ـ أ.

(11) فى كل النسخ: جوزة.

ويجتنب[1] العدس خاصة والنمكسود والسمك، والبصل، ولحم البقر، «ومن [النبيذ] [2] الممزوج»[3]، ويكثر دخول الحمام.

50- أمر لإمرأة كانت تخلط في كلامها مع ضحك كثير، وحمرة في الوجه، فصد الأكحل، ومطبوخ الأفتيمون، ودواء المرقد. وقال: هذا سليم لأنه من الدم سهل.

51- أخضر غلام شبه مجنون، شاخص البصر، ولا يتكلم، ولا يجيب داعيه، «ووصف أن»[4] طبيعته اعتقلت منذ خمسة أيام، «فصار [إلى هذا] الحال»[5]، وأنه لا يستقر في موضع واحد، ويطوف في الثقل، وبوله يخرج من غير إرادة في كل ليلة. فأمر له بالحقن القوية، ويضع على رأسه خل خمر، ودهن ورد، وماء ورد.

---

(1) ب، ج: ويحتمى عنه.

(2) في كل النسخ: نبيذ.

(3) ما بين الاقواس ورد في آخر الوصفة بعد عبارة: ويكثر دخول الحمام وذلك في النسخ الثلاثة.

(4) ـ ب، ج.

(5) في أ: هذه.

في الفالج[1] والخدر والاسترخاء وباقي أمراض الدماغ والعصب

52- رجل كان بيده خدر[2] . أمر له بأن يأخذ هذا المعجون:

[صفت][3]: أهليلج أسود خمسون درهماً، وج عشرة دراهم، غاريقون خمسة دراهم، قردمانا الحريف الطرى عشرة دراهم، مصطكى خمسة دراهم، سنبل الطيب خمسة[4] دراهم ونصف، يعجن ‹الجميع›[5] بعسل منزوع الرغوة، ويؤخذ منه كل يوم مثل[6] جوزة كبيرة، أو أكثر إن لم يسخن بدنه، ثم يدلك العضو[7] الخدر بماء قد طبخ فيه قسط، ثم يجعل فيه فربيون، وجندبيدستى ، [ويوضع] [8] على النار، ويشرب جلنجبين سكرى إلى أن تتغير الحرارة.

‹وإذا سخن البدن، وتغير الماء عن لون الفستق، فيقطعه[9] ، ويقتصر على سكنجبين سكرى إلى أن تتغير الحرارة، ويزداد الدم فى العضو›[10] .

53- رجل كان به سرسام[11] وشوصة[12] . أمر ‹بالفصد›[13] من الجانب الوجع ،

---

[1] الفالج: Hemiplegia : هو غياب الحركة كليا أو جزئيا من أحد شقى البدن، ويشمل الطرف العلوى والسفلى. وربما يتبع ذلك اللسان ايضا. ويحدث نتيجة إنسداد أو نزف فى أحد شرايين الدماغ. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار، ص 262) .

[2] الخدر: هو فقدان السيطرة على أى عضو من أعضاء البدن.

[3] أ، ب، ج: نسخته.

[4] ـب، ج.

[5] زيادة يقتضيها السياق.

[6] أ: مقدار.

[7] أ: الموضع.

[8] فى كل النسخ: ويضع.

[9] المقصود: يوقفه.

[10] عبارات ما بين الأقواس ـأ.

[11] الرسام: مرض سيأتى ذكره.

[12] الشوصة: هى مرض ذات الجنب أو ذات الرئة، أى التهاب الرئة.

[13] فى كل النسخ: بفصد.

ويسقى بنفسج مربى، وماء الشعير، ويوضع على الرأس دهن ورد، وخل خمر، وماء ورد. وكان به سعال ونفث فيه قليل دم والطبيعة معتدلة.

54- حضرت إمرأة عجوز، وكان بها فالج، والماء أحمر نضج مع يبس الطبيعة. أمر بماء الأجاص، والجلوس[1] في الماء البارد، والغذاء خل ‹و›[2] زيت. قال هذا ‹في›[3] وقت الحر إلى أن يبرد الهواء، ثم تعالجه بأدوية[4] حارة.

55- رجل شكى تشنجاً في يده اليمنى ووصف أنه اغتسل[5] بماء بارد، فعرض له ذلك. فأمره بأن يمرخ[6] العنق بخرز[7] من القسط، وبدنه[8] جميعاً، ويتناول[9] جلنجبين كل يوم[10]، ويكون طعامه ماء حمص، ولحم أحمر مقلو بالزيت.

56- شكت امرأة ارتعاش بدنها ورأسها منذ سنتين؛ أمر بجوارش[11] بماء كمون، وماء السماق، والصبر على الجوع، ودخول[12] الحمام قبل الطعام.

57- شكى رجل خدراً[13] في بعض أعضائه. فأمره[14] بطبيخ الاهليلج الأسود[15]، ومسح المواضع [بزيت] [16] قد طبخ فيه قسط، والغذاء ماء حمص، واسفيدباجات.

---

(1) أ: ويجلس.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ: أدوية.

(5) أ: اعتيل.

(6) أ: خرج.

(7) ورد هذا اللفظ في جميع النسخ قبل لفظ العنق.

(8) ج: بدن.

(9) أ: وحاول.

(10) ب: يرم.

(11) الجوارش: لفظ فارسي، وسيأتي ذكره.

(12) ب: رخوك.

(13) ج: خر.

(14) أ: فامر.

(15) ـ أ.

(16) في كل النسخ: بالزيت.

58- شكى شاب أنه يجد كل يوم سحاباً وغمةً، فأمره بالفصد، وبالجلوس في[1] ماء بارد كل يوم مرتين، وشرب[2] ماء الرمان وماء الشعير.

59- أمر لمفلوج بمعجون الفالج، والغرغرة، وأقراصة [المعلومة] [3]، وضماد القولنج. وقد أحد هذا «من الفالج»[4].

60- شكى عن رجل أنه كان به قش، والآن يُحم حُمى مع برد. أمر بأن يسقى كل يوم عشرة دراهم جلنجبين بالأنيسون، وأن يتقيأ وقت النافض بماء حار وسكنجبين، والغذاء ماء حمص.

61- أمر لرجل شاب كان به ابتداء الفالج بالغرغرة «بما في الأقريانذين»[5]، ويمرخ بدهن القسط، ويعطى جلنجبين كل غداة. وسأله عن الطبيعة، فقال: يابسة. فأمر بأن يسقى فلوس خيار شنبر بماء.

62- شكى عن شاب أنه يخلط في كلامه، ويغضب من غير معنى، ويضحك كثيراً في [الأجايين] [6] فقال: به يبس الدماغ، فأمر[7] بأن يفصد إن كان دمه أود، وألا يشد مكانه ويسقى في كل خمسة عشر يوما مطبوخ الأفتيمون[8] ويصب على رأسه د... بنفسج[9] ويستنشق أيضا به ويصب على رأسه دوا للبت والشراب بالماء الكثير جيد له

---

[1] –ج.

[2] +أ: لكل.

[3] في كل النسخ: المعلوم.

[4] ما بين الأقواس ورد في هامش أ. و+ في كل النسخ: المقدمافاذن ابدعته.

[5] ما بين الأقواس ورد هكذا في كل النسخ.

[6] ‹في كثير من الأجابير›.

[7] ‹وأمره›.

[8] أفتيمون: يوناني معناه دواء الجنون، وهو نبات حريف وله رائحة تشبه رائحة القرفة، وله أصل كالجزر شديد الحمرة، وفروع كالخيوط الليفية، وورق أخضر، وزهر يميل إلى الحمرة، وبذور دون الخردل، قال عنه داود: متى استعمل خمسة أرطال بنصف رطل حليب، وأوقيتين سكنجبين اسبوعا، أذهب الخفقان والتوحش والماليخوليا. (تذكرة داود 58/1).

[9] دهن البنفسج Violet صفته، يقطف من عيدانه ويرمى في إناء فيه شيطرج طري ويغلى فيه أو يشمس في شمس حارة أياما كثيرة حتى تخرج قوته في الشيطرج، ثم يعصر ويرمى بثقله ويرفع الدهن، ويكون مقداره أربع أواقي من ...ر البنفسج لكل رطل من الشيطرج (جامع ابن البيطار 391/2). أفعاله كدهن الورد، إلا أنه أقطع منه في السعال وقرحة الرئة وتسكين حمى الغب والحمى المطبقة إذا طلي بيسير شمع على الصدر والرجلين وشرب درهمين منه كل أربع أيام قبل طلوع الشمس، ويذهب الربو وضيق النفس. (تذكرة داود 78/1).

فأما القليل المزاج فيضره ويكون أكثر غذاؤه سنبوسق بخل.

63- لصاحب الفالج، والاسترخاء كان يأمر بالإمساك عن الدوا متى احمر الما، ويقتصر على الجلنجبين، وماء الرمان[1] المز إلى أن يعود الماء إلى حالته، يبتدئ فى العلاج. وقال الدبيب والخدر كله من علامات البرد وأمر هؤلاء باستعمال الماء البارد دون الحار.

64- حضر غلام[2] ابن عشرة سنين[3]، وكان به مس[4] من الفالج ومن ثقل لسانه قليلاً، أمره بأن يتغرغر بالسكنجبين، وهو أن يلقى أوقية من خردل[5] مسحوق فى رطل[6] سكنجبين. وينفع منه أيضا دواء للصرع[7].

---

(1) الرمان: Pomegranate : شجر مثمر من الفصيلة الآسية التى تشمل الآس والغوافة والقرنفل والأوكالبتوس وغيرها. ثمرته (الرمانة)، وهى مستديرة صلبة القشرة فى داخلها حبوب ذات بذور كثيرة وزهره أحمر جميل يسمى (الجلنار) وهو معرب عن الفارسية (كلنار) التى معناها ورد الرمان. وثمرته أنواع: (حلو وحامض ومز) ومنه بنوى وبغير نوى. وروى عن الإمام على ابن ابى طالب قوله: «إذا أكلتم الرمانة فكلوها أربعين يوما». ووصف الرّمان فى الطب القديم بأن الحلو منه جيد للمعدة، مقواها بما فيه من قبض لطيف نافع للحلق والصدر والرئة، وجيد للسعال وماؤه ملين للبطن يغذو البدن غذاءً فاضلاً يسيراً... وفى الطب الحديث وصف الرمان بأنه «مقو للقلب، قابض، طارد للديدان وخاصة الدودة الشريطية، مفيد للزحام (الزنتارية) وللوهن العصبى ويكافح الأورام فى الغشاء المخاطى إذا قطر منه فى الأنف مصحوباً بالعمل، وإذا شرب عصيره مع الماء والسكر أو مع الماء والعسل يكون مسهلا خفيفا، وهو ينظف مجارى التنفس والصدر، ويطهر الدم ويشفى عسر الهضم، وأكله مع المآكل الدسمة يهضمها، ويخلص الامعاء من فضلات المآكل الغليظة. (الرازى، منافع الأغذية...، ص 234).

(2) +أ: من.

(3) ب، ج: سنة.

(4) ج: مثن.

(5) الخردل: هو اللبسان، وأصوله بمصر تسمى الكبر، وهو نوعان: نابت يسمى البرى، ومستنبت وهو البستانى وكل منهما إما أبيض يسمى سفندا، أو أحمر يسمى الحرش، وكله خشن الاوراق مربع الساق، أصفر الزهر يخرج مع البرسيم - نافع لكل مرض بارد كالفالج والنقرس واللقوة والخدر، والكزاز، والحميات الباردة بماء الورد شرباً وضماداً. يسكن أوجاع الفم والاسنان ويحلل ثقل اللسان، ويمنع النزلات ضماداً، ويسخن الأعضاء الباردة، ويسكن النافض ويحلل الرياح الغليظة واليرقان، والسدد، وصلابات الكبد، والطحال، ويفتت الحصى، ويدمر الفضلات ويهضم هضماً لا يفعله غيره. (تذكرة داود 561/1).

(6) الرطل = 12 أوقية.

(7) الصرع Epilepsy : هو مرض عصبى يتصف بنوبات تشنجية مع فقد الإدراك والغيب عن الوعى. تبدأ النوبة بأن يصرخ المريض ويهوى على الارض، فيتصلب بدنه ويتشنج ويزرق وجهه، وربما يعض لسانه، ثم يتهيج ويخرج زبد من فمه. وبعد ذلك يدخل فى دور النوم العميق المصحوب بشخير، وبعد فترة قصيرة تزول الحالة فيصحو من غير أن يتذكر أى شيء مما جرى له. (أبو مصعب، مختصر الجامع ص 260).

65- شكى عن رجل أن به فواق[1]، أمر بأن يسقى شربة ماء الشعير بربعه ماء الرمان، ثم سائر التدابير التى فى هذه العلة.

66- شكت امرأة استرخاء فى احدى يديها، وزعمت أنها داومت على الفصد من ذلك فى السنة ست مرات فقال: ليس هذا من ذلك، بل [من][2] محصول راس المبضع إلى العصب وليس به من كثرة إخراج الدم فأطلق لها الفصد من ذلك اليد بعينها. قال الخدر ثقل متى زاد الدم فى العضو.

67- قال عالجت والى خراسان من فالج[3] كان له فى اليمين أولاً بأن غليت التين بشراب العسل، وأن الطبيعة كانت يابسة، وكان به قوة، ثم سقيته مراراً من التريد ثم طبخت له دهن القسط[4] بأبهل[5] ومنعته عن مزج الشراب بواحدة فقلت له: أليس مضرة الفالج والارتعاش[6] على العصب من الشراب الممزوج ؟ فقال لا بل من

---

[1] الفواق : هو مرض الزغطة المعروفة.

[2] فى كل النسخ: لو.

[3] أ: الفالج.

[4] القسط: ثلاثة أصناف، أبيض خفيف يحذو اللسان مع طيب رائحة وهو الهندى، وأسود خفيف أيضا وهو الصينى، وأحمر رزين. وجميعه قطع خشبية تجلب من نواحى الهند من شجر كالعود لا يرتفع وله ورق عريض، والراسن هو الشامى منه. وهو يقطع الصداع العتيق شرباً وسعوطاً ودهناً بالسمن، وأوجاع الأذن كلها إذا طبخ فى الزيت وقطر، والزكام بخوراً، وضيق النفس والربو والسعال المزمن، وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والكلى واليرقان والاستسقاء، وأنواع الرياح والسموم القاتلة، والتشنج والنفض، ويفتح السدد. وفى الحديث الشريف أنه ينفع من سبعة أنواع من الداء، وهى ضمن ما ذكر. ويذهب السموم كلها ويجذب الدم إلى الخارج، ويزيل الآثار مع الملح والعسل طلاء، ويشد العصب كذلك، وهو يضر المثانة ويصلحة الجلنجبين العسلى، والرئة.

[5] أَبْهَلْ: شجرة تنبت فى وسط وجنوب أوربا، يدعونها سابين، وكان القدماء يعتقدون بأنها تعيذ من السحر وتبطل تأثيره. ترتفع إلى اثنى عشر قدما تقريبا. أزهارها بشكل سنابل، تنتج ثمرا يشبه ثمر النبق بشكله وحجمه ولونه الاحمر إذا كان مرطباً، ثم يميل إلى السواد كلما ازداد نضوجا، وأصبحت فيه حلاوة وعطرية. (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 579).

[6] الرعشة، الاختلاج: يعرف الاختلاج بالفرق بينه وبين الرعشة التى هى علة آلية تحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل على الاتصال أو إثباته على الاتصال فتختلط حركات إرادية أو إثبات إرادى بحركة ثقل العضو إلى أسفل. والفرق بينه وبين الاختلاج أن الحركة فى الاختلاج تظهر سواء كان العضو ساكناً أو متحركاً. وأيضا الارتعاش كالتشنج Convulsions يقع فى الأعضاء الآلية أى المركبة التى تتحرك بإرادة، والاختلاج يقع فى كل عضو يتهيأ منه الانبساط والانقباض كالأعصاب والعروق والكبد. وقيل الفرق بينهما أن الاختلاج يحدث دفعة ويزول دفعة بخلاف الارتعاش، وإن العضو فى الارتعاش يميل إلى أسفل، وفى الاختلاج يتحرك إلى جهات مختلفة مائلاً إلى فوق. (التهانوى: كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق لطفى عبد البديع، م س، ج 3، ص 41).

الشراب الصرف لأنه يسكن فى العصب ليغيره إلى الحالة الحلية إذا ذهبت الحرارة داخله. ألا ترى أن الشراب مادام سكراناً يجد راحة من الفالج والرعشة ويستوى العضو ثم يزداد فساداً واسترخاء من الغد فالشراب الممزوج بهذه العِلل خير من الصِرف.

68- حضر غلام ووصف ما يعرض فى الأحايين ‹من›[1] تشرش واسترخاء فى بدنه، وذكر أن علة ذلك سقطة أصابته من الدابة على رأسه منذ أيام، وكان ‹قد›[2] فصد فى وقت السقطة فأمر بأن يسقى طبيخ الهليلج باسطوخونوس مرتين ‹أو›[3] ثلاثة فى كل اسبوع مرة، ويضمد[4] اليافوخ[5] بعد حلق الشعر بهذا الضماد: قصب- الذريرة[6]، ورد أحمرآس، اسطوخوذوس، قليل ماء الآس[7]، ويضمد به، ويسعط بدهن بنفسج ونيلوفر[8].

---

[1] زيادة يقتضيها السياق.

[2] زيادة يقتضيها السياق.

[3] زيادة يقتضيها السياق.

[4] التضميد Bandage : من ضَمَدَ، يقال ضمد الجُرح، أى ضَرَبَ شدّه (بالضماد)، والضمادة هى العصابة، وضمد رأسه تضميدا، أى شده بعصابة أو ثوب غير العمامة. (الإمام محمد بن أبى بكر الرازى، قاموس مختار الصحاح، دار الحديث، القاهرة بدون تاريخ، ص 384).

[5] اليافوخ: هو ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره. والجمع يوافيخ. (اللسان 67/3).

[6] قصب الذريرة Calamus : نبات دائم من الفصيلة القلقاسية Araceae ، له ريزومات عطرة متفرعة وأفرعا هوائية تحمل أوراقا ناعمة منبسطة والنورة خضراء طويلة تحمل أزهارا صغيرة وحيدة الجنس. ويسمى النبات بقصب الطيب لأنه من الأطياب وقد ورد ذكره فى التوارة ضمن أفخر الاطياب (المِر والقرفة والسليخة، وقصب الذريرة). والعضو الطبى من النبات هو الجذور والتى يستخرج منها زيت يقوى المعدة ويستعمل ضد حمى الملاريا وضد الإنهاك وسوء الهضم، وهذا الزيت العطرى مذكور فى الفارماكوبيا الألمانية، وذكر جويريرو فى كتابه أن الريزومات تستعمل فى الفلبين كمنبه ومسكن ومخرج للأرياح ولعلاج الروماتيزم (شكرى ابراهيم، نباتات التوابل... ص 204).

[7] الآس : هو الريحان Basilor Sweet Basil نبات شجيرى من الفصيلة الشفوية La biatatae يصل طوله إلى أكثر من مترين، وأوراقه دائمة الإخضرار، وأزهاره بيض وثماره عنبية ذات لون أبيض مائل إلى الصفرة أو الزرقة. وموطنه الهند وأفريقيا، وقد استعمل كتابل منذ قرون طويلة، ويسمى «حبق» أو «حبق معروف» أو «بادورج» وفى مصر وتركيا (مرسين)، وفى سوريا (ريمان)، وفى أسبانيا (أرايان)، وفى بلاد الشام (حب الآس) أو (حبلاس)، وفى اليمن (هدس)، وفى بعض بلاد المغرب (حلموش، هلموش)، له فوائد عظيمة فى الطب منها، وقف الإسهال والعرق والتريف، والسيلان، كما يدخل فى صناعة العطور. (مهندس على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية والعطرية، مطبعة مدبولى، القاهرة 1996، ج1، ص81).

[8] دهن الليلوفر، أو اللينلوفر : بحسب جالينوس، هو كرنب الماء، ويسمى حب العروس، يفيد فى الأورام، ويسكن الصداع الحاد والصفراوى. قال عنه الفيروز أبادى : هو ضرب من الرياحين ينبت فى المياه الراكدة... ملين صالح =

69- حضر غلام بإحدى [يديه] (1) إسترخاء، فأمر بأن(2) يتناول حب الفالج، ومعجون الفالج بحب التين والقرنفل(3) الصغير، والغذاء لحم(4) مقلو بالزيت.

70- أمر لإمرأة كان بها فالج واعتقال اللسان بعد أن حُقنت بما أخرج الثفل، بأن تحقن بهذه الحقنة: يؤخذ(5) قشور لحم(6) الحنظل(7) كف، ومن قشور أصل الكبر كف، قرطم(8) كف يدق(9) ويغلى ثلاثة أرطال بعد أن يُطرح(10) فيه من ورق التين المرضوض(11) كف، ويؤخذ من ذلك الماء نصف رطل، ويطرح عليه بورق الخبز

= للسعال وأوجاع الجنب، والرئة، والصدر. وإذا عجن أصله بالماء وطلى به البهق مرات، أزاله، وإذا عجن بالزفت، أزال النمش. (الرازى، منافع الأغذية... النسخة المحققة، ص 105).

(1) في كل النسخ : يده.

(2) ج: أن.

(3) قرنفل Cloves : شجرة دائمة الخضرة من الفصيلة المرسينية Myrtaceae ، وموطنها الأصلى زنزيار، وجاوة وسومطرة، وجزر الهند الغربية. والقرنفل هو البراعم الزهرية. وتستعمل هذه البراعم طبيا حيث يوجد بها زيت القرنفل بنسبة 14 21 ٪، وأهم المركبات التى يحتوى عليها : اليوجينول بنسبة 84-95 ٪ (ك 10 يد 12 أ 2) Eugenol وقليل من التريين (ك 10 يد 12) Terpene ، ومواد تانينية بنسبة 10-13 ٪ ومادة الكاريوفلين Caryophlin . ويساعد على طرد الغازات من المعدة، ويساعد على الهضم، ويستخدم كمسكن موضعى فى حالة آلام الاسنان، وللزيت أثر ظاهرى مخفف لالتهابات الحساسية، ويدخل فى تركيب معاجين الأسنان ومنظفات الفم. كما يستعمل القرنفل كتابل بكثرة فى عمل الحلوى وبعض المشروبات، وتحضير بعض المحاليل العطرية، وكذلك تزويد المخللات بطعم جيد، وفى صلصات المائدة. وهو عنصر جزئى فى احد أنواع اللبان «لبان الغليل»، وفى جاوة يدخنون لفائف منه، وهو يستعمل إما صحيحا أو مطحونا كتابل أو بهار فى المطبخ (على الدجوى، الموسوعة 1/277).

(4) ب : لحوم.

(5) ب، ج : صفته.

(6) ب، ج : شحم.

(7) الحنظل: هو الشرى والصابى، وباليونانية دوفوفينا، وقد يسمى اغريسوفس وحبه يسمى الهبيد، وهو نبت يمد على الارض كالبطيخ، إلا أنه أصغر ورقاً وأدق أصلاً، وهو نوعان: ذكر يعرف بالخشونة والثقل والصغار وعدم التخلخل فى الحب، وأنثى عكسه. وهو ينبت بالرمال والبلاد الحارة، وأجوده الخفيف الأبيض المتخلخل، ويبقى شحمه إلى أربع سنين مادام فى القشر. يسهل البلغم بسائر أنواعه، وينفع من الفالج واللقوة والصداع والشقيقة (الصداع النصفى)، وعرق النسا، والمفاصل والنقرس، وأوجاع الظهر والورك شرباً وضماداً. (تذكرة داود 1/151).

(8) القرطم Garthamus - عُصفر Safflower

نبات زراعى صيفى، من المركبات الانبوبية الزهر، يعرف بأسماء عديدة منها، (لبَهْرَم - البرقان - المريق - الأحريمن - الخزيع)، وزهره يسمى (العُصفر) وهو يدخل فى بعض الأطعمة.. وحب القرطم غذاء شهى للببغاوات، فيه منافع طبية معروفة منذ عصر أبقراط. (ابن النفيس، المختار من الأغذية، النسخة المحققة، ص 90).

(9) أ: دق.

(10) أ: طرح.

(11) ب، أ: مرفوضا.

خمسة دراهم، ويضرب فى الهاون حتى ينحل. ومن المرى[1] الخالص قليل ويقطر عليه دهن نوى المشمش، وتحقن به مرتين أو ثلاثة وبعد يومين تسقى شربة حب القوقايا وتغرغر سكجبين قد جعل فى رطل منه نصف [2] أوقية خردل بالغداة[3]. وتعطى[4] بعد الغرغرة ثلاثة دراهم طريفل [5] صغير، ودرهم زنجبيل[6] مربى، والغداء ماء حمص بزيت أو لحم أحمر مقلو بالزيت. وتدلك المواضع المسترخية بخرقة خشنة حتى تحمر، ثم تمرخ[7] بدهن الزنبق.

71- رجل شاب كان يتشنج الوتر من الذين تحت ركبته اليسرى. وقال: كان يحتجمَ من تلك الرجل فخرج بالحجامة أكثر من رطلين ما أصفر. فأمره بالفصد فى[8] الرجل اليمنى، فزعم أن الدم كان يشبه ماء أصفر، وإذا وقع منه شيء كان لا ينقطع ويكون لزجا. فقال: بدنك ملاء من[9] الصفراء ينبغى أن تنقصه فى كل شهر مرتين بمطبوخ[10] الهليلج، وإن كانت[11] طبيعتك[12] لا نجيب سريعا، فتقوى الشربة من المطبوخ «بوزن»[13] دانق سقمونيا. وقال فى «أذنه طنين»[14]. فقال هذا كله من

---

(1) المرى: طعام يصنع من السمك المالح واللحوم المالحة، يعمل عمل الملح، إلا أنه أقوى منه وألطف، ويسهل البطن ويقطع اللزوجات، ويلطف الاغذية الغليظة، ويعطش، ويسخن المعدة والكبد ويجففها، وأقوى أصنافه هو المرى النبطى إذا تجرع منه قليل على الريق، قتل الديدان والحيات... (جامع ابن البيطار 436/4).

(2) – ج.

(3) ب، ج: الغداء.

(4) أ: يتعطى.

(5) الأطريفل: نبات معمر ينبت فى المستنقعات، ليس له ساق، وأوراقه جذرية، وكل ثلاث ورقات منها تتصل بذنيب واحد، وهى خضراء ناعمة الملمس، وأزهاره بيضاء تميل إلى اللون الوردى. (الرازى، المنصورى، ص 581).

(6) الزنجبيل: نبات عشبى معمر، يرتفع إلى قدمين، جذره بغلظ الإبهام، منتن قشرى زاحف، سنجابى اللون من الظاهر وأبيض من الباطن، طعمه حريف كطعم الفلفل، ورائحته عطرية، يستعمل غالباً فى العلاج، وأوراقه عطرية تستعمل فى تعطير الطعام أثناء طبخه أو فى عمل المربات. (الرازى، المنصورى، ص 667).

(7) ب، ج: تمرخ، والمروخ: هو التدليك.

(8) أ، ج: عن.

(9) ب، ج: على.

(10) ب، ج: طبيخ.

(11) أ: كان.

(12) ب، ج: طبعك.

(13) ناقصة من ب، ج.

(14) ب، ج: أنه بيطن.

الصفراء الغالبة[1] عليك.

72- شُكي عن امرأة أن احدى يديها قد استرخت. أمر بجلنجبين سكرى مع نصف درهم مصطكى[2] كل يوم وتمرخ[3] اليد[4] بدهن القسط. والغداء ماء حمص. وكانت أيضا فى معدتها وجع وخفقان[5] الفؤاد.

73- شكى عن رجل أنه يجد [أحيانا][6] استرخاء فى جميع جسده، وتصفر[7] معه أنامل يديه، فحدس عنه [أن][8] علته فى غلاف القلب. فأمر له بأقراص الورد، وأشياء تبرد رأس فؤاده. والغداء فراريج فى ماء حصرم[9]. ومن الفواكه كمثرى ونحوه. وقال: لولا حمرة مائه وحماه، لأمر بأقراص الورد الكبير. وكان لا يجد شيئا من الوجع لا فى معدته ولا فى قلبه.

74- شكت إمرأة استرخاء إحدى الرجلين، ووجعا فى الجنبين وتناثر[10] الشعر من الرأس، وقد ارتفع حيضها. فقال الأستاذ: هذا الطرف من الدق وقد قل دمها بخطأ جرى[11] عليها من [فصد][12] دمائها على سبيل المداواة[13] لأن السن لا

---

(1) ب، ج: التى ليه.

(2) المصطكى: اسم يونانى ذكر بأسماء منها: مصطيكا، ومصطكا، ومسطيجى، ومصطجين. وسماه العرب: علك الروم. وهو صمغ راتنجى تفرزه شجرة من فصيلة البطميات الزيتية من انواع شجر الفستق، يجنى الصمغ فى اشهر الصيف حيث يحدثون شقوقا صغيرة فى جذع الشجرة ليسيل الصمغ بشكل قطرات دمعية متعاقبة تتجمد بعد ملامستها الهواء، ثم تسقط بشكل حبوب واحدة بعد الاخرى. ويكون لونها عسليا وطعمها راتنجياً عذباً. (الرازى، المنصورى فى الطب، النسخة المحققة، ص 638).

(3) المروخ: هو التدليك.

(4) ب، ج: اليدين.

(5) الخفقان: هو زيادة ضربات القلب.

(6) فى كل النسخ: فى الأحايين.

(7) ج: ويصفر.

(8) فى كل النسخ: فان.

(9) الحصرم = الكروم أو الكحب. وهو ثمار العنب قبل النضوج، ويقال له فى بداية نضجه «مُجيّز أو «أوشم» وللمتساقط منه «هرور» وللناضج جدا «شمراخ» ولليابس «زبيب» و «عنجد».

(10) ب، ج: ساير.

(11) ب، ج: جبرى.

(12) فى كل النسخ: الافتصاد.

(13) ب، ج: المدارات.

يساعد المعالجة. ثم قال: ينبغى أن يفتصد الباسليق من الأيمن متى اشتد الغرزان، ويخرج من الدم ستين درهما، وإن عاود الغرزان والوجع فصدت أيضا ولو لم يكن [بين](1) الفصدتين إلا ثلاثة أيام ولم يسكن غرزان فاحجموها على الساق فان ذلك مما يعين على إخراج دم الحيض. ويؤخذ فلوس خيار شنبر فيمرس مرة فى ماء الأصول، ومرة فى شراب البنفسج(2) أو ماء الأجاص إذا كانت الحرارة أشد. وإذا لم تكن(3) حرارة وشكت نفخة(4)، ففى ماء الأصول، والرازيانج(5) والكرفس(6) ويدرهما، ويسقى ثلاثة أسابيع. إلا أن [تحتمل](7) الطبيعة أكثر من ثلاثة مجالس

---

(1) ب، ج: يساعده.

(2) فى كل النسخ: من.

(3) البنفسج Violet ، زهر معروف من الفصيلة البنفسجية متعدد الأنواع، ينقع فى الماء للحصول على شرابه. قال عنه ابن البيطار : إذا شرب بالماء، نفع من الخناق والصرع العارض للصبيان وهو المسمى «أم الصبيان». وينفع من السعال العارض من الحرارة، وينوم نوماً معتدلاً، ويسكن الصداع العارض من المرة الصفراء، والصداع الذى يكون من الحرارة. وإذا شرب مع السكر أسهل الطبيعة إسهالاً واسعاً. (ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والاغذية، 4 أجزاء، طبعة دار لكتب العلمية بيروت 1992، ج1 ، ص156).

(4) أ: يكن.

(5) النفحا: هم المصابون بالنفحة، وهى البرد. قال الجوهرى: النفحة: ما كان من الرياح نفخ فهو بارد، وما كان لفح فهو حر. وقال أبو ذؤيب فى قول الله عز وجل: «ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك «يقال أصابتنا نفحة من الصبا أى روحه وطيب لا غم فيه. وأصابتنا نفحة من سموم، أى حر وغم وكرب. (ابن منظور الافريقى، لسان العرب 4493/6).

(6) رازيانج: نبات له ورق صغير دقيق وطويل، ومثمر مستدير شبيه بالكزبرة. قال عنه حبيش: هو بقلة تنفع مثل ما تنفع الهندباء إذا أغليت على النار وصفيت. وقال مسيح: من شأنه تفتيح سدد الكبد والطحال، وإذا دق واستخرج ماؤه وغلى ونزعت رغوته وشرب بشراب العسل أو بالسكنجبين، نفع من الحميات المتطاولة وذوات الأدوار. وقال صاحب الفلاحة النبطية عن آدم عليه السلام: إن بذر الرازيانج إذا اقتمح منه انسان وزن درهم مع مثله سكر وابتدأ ذلك من أول يوم تنزل الشمس برج الحمل وأديم ذلك إلى أن تحل الشمس برج السرطان وفعل ذلك كله عام، فإنه لا يمرض البتة، ولو بلغ عمره الطبيعى وتصح حواسه إلى أن يموت. (جامع ابن البيطار 429/2).

(7) الكرفس = طرخون = طرقون: هو نوع من البقل من فصيلة الخيميات، جذوره لحمية، وأوراقه مركبة ذات أعناق طويلة. والبرى منه كثيف يحتوى على عنصر حريف سام. ينمو فى القنوات والمستنقعات والأماكن الرطبة وفى التربة الرملية الغنية بالطمى والماء. عرفه الاغريق وسموه (النبات القمرى) ونسبوا إليه أنه مهدئ للاعصاب، ولعلاج وجع الاسنان. وقال عنه ابن سينا: محلل للنفخ، مفتح للسدد، مسكن للاوجاع، ينفع أوجاع العين، والسعال، وضيق النفس وعسره، وأورام الكبد والثدى والطحال... وغير ذلك. وفى الطب الحديث ظهر من تحليل الكرفس أنه يحتوى على فيتامينات (أ، ب، ج) ومعادن وأشباه معادن منها (الحديد، اليود، النحاس، المغنسيوم، المنجنيز، البوتاسيوم، الكالسيوم، الفسفور، وعناصر مهدئة).

من ذلك الوقت. ثم يعاود ويدخل الأبون بدهن خيرى [1] ويكون دخول الأبرن بقدر[2] القوة[3] ويعقب الفصد بوضع المحجمة[4] على ساقيها[5] [بشرط][6] إن أصابها غشى[7]، أكلت قبل ذلك حبراً بماء حصرم أو ماء الرمان المز، ويكون الغدا الدائم رازيلنج، وماء حمص بفروج قبله. وإذا كانت حرارة، فخل زيت وقريص من جدى ‹على أن›[8] يغمر الماء[9] بسكنجبين ساذج وإذا[10] لم يكن حرارة، فبماء السكر بالافاوية على ماء العسل. وفى سائر الأيام

* وهو يستعمل داخليا وخارجيا، وطريقة استعماله داخليا، هى: أن يؤكل نيئا مع السلطة وتعصر عروقه ويشرب من العصير نصف قدح فى اليوم لمدة 15-20 يومًا لمعالجة الروماتيزم بنجاح أكيد، والزكام، وضيق النفس، والسعال، والبحة، والنقرس، والتهاب المفاصل، ويشرب منه 200 جرام ثلاث مرات فى اليوم لمكافحة نوبات الإغماء، ويشرب مغلى أو نقيع (30 جرام من أوراقه فى ليتر ماء). ويستعمل خارجيا ضد الجروح والخراجات، والسرطانات، والخناق، والتهاب المفاصل، وطريقة الاستعمال هى: غسل الجروح أو وضع كمادات بعصير عروق الكرفس، وكذلك على الدمامل والسرطانات، وعلى إبهام القدم مع عصير الليمون لمعالجة النقرس. ولقد أصبح الكرفس اليوم من أهم المواد التى تستهلك كثيرا وبخاصة فى أوربا وأمريكا، ولاسيما بعد أن أشار الأطباء النباتيون وعلماء الغذاء بفوائده، فاحتل الاقبال على تناول عصيره الطازج المرتبة الثانية بعد عصير البرتقال، وأصبحت زراعته من أنشط الزراعات، وأهمها، وخاصة فى اقليم (فرانس كونتيه) بفرنسا الذى اشتهر فيه الكرفس بأنه يزيد فى القوة الجنسية إلى الدرجة التى معها ضرب به مثل مأثور هو: «لو عرف الرجل فعل الكرفس، لملأ به له بستانه» (راجع الرازى، منافع الأغذية... النسخة المحققة ص 315-316).

[1] الخيرى: قال ديسقوريدس: هو نبات معروف وله زهر مختلف بعضه أبيض وبعضه فرفيرى وبعضه أصفر، وهو النافع فى اعمال الطب. وقال جالينوس: يلطف ويرقق الاثر الغليظ الكائن فى العين، وماؤه إذا طبخ يدر الطمث ويحدر المشيمة والاجنة الموتى إذا جلس فيه، وانا نطل على الارحام شفى الاورام الحادثة فيها، وإذا خلط هذا الماء مع الشمع والدهن، أدمل القروح العسرة الاندمال. وأما بذر الخيرى فقوته قوة الخيرى بعينها، إلا أنه من أنفع الاشياء كلها فى إحدار الطمث إذا شرب منه مقدار مثقالين. والخيرى ينفع أيضا من امتلاء الرأس من البلغم، وطبيخ أصوله بالخل نافع من وجع الاسنان. (جامع ابن البيطار 357/2).

[2] ب، ج: بمقدار.

[3] ب، ج: القوت.

[4] أ: بجمه.

[5] أ: ساقيا.

[6] فى كل النسخ: مع شرط.

[7] الغشىّ: هو تعطل كل القوى المحركة والحساسة نتيجة لضعف القلب واجتماع الروح كله إليه. (محمد بن أبى محمد بن مسلم، الحدود فى الطب، مخطوطة المكتبة المركزية بجامعة الاسكندرية رقم 119 ماكس مايرهوف، ورقة 6 ظهر).

[8] زيادة يقتضيها السياق.

[9] يقصد ماء طبيخ الجدى.

[10] أ: ولذا.

يتعاهد الجلنجبين السكرى بماء حار.

75- حضر رجل وقد انضمت أربع أصابع من يده اليمنى [وكان] (1) الإبهام يتحرك ويعمل. فقال: هذا تشنج، وأمر بأن يضمد بالشحم أولا ثم يتخذ قيروطى من مخ ساق البقر وموم(2) والتنطل بالماء الحار.

76- أمر لمفلوج حديث العهد بعلته بأن يمرخ الموضع بدهن القسط ويعطى(3) الجلنجبين والمصطكى. والغذاء ماء حمص.

77- حضر رجل شاب فشكى ‹من›(4) أنه يجد فى نفسه فى اليوم مراراً كثيرةً ‹و›(5) فتوراً ظاهراً شديداً حتى تسترخى أعضاءه كلها ويغشى عليه، فجس عرقه فوجده مستوى النبض، فاستعجب عليه الأمر لانه لو كان هذا من ضعف القلب، لوجد فى النبض اختلافا، فقال له: هل جامعت [كثيرا] (6) فأورد ذلك بعقبه ؟ فقال: نعم. فأمر أن لا يتعب نفسه كثيرا، ويحرم على نفسه الجماع شنة، ويجلس كل يوم فى الماء البارد ويطلى(7) على المعدة بالصندل، ويحسن الى نفسه، ويزيد فى نومه.

78- إمرأة كان(8) أصابها تشنج وانضمام الأسنان من كثرة سيلان الدم من قبل أن طبيعتها يابسة وقد فعل بها ما كان(9). أمر بصب(10) الماء الحار ودهن بالبنفسج على فقار(11) رقبتها. وفى هذا(12) الوقت ‹تحقن›(13) بحقنة لينة، وفلوس الخيار شنبر فى

---

(1) فى كل النسخ: وكانت.

(2) الموم: كلمة معربة تعنى الشمع. (مختار الصحاح، ص 640).

(3) أ: يعطا.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) فى كل النسخ: الكثير.

(7) ب: طلى.

(8) ـب، ج.

(9) ـب، ج.

(10) أ: من صب.

(11) ب، ج: فقايها.

(12) أ: ذلك.

(13) زيادة يقتضيها السياق.

شراب البنفسج، ثم ماء الشعير على ما كانت تُسقى[1] وأعلمته ما كان عرض لرجل من انخدر في يده اليمنى ثم عن الماء البارد بعقب هيجان الحرارة ومن عصب[2]. فقال[3]: ارتفع الى دماغه شيء فأضعف الأعصاب النابتة في[4] الدماغ[5] من تلقاء نفسها من البرودة، إلا أن يكون من الضغط أو السدة. وسألته عما كان يجد من معالجة ذلك. فقال: كان ينبغي أن يتناول الجلنجبين وحده. وإذا لم يكن حرارة ويحمل الوقت والطبيعة شرب الدواء فيسهل بحب الفالج، ومعجون الفالج، والغذاء قلايا بزيت، ويجتنب الشراب إلا بماء كثير[6].

79- شكى عن رجل أن به إسهالا ذريعاً، وأن أصابع يديه ورجليه تتشنج في وقت. فسأل [عن] [7] العطش. فقال: يعطش كثيراً. فقال: هذا تشنج من كثرة الاستفراغ. فأمر بأن يعطل أقراص الطباشير[8] الممسكة[9] وماء السويق، ويصب الماء الحار على المفاصل، ثم يمرخ دائما بدهن بنفسج وخاصة خرزات «عنقه وصدره»[10].

---

[1] ب، ج:بقي.

[2] أ: غضب.

[3] +أ: كان.

[4] ب، ج: من.

[5] –أ.

[6] تكتب هذه التجربة في ب، ج هكذا: (امرأة أصابها تشنج وانضمام الأسنان من كثرة سيلان الدم من قبل أن طبيعتها يابسة وقد فعل لها أمر من صب للماء الحار ودهن البنفسج ثم ماء الشعير عما ما كانت بقى حذر اليد فاعلمه ما كان رجل عرض من خدر فى اليد اليمنى بما شرب من ماء البارد ويعقبه هيجان الحرارة من عصب فقال كان ارتفع الى دماغه شيء فأضعف الأعصاب النابتة من الدماغ العمودية للحس وقال يخدر يكون من تلقاء نفسه يكون من البرودة إلا أن يكون من الضغط والشد وسألته عما كان أن يكون من الضغط والشد وسألته عما كان يجب من معالجة ذلك فقال كما ينبغي أن يتناول الجلنجبين والمصطكى ومن ألم يجد فى النفس حمى فسادا فى الماء حرارة فيقتصر على الجلنجبين وحده وإذا لم يكن الحرارة يحتمل الوقت والطبيعة شرب دواء السهل ويوجب الفالج ومعجون الفالج والغذا قلايا بزيت وينحبيب الشراب إلا بماء كثير.

[7] فى كل النسخ: من.

[8] الطباشير: دواء يتخذ من بذر الحماض الذى لا زعفران فيه، أو الذى فيه سفوف حب الزمان، وهذا الدواء يصلح للتخفيف من الإسهال الشديد. (الرازى، منافع الأغذية، النسخة المحققة، ص 282).

[9] أ: المبلة.

[10] ب، ج: العنق والصدر.

80- قد اعترى بشاب جميل البدن كثير النهم من أكل الأطعمة الغليظة[1] فالج فى الشق الأيسر بعد إفاقته[2] من انسكر، وظهر[3] به حمرة الوجه والعين. فأمر بإخراج رطلين[4] من الدم من يده اليمنى، وأن يمهل يومين ثم يعاد إخراج الدم مقدار رطلين[5]. ثم تدبير ‹من›[6] بالنقض[7] بحب الفالج ليخرج كيفية[8] ذلك الدم الذى انحدر الى تلك[9] اليد وهى الرطوبات[10] الكثيرة، وسائر التدابير[11] على ما توجب الدلائل.

81- كان بصبى استرخاء فى أحد شقيه مع سوء المزاج. أمر له بأقراص الورد بماء[12] الكمون[13] والغداء ماء الحمص، وما يكون من طعام المفلوجين.

82- سألت الأستاذ عن سبب العلوص[14]. فقال: هذا يكون من بخار دم فاسد يرتفع الى الرأس ‹و›[15] يصل بالشرايين ‹و›[16] ينبغى أن يبرد ظاهر البدن بماء بارد، ويفصد ويسهل بطبيخ الهليلج. وهو نوع من السدد[17] والدوار.

83- شكت امرأة أنه كثيرا ما يعتريها العلوص. فسألها عن عادة الحيض فقالت: قد ارتفعت فأمر بالحجامة على الساق ودخول الماء البارد فى الوقت الذى يعتريها

---

(1) +ب، ج: أصابه.
(2) ب، ج: عند الإقامة من اليد الأيسر.
(3) ب، ج: ظهرت.
(4) أ: رطل.
(5) عبارات ما بين الأقواس –ب، ج.
(6) زيادة يقتضيها السياق.
(7) ب، ج: البعض.
(8) ب، ج: كيفته.
(9) –ب، ج.
(10) أ: رحويات.
(11) أ: التدبير.
(12) أ: مع.
(13) الكمون: نبات زراعى عشبى من النباتات العطرية السنوية من فصيلة الخيميات من ذوات الفلقتين التى من نباتاتها (الكزبرة، الشمرة، الكراويا، الشوكران، الجزر، غيرها) يسمى (سنّون) وهذا يدل أيضا على نبات الشبت. ولفظ كمون له أشباه فى اللغات الآرامية والعبرانية والآشورية، والأرجح اسم (كمون) مشتق من اسمه بالهيروغليفية (كمنين). (الرازى، منافع الأغذية ص 221).
(14) المقصود بالعلوص هو الدوار والاسترخاء.
(15) زيادة يقتضيها السياق.
(16) زيادة يقتضيها السياق.
(17) السدد : هو الإمساك.

فى الرمد وباقى أوجاع العين

1- جاء غلام وبه رمد[1] وصداع شديد وثقل فى الجبهة. فأمر أولا بالفصد، ثم يقطع عرق الجبهة ويضع بالليل على عينيه بياض بيض ودهن ورد[2].

2- رجل شكى كثرة جرى الدموع فى عينيه أمر له حب القوقايا والغذاء قلايا واستعمال السويق[3] اليابس.

3- صبية مرضعة بها ثقل الأجفان من بخار غليظ منذ سنة فأمر بأن يطبخ بابونج[4] وثلث عليه ويدخل بها الحمام قبل الطعام.

4- شيخ كان يشكو غشاوة فى عينيه، وإذا أظلم الليل لا يبصر البتة. أمر له بأن يشق كبد[5] العنز[6] ويذر عليه دار فلفل[7]، ويشوى ويكتحل «من مائه قبل

---

(1) رمد Ophthalmia : وهو ما يعرف بالتهاب ملتحمة العين. وهذا الالتهاب إما أن يكون وقتياً بسبب دخول أجسام غريبة داخل العين. وإما أن يكون التهابا جرثوميا يسببه نوع من الجراثيم تدعى (المكورات البنية Gonocoques). وهذه تعمل على تقيح الملتحمة، لذلك يسمّون الرمد بالرمد الصديدى. فالرمد إنا يحصل بعامل خارجى وليس كما ذكر الرازى فى المنصورى (بنظر المصاب الى الشخص السليم عن بعد). (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 657).

(2) دهن الورد: قال ديسقوريدس فى كيفية صناعته: خذ من الأنخر ثلاثة أرطال وثمانية أواق، ومز الزيت، وحركة فى طبخك إياه، ثم صفه، ثم اطرح عليه ألف وردة منقاة من أقماعها لم يصبها الماء، والطخ يدك ل طيب الرائحة، وحركه كثيرا، وفى تحريكك له أعصره عصرا رفيقا ودعه يستنقع ليلة، ثم أعصره، فإذا رسب . . يره، فصيره فى إجانة ملطخة بعسل، ثم صير ثقل الورد فى إناء، ثم صب عليه عشرين رطلا وثلاثة أواق . زيت قد عفص وأعصرها ثانية. وعن منافعه قال داود: ينفع من الحكة والجرب والصداع والخراج والأورام الحارة (داود الأنطاكى، تذكرة أولى الألباب الجامع للعجب العجاب، المعروفة «بتذكرة داود» جزءان، طبعة مكتبة الثقافة بدون تاريخ ج 1، ص 178).

(3) السويق: هو الطعام الذى يصنع من دقيق الحنطة والشعير المقلى.

(4) البابونج Camamel : كلمة فارسية أصلها «بابونة»، وهو زهر طيب الرائحة أبيض وأصفر، وهو أسرع الزهور جفافا. ذكره ديسقوريدس. وقال عنه جالينوس: أنه قريب القوة من الورد فى اللطافة، لكنه حار، وحرارته كحرارة الزيت، يسكن الأورام دهاناً، ويقوى الأعضاء العصبية كلها ويستمرخ (يدهن) بدهنه فى الحميات غير الشديدة الحدة. (محمد فريد وجدى، دائرة معارف القرن العشرين، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، الطباعة الثالثة 1971، ج 2، ص 5)، (وابن البيطار، الجامع 1/102).

(5) أ: كيف.

(6) أ: العنز.

(7) دار فلفل Bird pepper, Spur pepper : نوع من الفلفل، وهو نبات عشبى حولى زرعى من الفصيلة الباذنجانية، ثماره حريفة لاذعة مستطيلة الشكل جامدة القشرة المأكولة إن خضراء أو جافة، تستعمل فى تطييب الطعام. (ابن النفيس، المختار من الاغذية، النسخة المحققة ص 104). وقيل أن الدار فلفل هو أول ثمار نبات الفلفل الرومى المعروف.

أن يجف،[1] ويأكل الكبد. فأخبر [عن][2] الرجل أنه ما أتم ثلاث لقم حتى انجلت عنه الغشاوة. وقال: استعملت بدل كبد العنز كبد البقرة. وهذه العلة هى المعروفة بالعشى.

5- رجل كان يجد فى عينيه التهاب وحمرة[3]. أمر بفصد القيفال من ذلك الجانب ويعالج العين بشياف أبيض ويسهل الطبيعة بأجاص وسكر ويشرب ماء الرمان المز، والغذاء خل وزيت.

6- أمر لابتداء الماء ‹فى›[4] العين أن يعصر فيها ماء الرازيانج كل يوم ويغمض عليه ساعة، ويتناول الأطريفل، ويستعمل شياف السبكيج[5].

7- شيخ كان به رمد وصداع وإحمرار بعينه اليسرى والطبيعة يابسة. أمره بالفصد ‹من العين اليسرى›[6] وشرب طبيخ الاهليلج.

8- [طفلة][7] رضيعة كان بها ورم العين. فقال هذا[8] لا يبرأ مادام لبن من[9] يرضعها فاسدا. فأمر [بأن] يحلب فى عين الصبية لبن أمها.

---

(1) فى كل النسخ: فى.

(2) ب: خمرة.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) السكبيبج (فريولا) Galbanum، نبات موطنه الاصلى إيران، والسكبيبج هو راتنج ناتج من إفراز تلك الشجرة يحتوى على 10٪ زيت طيار، 60٪ راتنج، 20٪ صمغ يسمى ‹جلبانم› يستعمل هذا النبات كمنبه ومنفث، ونافع للسعال، وإذا استشق بخاره ساعد ذلك على تخفيف حدة النزلات الشعبية، ويستعمل من الظاهر لإزالة الورم والتهاب المفاصل. (على الرجوى: موسوعة النباتات الطبية 161/1).
وقال عنه ابن سينا وابن البيطار: صمغ نبات شبيه بالقثاء فى شكله، وأجوده ما كان منه صافى اللون وكان خارجه أحمر وداخله أبيض ورائحته فيما بين رائحة الحلتت ورائحة القنة، وهو حريف يسخن ويلف على مثال ما تفعل الصموغ الآخر، وينقى الأثر الحادث فى العين، وهو من أفضل الأدوية للماء النازل فى العين ولظلمة البصر، وإذا استنشقت رائحته مع الخل العتيق، أنعش النساء اللواتى عرض لهن اختناق من وجع الرحم (قانون ابن سينا 386/1، وجامع ابن البيطار 31/3).

(5) ما بين الأقواس –أ.

(6) فى كل النسخ: صبية.

(7) أ: هذه.

(8) ما بين الاقواس ورد هكذا فى ب، ج: وربما يقطر منه من الماء.

(9) فى كل النسخ: المرضع بزيرياح

ويوضـع(1) عليها خرقة مبلولة بدهن ورد وبياض بيض وتدخل(2) الحمام غداة كل يوم.

9- قال لشخص به وجه العين استعمل شيُف أبيض مادام فى العين، حمرة. وإذا كان الغالب الدم الكثير فيفصد القيفال أو حبل الزراع من ذلك الجانب.

10- امرأة شكت فى أجفانها غلظ فأمرت بالفصد وطبيخ أهليلج بعده بثلاثة أيام، وحك الجفن واستعمال شياف أبيض وأحمر(3)، [و] (4) بفصد حبل الذراع. وفى كل شهر مطبوخ الاهليلج، ويتعاهد الحجامة أيضا. وقال: الحجامة أنفع للعين من الفصد إذا أثقل(5) الدم.

11- رجل كان بجفنه [الأيسر] (6) خضرة من غير أذى ولا ثنى. فأمره بالحجامة، ويكمد الموضع بخرق مبلولة فى ماء حار.

12- إمرأة شكت صداعاً وفى عينها جرب(7)، أمر بأن تقطر فى العين سماق(8) ماء

---

(1) أ: يضع.

(2) أ: يدخل.

(3) الشياف الأحمر: دواء مركب يستعمل في إذهاب البياض والسبل. قال الرازى فى صفته: شادنج ثلاثة دراهم. قلقطار محرق مثله – روسختج درهمين – مر وزعفران من كل واحد درهم. دار فلفل نصف درهم يشيف بشراب عتيق، ويستعمل (الرازى، المنصورى فى الطب، النسخة المحققة، ص 394).

(4) ب، ج: يكون.

(5) ب، ج: امتلئت.

(6) فى كل النسخ: اليسرى.

(7) جرب العين Trachoma : هو التراخوما المعروفة. ويعرفه الأطباء باسم الرمد الحبيبى، مرض معد يصيب ملتحمة العين وقرنيتها. ويتصف بارتشاحات خلوية وبظهور حبيبات صغيرة كروية تنتشر على سطح ملتحمة الجفن العلوى. ومنشؤها فى كثير من الاحيان فى الطبقة العميقة من الملتحمة وتنسبب عن فيروسات مرتشحة. ويتميز المرض بحدوث ضمور وتندب فى الطبقة السطحية والعميقة من الملتحمة وتشوه فى الجفن وسقوط الأهداب وبالتالى ضعف فى البصر (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة ص 651).

(8) السماق Rhus : من أسمائه : التمتم، العبرب، العريرب والقذب والعترب. وهو نبات منه خراسانى، ومنه شامى أحمر عدسى، أى ثمرة كحبة العدس ولكنها حمراء. ويذكر ابن سينا فى «القانون» أن طبيخه يسوّد الشعر، ويضمد به الضربة فيمنع الورم، وينفع الدامس ويمنع تزايد الأورام وقيح الأذن. (الرازى، منافع الاغذية ... ص 63). والسماقية، هى طبيخ السماق، وتعرف فى الموصل حتى الآن باسم (سماق الربيع). تطبخ كما تطبخ الحصرمية، ولكن يبدل عصير الحصرم بماء السماق المنقوع والمصفى، ويضاف إليها قليل من السلق المقطع، وقطع من الجزر، وكبب لحم أحمر. =

ورد بعد أخذ مطبوخ الاهليلج وبعد الفصد.

13- رجل كـان به ورم ‹فى›[1] شفتيه، وحماليق[2] عينيه ودل على الحرارة. فأمر بالفصد. فقال: طبيعتى لينة. فنهى عن الفصد وأمر بالحجامة. قال: قد احتجمت منذ عشرة أيام. فأمر بأن يلزم ماء الرمان المز مع درهمين من طباشير، والغداء خل وزيت.

14- عجوز شكت إلتزاق[3] عينها بالليل. أمر بفصد القيفال، وشرب طبيخ[4] الهليلج وتضميد[5] العينين[6] بالهندباء [7]، أو صفرة البيض ودهن ورد.

15- شكى رجل غشاوة فى عينيه وماؤه أصفر. أمر بشرية طبيخ الهليلج.

16- امرأة شابة كانت إحدى عينيها حمراء وقد انصبت إليها مادة من دماغها[8]، وقالوا هذه منذ صباها. فأمر بأن تفصد القيفال من ذلك الجانب، ويسقها[9] طبيخ الهليلج ولا يتغافل عنه[10] ويضع دهن ورد وخل خمر على رأسها، ويحلب اللبن فى[11] عينها بعد هذه العلاجات.

17- امرأة كان جفنها الأيسر وارم فيه [12] حمرة. أمر بالفصد من ذلك الجانب

(الرازى، المنصورى، ... ص 691).

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) يقصد المنطقة العليا من الخدين.

(3) ب، ج: بفراغ.

(4) ـ أ.

(5) ـ أ.

(6) ـ أ.

(7) الهندباء: بقلة معروفة تؤكل، وهى من فصيلة الخس، ليس لها سيقان، ولها أوراق ريشية تفترش الأرض. وهى السريس بجميع أنواعه. قال داود: منه بستانى ومنه برى وهو «الطرخشقوق» قالوا عنه: أنه يفتح سدد الاحشاء والعروق، ويضمد به النقرس، وينفع من الرمد الحار، ولبن الهندباء البرى يجلو بياض العين. وإذا حل الخيار شنبر فى مائه وتغرغر به، نوع من أورام الحلق. وهو من خيار الأدوية للمعدة، البرى أجود فى ذلك من البستانى (قانون ابن سينا 298/1).

(8) ب، ج: الدم.

(9) ب، ج: يشرب.

(10) زيادة فى ب، ج (ذلك).

(11) ب، ج: تلك.

(12) أ: مع.

ويمسح[1] عليه الحضض[2] وماء الكزبرة.

18- رجل شاب شكى جرّى الدموع من عينيه سنة وكان فيها حمرة. فأمر بأن يسهل كل شهر مرة بمطبوخ الهليلج. ويحك اهليلج [3] أصفر بماء ورد ويقطر ماؤه[4] في العين مرة بعد أخرى، ويدخل الحمام بالغداة ويقيم فيه الى أن[5] يعرق.

19- غلام كان بعينه جرب. فأمر بأن يحك ويلزم شياف أحمر وأخضر ويضع كل ليلة علي عينيه بياض البيض ودهن ورد، ويدخل الحمام بالغداة.

20- احضر غلام ابن خمسة عشر سنة «ووصف له،[6] أنه لا يرى بالليل البتة. فأمر بأن يسقى كل يوم طريفل[7] ويجعل فى عينيه شياف سبكينج بخل فى ماء الرازيانج ويكتحل به.

21- حضر[8] رجل وقد ورمت[9] حماليق عينيه من حمرة دموية. أمر بالفصد من ذلك الجانب وأن يطلى عليه ورد[10] أحمر بماء الكزبرة. وبمثل هذا أَمَرَ صاحب الحصبة [الناتجة] [11] من الدم.

---

[1] ب، ج: وان تضع.

[2] الحضض: شجرة مشوكة لها أغصان طولها ثلاثة أذرع عليها ورق كثير، وثمر شبيه بالفلفل أسود مر المذاق، ولها أصول كثيرة. تنبت فى أماكن الارض الوعرة، وتخرج عصارتها إذا دق الورق كما هو ويطبخ مرة مع الشجرة، أو أنقع أياما وطبخ وأخرج من الطبخ وأعيد ثانية الى الطبخ على النار حتى يثخن ويصير مثل العسل، وينبغى أن يجمع ما كان منه طافيا وكان شبيها بالرغوة ويخزن ويستعمل فى أدوية العين. (جامع ابن البيطار 279/2).

والحضض: هو الخولان بمصر. وبالهندية فيلزهرج، وهو مكى وهندى، والأول أجوده (تذكرة داود 141/1).

[3] أ: هليلج.

[4] ـ ب، ج.

[5] ب، ج: حتى.

[6] أ: وشكى عنه.

[7] ب، ج: الصغير.

[8] ب، ج: أمر.

[9] : أورم.

[10] ب، ج: ورد.

[11] فى كل النسخ: الوارمة.

22- «رجل كان على سفر قريب»(1)، فشكى ظلمة فى إحدى عينيه فتفقد ولم يجد أثراً للماء، ولا شيئا من الانتشار وغيره. فسأله: هل كان رأسك(2) فى السفر مكشوفا فى الشمس ؟ قال: نعم. وقال لا يتهيأ له(3) أن يدخل الحمام حتى لا(4) يأخذه العرق(5) فأمر بأن يدخل كل يوم [الماء] (6) العذب ويفتح فيه عينيه ليدخل الماء فيها ويستنشق(7) دهن بنفسج «ويشرب ماء الشعير»(8).

23- رجل كان فى عينيه سرطان. فأمره(9) بفصد الباسليق فى الشهر مرة. ومتى هاج وجع العين فيشرب طبيخ الأفتيمون، ويدر على السرطان [ ](10) هذا الذرور، صفته(11): اسفيداج(12) الرصاص عشرة دراهم، طين أرضى خمسة دراهم، توتيا(13) خمسة دراهم، عفص(14) مسحوق وجلنار من كل واحد ثلاثة دراهم

---

(1) ما بين الاقواس ورد هكذا فى أ: حضر رجل مسافر وكان قريبا من أن كان يسافر.

(2) أ: رأسه.

(3) ب، ج: لك.

(4) أ: ألا أن.

(5) أ: القلق.

(6) فى كل النسخ: ماء.

(7) ب، ج: يستنشق.

(8) -ب، ج.

(9) أ: أمر.

(10) زيادة فى ب، ج (كل يوم).

(11) -أ.

(12) الاسفيداج: قال ابن البيطار: يعمل على هذه الصفة: يؤخذ خل ثقيف فيصب فى إجانة واسعة الفم فى إناء خزف ويوضع على فم الإناء لبنة من رصاص وتغطى اللبنة ويستوثق من تغطيتها لئلا يتنفس بخار الخل، فإذا ذابت اللبنة وتناثرت فى الخل، أخذ ما كان من الخل صافيا وعزل فى ناحية، وما كان ثخينا صيّر فى إناء آخر وجفف فى الشمس، ثم طُحن ودققت أجزاؤه، ثم نخل وأخذت النخالة ثانية ودقت أجزاؤها على جهة أخرى، ثم نخلت ثانية وفعل بها ذلك ثالثة ورابعة وأجوده ما نخل فى أول وهلة وهو المستعمل فى أدوية العين وبعده ما نخل فى الثانية والثالثة وهكذا. (جامع ابن البيطار 42/1).

(13) توتيا: أصل التوتيا إما معدنى، وإما نباتى، فأما المعدنية فهى ثلاثة أجناس فمنها بيضاء ومنها الى الخضرة ومنها الى الصفرة مشرب بحمرة، ومعادنها على سواحل بحر الهند، وأجودها البيضاء التى يراها الناظر كأن عليها ملحاً. (الجامع 196/1).
وأما النباتية فتعمل من كل شجرة ذى مرارة وحموضة ولبنية كالآس والتوت والتين، وأجودها المعمول من الآس والسفرجل حتى قيل أنه أجود من المعدنية. (تذكرة داود 112/1).

كافور[1] درهم، يجمع[2] ذلك ويذر «كل يوم»[3].

24- حضرت[4] امرأة وقد انسبت مادة دموية إلى[5] إحدى عينيها[6]. فأمر بفصد الباسليق من تلك الجهة[7] وحجامة الأخرى من الجانب المخالف بعد يومين[8]، وتضمد «العين بضماد»[9] ببياض بيض[10] ودهن ورد.

25- أمر لرجل شكى غشاوة فى العين من الامتلاء بنقيع[11] الصبر[12] بالأفاوية[13] وأمر «بهذا ‹الدواء›[14] لصداع مزمن إذا لم يكن به حمى»[15].

= وتقول الكيمياء الحديثة أن التوتيا هى سبيكة من سبائك الخارصين، وذكرتها بعض المصادر بأنها أوكسيد الخارصين. وقد ذكر الرازى التوتيا ضمن تصنيفه للاحجار فى كتاب «سر الاسرار» ومن هذه الاحجار: المرقشيا Pyrite (أحد كبريتات الحديد)، والدوحى (أكسيد الحديد المغناطيسى) والدهنج (كاربونات النحاس القاعدية) والفيروزج (فوسفات الألومنيوم القاعدية) ... وغير ذلك. (فاضل أحمد الطائى، أعلام العرب فى الكيمياء، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالاشتراك مع دار الشئون الثقافية العامة، بغداد 1986، ص 154-155).

[14] العفص Omphasic; Gallmunts : هو ما يقع على الشجر والثمر، ومنه اشتق طعام عفص والذى يكون فيه عفوصة وحرارة وتقبّض ويعسر ابتلاعه. والعفص أيضا هو حمل شجرة البلوط تحمل سنة بلوطا، وسنة عفصا، (لسان العرب 7/54-55).

[1] الكافور Camphor : شجر ضخم معروف، معمر، يستخرج منه زيت لزج عديم اللون ذو رائحة عطرية نفاذة.

[2] ب، ج: يسحق.

[3] –ب، ج.

[4] –ب، ج.

[5] ب، ج: على.

[6] ب، ج: فاحرت.

[7] ب، ج: الجانب.

[8] ب، ج: (وأن) زيادة.

[9] ما بين الأقواس –أ.

[10] +ب، ج: بقليل.

[11] ب، ج: بنقيع.

[12] صبر (صبار) Aloes : ينتمى الصبار الى الفصيلة الزنبقية Liliaceae ، ويؤخذ الصبر من أنواع كثيرة من الجنس Aloe ، وهى من نباتات المناطق الحارة، لها أوراق عصيرية طويلة وأزهار صفراء جميلة، وموطنها جزر الهند الغربية، وعلى سواحل افريقيا الغربية. سمى النوع باسم جزيرة برابادوس Parabados . ويعتبر الصبر من العطارات النباتية المسهلة وتأثيره المسهل غير عنيف، ومرارة الصبر تنبه المعدة وتزيد من قدرتها على الهضم. كما أنه يساعد على زيادة إفراز الصفراء، كما يستعمل عصير الاوراق فى التئام الجروح والالتهابات الجلدية الناتجة عن التعرض لأشعة X ، والاشعاعات الذرية. (د. شكرى ابراهيم، نباتات التوابل والعقاقير ص 121).

[13] ب، ج: بالضماوية.

[14] زيادة يقتضيها السياق.

26- امرأة شكت ظلمة فى العين، وأنها[1] ويزيد عند[2] الجوع وماؤها كان[3] أبيض دقيقاً والعطش كثيراً مع ادرار البول فقال بها ديابيطس فأمر بأقراص الدبابيطس وماء الشعير وتبريد الرأس بالخل ودهن الورد وماء الورد.

27- شكى رجل ظلمة البصر[4] من كثرة[5] شم المسك[6]. فأمر بتبريد الرأس بخل ودهن وماء ورد، والسعوط بدهن البنفسج.

28- شكى رجل وجعا يحسه[7] فى عينيه من غير حمرة ولا شىء. أمر بأن يشرب من الشراب الصرف. وقال: هناك فضلة وإذا حمى الرأس، [نضبت] [8] تلك الفضلة. وقال يسهل عليك إذا أرادت فى حر الهواء. فشرب «على ما قال من»[9] الشراب، فسكن الوجع، «وزال النخس»[10] من ساعته.

29- أمر لمن كان[11] بعينه جرب عتيق[12]، فصد القيفال[13]، وإخراج ستين درهما دماء، ثم يحتجم[14] على الأخدعين، ويشرب طبيخ الهليلج فى كل أسبوعين مرة وأن[15] يقلب الجفن، ويحكه بشياف أخضر وأحمر، ويدخل الحمام فى كل يومين مرة، ولا ينام على الإمتلاء، ولا يدع طبيعته تجف، بل تتعاهد بالأجاص والمشمش وشرب الجلاب[16] بعده.

---

(15) ـ ب، ج.

(1) ـ أ.

(2) ب، ج: فى وقت.

(3) ـ ب، ج.

(4) ب، ج: العين.

(5) ـ أ.

(6) ب، ج: المبك.

(7) ج: تحسا.

(8) فى كل النسخ: نبضت.

(9) ب، ج: الرجل فأمره.

(10) ما بين الأقواس ـ أ.

(11) ـ ب، ج.

(12) أ، ب: عتق.

(13) ج: القيفالين.

(14) ج: الحجامة.

(15) ـ أ.

30- كـان بعين إمـرأة جـرب وسـبل(1). أمـر لهـا(2) بأن يفصـد القـيـفـال من الجانبين(3) فى الشهر مرتين ويخرج شيئا يسيراً(4) من الدم، ثم تشرب نقيعاً هذه صفته: يؤخذ خمسة عشر درهما إهليلج أصفر منزوع مرضوض، فيصب عليه ماءً مغياً(5) ويتركه ليلة، ثم يصفى من(6) غد ويؤخذ من إيارج هذه صفته صبر عشرة دراهم، عصارة الأفستين(7) خمسة دراهم، ورد أحمر معجون خمسة دراهم، كثيرا

---

(16) جلاب: هو السكر إذا عقد بوزنه أو أكثر ماء ورد (تذكرة داود 1/222).

(1) السبل: التهاب يصيب قرينة العين ويؤدى الى احتقان الأوعية الدموية وبروزها قليلاً عن سطح القرينة مما يشكل طبقة تؤدى الى غشاوة العين (الرازى، المنصورى فى الطب، النسخة المحققة، ص 394).

(2) ب، ج: فأمرها.

(3) ب، ج: من اليمين واليسار.

(4) أ: كثيرا.

(5) أ: فطى.

(6) ب، ج: الغد.

(7) الأفسنتين: هو الشيح Santonica : نبات مستديم الخضرة: عطرى، قائم النمو، حولى أو معمر، شبه شجيرى حيث يصل ارتفاعه الى 30-150، وفروعه متعددة كثيفة الأوبار تنتهى برؤوس زهرية خضراء مصفرة اللون أو بيضاء مخضرة، والنورات الزهرية راسمية طرفية صغيرة قرصية جالسة بيضاوية الشكل صفراء كثيرة الزوايا لامعة. والأوراق صغيرة الحجم متبادلة الوضع، ريشية مركبة غالباً ولونها رمادى مشوب بالبياض أو أخضر رمادى، أو فض مخضر.
وللشيح أنواع عديدة تتبع كلها الجنس Artemisia ، ومن هذه الأنواع ما يلى:

1- الشيح Artemisia Herbauth (الشيح البلدى) يكثر انتشاره فى شمال افريقيا وسوريا وايران ويحتوى على زيت طيار بنسبة 0.3٪ والنوع المصرى الذى يوجد فى شبه جزيرة سيناء يعرف باسم Artemisia Laxifora ويحتوى على زيت بنسبة تصل الى 1.6٪.

2- الشيح الخراسانى Artemisia Cinae : يحتوى على مادة «السانتونين» والزيوت الطيارة التى تستعمل طبيا.

3- الشيح العربى Artemisia Absinthium : ينتشر فى شمال آسيا وأفغانستان، ويمتد وجوده حتى المحيط الاطلنطى، وفى جنوب مصر، وعلى حدود السودن. ويحتوى النبات على زيت طيار ومادة السانتونين، وهى سامة جدا، ولذلك يستعمل النبات بحذر، وعند كثرة استعماله بجرعات كبيرة يحدث تشنجات تشبه مرض الصرع، أما اذا استعمل بكميات بسيطة وبجرعات معقولة، فإنه يقوى المعدة.

4- الشيح الكافورى Artemisia Camphorata : أزهاره كبيرة نوعا، توجد فى نورة راسيمية طرفية لونها أبيض.

5- الشيح الأوربى Artemisia Vulgaris : طوله حوالى 60 سم، وفروعه كثيرة رفيعة السمك،

6- ماريتما Artemisia Maritima : ينتشر فى غرب أوربا وأواسط آسيا، ويحتوى هذا النبات بالإضافة الى السانتون على مادة تسمى «آرتمزين» Artimisin وهذه الاخيرة ليس لها مفعول طبى مسجل بحثيا.

7- الترجون Artemisia Dracunculus : يزرع فى فرنسا للحصول على زيته، وهو يحتوى على مادة السانتونين، ويستعمل طبياً حديثاً.

8- شيح الزينة Artemisia Chamissiparaissus أوراقه خضراء اللون لها رائحة عطرية جميلة ولا يحتوى على

درهمين، يجمع الجميع ويسحق ‹حتى يصير›[1] ناعما[2] ويؤخذ منه مثقال[3]، فيذاب في ذلك الماء، ويحبب أو يعجن بجلاب إن كره[4] ذلك، ويشرب سحراً كل أسبوع مرة. وإذا فصد وأسهل مرة واحدة، فيتغرغر بسكنجبين فيه خردل ‹قليل، أو مري›[5] نبطي ويعطس أيضا بسحاة[6] مقدار عشرة عطسات. وإذا فعل ذلك في الحمام كان أجود فإن لم يتهيأ في الحمام انكب[7] على ماء حار في الطشت ساعة جيدة حتى يعرق الوجه، ثم يحك الجفن بشياف أخضر لين حكا جيدا حتى يمصه، ثم يغسل بماء حار صافي ويؤخذ حضض وصبر مكي وأفيون [8] وشياف، وماميثا[9]،

- مادة السانتونين.

9- شيح بعيثران Artemisia Judiaca : وهو منتشر في مصر على الساحل الشمالي ويسميه العربان «بعيثران» أو «عبيثران» أو «برنجانسف».

تستعمل مادة السانتونين السامة بكميات محدودة جدا لطرد الديدان المستديرة (Round Worms) حيث إذا زادت جرعة السانتونين، فإنها تؤثر على النظر، وتحدث اضطرابات بالجسم، أهمها الصداع ثم يرى الانسان الاشياء كلها باللون الازرق، ثم باللون الاصفر، كما يتلون البلول باللون الاصفر إذا كان حامضياً، وباللون البنفسجي إذا كان قلوياً.

أما الزيت العطري للشيح البلدي Santoninoil ، فانه يستعمل كمشروب يزيل الحرارة، كما يستعمل لعلاج الروماتيزم Rheumatism (علي الرجوي، موسوعة النباتات الطبية.. 1/93-100).

[1] زيادة يقتضيها السياق.

[2] ب، ج: نعما.

[3] المثقال = 10/7 درهم = 4.4 جم = 20 قيراط.

المثقال: معتبر بأربعة وعشرين قيراطا، وقدر باثنين وسبعين حبة شعير من الشعير الوسط باتفاق العلماء خلافا لابن حزم فانه قدره باربع وثمانين حبة. (القلقشندي، صبح الاعشى في صناعة الانشا، مكتبة دار الكتب المصرية 1938، ج3، ص 436).

والمثقال = 5.088 جم على اعتبار أن القيراط 0.212 جم. أما إذا اعتبرنا القيراط 0.205 جم يكون وزن المثقال 4.92 جم، كما توجد صنجة 24 قيراط تزن 4.15 جم. والاحجار التي تباع بوحدات المثقال هي الياقوت بأنواعه، الاحمر، والبهرمان، والازرق، والزيتي والاصفر، والابيض. الزمرد الذبابي، الزبرجد، البلخش، البنفش الماذنبي، البنفش الاحمر، البنفش الاسباذشت، البنفش البنفسجي، البنفش البجادي. الماس. عين المهر. البازهر. الدهنج. (التيفاشي، أزهار الافكار في جوهر الاحجار، تحقيق محمد يوسف حسن ومحمود بسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1977، ص 216-218).

[4] ب، ج: اذكره.

[5] ب، ج: قوى أو لم.

[6] ج: يستحا.

[7] ج: انكبت.

[8] أفيون Opium : مادة مخدرة تستخرج من جوزة الخشخاش على هيئة عصارة صمغية، وذلك بعد عمليات تصفية وتنقية لمادة الخشخاش الخام (الحشيش).

والخشخاش Papaver (أبو النوم): عشب حولي يصل ارتفاعه الى 50-150، له أوراق مفصصة، وتحوى أنسجتها مادة لبنية، ويحمل أزهار طرفية كبيرة بيضاء أو بنفسجية، والثمرة علبة مستديرة الشكل تتفتح بواسطة ثقوب وتعرف باسم «أبو النوم» وهي التي يستخرج منها مادة الأفيون Opium . (علي الدجوي، الموسوعة 2/252).

[9] ماميثا: نبات تمتد عروقه كالاوتار في القوة، أخضر الى صفرة عظيمة، له زهر الى الزرقة، وتبقى قوته سبع سنين. -

وصــندل[1] أحمر وقاقيا فيذاب فى ماء عنب الثعلب[2]، والهنـدباء، ويلطخ[3] بها على الأجفان والأصداغ وأن[4] لا يأكل شـيئا غليظا، بل[5] لحم الحمل أو الجدى ولا ينام على[6] والمعدة ممتلئ[7] حتى ينـزل الطعام[8] ويرفع المخـدة مقدار ما يتهيأ وأمكن، ويأخذ كل ليلة أطراف الهندبا[9] فيدق ويتخذ منه[10] أربع رفائد

يعظمه رهبان النصارى كثيراً ويدخرونه لحدة ابصارهم، فهو ينفع من الدمعة والرطوبات ونقص اللحم، واسترخاء الجفن، وضعف البصر كحلاً، والاورام والمفاصل الحارة طلاء، ويقطع الدم والاسهال مطلقاً. وحبه يسمن جداً. وهو يضر بالطحال، ويصلحه اللوز وشربته نصف درهم. (تذكرة داود 328/1).

[1] الصندل Barge : اسم عربى يطلق على نوع من الشجر يشبه شجر الجوز، ذو ورق ناعم دقيق، وثمر على شكل عناقيد، وجذع شديد الصلابة، لذا يصنع منه أثمن أنواع الاثاث والتحف، فضلاً عن صناعة العطور. (الرازى، المنصورى، ص 208).

[2] عنب الديب: هو الاسم العامى لعنب الذئب، واسمه العربى (الضَلَذا) . وهو شجر كثير الاغصان والفروع، ثماره عنبية الشكل حجمها أصغر من حجم العنب المعروف، لونها أحمر أو أبيض، طعمها سكرى يميل الى الحموضة، يأكله الناس كفاكهة مشهية. (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 619).

، عنب الديب Black night shade : نبات حولى صيفى، موطنه أوربا، وهو ينمو بريا فى معظم البلدان العربية على شكل حشيشة فى المحاصيل الصيفية، يصل ارتفاعه الى متر، وسيقان النبات قائمة صلبة، الاوراق متبادلة الوضع بيضية كاملة الحافة أو مموجة، الازهار فى نورات محدودة، والزهيرات صغيرات بيضاء مصفرة والثمار عنبة خضراء باهتة فى عناقيد تتحول الى اللون الارجوانى فالاسود عند تمام نضجها. والجزء المستخدم من نبات عنب الديب هو الثمار الناضجة المجففة هوائيا، حيث تجمع الثمار فى شهرى يونيو ويوليو، ويزهر النبات فى ابريل، ونظرا لعدم نضج الثمار فى وقت واحد، فانه يتم جمعها كذلك فى دورات، كل اسبوع دورة خلال شهرى الجمع، حيث يمكن قطف عناقيد الثمار فى مقاطف من البلاستيك، وتنقل الى مناشر مظللة متجددة الهواء ليتم تجفيفها بحيث يمكن تقليبها يوميا وإزالة أعناق الثمار وحواملها عقب انفصالها من الثمار الجافة جزئياً. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية 293/1-294).

[3] –أ.

[4] –ج.

[5] +ب، ج: تصيص.

[6] –ب، ج.

[7] +ب، جـ - بل.

[8] –أ.

[9] ما بين الاقواس –ب، ج.

[10] –أ.

ويمسح وجهه بدهن ورد خام ويشدها على العين عند النوم إلى[1] نصف الليل ثم يبدل الاخرى. ويسكب بالغداة على ماء حار ويدخل الحمام كما ذكرناه ويكون مع هذا التدبير الفصد[2] كل خمسة عشرة يوما وإخراج دم قليل وإن كان دقيقا[3] خرج بالحجامة بعقب الفصد ويشرب الدواء فى كل أسبوع أو[4] عشرة أيام مرة، وإدامة قلب الجفن وحكه بالشياف الاخضر اللين. فإذا استمر على الشياف اللين[5] وقوى عليه وخف الجفن قليلا[6] والاترقى الى الشياف الاخضر الجاد حتى يصلح.

31- شكى رجل سيلان الدموع[7] من عينيه بالليل حتى تبتل لحيته ومرفقه فأمره[8] بشربة[9] حب الإيارج، وأن يكتحل[10] بالليل بحبات الهليلج الاصفر بماء القراح.

32- أمر لمن شكى الزيادة فى ظلمة عينيه وقت الشبع، حب الرمان[11] ومعالجة العين بشياف[12]. ونهى[13] عن الفصد[14]، لمن كان به حكة[15] مع ما لحمض الطعام فى فم[16] معدته، وأمر بمطبوخ الاهليلج.

33- شكى رجل حرقة يجدها فى رأسه ورمداً فى عينيه، فأمر[17] بالحجامة فقال قد

---

(1) ب، ج: على.
(2) + كل النسخ. من.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) +ب، ج.
(5) -ب، ج.
(6) -أ.
(7) ب، ج: الماء.
(8) أ: أمر له.
(9) ب، ج: بشرب.
(10) ج: الاكتحال.
(11) ج: الايارج.
(12) ب، ج زيادة (السكينبج).
(13) ب، ج: ونهاه.
(14) ب، ج زيادة (وأمر).
(15) ب، ج: بعينيه.
(16) ناقصة من ب، ج.
(17) أ: أمر.

افتصدت مرتين، فأمر بحجامة الساقين[1] فى كل شهر مرة ويشرب طبيخ الهليلج، ويحلب فى عينيه[2] لبن النساء وكذلك فى الأذن.

34- أُحضر صبياً رضيعاً ابن سنة كان على[3] حماليق إحدى عينيه شبه نقطة[4] سوداء إلى[5] الخضرة، وذكر[6] «أنه ولد وكان به شىء منه ويزيد على الأيام، فأمر بأن يلطخ كل يوم باسفيداج الرصاص محلولاً فى ماء عنب الثعلب»[7].

35- حضرت إمرأة [وكات] [8] إحدى عينيها[9] منتشرة[10] بنفسجية، وقد ذهب أثر الحدقة منها، فأمر بالفصد من ذلك الجانب، وأن يحلب فى العين لبن النساء مرة بعد أخرى ويصب[11] ويذر عليها هذا الدواء وهو: أن يؤخذ من إسفيداج خمسة دراهم، كافور[12] ودرهم، أفيون درهم، يسحق «الجميع»[13] ويذر ويوضع عليه خرقة مبردة بماء الثلج ويؤخذ قطعة أسرب فيحك[14] على خرق بماء عنب الثعلب ويطلى على الاجفان ولا يأكل إلا الحموضات والخفيف من الطعام[15].

36- رجل حضر وقد تورمت إحدى عينيه تورما[16] مثل الباذنجانة «حتى سترت الحدقة فأمر بالفصد من ذلك الجانب»[17] ويطلى على ذلك الورم صندل، وماء ورد أو

---

(1) أ، ب: السباق.

(2) +ب، ج: وهو.

(3) -ج.

(4) ب، ج: بقعة.

(5) ب، ج: على.

(6) ب، ج: نكى.

(7) ما بين الاقواس -ب، ج.

(8) فى كل النسخ: كان.

(9) + كل النسخ: منها.

(10) أ، ب: ممشرة.

(11) + كل النسخ: عليها.

(12) الكافور Camphor : شجر ضخم معروف، معمر، يستخرج منه زيت لزج عديم اللون ذو رائحة عطرية نفاذة.

(13) زيادة يقتضيها السياق.

(14) أ: فيحل.

(15) أ: الغذا.

(16) -ب، ج.

(17) ما بين الأقواس -ج.

كافور وشياف ماميثا. «وأظن هذا في»[1] الأقراباذين الذي ألفه الاستاذ لعلان[2]، ويطلي بهذا كل يوم عشرين مرة، ويشرب في الشهر مزاراً مطبوخ الهليلج «في العشاء»[3].

37- حَضَرَ صبي ابن ثمان سنين، فوصف أنه لا يقدر على فتح عينيه في الشمس. أمر له بالدواء الكشمشي، والغذاء خل زيت، ويتجنب من الأطعمة الغليظة، ويكثر دخول الحمام.

38- شكى شاب نحيف ظلمة العين وأنه لا يبصر شيئا إلا بعد تثبت فسأله[4] عن طعم فمه فقال: لا أجد طعما متغيراً عما كان والطبيعة معتدلة، وذكر أنه يجد رأسه كأنه يدور به. فأمره[5] بشرب أقاقيا وقال: قد اجتمع هناك[6] أخلاط ردية. وأمر[7] بتعهد الحمام وتخفيف الغذاء.

39- شكى رجل ظلمة في إحدى عينيه ويتخيل إليه ‹أن›[8] [السوداء][9] ‹إذا›[10] نظر فيها. [رآها][11] كدرة فنهاه عن الحجامة، وأمر بشربة حب الأيارج وتخفيف الغذاء، وأطلق له الفصد إن احتاج إليه. وقال: خفف السجود وكان رجل شيخ[12] حاضرا فقال: رأيت رجلاً به هذه العلة فأطال السجود في المسجد الجامع بالرّي فرفع رأسه وهو لا يبصر شيئا بعد ذلك.

40- رجل [كانت][13] عيناه تلتزق أجفانه[14] بالليل كثيرا وكانت

(1) ما بين الأقواس ورد هكذا في ب، ج وانظر هذا في.

(2) يقصد علان الدمشقي، وهو طبيب مسيحي معاصر للرازي.

(3) ما بين الأقواس -أ.

(4) أ: فسال.

(5) +ج: بشرب.

(6) +ج: هناك.

(7) +ج: أيضا.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) في كل النسخ: سود.

(10) زيادة يقتضيها السياق.

(11) في أ: فإذا هي، ب، ج: فلان هي.

(12) -أ.

(13) في كل النسخ: كان.

(14) -أ.

عينيه[1] فيها حمرة مع يبس الطبيعة. أعطاه حب القوقايا لينفض طبيعته[2] نفضة قوية، ويدخل الحمام، ويكتحل باهليلج أصفر.

41- شكى غلام أنه يظلم بصره بعد العتمة. فسأله عن الطبيعة. قال: إنها معتدلة. فأمر بأن يتناول حب الأيارج ويكتحل بشياف سكيبنج.

42- امرأة شكت أنها إذا عطست، دمعت[3] عينيها دموعا [كثيرة] [4]. أمر بأن تعلق رأسها على طبيخ البابونج في اليوم مرتين.

43- كتب إليه رجل يشكو لعث. فأمر بأن يسهل بحب القوقايا بعد أن كتب إليه يصف أن العلة تشتد وقت الشبع[5] وأن يقوى[6] هذا الحب إن احتاج إلى ذلك فيضعف[7] ما فيه من شحم الحنظل، أعني الشربة [منه] [8]. والتغرغر بالأيارج مرة، وبالسكنجبين والخردل أخرى، ويمتحن بأيهما يخرج فضول أكثر. وإن وجد في الفم أثر[9] من مرارة الدواء، فليستعمل[10] السماق في الماء ورد، وليكتحل بماء كبد العنز المشوى «النار قليلا»[11] الذى يذر عليه دار فلفل فإن لهذا خاصية في أمر العشاء[12] وأقوى منه أن يكتحل بالسكبينج [والعس][13] وإن وجد[14] المعدة ممتلئة من ماء أو غيره، فيعالج بالقيء بعد شد[15] العين ثم يصب[16] عليها من ماء بارد بعد القيء،

---

(1) ـ أ.

(2) ـ أ، ب.

(3) أ: تدمع.

(4) في كل النسخ: كثيرا.

(5) ب: الشفع.

(6) أ: تهوى.

(7) أ: يضعف.

(8) في كل النسخ: منها.

(9) + في كل النسخ: مرارة.

(10) ب: فيستعملون.

(11) ما بين الأقواس ـ أ.

(12) يقصد مرض العشاء الليلي.

(13) في كل النسخ: نحل ويعسل.

(14) ـ أ.

(15) ج: العشاء.

(16) ج: ينضح.

فإن فى ‹هذه›[1] الأدوية خواص ربما تؤثر فى طبيعة انسان، وتبعد عن طبيعة الآخر.

44- كان بعين رجل ظفرة[2]، [وييست][3] وصلبت. فقال: [يأكل][4] الحمص بماء الهندباء ‹و›[5] ماء ورد ويكتحل به، ويلين البطن. وعرض له فى نفسه وجع الأسنان، فتورم أحد خديه واشتمل على ذلك الشق من الرأس صداع، ‹فأمره أن›[6] يحتجم من إحدى [الخدين][7] من ذلك الجانب بمحجمة واحدة، ويبرد الرأس بخل خمر ودهن ورد وماء ورد وكافور، ولزم مضغ الطرخون[8]، فانحل الورم والوجع بعد ساعتين ‹ثم أمره›[9] ويشرب بعد الحجامة شربة سويق الحنطة مبرد بالثلج ليسكن الحرارة.

45- شكى رجل أنه وجد وجعا فى حدقته متى نظر إلى شىء أبيض ويظلم بصره، وكان خياطا وفى ‹بعض›[10] [الأحيان][11] يرى من عينيه شبيه بالبق ويجد حرارة وخشونة فى حلقه ومرارة ‹فى›[12] فمه. فقال: يسهل طبيعته بماء الأجاص والهليلج

---

[1] زيادة يقتضيها السياق.

[2] الظفرة: غشاء جلدى يغشى العين فى جانب الزاوية التى تلى الأنف، وتكون بيضاء اللون. كما تكون حمراء لكثرة ما يعتريها من أوعية. وتبدو أحيانا مائلة إلى الإصفرار (لدى الشيوخ المسنين خاصة). وتصيب عادة الاشخاص المعرضين للغبار والدخان والأجواء الملوثة. (الرازى، المنصورى، ص 395).

[3] فى كل النسخ: ويبست.

[4] فى كل النسخ: أكل.

[5] زيادة يقتضيها السياق.

[6] زيادة يقتضيها السياق.

[7] فى كل النسخ: الاخدين.

[8] طرخون = طرقون = «الكرفس» وقدمر ذكره.

[9] زيادة يقتضيها السياق.

[10] زيادة يقتضيها السياق.

[11] فى كل النسخ: الاحايين.

[12] زيادة يقتضيها السياق.

وسكر، ويتناول كل ليلة لعاب بذر قطونا[1] بسكر طبرزد، وكل غذاؤه ماء الرمان. ومتى هاج به وجع العين، يضع عليها ماء بارد صادق البرد، ويكون شرابه[2] ماء يميل إلى الحموضة قليلاً، ويتجنب القوى منه. وإن شرب القوى العتيق منه، فليمزج [نصفى][3] الشراب. ولا يجامع وهو جائع إلا بعد أكلة خفيفة، وبعد الإستمراء. وإن حمرت عيناه، فليفصد أولا قبل كل شيء القيفال.

46- شكى شاب اختلاجا فى إحدى[4] عينيه، ووجده من ذلك الجانب فكان معه حمرة لون وأثر الدم والحرارة. فأمره[5] أن يبادر بشربة طبيخ الهليلج مع حب الأيارج، ثم بعده حب القوقايا. قال: إنما أمره بالمطبوخ بسبب ما كان به من أثر الحرارة ودم، [6] لعله يصلح به ثم إن احتاج إلى القوقايا فليستعمل.

47- شاب شكى أنه لا يبصر بإحدى عينيه، فنظر فيه فلم يكن انتشار ولا به ماء، بل كانت حمراء. فقال: هذا رمد[7]. ونهاه عن الإكتحال بالأدوية الحارة لئلا يزيد فى الرمد. وأمر بإعادة فصد الباسليق وشرب طبيخ الاهليلج الصغير. إذن ‹فقد›[8] عالج الرمد بأشياء حادة.

48- شيخ كان به رمد وقد انتفخت أجفانه واحمرت. أمر له[9] بفصد القيفال[10]، وشرب مطبوخ الاهليلج وأن يضمد[11] العين بضماد من خشخاش ودهن ورد وهندباء شبه الرفادة[12]. وكان ‹الرجل›[13] يصيح من وجع الصدغين، ‹فأمر بأن يسيل عرق الصدغى

---

[1] بذر قطونا: باليونانية ‹أسفيوس›، بذور نبات عشبى من فصيلة لسان الحمل Plantaginaceae منه الشتوى، والصيفى، ينبت فى البرارى والأراضى الرملية، لا يزيد ارتفاعه عن قدم ونصف، ساقه متفرعة، كل فرع يحمل رأسين أو ثلاثة رؤوس كروية الشكل، فى كل منها بذور صلبة سوداء تشبه البراغيث شكلا وحجما، لذلك سماه اليونانيون أيضا ‹كسليون› أى ‹البرغوثى›. (الرازى، المنصورى، ص 586) قال عنه ابن البيطار: له قوة مبردة إذا تضمد به مع الخل، ودهن الورد والماء، نفع من وجع المفاصل والاورام الظاهرة فى اصول الآذان والخراجات والأورام البلغمية، والتواء العصب. وإذا مزج مع دهن البنفسج، برد حرارة الدماغ، ولين الشعر ورطبه ومنع من تشققه وذهب بتقصيفه وطوله، على أن يفعل ذلك أياما تباعا. وهو يسكن الصداع ضمادا، ويلين خشونة الفم والصدر ويسكن لذع المعدة. وليتحفظ من سحقه والإكثار من شربه، فإنه (ربما أضر جدا. (ابن البيطار، الجامع 124/1).

[2] +أ: أن يشرب.

[3] فى كل النسخ: صحفى.

[4] ب: لحد.

[5] ج: فأمر له.

[6] +أ: و.

[7] +فى كل النسخ: عالج.

[8] زيادة يقتضيها السياق.

[9] ب، ج: أمره.

[10] أ: القيفالين.

[11] أ: ويضمد.

[12] ج: الرمادة.

[13] زيادة يقتضيها السياق.

فـي أمراض الأذن وأوجـاعـهـا

1- صبى رضيع كـانت أذناه ورمتا(1) ووجهه(2) أحمر. فأمر(3) مرضعته ‹بأن›(4) [تسقيه](5) ماء الشعير ماء الرمان المز وأن(6) يسقى الصبى [مصفى](7) ماء الرمان المز(8) كل يوم، ويمسح المواضع الوارمة بدهن ورد وكافور.

2- شكت امرأة أنها تجد ضربات فى إحدى أُذنيها، ووجعاً شديداً. أمر بفصد القيفال ‹من تلك اليد والقيىء›(9) بشياف أبيض(10) وتشرب(11) ماء الرمان المز، والغذاء طفشيل.

3- شكى رجل أنـه يخرج من أذنه قيح. فأمر بأن يفصد من ذلك الجانب، ويمزج جلاب بماء حار فيصب فى الاذن(12) مرتين أو ثلاثة، ثم يقطر فيه شياف أبيض.

4- قيل إن صبى رضيع وجع الاذن [و](13) يمس أذنه كثيراً. فأمرْ أن يحلب اللبن فى أذنه فى اليوم مرتين أو ثلاث مرات(14).

5- شكى رجل ثقلاً ودبيباً فى أذنه. فأمر له بحب القوقايا.

6- رجل شكى أنه يجد حرارة وضربات تحت أذنه اليمنى منذ خمسة أشهر وقد

---

(1) أ: ورما.

(2) ب، ج: ووجه.

(3) +أ: بشرب.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ــأ، ب، ج: تسقى.

(6) ــأ.

(7) فى كل النسخ: مسعط.

(8) ــأ.

(9) ما بين الاقواس ــج.

(10) + فى كل النسخ: فيه.

(11) أ، ب: ويسقى.

(12) + فى كل النسخ: ويصب عنه.

(13) فى كل النسخ: قال.

(14) + فى كل النسخ: يصب عنه.

أعيا الأطباء ببغداد[1] فى أمره. أمر له بالفصد من ذلك الجانب ويسهل بطنه بمطبوخ الهليلج، ويلقى فى تلك الاذن شياف الشقيقة.

7- شكى شيخ ثقلاً فى الاذن. فسأل عن الحال فى وقت جوعه[2] وشبعه[3] من الطعام. فقال: أكون على الجوع أجد سمعاً. فأمره[4] بأن يقطر فى الاذن دهن لورمه[5] يضاف[6] فيه قليل جندبيدستر[7] ويشرب نقيع الصبر.

8- أمر لصبى كان به وجع الاذن وطبيعته يابسة «بأن يسقى»[8] ماء[9] الأجاص بالسكر ويقطر فيها[10] شياف أبيض، ولبن النساء، والغذاء[11] طفشيل والاشياء الباردة.

---

(1) ج: بغداد.

(2) ج: الجوع.

(3) ب، ج: خفته.

(4) أ، ب: فأمر له.

(5) –ب، ج.

(6) ب، ج: يداف.

(7) الجندبادستر، وأيضا الجندبيدستر: هو إفراز حيوان من القواضم المائية يسمى القندس بالفارسية، والحارود بالعربية، يعيش فى الماء ويأكل السمك والسراطين وغيره، ثم يأوى وينام على اليابسة. ويتكون هذا الإفراز فى كيس يقع بين خصية الذكر وفتحة الشرج، وهو مادة رخوة فى بدء تكوينها تشبه العسل، رائحتها نفاذة، وإذا لامسها الهواء تجمدت وتصلبت. (الرازى، المنصورى، ص 594).

(8) –أ.

(9) أ: بما.

(10) +ب، ج: أذنه.

(11) أ: يطعم.

فـى أمراض الأنـف

1- رجل كان به رعاف منذ عشرة أشهر أمر بأن يبرد الدماغ بالثلج ويتحسى منه الكثير ويبرد الرأس بالثلج ولقى على الجبهة[1] الخرق المبلولة بماء الثلج، والغذاء حصرمية[2] أو سماقية ويحذر[3] الفصد والحجامة. فسألت الأستاذ عن ذلك. فقال: قد امتدت أيام الرعاف ولو كان فى أول الأمر، لوجب الفصد، والآن فقد انفتحت الشرايين منه ولا يجب إخراج الدم.

2- أُحضرت صبية ‹وشكت›[4] أنها كانت ‹قد›[5] بلعت قطنة فى أنفها، بقيت فيه. فأمر بأن يسكب عليه[6] ماء حار، ثم تسعط[7] بقليل دهن ورد، وتكب ثانيا على ماء حار، ثم يؤخذ كندس[8] ويلقى فى الأنف، حتى يخضر لونها، ثم يمسك، فإنها تعطس وتخرج[9] القطنة.

3- إمرأة شكت أنها ترعف منذ سنة، وتجد[10] صداعاً شديداً فى يافوخها وقد انقطعت عادة حيضها. فأمر تبريد رأسها غاية ما يمكن، وشم[11] الكافور. فقالت: ‹إنها›[12] تتأذى بالكافور، وأنها تستريح إلى الحرارة. فقال: تستريح[13] إلى الحرارة ساعة، ثم يهيج[14] [أنفها] [15] فعلتك بالكافور، وشرب ماء الرمان المز بكزيرة يابسة. *

---

[1] ج: الجهة.

[2] ب: حصرمته.

[3] أ: يخدر.

[4] زيادة يقتضيها السياق.

[5] زيادة يقتضيها السياق.

[6] أ: على.

[7] أ: يسعط.

[8] الكندس: نبات مصر ينمو فى المناطق الجبلية، جذره بصلى وأزهاره عنقودية ذات لون أبيض مخضر تخلف ثمارا عبارة عن بذور سوداء شديدة المرارة حريفة الطعم تستعمل هى والجذور فى العلاج. (الرازى، المنصورى... النسخة المحققة ص 633).

[9] أ: يخرج.

[10] أ: يجد.

[11] ج: وثم.

[12] زيادة يقتضيها السياق.

[13] أ: يستريح.

[14] ج: يهيج.

[15] فى كل النسخ: فعلتك.

والغذاء فروج فى ما[ء] الحصرم، والسماق.

4- امرأة شكت أنها ترعف منذ ثمانية أشهر وفى الصيف يشتد بها وعادة الحيض قد انقطعت، أمر بالحجامة على أحد الساقين مرة ثم بعد اليوم الثالث على الساق الآخر بمحجمتين كل مرة، وتشرب(1) وقت الفجر شربة سويق الشعير بماء بارد أصدق برد يكون، ويبرد رأسها بالثلج وكافور وأشياء باردة، والحصرم والخل، وتشد(2) أطرافها وفخذيها والغذاء فروج بحصرم وأو سماق.

5- حضر غلام مصغار، وشكى أن به رعاف(3) منذ سنة، وكانت طبيعته فى ذلك الوقت لينة. فألف من أجله أقراصاً هذه نسختها: يؤخذ بذر بقلة، وبذر الخس والخشخاش من كل وحد ثلاثة دراهم، وسماق من كل واحد خمسة دراهم ويطرح عليها مطبوخ(4) كافور منه ثلاثة دراهم أى على كل ثلاثة دراهم كافور، ويسقى بماء الرمان الحمض الفج.

6- حضر رجل وفى أنفه شبه(5) خشكرشة، وخارج الأنف أيضا، وقال: هذا منذ(6) ثلاث سنين. فقال: هذا سرطان متقرح(7)، فأمر بالفصد من جانب الوجع.

7- شكى رجل سيلان الماء من منخريه(8) منذ ثلاثة أشهر، وإذا(9) احتبس(10)، يجد وجعا فى الخدين(11). فقال: هذا من حدة الماء الذى ينزل من رأسك، فأمره أن يدلك الرأس بخرقة خشنة جدا(12) دلكاً جيداً دائماً باليد(13)، ونهاه عن النوم وخاصة على

---

(1) أ: يشرب.

(2) ج: يشد.

(3) ب: رقاق.

(4) أ: طبوخ.

(5) أ: قرحة.

(6) ب، ج: منه.

(7) ب، ج: متفرج.

(8) ب، ج: منخريه.

(9) أ: متى.

(10) +ب، ج: ولم يسل.

(11) ب، ج: للجس.

(12) -ب، ج.

(13) ب، ج: بالشدة.

القفا[1] ‹وإذا›[2] أراد النوم ‹يشـرب›[3] شراب الخشخاش بالبنفسج[4]، ويشرب دائما فلوس الخيار شنبر بشراب البنفسج ويسخن [رأسه][5]. ونهاه عن دخول الحمام، ويعلق رأسه على طبيخ البابونج واكليل الملك[6] دائما.

---

[1] +ب، ج: أمره.

[2] زيادة يقتضيها السياق.

[3] زيادة يقتضيها السياق.

[4] –ب، ج.

[5] فى كل النسخ: رأسها.

[6] اكليل الملك Melilotus : نبات عشبى ينبت صيفاً له أوراق مستديرة خضراء، وأزهار عنقودية الحجم، عطرية الرائحة، تجذب النحل لاحتوائها على عصارة سكرية، وثمره قرنى مدور، وكل قرن يحتوى على بذرة واحدة. ومن أسمائه التى عرف بها: الخُنْشُم، والنَّفل، والسَّيْسبان، وغصن البان، والحندقوقة، والكركمان (أبو محمد بن زكريا الرازى، المنصورى فى الطب، تحقيق حازم البكرى الصديقى، هامش ص 583).

فى النزلة والزكام[1]

1- رجل كان به زكام ووجع الرأس وسيلان الماء الحار من [منخريه][2]. أمر بفصد القيفال من اليمين، ثم الحجامة من [الرقبة][3]، ويكمد بماء البابونج دائما ويسهل الطبيعة إذا كانت يابسة بماء الأجاص والسُكر وأقراص البنفسج بعد إخراج الدم بيوم أو يومين لأنه لا يجتمع مع استفراغين فى وقت واحد البتة.

2- رجل أصابته نزلة حادة والماء أصفر فأمر بأن يُكب على ماء النمام[4] والبابونج والشيح، ويشرب أقراص البنفسج.

3- أمر لنزلة مع حرارة ببنفسج مربى وماء الشعير إلى[5] أن تقل الحرارة، ثم يشرب طبيخ الزوفا[6].

4- أمر لسخونة الرأس والنزلة والزكام من الهواء الحار والشراب والسهر بصب الماء الصادق البرد على اليافوخ، أو وضع البلح[7] عليه. وإذا كان الزكام والنزلة من هواء بارد وفى الشتاء فالبفصد، وصب الماء الحار. وإن[8] كانت الطبيعة يابسة فى الزكام الحار[9]. «فينبغى أن»[10] يشرب قميحة بنفسج مع اهليلج أصفر وسكر.

---

[1] الزكام (البرد) Acutecoryza : هو التهاب الغشاء المخاطى للأنف يصاحبه سيلان مستمر للمخاط مع العطس وجفاف وألم فى الحلق مع ارتفاع متوسط فى درجة الحرارة. يسببه نوع معين من الفيروسات التى تصيب الأنف والبلعوم الأنفى.

[2] فى كل النسخ: منخرين.

[3] فى كل النسخ: البقرة.

[4] النمام: نبت طيب الرائحة وهو الصندل وقد مر ذكره.

[5] ب، ج: على.

[6] الزوفا: نبات برى طبى من فصيلة الشفويات يبلغ ارتفاعه نحو 50 سم، كثير الفروع، عطرى الرائحة، أوراقه حرابية الشكل مجمدة متقابلة وغير مسننة. (الرازى، منافع الاغذية، النسخة المحققة ص 83). ومن خواصه أنه لا يعد له شيء فى أوجاع الصدر والرئة والربو والسعال وعسر النفس خصوصاً بالتين والسذاب والعسل وماء الرمان والكراويا، ويحلل الأورام كيف كانت ويمنع ضرر البرد، فلذلك تجعله النصارى فى ماء المعمودية وشربته أربعة دراهم. (تذكرة داود 206/1).

[7] أ: الثلج.

[8] أ: وإذا.

[9] ب، ج: بخار.

[10] ما بين الاقواس -أ.

فى أمراض الأسنان وأوجاعها

1- شاب شكى وجع الاسنان وماؤه أحمر «أمره»[1] بالحجامة، وقطع الجهارك[2]، ومضغ الطرخون[3]، ويتمضمض بخل ويشرب بالغداء[4] ماء الرمان.

2- شكى رجل وجع الاسنان ففصد، فاستمر الوجع، فأمره بأن يدلك بالترياق من الأقرباذين، وشرب حب الأيارج. والغداء ماء حمص بدهن خل.

3- رجل كان بأحد أسنانه، أكلة فأمر بقلعه كى لا يفسد غيره بالأدوية الحادة التى فى الأقرباذين، ثم يدق الزاج[5] ويحشى به الثقب. وقال: الزاج يقوم مقام الكى[6] على الأسنان.

4- إمرأة شكت وجع الأسنان وأنها تتأذى بالماءِ البارد إذا أخذت فى الفم. أمر بأن تدلك الأسنان بالدواء الحار الذى فى الأقرباذين وهو فلتفيون وتشرب حب الأيارج والغذاء ما شاكل هذا مثل: ماء حمص أو عسل أو اسفيداج.

5- أمر لسيلان الدم من اللثة بشرط اللثة، ثم يلصق هذا الدواء وهو: ورد مطحون، وطباشير، وسماق وكزبرة أجزاء سواء، وقليل كافور، ويلصق باللثة، ويمسك إمساكاً طويلاً فى النهار والغذاء: كل حامض.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) هكذا فى كل النسخ، وربما يقصد ما يسمى الآن بجير الأسنان.

(3) الطرخون: هو نبات الكرفس المعروف.

(4) - ب، ج.

(5) الزاج: من ضروب الملح الشريعة الكثيرة، يكون فى الأغوار عن كبريت صابغ وزئبق يسير، وهو ثلاثة أقسام: أبيض متساوى الأجزاء متخلخل غير متماسك ويسمى زاج الأساكفة، وأبيض دون الاولى فى النقاء، يضرب باطنه إلى السواد. لين أيضا لكنه لا يخلو من لزوجة، وهذا كثير الوجود بجبال مصر والشام. وهذه الثلاثة هى القلقديس، وقيل القلقديس الأخضر. يلحم القروح، ويزيل الحكة والجرب والآثار، ويسقط العلق بالخل حيث كان غرغرة وسعوطاً، والديدان شربا، ويزيل البياض والغلظ والظفرة والجرب والسبل كحلاً ويصبغ الشعر ويلحم الناصور. (تذكرة داود 196/1).

(6) كان الكى من الوسائل العلاجية على أيام الرازى وقبله، فقد كان سائدا على أيام النبى صلى الله عليه وسلم وقد نهى عنه حيث قال: «الشفاء فى ثلاثة: فى شرطة محجم أو شربة عسل [illegible] وأنهى أمتى عن الكى». (صحيح البخارى بحاشية السّندى، طبعة احياء الكتب العربية بدون تاريخ، ج4، ص 9).

6- إمرأة كانت بها وجع السن وزعمت أنها قد قطعت الجهارك، وأخذت أدوية حارة فى فمها، فبثرت بثرات. فقال: أخطأتى، فقطع الجهارك، وأمر بالفصد، وتليين الطبيعة بماء الأجاص والسكر بالليل وبالغداة، وشرب ماء الشعير، وتضع السماق وماء ورد وتتمضمض ‹بهما›[1]، وتستعمل دواء الفم البارد والغذاء سماقية.

7- كان برجل وجع الأسنان وبثر فى الفم وماؤه أصفر والتهاب فى رأسه، أمره بالفصد.

8- إمرأة شكت أنها متى مضغت شيئا من اللحم يعتريها وجعاً فى أسنانها. فأمر لها بحب الأيارج والغرغرة بالسكنجبين لفرغ فضولات فى رأسها.

9- أمر لمن يتأذى من وجع أسنانه من؛ البارد أن يسخن الدهن ويأخذه فى الفم ساعة، ويكمد من خارج بالملح المسخن.

10- شكى رجل أنه كان به وجع الأسنان، فلما استراح إلى أخذ الماء البارد فيه استعمل العاقر قرحا[2] وإن كان الورم غير حار. فأمر بالفصد من تلك الناحية وشرب حب الأيارج، ومنعه عن دخول الحمام لئلا يزيد فى الورم، وأمر بتخفيف الغذاء. فسألته عما أمر به من شرب الأيارج مع الفصد. فقال: لم يكن هناك حرارة عالية ولا برودة وأما ‹إذا›[3] كانت مادة فالإستفراغ بفصدُ القيفال، وبالإسهال أيضا بحب الأيرج.

11- أمر لإمرأة شكت وجع أسنانها كلها حتى لا يتهيأ ‹لها›[4] أن تمضغ شيئا وقد ارتفع حيضها منذ حين يفتح الفيفال[5] فى مدة أربعة أيام.

---

[1] زيادة يقتضيها السياق.

[2] العاقر قرحا: نبات معرب، وهو مغربى أكثر ما يكون بأفريقيا، قيل أنه يمتد على الأرض وتتفرع منه فروع كثيرة، فى رؤوسها أكاليل شبثية، وزهر أصفر، وأسنان كالبابونج، ومنه شامى يسمى عود القرح وهو أصل الطرخون الجبلى (الكرفس بمصر) Estargan. ومن خواصه: يزيل ألم الأسنان والسعال وأوجاع الصدر ويرد المعدة والكبد، ويفتح السدد، ويدر الفضلات كلها شربا، ويفيد فى أوجاع المفاصل، والنقرس، وأوجاع الظهر شربا وطلاء. وإذا مزج بالنوشادر ووضع فى الفم، منع النار أن تحرق اللسان. (تذكرة داود 268/1).

[3] زيادة يقتضيها السياق.

[4] زيادة يقتضيها السياق.

[5] ب، ج: القيفالين.

فـي أمراض الحلق واللسان والشفة والفم واللوزتين

1- أحضر صبي ابن ثمان سنين فقيل إن لسانه رتقاً معقل حتى لا يتهيأ له قراءة ما يقرأه. أمر بأن يتغرغر بماء[1] السكنجبين مع دانق خردل مسحوق ويلزمه ويخفف غذاؤه، ويجعله[2] قلايا بالزيت ويدلك لسانه بملح دراني[3].

2- كان برجل بخة[4] الصوت[5]. أمر له بلبن حليب وسكر أبيض يلزمهما ويغتدى[6] بهما دائما إلى أن برأ.

3- أمر لصفاء الحلق: التغرغر بجلاب[7] ودهن لوز[8] وينقع[9] زيت طائفي في دهن لوز ويتناوله غدوه[10]، ويشرب أيضا لبن حليب بالغدوات مع سكر.

---

(1) ـ أ.

(2) أ: ويأكل.

(3) الملح: إما معدني ويسمى البرى والجبلي وأو مائى، والأول رطوبة أو بخار يرشح من أغوار قد جاورت ... اخا وقد تلطف بالتصعيد والتقطير، والثاني ماء عذب ورد على سبخة، والفاعل في الكل حرارة غلظت الرطوبات أو نماء لحل تلك الأجزاء فيها، ثم اشتدت مستعينة بالشمس فعقدت المجموع شيئا هو الملح، فإن كانت الأرض كبريتية، انعقد أسود لينا دهنا وهذا هو النفطى، أو طيبة التربة حمراء والماء أكثر من المباخ، انعقد قطعا شفافة حمراء، وهذا هو الهندى، أو خفت الحرارة وصفت الارض بيضاء، انعقد صفائح بلورية وهذا هو الأندراني والداراني، وهو أجود الكل. وكله يستأصل البلغم والرطوبات اللزجة والسدد ونزف الدم ووجع الأسنان ويدمل الجراح، وأمراض العين كحلاً كالبياض والسلاق والسبل. (تذكرة داود 1/368-369).

(4) ب، ج: نحة.

(5) ـ أ.

(6) ب، ج: يعتذر.

(7) ب، ج: بالحلاف.

(8) اللوز: منه برى وبستاني، وحلو ومر، وشجره يقرب من الرمان ويزرع في البلاد الباردة والأرض البيضاء والجبال، ويغرس في الربيع ويثمر بعد ثلاث سنوات يطول مكثه في الأرض، وورقه سبط مستطيلا، وثمره إما رقيق القشر يفرك باليد أو غليظ يكسر، ينقى الصدر ويفتح السدد والربو، ومع مثله من السكر ونصفه من الزبيب يقطع السعال المزمن، وملازمته تسمن وتحفظ القوى وتصلح الكلى وتزيل حرقة البول وتجلو الأعضاء وتحفظ جوهر الدماغ، والمقشور أسهل نزولا، والمربى أعظم في التغذية والتسمين وإصلاح الكلى. (تذكرة داود 1/324).

(9) ب، ج: وينقيع.

(10) الغدوة في اللغة: هي أول النهار.

4- كهل شكى يبوسة الفم ووجعا فى ظهره وثقلاً شديداً بالليل حتى امتنع من الطعام، وانكساراً فى بدنه من غير حمى ظاهرة. فأمر بفصد الباسليق. فقال الرجل: أخاف[1] من بهق أبيض. فقال: أنت تشرب[2] برسام فلا يلتفت إلى[3] ذلك وقال[4]: اشرب ماء الرمان الحامض وطباشير.

5- رجل شكى وجعا فى حلقه وضيقا ولهيبا فى رأسه متى تدبر بشىء ويستريح[5] إلى[6] كشف الرأس. فأمر بفصد الباسليق وقال: هو ابتداء اختناق[7]، فالتغرغر بالسكنجبين، ثم بعده يشرب ماء الشعير والغذاء اسفاناخ بدهن اللوز.

6- أمر لإمرأة بالفصد من حرارة [بالفصد][8] فلم يخرج الدم[9]، واعتراها من غد وجع فى حلقها. فأمر بإعادة الفصد من ذلك الجانب، والتغرغر بجلاب وتناول بنفسج مربى[10].

7- إمرأة شكت أن فى حلقها حرقة ولهيباً فى وجهها[11] ونصف وجهها من ناحية اليسرى وكانت قد[12] فصدت منذ ستة أيام، فأمر لها بماء الأجاص بسكر بالليل، وبالغداة سكنجبين وماء الشعير بعده، ثم[13] بعده ماء الرمان المز وأن[14] يضع على الرأس خل خمر، وماء ورد، ويخدش داخل الأنف حتى يسيل منه الدم.

---

(1) +ب، ج: لن.

(2) ج: شرف.

(3) ب، ج: على.

(4) +ب، ج: له:

(5) أ: استريح.

(6) ب، ج: على.

(7) أ: إخناق.

(8) ب، ج: ففصدت، و -أ.

(9) +ج: فى البرلح.

(10) رب: الرب فى اللغة هو العقيد أو كل شىء يطبخ حتى يعقد أو يثخن.

(11) -ب، ج.

(12) -أ.

(13) -أ.

(14) -أ.

8- غلام كان [بفمه][1] الأيسر من [الناحية][2] اليمنى ورماً كبيراً وكان قد افتصد. فأمر بأن يضمد بمرو أبيض ولبن لتجمع ‹الورم›[3]، ونهاه عن الفصد ثانيا مخافة أن لا ينضج. قال: الورم إذا لم يكن نضيجاً ويفصد، لا ينضج إلا أن يرجئ جمعه فيفصد.

9- حضر كهل وكان بفمه بثور وقال: أجد فى بطنى قراقر. فقال الأستاذ: هذا من الأمر المتضاد حتى تحير فيه الطبيب لأن عامة القراقر تكون من رياح باردة فلا يجترئ الطبيب أن يعالج القراقر مع بثر الفم، وبثر الفم لا يكون إلا من حرارة وبأمعاء هذا الرجل أيضا بثور، وهذه البثور هى منها. فأمر لها بسماقية يلزمها [شربا][4] وأمر بفصد الجهارك.

10- إمرأة شكت حرقة فى حلقها. أمر لها بلعاب بذر قطونا وزن ثلاثة دراهم، ودهن اللوز بالليل وبالغداة قدح ماء الشعير حار بحرارته والغذاء اسفاناخ بدهن لوز. وقال: هذه فى معدتها حرارة ملتهبة.

11- شاب كان فى حلقه خشونة والماء أحمر، والخشونة والوجع لا يزيد زيادة أكثر، أعطاه قرص بنفسج، وأمر بأن يتغرغر بالسكنجبين وماء الشعير.

12- رجل شاب شكى أنه لا يقدر أن يستسوغ الخبز، ويجد خشونة فى حلقه ولا يوجعه إذا مسه [ولسع] [5] البرد، وما يتخذ من الحلوى، فأمر بأن يأكل لقمتين ويزيد ما يمضغ. فسأله عن ابتداء العلة فقال [هى][6] منذ تسعة أشهر. فقال: هل تعبت ؟ قال: اتعبت نفسى بالمشى وكنت أعرق عرقاً كثيراً. فقال: عرض هناك غلط. فأمر بأن يأخذ ثلثين تينة وتطبخ وتصفى ماؤها ويهرس فيه عشرة دراهم أو أقل خيار شنبر، ويصفى ويلقى عليه ثلاثة دراهم دهن لوز، ويتغرغر به وهو فاتر، ويتجرع[7] بعده الماء الحار الشديد الحرارة، ويتغرغر به أيضا، ويمسح حرارات عنقه بالدهن

---

(1) فى كل النسخ: بفله.

(2) فى كل النسخ: ناحية.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) فى كل النسخ: واشرابها!.

(5) فى كل النسخ: ولسوعة.

(6) فى كل النسخ: هذا.

(7) يتجرع: أى يبلع، يقال جَرَعَ الماء ونحوه، أى بلعه، ومنه قوله جل وعلى. «يتجرعه ولا يكاد يسيغه».

الخيرى وينطل ذلك الموضع بماء حار ولا يأكل إلا مبسوسا بدهن خل، ويجتنب الغليظ[1] من الغذاء، واللحم أيضا والماء البارد يجتنبه والجبن. و‹كل›[2] هذه الأشياء.

13- رجل [تورمت][3] شفته العليا، ويوجع سنه، ويهدأ بالماء البارد. أمر بالفصد، وشرب أقراص البنفسج، والتغرغر بالخل، ويمضغ الطرخون من أجل السن الوجع.

14- شُكى عن إمرأة أنها لا [تستسيغ][4] الطعام والشراب: لا بالشدة منذ شهرين. أمر بأن يطبخ تين أصفر ويجعل ماؤه مثل الرب ويجعل فيه قليل بورق ويتغرغر به كل يوم ويتناول أيضا دواء الخناق.

15- [الثقل] [5] اللسان، أمر بأن يتغرغر بالسكنجبين [بعد أن] [6] ينقع فيه خردل. ويتناول جلنجبين عسلى، ويسكن ساعة ويتغذى بالمطجنات[7] بفروج بالزيت، ويتجنب الثرد والأمراق، ويشرب مكان الماء ماء العسل، ويمزج ماؤه به.

16- حضر غلام[8] رقيق البشرة، وكان به شقاق الشفة، فأمر له أن يأخذ شحم البط [فيذاب][9] ويصفى فى شيء، ثم يوزن ‹منه›[10] ثلاثة دراهم، ويطرح فى هاون، ويلقى عليه نصف درهم عفص منحول بجريدة، وكثيرا نصف درهم، كندر[11] نصف

---

[1] ج: غليظ.

[2] زيادة يقتضيها السياق.

[3] فى كل النسخ: تورم.

[4] فى كل النسخ: تسيغها.

[5] فى كل النسخ: ثقل.

[6] فى كل النسخ: قد.

[7] مطجنة: طجن أى قلا (الشيء) وأنضجه فى الطاجن هو مطجن طجنا. والطاجن: وعاء لا الطعام مستدير
الشكل مرتفع الجوانب، يصنع من الفخار، وله غطاء محكم من جنسه لينضج فيه الطعام فى يدفن فى رماد
سدّ غطاءه بالطين، ويترك لعدة ساعات حتى ينضج الطعام ببطء. (الرازى، المنصورى، النسخ ،، ص 560).

[8] +أ: لبعض الجنديين.

[9] فى كل النسخ: فيداف.

[10] زيادة يقتضيها السياق.

[11] الكندر: هو اللبان. قال عنه ابن سينا: يجعل مع العسل على الداحس فيذهب. مدمل جدا وخصوصا للجراحات الطرية، ويمنع الخبيثة من الانتشار، وعلى القوابى بشحم البط، وينفع القروح الكائنة من الحرق.. يحبس القيء ونزف الدم من المقعدة، وينفع من الدوسنتاريا، ويمنع انتشار القروح الخبيثة فى المقعدة إذا اتخذت منه فتيلة. (قانون ابن سينا 337/1، 338).

درهم[1]، مقل نصف درهم، يسحق كله سحقا جيدا ويندى بقليل ماء، ويطلى على الشفة كل ليلة، ويغسل بالغداة بنحم حبات عنب، ثم يسد بخرقة إلى أن يعلو النهار.

17- أمر للخناق[2] بفصد القيفال، وإخراج مادة حادة [من][3] الركبتين.

18- شكى رجل ضيق الحلق وحرارة حادة[4] فى رأسه[5] يعقب بُرسام[6] وحصبته، أمر له بماء الشعير بربعه ماء الرمان المز، والغذاء خل زيت. وقال: متى برد مزاجه فإنه يحل ما فى حلقه من الضيق.

19- شكى رجل بثورا فى فمه، وانضمام فكيه، ووجعا فى ركبتيه. أمر له بالفصد. فقال: افتصدت، فأمر له بشربة من أقراص البنفسج لينفض بدنه والغذاء خل زيت.

20- حضر شيخ قد اعتقل لسانه لا يُفهم ما يقال [منه][7] فقال هذه العلة قريبة من

---

(1) المقْل: شجرة من الفصيلة النخيلية لا ترتفع كثيرا كالنخيل. تسمى شجرة الدوم وشكلها يشبه شجرة النخل تقريبا، تنتج صمغا يسمى الكوُر أو (المقل) وأصناف المقل متعددة منها المغربى والمكى واليهودى والأخير أردأها. (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 639).

(2) الخوانيق: مفردها (خناق) وهو لفظ أطلقه القدماء على التهابات شراع الحنك واللوزتين واللهاة وما يحيط بفوهة البلعوم. وأنواع الخوانيق عديدة:

أ- الخناق النزلى: وهو التهاب الغشاء المخاطى البسيط ويبدو بلونه الأحمر.

ب- الخناق اللبى: إذا تكون راسب أبيض على الغشاء نفسه.

ج- الخناق الفلغمونى: إذا تقيحت اللوزة وأصبحت مقرا لخراج حقيقى.

د- الخناق الديفتيرى: وهو بسبب مرض الديفتيريا.

وجميع هذه الأنواع تتميز بصداع وحمى وصعوبة البلع وتورم الغدد الليمفاوية (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار، ص 251).

(3) فى كل النسخ: فى.

(4) أ: بحدة.

(5) +أ، ج: هذا.

(6) المبرسمون: هم المصابون بمرض البُرسام وهو ذات الجنب pleurisy أو الشوصة. وقد أطلق القدماء الاسم على حالة من حالتى المرض المعروف بذات الجنب (التهاب الرئة). وهو ذات الجنب الجاف المتسبب عن التعرض لبرد شديد فى غالب الأحيان أو الحادث بعد الإصابة بالانفلونزا فى حالات أخرى. ويتصف بوجع ناخس فى الصدر مع سعال تختلف شدته، وصداع وارتفاع فى درجة الحرارة، ثم لا تلبث الحالة أن تزول بعد أيام. (الرازى، المنصورى، ص 649).

(7) فى كل النسخ: له.

السكتة[1] وأمر بأن يحلق رأسه، ويضمد بضماد الخردل لينتفط الرأس، ويعطس بالمعطسات، ويتغرغر بالسكنجبين، والخردل، ويعطى حب الفالج ومعجونه.

21- شكى عن صبية ابنة أحد عشر سنة أن لسانها قد ثقل ويتكلم شبه الفافا ويسوغها الطعام وتشرب الماء[2] وتضيق[3] عينها[4] إذا شربت ويسيل ما تشربه من أنفها. فقال: هذا نقع فى البارد للصبيان خاصة فإن للناس فى هذه العلة بروتران[5] من العلاج وانتقالات من غير أن يحتاج إلى العلاج إلا أنها لا تمكث إلا بمقدار عشرين يوما فتذهب[6] من ذات نفسها، وهى ورم ينزل من الدماغ ويسمى حبة، ولا ينفع فيه بشىء إلا أن يدخل المجبر أصابعه الاربع فيحدث حك إلى أسفل ‹إلى أن›[7] ويستوى. وأمر لهذه الصبية بتجرع الماء الحاد كل وقت والتغرغر به.

22- رجل شكى أنه لا يقدر أن يسوغه الريق والطبيعة لينة مع وجع الخاصرة. أمر بأن يتغرغر بالسكنجبين، ويشرب ماء الشعير ولا يمس شيئا من الحرارات.

23- شكى رجل أنه ينخع الدم ويشتكى أسنانه[8]، ويستريح فى وجع[9] الأسنان إلى[10] الماء البارد. فأمره[11] بفصد الأكحل وتناول الحموضات.

24- غلام كان تحت دقنه قريب من الحلقوم. أمر بأن يفتش عنه ويخرج وزن ستين درهما دم بفصد القيفال. و‹إذا›[12] كانت الطبيعة يابسة، فيسقى ماء الأجاص بالسكر ويضمد الموضع بضماد يمنعه من العمل فى داخل الحلق وهو بابونج منخول

---

[1] السكتة Stroke : هى فقدان وعى مفاجئ إعادة ما ينتج من انسداد أو نزيف فى أحد شرايين المخ. وغالبا ما تؤدى إلى الشلل النصفى. (أبو مصعب البدرى: مختصر الجامع لابن البيطار، ص 258).

[2] أ: بالماء.

[3] ج: يضيق.

[4] أ: بعينها.

[5] هكذا فى كل النسخ.

[6] ب: فيذهب.

[7] زيادة يقتضيها السياق.

[8] +ب، ج: بحقه.

[9] ب، ج: وجعها.

[10] ب، ج: على.

[11] أ: أمر.

[12] زيادة يقتضيها السياق.

بلعاب بذر كتان[1] ولعاب الحلبة.

25- وأيضا كانت هذه العلة بغلام تركى ولم يتهيأ فصده لصغره. فأمر له بقطعة مسح شعر يحرق ويلقى فى الهاون مع قليل ملح[و][2] سمن بقر عتيق يعمل مثل مرهم، ويلزق بخرقة على الورم مرتين أو ثلاثة. فبرأ.

26- شيخ شكى أنه ثَقَلَ عليه لسانه، ويجد ثقلا وخدرا فى عضده اليسرى ويعرق عرقا كثيرا ثم يبرد بدنه بعد ساعة فقال: فيه أخلاط كثيرة، وأمره بمطبوخ الهليلج.

27- رجل كان يسيل من لثته دم فأمر بفصد القيفال، ثم جهارك، والتمضمض بخل وماء ورد قد يقع فيه سماق، ويكثر مضغ الطرخون.

28- حضر شاب وبه خناق وضيق نفس متتابع جدا جدا لم يتهيأ له اساغة الماء. أمره بفصد القيفالين، وإخراج الدم إلى أن يظهر فيه الضعف، والتغرغر بفلوس الخيار شنبر، ودهن لوز حلو، وعصير التين، وإن اشتدت[3] العلة بفصد العرق الذى فى أسفل اللسان، فإنه يبرأ.

29- حضر صبى كان قد سقطت لهاته. أمر[4] بالدلك بقليل سكر وقليل[5] نوشادر ثم يأخذ فى فيه[6] خل وماء ورد ويتناول كل يوم قطعة جلنجبين.

30- شكى عن إمرأة أن لسانها كان متورماً، ففصدت، فسكن ما بها، ثم الآن متى

---

[1] الكتان Flax : عشب حولى يحمل أوراقا بسيطة جالسة، ينتهى الفرع بزهرة زرقاء، والثمرة علبة تتفتح تفتحا حاجزيا، ويزرع بمصر من أيام الفراعنة من أجل أليافه المستعملة فى صنع المنسوجات الكتانية، ومن أجل بذوره الزيتية الصغيرة البيضاوية الشكل المدببة الأطراف. ويستخدم بذور الكتان لعمل اللبخ والضمادات كما تستخدم فى تحضير نقيع بشرب لمداواة نزلات البرد فى الحلق والأنابيب الشعبية، وتفيد المعدة والتهاب الكلى والمثانة وتساعد قليلا على إدرار البول.

ويؤخذ زيت بذر الكتان من الباطن لتلطيف التهابات الغشاء المخاطى، وتسكين آلامه، كما يزيل آلام السعال ويزيل الإمساك كما يسكن المغص الناتج عن وجود حصاة فى المرارة وحصاة الكبد، والتهاب الجهاز البولى (شكرى ابراهيم، نباتات التوابل... ص 246).

[2] فى كل النسخ: هى من.

[3] أ: اشتد.

[4] –ج.

[5] ب: قليل.

[6] أ: فمه.

أكلت شيئا أو مس لسانها[1] خبزا أو طعاما يتأذى[2]. أمر لها بطبيخ الهليلج، وإعادة الفصد متى تورم اللسان، والتغرغر بالأشياء الباردة مثل ماء الطرخون والخل وماء الحمص ونقيع[3] السماق.

31- شكى رجل أنه فى الأحايين متى استلقى ونام على قفاه يعرض له شبه الخناق، ويجتمع فى فمه رطوبات كثيرة مديدة. فقال: هذا ممتلئ الرأس، والبدن كله ينصب إلى فم المعدة. وأمر له بالقيىء بدواء القيىء، والسكنجبين بماء فاتر على الامتلاء والقذف بما أكل، والقلايا بالزيت. وما ينحو نحوها، واجتناب ما سواه من الأطعمة.

32- رجل تورمت لثته العليا، فافتصد من الغد فى وقت العصر إخرج[4] دمه عند العتمة. وقال: فى[5] الغد: لما افتصدت واحتجمت سكنت هذه اللثة، وكانت عليها من الحرارة، واللثات السفلانية وكان ‹ما كان›[6] من البرد، وكنت فى[7] الصباح استرخى إلى البخار الذى كان يرتفع من القمقمة.

---

(1) أ: لساتها.

(2) +ج: بذلك برجعها.

(3) ب: بقبع.

(4) أ: إخراج.

(5) ج: من.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) أ: إلى.

فـى أمراض المعـدة والقـيء

1- كان برجل ضعف المعدة، ويبس الطبيعة. فأمر له بجوارش[1] الكندرى بماء الكمون. وفى الأحايين حب الأيارج وتخفيف الطعام دون الشبع ونبيذ الزبيب بالعسل والأفاوية[2].

2- شكى رجل أنه متى أكل يحل[3] الطعام فى معدته ثم، يحمض ثم[4] يجد القراقر[5] إلى أن يقذفه. فقال: ينصب إلى معدته صفراء تفسد طعامه، وأمر بشرب سكنجبين بماء حار ويتقيأ قبل الطعام، ويغشى ساعة، ثم يتغذى بالخبز المنقع فى ماء الرمان الحامض، ويطلى على معدته صندل وكافور. وإن كان به ضعف، فيطبخ فروج فى ماء الحصرم ويتناوله.

3- رجل شكى يبس الطبيعة مع نفحة ترتفع بالليل إلى المعدة. أمر بأن يمرس عشرة دراهم فلوس خيار شنبر فى شراب البنفسج ويلقى عليه وزن ثلاثة دراهم دهن لوز حلو والغذاء اسفيدباج أو ماء حمص.

4- أمر لفضل غليظ فى المعدة وزن درهم أيارج[6]، ودرهمين أطريفل صغير، والغذاء ماء حمص.

5- أمر ‹لفضل›[7] فى المعدة فلوس الخيار شنبر بالليل وبالغداة جلنجبين بماء الكمون.

---

[1] جوارش: والصواب جوارشن، وهو نوع من أنواع المرقات التى تصنع من بذور التوابل، كالكمون، والفلفل الأسود، والكزبرة اليابسة، والقرطم، ومن بذور الموالح، كالسفرجل والبرتقال... وغير ذلك كل على حدة.

[2] قال الرازى فى صفة طبيخ الأفاوية: يؤخذ عسل نقى رطل، وماء القراح ستة أرطال، يطبخ وقتا طويلا وتنزع رغوته باستقصاء شديد حتى يصير فى قوام الجلاب. ويلقى فى كل رطل منه وزن درهمين فلفل مسحوق مصرور فى صرة، تلقى فيه عند تقارب الفراغ من طبخه. وإذا برد أخرجت الصرة منه واستعمل. (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص432).

[3] أ: يحلو.

[4] +ج: لا.

[5] أ، ج: القرار.

[6] +ب: فنقرا.

[7] زيادة يقتضيها السياق.

6- إمرأة شكت أنه يحمض على معدتها كل ما تأكله[1] . فأمر لها بمطبوخ الأفتيمون شربة، وقال: هناك[2] سوداء.

7- صبية ابنة خمسة عشر سنة شكت وجعا فى معدتها ويعتريها الغشى فى الأحايين من شدة الوجع وتعرق[3] عرقاً بارداً، وتبرد أطرافها. أمرها بتناول أقراص[4] الورد بالجلنجبين.

8- رجل شكى[5] وجعا وحرقة فى معدته ويميل إلى ناحية القلب، وكان ماؤه أصفر. فقال الأستاذ: به يرقان[6] خفى وهذا من غير حمى ولا سعال[7]. فأمر له بأن يشرب كل يوم أربعة أواق ماء الرمان المز بوزن درهم طباشير مسحوق والغذاء الخبز

---

(1) أ: يأكله.

(2) –ب.

(3) ب: ويعرق.

(4) أ، ج: قرص.

(5) –ب، ج.

(6) اليرقان: هو مرض الصفراء Bile; Gall : مرض يصيب الكبد، فيبدو المصاب أصفر العينين والوجه والجلد. وينتج هذا المرض من زيادة معدل صبغة البيلروبين فى الدم عن نسبتها الطبيعية التى تتراوح بين 0.8:0.2ملجم / 100سم3 بلازما. وإذا كانت هذه الزيادة طفيفة فلا تعرف إلا بتحليل الدم لأنها لا تحدث تغيراً فى لون الجلد. أما إذا كانت كبيرة، فيظهر اللون الأصفر واضحا فى الجلد وبياض العينين.

أما أسباب الصفراء المرضية فهى:

١–زيادة تكسير كرات الدم الحمراء.

٢– انسداد كلى أو جزئى للقنوات المرارية.

٣– اضطراب الوظائف الكبدية. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار ص 260).

(7) السعال: قال ابن سينا فى قانونه أن السعال من الحركات التى تدفع بها الطبيعة أذى عن الرئة والأعضاء التى تتصل بها.

وعن أسباب السعال يقول الدكتور سامى محمود: يحدث السعال لأسباب مرضية أو طبيعية عارضة. والأسباب المرضية تشمل الالتهابات كالتهاب الحلق واللوزتين والقصبة الهوائية والنزلات الشعبية. وقد تكون الأسباب المرضية ميكانيكية كاستنشاق دخان أو أجسام غريبة. ويسبب استنشاق دخان السجائر نوعا من السعال يعرف باسم «سعال المدخن». وهناك أسباب كيميائية مثل استنشاق بعض الغازات السامة المستخدمة فى الصناعة مثل البرومين والفوسجين واليود. وهناك أيضا مؤثرات حرارية مثل استنشاق هواء ساخن قد يسبب بدوره الإصابة بالسعال.

ومن الأسباب الطبيعية، استنشاق الانسان إفرازات أو مواد غذائية تسقط فى القصبة الهوائية من خلال الحلق فيكون السعال محاولة من الجسم لطردها. والسعال فى حقيقته حركة يقصد بها التخلص من الإفرازات البلغمية، وكلما كانت هذه الإفرازات لزجة لاصقة، تكرر السعال وازدادت حدته. وإذا كان البلغم متحللاً سهل الخروج، قلت نوبات السعال، وهذا هو ما تفعله الأدوية المنفثة للبلغم. (سامى محمود، خلاصة القانون لابن سينا، م.س، ص 139-140).

بماء الرمان.

9- رجل شكى أنه لا يستمرىء طعامه وبه يبس البطن ولا يستريح إلا بقىء ما أكله وما بقى يكون مقياً حامضاً حتى تضرس منه أسنانه. أمر له بأقراص الكوكب بصبر والطعام ماء حمص.

10- رجل شكى ضعف المعدة، والماء كدر. أمر بخمسة دراهم جلنجبين بماء كمون، وتكميد المعدة بخرقة مسخنة، والغذاء ماء حمص بزيت.

11- رجل شكى أن الطعام يحمض فى معدته[1]. وبطنه يابس. أمر له بحب الصبر بالليل وأقراص الكوكب بالنهار.

12- رجل كان به تهوع فمه[2] وماؤه مثل ماء الرمان ويجد غمة ولهيباً فى نفسه. أمر له بأقراص العود بماء الرمان ‹و›[3] يعاد كل مرة إذا تهوع، ويطلى معدته بصندل وكافور.

13- ‹شكى كهل أن معدته توجعه›[4]، فإذا أخذه الوجع يبست طبيعته، وكان الماء بنى، فأمر له بأقراص القولنج الحارة.

14- شُكى عن [طفلة][5] مرضعة أنها تقذف جميع ما تمصه من اللبن فأمر لمرضعتها بماء الرمان المز، وتسقى [الطفلة][6] وزن دانق أقراص العود.

15- شكت إمرأة أنها تجد وجعاً فى معدتها ويحذوها من الظهر توجعاً[7] مع صداعٍ شديد. أمر بتناول جلنجبين سكري بماء حار كل يوم وتضع[8] ماء ورد، وخل خمرٍ ودهن ورد على رأسها[9].

---

[1] ج: ممرته.

[2] أ: مفرط.

[3] زيادة يقتضيها السياق.

[4] ما بين الأقواس -ب، ج.

[5و6] فى كل النسخ: صبية.

[7] +ب: أمره.

[8] أ: ويضع.

[9] أ: الرأس.

16- إمرأة شكت أن ‹فى›[1] معدتها ورم سرطانى. أمر لها بأقراص الورد الكبير، وقال: هى لا تعيش كثير مدة[2].

17- شكى رجل أنه متى أكل يخرج الطعام منه فى تلك الساعة صحيحا[3] من غير أن يتغير. فقال: هو سوء هضم وزلق[4] المعدة مع ضعفها، ‹و›[5] أمر بسفوف حب الرمان بماء السماق.

18- إمرأة شكت «أنها تقذف[6] كل ما تأكله»[7]، والطبيعة لينة قليلا. فأمر بأقراص الأمير باريس[8] وأقراص العود والغذاء إمبرباريسية وخل وزيت.

19- إمرأة تجد غثياناً كثيراً من غير قىء[9]. فأمر بأقراص العود والقيىء بالسكنجبين ثم تتناول[10] هذه الأقراص، وتعاود[11] ‹تناولها›[12] كلما بقى منها.

20- «شكى رجل أنه به بحة وحموضة فى معدته»[13] وقذف جميع ما يأكله حامضاً، ويكون شبيهاً بالكبد، لزجاً مثل البيض المسلوق منتن[14]. فأمر بأن يتقيأ بالفجل والسكنجبين والعسل، ويكون طعامه خبز بعسل.

21- رجل كان إذا أكل يجد نفخة فى معدته إلى قريب من الكبد، وصداعاً، ودواراً ورطوبة فى الفم. أمر بالقىء بدواء القيىء بعد أن يقبل من الطعام، ثم لزوم

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) –ج.

(3) –ب، ج.

(4) الزلق فى اللغة من باب الطرب، أى الذرب.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ: يقذف.

(7) ما بين الأقواس –ب.

(8) الأمير باريس: شجرة خشنة النبات خضراء تضرب إلى السواد تحمل حبا صغيراً بنفسجياً قال عنه الرازى: عاقل للبطن، قاطع للعطش، جيد للمعدة والكبد الملتهبتين، ويقمع الصفراء جيداً. (جامع ابن البيطار 1/76).

(9) أ: فى.

(10) ج: تحاول.

(11) ب: يولد.

(12) زيادة يقتضيها السياق.

(13) ما بين الأقواس –ب، ج.

(14) أ: مما.

جلنجبين سكرى بماء حار.

22- أمر للتحميض فى المعدة وللإسهال بجوارشن، وسفوف حب الرمان.

23- شكت إمرأة ضعف معدتها[1] وسرتها وماؤها لم يدل على حرارة مفرطة[2] والطبيعة معتدلة. فأمر بعشرة دراهم جلنجبين فى ماء الكمون والغذاء ‹و›[3] ‹خل زيت›[4].

24- إمرأة كانت تهوع[5] وقد ضعفت معدتها وكان بها إدرار الطمث. أمر لها بوزن عشرة دراهم جلنجبين بماء السماق.

25- أمر لاحتراق يقع فى المعدة والبطن من الشراب الكثير بأن يتجرع دهن لوز بعد أن يسخنه.

26- إمرأة شكت أنها تجد حموضة فى معدتها متى أكلت وربما تقذف وهو حامض. فأمر لها بأقراص الكوكب بغير صبر.

27- غلام شكى أنه يجد امتلاء[6] فى معدته وثقلا ولا غرية ولا[7] يجد بدنه أبداً سخنا وطبيعته معتدلة. أمره بأن يتقيأ بسكنجبين بماء حار، ثم يتناول كل يوم وزن عشرة دراهم جلنجبين، ويشرب بعده ماء حار.

28- إمرأة شكت أنها يرتفع على[8] معدتها ريح ثقيل[9]، وعادة الحيض جارية ولم يدل ‹شىء›[10] على حرارة. أمر بفلوس الخيار شنبر، وماء الأصول، ودهن لوز. وقال: لولا وقت الصيف لأمرت بدهن الخروع.

---

(1) +ج: وهى وجعا.

(2) ب، ج: مفرط.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ما بين الأقواس –ب، ج.

(5) هكذا فى كل النسخ.

(6) –ب.

(7) –ب، ج.

(8) أ، ب: فى.

(9) أ: مقلقة.

(10) زيادة يقتضيها السياق.

29- شُكى عن إمرأة أن معدتها تمتلأ ريحاً وترتفع إلى رأسها وتتأذى[1] بها بالليل. فقال: هل تجد[2] حرارة أو بها حمى فقالوا: لا، فأعطاها أقراص الورد الكبير.

30- شكت امرأة أن طعامها ‹لا يستقر›[3] في معدتها حتى تتقيء. فأمر بأقراص الكوكب بالصبر.

31- شُكى عن إمرأة أنها تجد وجعا في معدتها وسرتها[4]، ووجعاً في قفاها، وثقلا، وعادة الحيض قد انقطعت. فأمر بفصد الصافن، وعشرة دراهم جلنجبين مع ماء الرازيانج.

32- رجل كان يشكو وجعاً في المعدة ويجد لدغا. أمر بالجلنجبين وماء[5] الأنيسون[6].

33- شُكى عن امرأة وجعاً في المعدة من خطأ بعض الجهال في سقيها كزيرة وبها حمى حادة[7] محرقة. فقال الأستاذ[8] هذا متناقض وإن الكزيرة قد عملت[9] في معدتها عمل الأفتيمون. فأمر بأن تسقى[10] دهن لوز حار مرة بعد أخرى، ثم ماء الشعير

---

[1] أ: تتمادى.

[2] ب، ج: تجدى.

[3] زيادة يقتضيها السياق.

[4] –ب، ج.

[5] –ب، ج.

[6] أنيسون: هو الينسون، نبات عشبى حولى من الفصيلة الخيمية Umbelliferae يحمل أوراقا مركبة مفصصة والورقة غمد عند القاعدة يغلف الساق، ومن الصفات التشريحية وجود قنوات تحوى زيتاً طياراً بجميع أعضاء النبات. والازهار صغيرة تحمل فى نورات خيمية، والثمرة منسقة تنقسم إلى ثمرتين وعلى كل ثمرة بروزات أو أضلاع ظاهرة وعلى هذه الأضلاع توجد أشواك، وموطن النبات حوض البحر المتوسط، خصوصاً مصر.
الجزء الطبى: الثمار ومنها يستخرج الزيت. الجوهر الفعال: كيتون يعرف بالأنيثول (ك 10 يد 12 أ Anethol) والصنوبرين (ك 10 يد 16 Pinene) و (الليمونين ك 10 يد 14 Limonine) والزعفران (ك 10 يد 10 أ 2 Sofrol).
ويستعمل زيت الينسون فى صناعة السوائل والمعاجين للفم والأسنان. ويستعمل مشروبه المغلى لمداواة المغص وإزالة الانتفاخ من المعدة، ويفيد الينسون فى معالجة نوبات البرد، كما أنه يزيل الصداع. ويدر الطمث، ويقوى الطلق أثناء الولادة ويسهلها ويزيد من إدرار اللبن عند النساء (شكرى ابراهيم، م س، ص 219).

[7] ب: حار.

[8] –أ، ب.

[9] أ، ب: عمل.

[10] ج: تشرب.

الحار قليلاً قليلاً، ثم ماء حارا إذا هدأت[1] الحمى. وغذاؤها ريبرياج بدهن لوز وتتحسى منه وهو حار.

34- حضر كهل فشكى وجع المعدة. وإذا أكل شيئا من الحلاوات يورثه ... "لاً أمر له بأقراص الورد الكبير بالأنيسون، ‹و›[2] قال: لا ينبغي أن يتحرك الرجل[3] بعد طعامه ما لم يتغير بوله[4]، فإذا تغير بوله وأصفر، فيجب أن يرتاض، بعد هضم الطعام بالغداة.

35- صبي ابن أحد عشر سنة شكى وجع المعدة مع لين البطن وكان ‹قبل ذلك›[5] به حمى أمر له بقرص الورد، أو برب[6] السفرجل.

36- إمرأة شكت أنها إذا أكلت يغشى ‹عليها›[7] ولا تستقر إلا بعد أن تهوع من غير أن يتغير الطعام عن حالته ليس فيه حموضة ولا شيء ويعطش كثيراً. أمر لها بخبث الحديد الذي بالرايب[8].

37- أمر لامرأة كانت تشكو وجع المعدة وتجد في الظهر أيضاً وجعاً، جلنجبين بماء الأنيسون وأقراص الورد. سألته أنا جوارشناً يقوى المعدة خفيفا، فاملى عليَّ جوارشنا سماه جوارشن الطباشير، صفته: طباشير خمسة دراهم، [9] قاقلة[10] كبار وجوزبوا[11]

---

[1] ب، ج: أمرت.

[2] زيادة يقتضيها السياق.

[3] -ج.

[4] -ج.

[5] -ج.

[6] أ، ب: قرص.

[7] زيادة يقتضيها السياق.

[8] ب، ج: بزيت.

[9] زيادة يقتضيها السياق.

[10] قاقلة: هو نوع من الأفاوية العطرية، وهو صنفان: كبير وهو الذكر، وصغير وهو الأنثى، ويسمى الهيل. وهو حب أكبر من النبق بقليل له أقماع وقشر وفي داخله حب صغير مربع طيب الرائحة، يؤتى به من أرمن اليمن والهند. يعين على الهضم وينفع من غثيان المعدة والقيء وخاصة أن شرب بأقماعه وقشره مع ماء الرمانين، وينفع من الصداع. (جامع بن البيطار 24/4).

[11] جوزبوا (جوزة الطيب): بقلة سهلة الكسر دقيقة القشر، فيها قبض. وهو ينقي النمش، ويطيب النكهة، ويقوى العين والكبد والطحال، ويدر البول وينفع من عسره، وإذا وقع في الأدهان، ... من الأوجاع، وهو يمنع القيء. (سامي =

ونارمــشك[1] من كل واحـد درهمين، مصطكى درهم ونصف سنبل[2] الطيب نصف درهم، سعد[3] نصف درهم، دار فلفل نصف درهم، مـثل الجـمـيع سكر ‹و›[4] الشربة ثلاثة دراهم.

38- رجل شكى وجعا وثـقلا ‹و›[5] شبه ريح فـي معدته إلى الناحية اليسرى منها[6]، وأنه كثير ما يخرج منه البلغـم والقـيء، ويسـتريح إلى[7]. فقال: تناول دواء القـيء حـتى ينظف مـعدتك ثم تناول كل يوم خـمسة دراهم جلنجبين بماء الرازيانج.

39- رجل شكى ضعف المعدة من ظهره. أمر بتناول خمسة دراهم جلنجبين كل يوم مع أقراص الورد الكثير بماء الأنيسون والغذاء ماء حمص ويدخل كل يوم إلى الحمام دخلة قبل الطعام.

40- شكى عن إمرأة أن كل مـا يأكـله يحـمض على فم مـعدتهـا حـموضـة مفرطة[8]. أمر لهـا بمعجـون الأفاوية وصفتـه[9]: زنجـبيل، وفلـفل، وقـاقلة كبـار،

محمود، خلاصة القانون... ص 64).

[1] النارمشك: فارسى معناه رمان برى، وقيل هو الجلنار أو برية أو أقماع الهندى منه، أو هو رمان صغير لا يفتح عن بذر بل شيء أحمر، وهذا هو الصحيح. أجل منافعه. قطع البخار عن الرأس وإزالة الوسواس والماليخوليا، ويحبس النزق والإسهال، ويشد الأعضاء ويزيل اللزوجات شربا والعرق وسيلان القروح طلاء وذرورا. وهو يضر المثانة ويضر اللون ويصلحه دهن اللوز. (تذكرة داود 374/1).

[2] السنبل Camel, Shay, Seenauth : نبات عشبى عطرى يسمى بعدة أسماء منها: الأذخر، طيب العرب (ابن النفيس، المختار.. النسخة المحققة ص 265). وقد أطلق القدماء عليه اسم الخزاما المذكرة. وهو نبات شجيرى لا يزيد ارتفاعه على قدمين، أوراقه حشيشية مستطيلة، حافاتها ملتفة إلى أسفل. وأزهاره فى أعلى الساق مجتمعة بشكل سنابل الحنطة والشعير، عطرية الرائحة، يستخرج منها دهناً طياراً قوى الرائحة، يستعمل فى العلاج، كما يصنع منه عطراً ثميناً. (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 611).

[3] السعد: ويسمى أيضا فيقارس، وأروسيسقيطون، ودارشيشفان. له ورق شبيه بالكراث غير أنه أطول منه وأدق وأصلب، وله ساق فيها اعوجاج، طولها ذراع أو أكثر. ثمره شبيه بثمر الزيتون، أسود اللون طيب الرائحة، مر المذاق. تنفع أصوله (بذوره) من القروح، وتفتت الحصاة، وتدر البول، وتحدر الطمث جداً. (ابن البيطار، الجامع 20/3).

[4] زيادة يقتضيها السياق.

[5] زيادة يقتضيها السياق.

[6] ج: منه.

[7] ج: على.

[8] أ، ب: مفرملة.

[9] أ، ب: ويسحقه.

وكبابة[1]، وقشور الفستق الأخضر، وقشور الطين النيسابورى يعنى سواده، وعود[2] صرف من كل واحد[3] جزء، كندر، وسنبل، وقرنفل من كل واحد[4] آخر، مصطكى ثلاثة أجزاء، خبث[5] الحديد المغسول بالماء ثم ينحل وينقع فى خل حب الآس ويجفف، ويسحق مثل الكحل[6] ويجمع الجميع بعسل الهليلج المربى.

41- امرأة شكت وجعاً فى المعدة مع مرارة الفم. أمر بماء الأجاص سحراً، وبالغداة ماء الرمان المز والغذاء ما يشاكله.

42- شكى عن رجل أن كل ما يأكله يرمى به بعد ساعة أو ساعتين، وكان ماؤه أحمر. أمر له بشربة جلنجبين برب الرمان وأمر ليبس الطبيعة بحب الصبر.

43- أمر لمن يقذف ما يأكله من ساعته أقراص العود برب الرُمان.

---

(1) كبابة (حب العروس) Cubebs : نبات متسلق من الفصيلة الفلفلية Piperaceae ؛ موطنه الهند الشرقية والملايو، ويزرع فى جاوة، وتايلاند، وسيلان، وهو يحمل أوراقاً بسيطة متبادلة طويلة ولحمية وأزهارا وحيدة الجنس متجمعة فى نورات سنبلية، والثمرة حسلة صغيرة. وتستخدم الثمار المجففة فى الطب.

ويستخرج من هذا النبات زيت طيار يتركب من التربين Terpene والكامفين (ك 10 يد 16 Camphene)والكادنين ك 15 يد 24 Cadinene) وهذا الزيت يساعد على تنبيه الغشاء المخاطى للمسالك البولية، ولذا يستخدم فى علاج السيلان.

وتستعمل الكبابة أيضا لتأثيرها المنبه والمنفث فى حالات التهاب الحنجرة والتهاب القصبة الهوائية والنزلات الشعبية، وتدخل فى تركيب الأقراص والحبوب التى تستخدم لمعالجة التهاب اللوز وتخفيف وطأة السعال. (شكرى ابراهيم، نباتات التوابل، ص 147).

(2) العود: خشب وأصول خشب صلب، يؤتى به من بلاد الصين، وبلاد الهند، وبلاد العرب بعضه منقط مائل إلى السواد، طيب الرائحة، قابض فيه مرارة يسيرة. أجود أصنافه، العود المندلى المجلوب من وسط بلاد الهند، ثم الذى يقال له الهندى، هو جبلى أصولى، ويفضل على المندلى بأنه يولد القمل، وهو أعبق بالثياب. (قانون ابن سينا 1/398).

(3) +ج: جزء.

(4) +ج: جزء.

(5) الخبث: هو الأوساخ الخارجة من المعادن وقت سبكها، وكلها جيدة للقروح، إلا أن خبث الحديد أحسنها فى ذلك بالنسبة إلى ما فى البواطن. يقوى المعدة والباة مع صفرة البيض وإن طبخ بزيت ثم عقد بعسل، صفى الصوت وأصلح الحلق عن تجربة. وخبث الفضة أعظمها العين. والذهب للاعراق الخبيثة. (تذكرة داود 1/154).

(6) الأثمد: يعرف الآن باسم الكُحل. وقد عُرف منذ القديم باسم الكحل الأصفهانى الأسود، وهو ما يعرفه الكيميائيون باسم الأنتيمون. مولده جبال فارس. وقال عنه الأطباء: أجوده الرزين البرّاق، السريع التفتت، اللذاع. وقد استعملوه فى علاج أمراض العين. أما نساء اليوم فتستعملنه لتسويد أشفار العين للزينة والمكياج. (الرازى، المنصورى فى الطب، النسخة المحققة، ص 579).

44- امرأة شكت قذف وبها بطن منذ ستة أشهر. أمر لها بحب[1] الآس[2] مع جلنجبين أو سفوف حب الرمان مع شراب السفرجل الياذج.

45- شكى رجل أنه كل ما يأكل من الطعام يخرج منه فى الوقت نياً غير نضيج وماؤه كان أبيض. أمر له بسفوف حب الرمان، وشيء من كندر بشربة ماء السماق. ويكون غذاؤه سماقية، فإن هذا[3] سوء هضم.

46- أمر بأقراص الكوكب للصبى الذى توجعه معدته منذ حين ويستريح إلى القيىء الحامض. وغداؤه خبز بعسل فإذا كان معه يبس الطبيعة، يسقى فلوس خيار شنبر بماد الأنيسون وإذا كان وجع المعدة دون ذلك ومنذ أقرب مدة وقية أيضاً حامضاً دون الأول من غير أن يضرس، فأمر له بثلاثة دراهم جلنجبين وماء الأنيسون.

47- لصاحب البشرة الحمراء مع وجع المعدة بلا حمى، أمر بجلنجبين، وأقراص الورد.

48- شكى عن امرأة كان ملؤها بنى، أنها يجد وجعاً فى المعدة وقد بثر بوجهها[4] بثرات فإن سكت البثرات يسود الوجه. فأمر بالفصد ثم مطبوخ الهليلج.

49- شيخ شكى قيىء الدم وقد ورم لسانه في فمه، وكان من قبل به ضرب من الفالج، فجس عرقه[5]، وقال: هو على شرف البرسام وطبيعته متعذرة عليه. أمر له بماء الشعير بعد أن يذر عليه قليل صمغ عربى.

50- شكى عن امرأة أنها تتقيىء شبه دم أسود محترق منذ ثلاث سنين بعد[6] أن تجد بخاراً حامضاً يرتفع من حلقها وقد كان حيضها قد ارتفع ثم رد[7] بعد ذلك، ثم

---

(1) ج: حب.

(2) الآس: هو نبات الريحان المعروف.

(3) +أ، ب: فقال.

(4) أ: بوجهه.

(5) أ: عسرقه.

(6) -ب، ج.

(7) أ: رد.

ارتفع من الرأس. أمر بأن تحجم[1] على الساق إن كان [قوياً][2] وتعطى بعد ذلك مطبوخ الأفتيمون ولا تعطى إلا كل شيء حلوا، ويفت لها خبز في الجلاب، وأحيانا تتناول منه شربات.

51- شكى عن امرأة غشي كثير وضعف يعقب حمى كانت بها مدة خمسة أيام والقيء يعسر عليها. فأمر بأن يؤخذ بنفسج يابس خمسة دراهم وثلثين أجاصة ويغلى ويصفي ويلقى عليه عشرين درهما سكر فتسهل الطبيعة بها ثم تتناول أقراص العود بزيت رب الرمان والغذاء خل ‹و›[3] إن لم يكن بها سعال.

52- شكى رجل أنه يجد وجعاً في رأس معدته إن كان ممتلئا. وإذا نام يجد خفة في بدنه وكانوا يوهمون عليه المالنخوليا، فأعطوه أدوية المجانين. فأمر بتناول الجلنجبين كل يوم، والإحسان إلى نفسه وإعطائها الراحة، وقلة التعب، ويستعمل استنشاق دهن البنفسج والنطول بالبابونج والبنفسج.

53- شكى عن امرأة إنها يغشى ‹عليها›[4] بالليل، وتجد غمة على قلبها، وتعرق عرقاً بارداً مع قراقر البطن ونقصان الحيض. فقالوا: لو كان هذا من القولنج[5] لكان

---

[1] ب: يحجم.

[2] أ: قوتها قرته، ب، ج: قوة.

[3] زيادة يقتضيها السياق.

[4] زيادة يقتضيها السياق.

[5] القولنج Colic : ألم مؤذى فى القولون. وقد تغير مدلول الكلمة عبر العصور، فقد أطلقت منذ عهد جالينوس على كل ألم بطنى شديد. وقد عنت الكلمة فى عصر الرازى ومن بعده. الألم البطنى الناشئ عن الانسداد المعوى. فقال ابن سينا: «القولنج مرض آلى يعرض فى الأمعاء لاحتباس غير طبيعى». وقال ابن النفيس: «القولنج وجع معوى يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع». ويعنى مدلول الكلمة اليوم، الألم البطنى المتناوب الشدة. ومن المقرر أن أشد الآلام البطنية هى آلام الأحشاء الجوفا التى تحوى: (الأمعاء، الحالبان، المجارى الصفراوية، الرحم ونفيريه)، والألم فى هذه الأحشاء ناشئ عن تقلص عنيف تشنجى لعضلاتها الملساء بهدف دفع عائق ساد. فيقال اليوم «قولنج مرارى» للدلالة على الألم الناشئ عن تقلص المجارى الصفراوية، فى سعيها للتغلب على عائق ساد، غالبا ما يكون حصاة. ويقال: «قولنج كلوى» للدلالة على الألم الناشئ عن تقلص المجارى البولية، تقلصا غير طبيعى فى شدته للتغلب على عائق ساد، غالبا ما يكون حصاة أيضا. ويقال «قولنج معوى» للدلالة على عائق ساد، ولكنه نادرا ما يكون حصاة، إنما هو أنواع كثيرة من السدد جزئية أو تامة، كالانفتال المعوى، والانغلاق، والفتق المختنق، والانسداد الورمى بأنواعه، والانسداد بحيات البطن، وبكتل البراز المتراصة، والانسداد الشللى، والانسداد بلجام ليفى، وجميعها أنواع من السدد المعوية تتقلص فيها جدر الأمعاء تقلصاً عنيفاً، محدثة للقولنج. (الرازى، كتاب القولنج، تحقيق صبحى محمود حمامى، معهد المخطوطات العربية، ط الاولى 1983، ص 13-14).

الأغلب الوجع لا العرق. وقال هذه: قد برد دمها ووقع على قلبها شيء منه. فأمر لها بوزن خمسة دراهم جلنجبين، ونصف درهم دواء المسك. وقال: وينبغي أن يسخن قليل سخونة.

54- شكت إمرأة أنها تجد التهابا في معدتها وحرارة ترتفع[1] إلى رأسها وعينها. أمر لها بماء[2] الرمان بالطباشير والغذاء طفشيل[3].

55- شكي عن إمرأة وجع المعدة مع وجع في الكتفين، وكان في مائها أثر حرارة فأمر بالفصد. ثم أمر لها بجلنجبين مع شربة سكنجبين. وسألته هل يجوز بعقب الفصد القيء ؟ قال: إن لحقه القيء وسهل عليه، فينبغي أن يقذف ثم يسكن ذلك بالرمان المز، والطين الخراساني.

56- إمرأة كان بها لدغ في معدتها، ويحمض الطعام فيها ووجع الجنبين. فأمر بأن تسقى[4] كل يوم جلاب، وبالغداة جلنجبين وحده، وتسقى[5] الخيار شنبر بسبب وجع الجنبين ليفش الرياح ويخرجها والغذاء زنرباخ.

57- شكي عن إمرأة[6] وجع المعدة مع قيء كل ما تأكل من ساعته، ومغص وإسهال، وعطش. أمر بأن تقيء[7] بالسكنجبين والماء الحار، ثم تسقى أقراص الطباشير الممسكة، برب السفرجل، وإن كانت الطبيعة غير منطلقة، فأقراص الطباشير المطفية بالماء البارد، وأقراص العود والغذاء فروج بالحصرمية، وتطلى على المعدة صندل وكافور وماء ورد.

58- شكت امرأة أنها احتجمت فأورثها ذلك وجع المعدة وأكثر وجعها بالليل. أمر بأن تكمد[8] بخرق حارة وقت الوجع وتتناول[9] كل يوم خمسة دراهم جلنجبين مع

---

(1) أ: يرتفع.
(2) أ: ما.
(3) هكذا في كل النسخ، ولم نعثر على ترجمة لهذا المفرد في كل الكتب التي عوّلنا عليها في التحقيق.
(4) أ: يسقى.
(5) ج: يسقى.
(6) +ب، ج: عن.
(7) أ: يقيأ.
(8) ب: يكمد.
(9) أ: يتناول.

درهم أقراص الورد والغذاء ماء حمص.

59- شكت إمرأة وجع المعدة وانتشار الوجع إلى وسط الكتفين وإلى الكبد، وماؤها أبيض صافى وتستريح[1] إلى لين الطبيعة أمر بأن يأخذ ماء الكمون وبذر الرازيانج مفتراً، ويهرس فيه فلوس الخيار شنبر عشرة دراهم، وتشربه[2] والغذاء ماء حمص، ولا تأكل الثمار.

60- أمر لمن كان به قيىء، ولا يستقر فى معدته شيء من الطعام والشراب، أن [يأخذ][3] سك درهم، كندر ومصطكى من كل واحد درهمين، يجمع، ويسقى منه وزن درهم بماء السفرجل. فإن تقيىء، أعيد حتى ثبت، ويطعم صفرة البيض مسلوقاً بخل والسماقية ويحقن بما يعتاد ‹أن تحقن به›[4] هذه العلة.

61- رجل كان ‹فى›[5] معدته ورم ودم [وريح][6] وكان يوجعه ما يُحازى المعدة من الكتف، ويتقيىء كل ما يأكله بعد ساعة، وبعد أن يصير حامضاً أو مراً. أمر بأن يتناول كل ليلة حبتين أو ثلاثة من الشبيار وهو صبر ومصطكى، ليسهل طبيعته، ويتناول بالغداة من أقراص الكوكب وزن درهمين، ويكون أكثر غذاءه خبز بعسل، ويجتنب ما يولد النفخ والرياح.

62- رجل ‹كان›[7] به وجع مع يبس وصداع، ويقذف الدم إذا سعل. فأمر له بالفصد ويسقى ماء الشعير بلا سكر وأقراص الخشخاش والغذاء كوارع.

63- رجل كان به ورم فى معدته، وكان نحيفاً ويعرق عرقا معتدلاً على مقدار نحافته. فأمر له بالفصد وإخراج الدم على مقدار نحافة المرض، وأقراص الورد الكبير ويضمد بضماد المقل.

64- رجل كان به ورم فى فم المعدة والحجاب قليلاً. أمر له بأقراص العود الكبير

---

(1) ب: يستريح.

(2) أ: ويشربه.

(3) فى كل النسخ: يؤخذ.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) فى كل النسخ: ورلح.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

وضماد المقل وإذا عطس، شرب السكنجبين والغذاء خل ‹و›[1] زيت أو فروج.

65- رجل كان يقذف جميع ما يأكله حامضاً شديد الحموضة والطبيعة يابسة. أمر له بحب الصبر بالليل، وبالغداة أقراص الكوكب والغذاء خبز بعسل.

66- أمر لإمرأة كان بها وجع المعدة منذ سنة فاعتراها مثل الماء الحامض، أمر بأقراص الكوكب بالماء البارد وكان ماؤها خاثراً إلى الحمرة.

67- امرأة كان في معدتها رياح غليظة وتستريح[2] إلى لطم البطن. أمر بجوارشن الكموني بماء حار.

68- شاب كان به ورم في معدته[3]، أمر بالفصد من الجانب الذي الورم إليه أميل أعني الباسليق، وشرب أقراص الورد بالسكنجبين، وتضميد الموضع بالصندل والكافور وماء ورد والغذاء خل وزيت. «وماؤه كان إلى الصفرة رقيقاً وكان يسعل إذا تنفس قليلاً»[4].

69- رجل شكى قلة الاستمراء مع عطش شديد وحمى في عرقه دائمة. أمر له بقرص الطباشير مع جلنجبين.

70- شكى رجل قيئاً وإسهالاً وديعاً منذ عشرة أيام وماؤه بني رقيق. أمر له بقرص العود مع أقراص الطباشير الممسكة[5].

71- شكت إمرأة أنها متى أكلت تجد وجعاً في معدتها، ويهيج بها الهيضة[6] وكان ماؤها أبيض رقيقاً أمر بأن لا تأكل في اليوم طعامها مرة واحدة بل مراراً وقليلاً،

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ: يستريح.

(3) +ب، ج: ورم.

(4) عبارات ما بين الأقواس وردت هكذا في كل النسخ، وكان ينبغي أن تأتي بعد عبارة: شاب كان به ورم في معدته.

(5) أ: ممسكة.

(6) هيضة Cholera : مرض وبائي معد، دور حضانته قصيرة جدا، لذلك تظهر أعراضه فجأة بقيء شديد وإسهال سائل أسمر اللون كدر، فيه كتل صغيرة كحبات الرز، وانقطاع البول وهبوط الحرارة المحيطية للجسم أولا، ثم دور حمى مع بحران بولي. ثم يزرق لون الاطراف بعد أيام، وحينذاك تظهر علامات الخطر. والهيضة يسببها نوع من الجراثيم تدعى الضمان Vibrion اكتشفها العالم كوخ في مصر عام 1883، وتنحصر الآفة في بطانة الأمعاء الدقيقة، كذلك فإن براز الشخص يكون شديد العدوى (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة. ص 665).

وتتناول الحموضات وتحلس فى الماء الحار.

72- رجل حضر وبه ورم فى معدته وماؤه إلى الحمرة غليظ. أمر له بقرص الورد الكبير ويضمد المعدة بصندل وكافور وماء النفاح[1] وماء ورد، ويبرد الحلق بسكر، وسكنجبين، وغذاؤه خبز بخل وماء.

73- شكى رجل أنه يقذف ومعه غثيان كثير ويسيل من منخريه ماء كثير وهذا يعقب حصبة أصابته وقد صار نحيفا. فقال: هذا يخلص هذا الماء الذى يخرج من أنفه وإلا كان يعرض له إسهال ذريع مهلك. فأمر له بأقراص الورد وأقراص العود ويلطخ رأس فؤاده بالصندلين والكافور ويقويه بالفروج فى ماء الحصرم.

74- شُكى عن إمرأة ضعف المعدة من الدهن. قال: تقوى معدتها بجلنجبين ومصطكى، أو بأقراص الورد فى الأحايين، وتعاود[2] الدواء ليعطى شيئاً حاراً لتقوية[3] المعدة فإنها ضعيفة نحيفة.

75- شكت[4] امرأة وجع المعدة والحيض قليلاً. فأمر بشرب الخيار شنبر مع ماء الأصول والغذاء إسفاناخية، وماء حمص واسفيدباجات.

76- شكت امرأة وجع العواد وارتفاع لهيب إلى رأسها من أسفل. فسأل عن الحيض فقالت[5]: قد ارتفع. فأمر بحجامة الساق بعد أن تتناول شربة ماء الرمان المز ليلاً ليغشى عليها، ثم شرب طبيخ الأفتيمون فى الشهر مرة أو مرتين.

---

(1) التفاح Apple : فاكهة معروفة، يطول شجرها فوق ثلاث أذرع وورقه سبط إلى الاستدارة وعوده عقد، وأجوده الكبير العطر الصلب المائى الرقيق القشر وأردؤه التفه. وطعمه: حلو ومر وحامض، وكله يقوى الدماغ والقلب ويذهب عسر النفس، والخفقان المزمن ويقوى الكبد. والحلو يصلح الدم، وهو والحامض ينقيان السموم. وعصارة ورقه والحامض خاصة تولد القولنج وتسدد، ولكنه بالغ النفع فى الغثيان والقيىء والتهيب الصفراوى. ويجتنب التفه والمفص إلا عند ضعف المعدة فإنه يقويها، وحبه يقتل الدود، والمشوى منه مع إصلاحه المعدة يدفع ضرر الأدوية السمية وفيه تفريح عظيم. والمربى منه أجود من كل ما ذكر. وصنعته: أن يقشر وينزع ما فى داخله ويطبخ بالعسل أو السكر حتى ينعقد، فإن أرخى ماؤه أعيد طبخه. (تذكرة داود 1/109).

(2) أ: يعاود.

(3) ج: ليقويه.

(4) أ، ج: شكا.

(5) ب: فقال.

77- رجل شكى [وجع فى][1] عن معدته ويُحَمّ فى الأحايين ويسخن فمه إذا كان خالى المعدة. أمره بدواء الحميات.

78- رجل شكى وجع المعدة مع يبس الطبيعة ويستريح إلى الأشياء الباردة على المعدة. أمره بأقراص القولنج الباردة.

79- رجل شكى وجعا فى معدته وطبيعته يابسة جداً وماؤه إلى الحمرة. أمر له بوزن عشرة دراهم فلوس خيار شنبر بماء الكمون فإذا أسهل البطن، رده[2] إلى خمسة دراهم، ثم يأخذ بالغداة أقراص الورد والغذاء: خل وزيت.

80- شكى رجل أنه يتقيىء[3] كل ما يأكله حتى الماء الذى يشربه ويجد من فم معدته نتناً سمجاً مؤذياً. فقال: فيها حرارة عالية. وأمره أن يتناول رب الرمان بأقراص العود، وقميحة من الطين النيسابورى مع شربة من ماء التفاح ليحبس القيىء والغذاء حصرمية بفروج.

81- شكى عن امرأة أنها تتقىء[4] دماً أسود، وكلما تأكل[5]، يحمض فى معدتها فتتقيىء وتجد حرقة فى المعدة. فقال: هذا مرار أسود ينصب من الطحال إلى معدتها. فأمر بأن تشرب[6] شربة جلاب كل يوم بماء حار وتتقيىء بها، وتضع المحاجم على الطحال من غير شرط، وتشرب مطبوخ الأفتيمون ليحسم مادة السوداء من المعدة.

82- شكى عن رجل ‹أنه›[7] لا يستمرى طعامه وماؤه أحمر بلا حمى ولا حرارة. أمر بأن يتقيىء بالسكنجبين مرة بعد أخرى، ثم يأخذ كل غداة وزن خمسة دراهم جلنجبين سكرى بماء الكمون والغذاء ماء حمص.

83- إمرأة شكت أنها تجد ثقلا فى معدتها ومتى أكلت، حَمِضَ الطعام فيها منذ شهرين أمر أن تتقيىء بماء حار، وملح. وكانت الطبيعة يابِسة، أمر بأن تتناول

---

[1] فى كل النسخ: عن.

[2] ج: برده.

[3] أ: يقى.

[4] ب، ج: يتقيا.

[5] ج: يأكل.

[6] ب: يشرب.

[7] زيادة يقتضيها السياق.

بالليل شيافاً وغداً تتناول جلنجبين، وأقراص العود مع شربة بماء فاتر وتخفيف الغذاء.

84- إمرأة شكت أنها تقذف كل ما تأكله من ساعته حامضاً حتى كل أسنانها أعطاها أقراص الكوكب، والغذاء خبز بعسل.

85- شكى رجل قلة شهوة الطعام والطبيعة معتدلة. أمر بتناول جلنجبين بماء حار أولا، ثم يجعل غداؤه آهال[1] ويأكل الحموضات.

86- شكى رجل أنه يقذف مثل الحلوق وفيه دم وبه سعال وماء أحمر. أمر له بعشرة دراهم بنفسج مربى، وبعده شربة[2] من ماء الشعير والغداء اسفيداج بدهن اللوز. ولو كان قليل الحرارة لأمر مكان ماء الشعير بطبيخ[3] الزوفا، ثم ماء الشعير.

87- أمر لضعف المعدة مع يبس الطبيعة بالليل بأخذ شبيار وهو صبر ومصطكى، وبالغداة جلنجبين بماء الكمون.

88- إمرأة كان بمعدتها ورم صلب مع استطلاق البطن. أعطاها أقراص الورد الكبير، وضماد المعدة للأورام الصلبة.

89- امرأة كان بها إسهال ووجع فى المعدة وماؤها إلى البياض من غير عطش. أمر بجوارشن الخوزى وسفوف حب الرمان.

90- شكى رجل أن معدته توجعه متى أحدث فى أمر الطعام. فأما فى ابتداء الجوع فليس يجد الوجع. أمر بأن يأكل طعامه فى ثلاث مرات ويدخل الحمام قبل الطعام.

91- أمر لأحد وقد ضعفت معدته من الحرارة وبه إسهال ويجد فى معدته حرقة، بأقراص الورد الكبير برب السفرجل.

92- شكى رجل أنه يأكل كل يوم وقت الزوال طعامه وينام فإذا انتبه وجد الطعام وقد تغير فى معدته ويجد ضعفا فى بدنه. أمر بأن يأخذ كل يوم وزن عشرة دراهم

---

(1) هكذا فى كل النسخ: ولم نعثر على ترجمة لهذا اللفظ فى معظم الكتب التى عولنا عليها فى التحقيق.

(2) ب.

(3) أ: طبيخ.

جلنجبين بماء الرمان، أو ماء حب الرمان المغلى شربة ويجلس متى انتبه فى الماء البارد ثم يأكل به.

93- شكى عن امرأة أنها تقيىء جميع ما تأكله ولم يتغير شيئاً بل كما تأكله. أمر بأقراص الطباشير، وأقراص العود والغذاء حصرمية وحدها أو بفروج.

94- أمر لإمرأة شكت ضعف المعدة، فسألها: هل تجد من الظهر وجع ؟ فقالت: نعم. أمر بجلنجبين بماء الأنيسون، وزاد فيه أقراص الورد وتخفيف الغذاء.

95- أمر لرجل شكى قيئاً حامضاً ووجع المعدة بعد أن كان أمره أيضا بأقراص الكوكب وصارت هذه العلة تؤدى إلى القولنج، ومنعه عن أكل الحموضات وما ينفخ من الطعام. فقال: آكل اشقاقل[1] ؟ قال: لا لأنه ينفخ بك الدم. وأمره بتناول جوارشن كمونى والاسفيدباجات والعسل. وقال: فى معدته بلغم لزج ويعلو فمه كثيرة. وأمر بأن يطبخ الشلجم[2] ويعلق رأسه على بخارة أيضا بعد الخروج من الحمام.

96- أمر لمن ضعفت معدته من المشمش بأكل اللبان، لا بمضغه، ثم يمضغه بعد ذلك فإنه جيد له.

97- حضر ‹رجل›[3] وكان أسفل معدته إلى الجانب الأيمن ورم ابتدأ منذ عشرة أيام، وكان حار الملمس على لون البدن. فقال: أخاف: أنه لا ينفج ويريد أن يجمع، والآن أمره بالفصد ولو كان فى الابتداء لنفعه[4] الفصد. فأمر له بضماد، [صفته][5]: يأخذ بابونج ودقيق الشعير وشبت وخطمى من كل واحد كف، مُقل العود عشرين درهماً، يحل المقل بلعاب بذر كتان ولعاب بذر مرو، وتسحق الأدوية ويضمد ‹بها›[6]

---

[1] الشقاقل: نبات له عروق فى غلظ السبابة والإبهام، وفى طرف قضيبه يخرج زهره فى آخر الربيع، ويكون فى أول الحصاد فى لون نور البنفسج إلا أنه أكثر منه، فإذا أسقط الزهر، أخلف بذراً أسوداً على قدر الحمص مملوء من رطوبة سوداء حلوة الطعم، ويجب أن يجمع عند الحصاد. وهو مهيج للجماع، زائد فى الباه والإنعاظ، وخاصة إذا كان مربى بالعسل (جامع ابن البيطار 87/3).

[2] الشلجم: هو نبات اللفت المعروف.

[3] زيادة يقتضيها السياق.

[4] ج: نفعة.

[5] فى كل النسخ: على هذه النسخة بنفجة.

[6] زيادة يقتضيها السياق.

بالغداة إلى أن يريد الأكل مشتهيا[1] ويكون على قفاه ويحل وقت الأكل، فيأكل ويتربص ساعة. فإذا خف بطنه من الطعام يعيد الضماد ويتناول كل غداة خمسة دراهم قلوس خيار شنبر بماء التين المطبوخ مع دهن اللوز[2].

98- أمر لمن كان به ضعف المعدة والماء أبيض بأقراص الورد الكبير بماء الآنيسون والطعام ماء حمص.

---

(1) ب: مستلها.

(2) +ج: فقال هذه وسيلة قد انفجرت إلى داخل.

فى الشوصة[1] والسعال وضيق النفس وباقى أمراض الصدر والرئة

1- رجل كان به شوصة. أمر له[2] بالفصد[3] من جانب الوجع وشراب البنفسج وماء الشعير، ويضمد الموضع بضماد الشوصة.

2- شكى رجل أن به سعالاً يابساً، وكان ماؤه أصفر، أمر له بعشرة[4] دراهم بنفسج مربى، ومن[5] بعده ماء الشعير والغذاء اسفاناخ بدهن اللوز.

3- شيخ كان به ربو مع سعال. أمر له بمعجون ربو البلارد[6] وزوفا، والغذاء ماء الحمص والخبز بالعسل.

4- إمرأة شكت أنها تجد ضيقا. فى حلقها منذ عشر سنين. وقال: فى حلقها سرطان لا يزيد فيه. فأمر بأن تتغرغر[7] بفلوس الخيار شنبر بطبيخ التين.

5- شكى رجل أن بصدره خشونة مع سعال بعد علة كانت فى صدره، ونفث[8] كثير كان، مع تلك[9] العلة[10] ثلاثة أشهر وقد فترت[11] شهوة طعامه الآن وبه يبس الطبيعة. فأمر بتناول كل يوم فى شهره خمسة دراهم بنفسج مربى مع خمسة دراهم

---

(1) الشوصة: مرض البرسام وهو ذات الجنب Pleurisy أو التهاب الرئة. وقد مر ذكره.

(2) ب، ج: أمر بأن.

(3) ب، ج: يفصد.

(4) أ: عشرة.

(5) –ب، ج.

(6) أ: لبلاد.

(7) ج: يتغرغر.

(8) نفث الدم Haemtemsis or Haemoptysis : هو خروج الدم من الأنف على شكل قيىء دموى أو سعال دموى. وهناك فروق بين النوعين ينبغى معرفتهما:

السعال الدموى: هو النزيف من الجهاز التنفسى، ومن أهم أسبابه أمراض القلب والرئتين، مثل السل الرئوى.

القيىء الدموى: هو النزيف الذى يخرج من الجهاز الهضمى، ومن أهم أسبابه: سرطان المعدة، وقرحتها وتليف الكبد ودوالى المرئ.

وعلاج نفث الدم يتوقف على سببه (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار... ص 265).

(9) أ: بلاده.

(10) +ب، ج: منذ.

(11) أ: خمرت.

جلنجبين بشربة[1] ،جلاب ويشرب،[2] بين الأيام حب الأيارج بسبب[3] يبس الطبيعة والغذاء خل وزيت.

6- حضر شاب ويحجاب بطنه الأعلى فوق الكبد ورم، فقال: هذا فضلة من فضلات الكبد، والخيرة فى دفعها عن نفسها ويحذره أن يضع عليه من المبردات لئلا يدخل الورم فى جوفه. وأمر بأن يضع عليه ضمادا يتخذ من بابونج وبنفسج ونخالة ولعاب وبذر كتان ودقيق الحلبة ودهن خيرى ودهن بنفسج، ويأخذ بالليل ثلثين أجاصة وعشرين درهما سكر طبرزد، وبالغداة نصف رطل ماء الرمان المز وبعده ماء الشعير.

7- رجل كان ينفث نفثاً نضيجاً من غير حمى ويجد خشونة فى صدره. أمر له بنفسج مربى وزن عشرة دراهم بطبيخ الزوفا، ثم بعده ماء الشعير.

8- شيخ كان به شوصة وهو ضعيف. أمر له بخمسة دراهم بنفسج مربى وماء الشعير، ويغرغر بالماء الحار، ويتناول ماء البطيخ الهندى.

9- مضرة[4] كانت شبيهة بماء الثلج عرضت لإمرأة ولدت قريباً، ولم تكن هناك علامة الحرارة لا من عطش، ولا من إلتهاب، وتجد[5] وجعاً دائماً فى الجنبين مع سلامة النفس. [فعرض][6] الأمر عليه إلى أن وقف إلى استراحاتها إلى تناول الهندباء. فعلم أن فى حجابها الأسفل ورما. فأمر بأن تأخذ[7] نصف رطل ماء الهندباء ويغلى فيه وزن خمسة دراهم فلوس خيار شنبر ووزن ثلاثة دراهم دهن لوز، والغذاء خل وزيت؛ وإن كان بدل الزيت دهن لوز كان أجود وبعد يومين أو ثلاثة يتناول[8] جلنجبين ومصطكى.

10- رجل كان به سعال وبطن ونفث مع الحرارة. أمر له بقرصة الآس وماء

---

[1] ب، ج: يشرب.
[2] ما بين الأقواس –ب، ج.
[3] –ب، ج.
[4] أ: تضرة.
[5] ج: ويجد.
[6] فى كل النسخ: فسيل.
[7] ب: يأخذ.
[8] أ: يتناول.

الشعير بلا سكر.

11- شكت إمرأة ورم الثدى مع التهاب وحرارة. أمر لها بالفصد من الجانب السليم، وتطلى[1] عليه طين أرمنى بخل خمر، والطعام ماء الرمان وخشخاش.

12- شكى رجل أنه يسعل سعالاً يابساً من غير نفث، ويجد التهاباً ويسكن إلى[2] الهواء البارد. فأمر له بالفصد وتناول أقراص الخشخاش بلابنج[3] مع ماء الشعير.

13- رجل كان به سعالاً يابساً مع يبس البطن وحمى مع التهاب. أمر له بوزن[4] عشرة دراهم بنفسج مربى مع قدح ماء الشعير بالغداة وبالليل عشرة دراهم فلوس خيار شنبر مع ثلثين درهم[5] شراب بنفسج والغذاء اسفيداج بدهن لوز.

14- كان برجل سعال شديد من الحرارة مع نفث كثير واعتدال الطبيعة والماء أحمر. فأمر له ببنفسج مربى وماء الشعير، والغذاء اسفاناخ بدهن لوز.

15- أمر للسعال والنفث والإسهال أقراص حب الآس.

16- رجل كان يسعل بعقب مرض طويل، فينفث نفثاً أبيض وبه إسهال. أمر له بأقراص[6] حب الآس، وماء الشعير بغير سكر، والطعام كعك بلوز مقشر مقلى.

17- أمر لرجل كان به بحة بأن يلزم لبن حليب بسكر. فلزمه أياماً ثم حم واشتد ما به. فأمر له بفصد الباسليق[7]، وماء الشعير بدهن لوز وترك اللبن إلى أن تذهب[8] الحمى[9] والغذاء وزيت بسكر.

18- كان لرجل سعال شديد وورم ‹فى›[10] وجهه، واعتراه وجع فى صدره

---

(1) ب: يطلى.

(2) ب، ج: على.

(3) ج: نج.

(4) أ: وزن.

(5) أ: درهما.

(6) ب: بأخلاط صباح.

(7) +ب، ج: شرب.

(8) أ: تخرج.

(9) + كل النسخ : من.

(10) زيادة يقتضيها السياق.

وينفث الدم. فقال الأستاذ: قد أخطأ على نفسه وكان فى خروج ذلك الدم راحة له، والآن قد ذهب ذلك الدم إلى رئته. فأمر له بأقراص الخشخاش بماء الشعير بلا سكر.

19- شيخ شكى أن به سعالاً منذ عشر سنين وكان [أصفر اللون][1]، ويجد وجعاً فى معدته وخاصرته اليمنى مع يبس الطبيعة، وأنه إذا هاج به الوجع[2] يحم: فقال: أما السعال فإن فى رئته جيدة[3]. فأمر له بأقراص القولنج الباردة وزن أربعة دراهم ويتناول بالليل وبالغداة جلنجبين وماء حار والغذاء اسفيدياج.

20- شيخ شكى ربواً وسعالاً وضيق النفس. فأمر له بفصد الباسليق من اليد اليسرى ومعجون الربو وطبيخ الزوفا وكان ماؤه كدراً غير نضج[4]. فقال: ينبغى أن يخرج من الدم مقدار مائة وخمسين درهما، وكان الشيخ جسيماً[5].

21- رجل شكى من سعال شديد وينفث «من صدره شيئا»[6] كثيراً مخلطاً بالدم منذ شهر والطبيعة يابسة. فأمر له بطبيخ الزوفا مع بنفسج مربى.

22- رجل شكى سعالاً، وأنه ينفث من صدره نفثاً غليظاً أبيضا[7] مخلطاً بالدم، الكثير. فأمر له بأقراص الخشخاش كل يوم وزن درهمين وماء الشعير بلا سكر مخافة أن «تلين البطن»[8] مع[9] السعال.

23- أمر لرجل كان به سعال وينفث من صدره شيئاً أبيضاً[10] بنفسج، وجلنجبين بجلاب، وأسفاناخية بدهن لوز.

24- قال: إذا لم يكن النفث مع حمى حادة، يُسقى مع البنفسج مربى طبيخ الزوفا.

---

[1] فى كل النسخ: مصفارا.
[2] ما بين الأقواس -ب، ج.
[3] أ: بيده.
[4] ب، ج: تفسج.
[5] ب، ج: خمسا.
[6] ما بين الأقواس -ب، ج.
[7] أ: أبيض.
[8] أ: يبس الطبيعة.
[9] ب، ج: بدا.
[10] +ج: المربى وتراب.

وهذا بدل ماء الشعير فى الحمة الحادة.

25- كان بإمرأة سعال شديد وماؤها أصفر. أمر لها ببنفسج مربى، وبعد ذلك جلاب وماء الشعير والغذاء اسفاناخ بدهن لوز.

26- حضر رجل وكان به فى حجابه اليسار فوق الطحال ورم، كلما ضغطه يرتفع التهاب إلى رأسه ويدور رأسه، ويصرع. فأمره بالفصد من يساره (وأمر بأن)[1] يسقى عشر دراهم فلوس خيار شنبر وقال هو ورم فى حجابه[2].

27- شكى رجل أنه أصابه نفحة فى حلقه، فإفتصد [و][3] كان يستريح إلى الهواء البارد، ويجد الآن وجعاً فى ظهره. فحبس عرقه، فقال: لم ينقص امتلاؤك وهذا بسبب شريك الشراب واللحم بعد الفصد. وأمر بتخفيف الغذاء ويمسح الموضع بدهن خيرى ويدخل الحمام فإن عاد الوجع واشتد فيفصد ثانياً.

28- رجل شكى أنه يسعل وينفث نفثاً أبيضاً[4] وبه [لين] [5] ويبس الطبيعة، أمره بطبيخ الزوفا، ومعجون الزوفا.

29- رجل كان به سعال ونفث ويخرج من منخريه ماء منتن وماؤه كدر. أمر له بفلوس خيار شنبر عشرة دراهم مع ثلثين درهم[6] شراب بنفسج، ويكب على ماء البابونج.

30- رجل كان به سعال يابس وماؤه جار[7]، والطبيعة يابسة. أمر له بفلوس خيار شنبر بالليل مع شراب بنفسج، وبالغداة بنفسج مربى[8] وجلنجبين والغذاء اسفاناخ بدهن لوز.

---

[1] + كل النسخ: وأن.

[2] توجد زيادة فى ب، ج هى (فى حجابه فمن ضغمه يمتلئ الدم فى الشرايين فيصيبه اختناق مثل ما يكون فى الطرص الذى يسميه العامة الهيضة غير ذلك).

[3] فى كل النسخ: فإذا.

[4] أ: أبيض.

[5] فى كل النسخ: بين.

[6] ج: درهما.

[7] أ: جاد.

[8] ــب، ج.

31- عجوز كان ماؤها أصفر[1] وبها سعال وتنفث نفثاً[2] فيه دم وقيح. أمر لها بأقراص الخشخاش بلا سكر.

32- رجل كان به ريق ونفث كثير وضيق نفس. أمر له بشراب الخشخاش بالليل، وبالغداة طبيخ الزوفا إن لم يضق به النفس.

33- رجل كان به وجع شديد[3] عظم الصدر في موضع الخلقة[4] اليسرى إلى[5] موضع الفؤاد والحلقوم، ولا يجده «في الجانب الأيمن»[6]، [ويتناوب][7] ذلك ما بين يومين وربما[8] ناله مرتين، حتى يستعمل الماء البارد ويصبه على ذلك الموضع، فيستريح إليه. وفي أطرافه نقرس[9]. فأمر له بفصد القيفال[10] من الجانب الأيسر، وأقراص الطباشير والكافور، ويسقى ماء الرمان الحامض وماء التفاح، ويكون الطعام ما يسكن الدم[11] والحرارة، ويطلى على الصدر ماء ورد وصندل وكافور.

34- رجل شاب كان به سعال منذ شهر ثم قذف الدم فجأة مقداراً كثيراً، والآن متى سعل يخرج الدم وقيئه مزيد، ولا[12] يضيق نفسه. فقال: هذا عرق وقد انفتق من رئتيه، وهذا يؤدي إلى السل[13] وألف لهذه العلة أقراص سماها أقراص النبيذ، وأمره بالأقرابازين الذي ألفه، وقال: هذا في الندرة يقع. فأمره بأن يشرب كل يوم شربة

---

(1) أ: أبيض.

(2) –ج.

(3) +ج: في.

(4) أ: الحلمة.

(5) أ: الى.

(6) ما بين الأقواس –ب، ج.

(7) في كل النسخ: ويناوله.

(8) ب، ج: فربما.

(9) النقرس Gout : مرض يتصف بألم في المفاصل خاصة القدم والابهام، ويتأتى من زيادة حامض البول Uric Acid في الدم. ومما يسببه ويزيده: الإكثار من أكل اللحوم الحمراء والكبد وغيره (أبو مصعب البدري، مختصر الجامع.. ص 265).

(10) –ب، ج.

(11) ب: النوم.

(12) أ: وليس.

(13) أ: اليسل.

بالغداة ويعقبها[1] بقدح ماء الشعير بلا سكر ويكون غذاؤه كارع من عنز[2] صغير، والأشياء المعدية، لأن من شأن السكر والحلاوات الجلاء لا التغذية[3].

35- رجل كان به غم شديد وضيق نفس وماؤه أصفر. فأمر بالفصد من الجانب الأيسر الباسليق، ثم يشرب شربة[4] طبيخ الهليلج. فقال: قد فصدت[5] وشربت. قال: كم أسهلك ؟ فقال: مرتين. قال: أرح نفسك اليوم وغداً واشرب شربة[6] ماء الشعير، ثم تأخذ بعد غدٍ شربة من أقراص البنفسج.

36- لصاحب القشرة البيضاء[7] وبه شوصة. قال: هذا أثر[8] الشوصات فقد رأينا مرارا [أن] [9] الشوصة على هذا اللون من البياض تؤدى إلى التشنج. وهذا يقع فى الندرة[10] وأكثرها فى الرأس. فأمر له بالفصد وعلاج الشوصة.

37- صبية شكت[11] أن بها ورماً حاداً فى فخذها اليمنى. فقال: إن وجد الوجع قد اشتد ويخاف أن يحضر فافصدها ثم ‹قال›[12] قال جالينوس[13]: لم يطلق الفصد

---

[1] ج: يعقبه.

[2] ب، ج: تمر.

[3] ب، ج: التعرية.

[4] -ب.

[5] -ب.

[6] +ب، ج: شرب.

[7] ب، ج: البيضاوية.

[8] ب، ج: به.

[9] ب، ج: والسر دليل على أن العلة.

[10] فى كل النسخ: حتى يكون.

[11] أ: شكا.

[12] زيادة يقتضيها السياق.

[13] جالينوس: طبيب عبقرى، ولد سنة 130م. بدأ دراسة الطب فى اليونان، ثم فى الاسكندرية، وأظهر نبوغاً فى معهدها، فجدد من علم ابقراط وشرح من كتبه ما كان قد درس وغمض على أهل زمانه. وتعد كتابات جالينوس بمثابة القالب الذى انصب فيه الطب القديم، إذ أنه قد أسس نظرياته وتعاليمه على معلوماته الدقيقة التى استنبطها من تشريح الحيوان، وملاحظة وتفحص الجرحى والمرضى.
ومن أشهر مؤلفاته، الكتب الستة عشر التى كانت تقرأ على الولاء فى مدرسة الاسكندرية. وقد ترجمت معظم كتب جالينوس إلى العربية، فقد كان أحب الأطباء اليونانيين إلى العرب، ومن أشهر تراجمته: حنين بن اسحاق، وحبيش الأعسم، وعيسى بن يحيى، واصطفن بن باسيل. (ابن النديم، الفهرست، ص 403، وابن أبى اصيبعة، عيون الابناء... ص 151).

للصبيان [فلقد][1] قصدت حويرة[2] لى وكان بها شوصة، وأخرجت الدم على مقدار سنها، فبرأت وهذا جائز [بدلا][3] من أن يعفن عضو من الأعضاء فيحتاج أن يقطع. وأمر بأن يتمرس ذلك الموضع بماء ورد وقليل خل، والغذاء: ماء شعير بماء الرمان وسليق عدس.

38- امرأة شكت سعالاً[4] منذ سبعة أشهر وتنفث من صدرها نفثا ابيض، وورمت قدماها ومتى وضعت رأسها بالليل يأخذها البهر[5]. فأمر لها[6] بمعجون الزيد[7] فقيل «هى حبلى»[8]، فأعطاها بدل المعجون طبيخ الزوفا.

39- شُكى عن امرأة أن طبيعتها يابسة، وأنها تجد عسر نفس. فأمر بحقنة[9] لينة، وبالغداة بنفسج مربى بجلاب، وبالليل فلوس شنبر فى شراب البنفسج.

40- غلام به شوصة من غير حمى. أمر له بثلاثة[10] دراهم جلنجبين، وخمسة دراهم بنفسج مربى، والطعام افاناخ بدهن اللوز، والحجامة على الكاهل[11] [جانب][12] الشوصة، وضماد الشوصة.

41- شُكى عن رجل أن به سعالا[13] فإذا نفث يستريح، [ويحسّ][14] به عند شرب الماء البارد. فأمر ببنفسج مربى بطبيخ الزوفا.

42- إمرأة كانت بها شوصة فى الجانب الأيمن، فانفجر الدم، وخرجت[15] المدة،

---

(1) فى كل النسخ: فلكى.
(2) أى جارية صغيرة.
(3) فى كل النسخ: و.
(4) أ: سعال.
(5) أ: البهر.
(6) أ: فامرت.
(7) ب، ج: الربو.
(8) ب، ج: أنها حامل.
(9) أ: بخصة.
(10) ج: ثلاثة.
(11) ب، ج: بالكابلى.
(12) فى كل النسخ: الجانب.
(13) أ، ج: سعال.
(14) فى كل النسخ: ويمسح.
(15) أ: خرج.

ويقى الوجع وبها سعال خفيف ونفث رقيق. «فأمر بأن يكمد[1] موضع الوجع بشيء لين، وتتجرع الماء الحار جرعة بعد جرعة لينقى ذلك، وتعطى مطبوخ الزوفا»[2].

43- شكى[3] رجل سعالاً. أمر له بعشرين تينة وعشرين سبستانة[4]، وبرشياوثان[5] خمسة دراهم، خطمى خمسة دراهم. يغلى بثلاثة أرطال ماء حتى ينتصف، ويشرب منه كل يوم رطلا[6]، ويجتنب الحامض والمالح. والغذاء: أسفاناخية بدهن خل، أو يأكل فانيد[7] بدهن خل.

44- أمر لمن يسعل ويقذف ولا ينام الليل شراب الخشخاش يسقيه شربتين أو ثلاثة، فانه بالغ.

45- أمر للصبى الذى كان يسعل حتى يحم[8] مع يبس الطبيعة[9] بالليل. خيار شنبر بالجلاب، وبالغداة لعوق الخشخاش.

46- رجل شكى سعالاً ونفث البطن. أمر بفلوس خيار شنبر فى «شراب بنفسج بالليل»[10] والغداة بنفسج مربى، ثم ماء الشعير والغذاء: أسفاناخية.

47- شكى عن إمرأة شابة أنها تسعل منذ خمسة أشهر وأنها[11] تقذف الآن منذ

---

(1) أ: ينكد.

(2) ما بين الاقواس -ب، ج.

(3) ب، ج: شيخ.

(4) ب، ج: استمان.

(5) بَرْشياوشان أو برسياوشان، ومن أسمائه: شعر الجبار، وكزبرة البئر، وشعر الكلاب، ولحية الحمار، والوضيف، والساق الأسود، وغير ذلك وهو نبات ينبت على جدران الآبار ومجارى المياه (كالسواقى وغيرها)، وحيطان المغائر والكهوف الرطبة والأماكن الظليلة الرطبة، وحوافى العيون والينابيع. ليس له ساق ولا زهر ولا ثمر، وله قضبان قصيرة بشكل أغصان لونها أحمر مسود رفيعة صلبة. وجذوره ليفية تكون ظاهرة أحيانا. (الرازى، المنصورى، ص 585).

(6) ب، ج: ونصف.

(7) الفانيد: عصارة قصب مطبوخة إلى أن يثخن، أجوده الأبيض. من خواصه: أنه أغلظ من السكر وأحر منه بكثير، لذلك فهو جيد للسعال وملين للبطن وينفع من برد الرحم والأمعاء. (ابن سينا، القنون 405/1).

(8) أ: يحمر.

(9) +ب، ج: بالحجامة بين الكتفين.

(10) ما بين الأقواس -ب، ج.

(11) أ: فإنها.

95 أ ثلاثة أيام / دماً شديداً، وأُحضر ذلك[1] في طشت وكان شبيها بجرم الرئة. فقال: هذا من الرئة وكانت[2] تقذف[3] بسهولة. فسأل[4]: هل يوجعها؟ فقيل: نجد الوجع في الجنب الأيمن. أمر لها بإقراص الخشخاش، وماء الشعير بلا سكر.

48- حضر صبي وكان به سعال شديد يابس ويبس الطبيعة وحُمى. أمر بأن يمرس وزن خمسة دراهم فلوس الخيار شنبر في شراب البنفسج ويعطى بالليل. وبالغداة ماء الشعير البارد[5] لعوقا. ونهاه عن الحجامة بسبب الحمى.

49- كان برجل سعال يابس. فأمر له يتناول بنفسج مربى كل يوم وماء الشعير. قال: انتفخ وآخذ في النفث. فجعل[6] بدل ماء الشعير، طبيخ الزوفا مع بنفسج مربى.

50- رجل شكى خرخرة في صدره. فأمر له بدواء القيىء، وقال: هذا شيء اجتمع في صدرك فاخرجه بالقيء، والزم كل يوم عشرة دراهم جلنجبين وخفف غذاك.

51- حضر شاب وبه عسر التنفس، فجَسّ[7] أحشاؤه، [فوجد][8] ورم ‹في›[9] معدته، 96 أ وماؤه أصفر. /فقال: الغذاء: خبز في جلاب دهن لوز. وقال اتخذه مثل خل زيت. وأمر بأن يتخذ له شراب الخشخاش.

52- شُكي عن رجل أن في صدره خرخرة مع لين الطبيعة وشقيقة[10]. أمر بأقراص الخشخاش وماء الشعير وحسوا[11] متخذا بكعك ولوز مقشر، ويقطر في الاذن

---

[1] –ب، ج.

[2] أ: كان.

[3] أ: يقذف.

[4] أ: فقال.

[5] أ: ويتبرد.

[6] ج: جعل.

[7] ب: جسّ.

[8] في كل النسخ: جد.

[9] زيادة يقتضيها السياق.

[10] الشقيقة هي الصداع النصفي (انظر الصداع فيما سبق).

[11] الحسو Soup : هو كل طبيخ من دقيق وماء ودهن، وقد يحلى ويكون دقيقا يُحسى. قالوا: الحسو والحساء واحد. وقال ابن سيدة: الحسو جمع حساء على غير قياس.. والحسو: والشروب. يقال: جعلت له حسوا وحساءً وحسية، إذا أُطبخ له الشيء الرقيق يتحساه إذا اشتكى صدره (لسان العرب 640/1 عن المختار من الاغذية ص 83).

شياف الشقيقة بلبن الجوارى[1].

53- ‹كان برجل›[2] سعال مع نفث غليظ مثل المخاط ولا يعطش، وكان يعتريه ضيق النفس من السعال من غير حمى. أمر له بخمسة دراهم جلنجبين وخمسة دراهم بنفسج مربى.

54- شاب شكى ضيق نفس وغم فى صدره وزعم [أنه][3] افتصد من اليمين، فشكى حرقة قلبه وبقى هذا الغم. قال هذا لوجوب أن يفتصد من اليسرى. فأمره بلزوم ماء الشعير وجلنجبين وبنفسج مربى كل يوم. فقال: هل يشرب ماء الرمان ؟ فقال: لا لأن هذا ضيق نفس، ثم يفتصد بعد خمسة عشر يوما من اليسرى.

55- حضرت إمرأة وكانت بها بحة فى صدرها وماؤها رقيق إلى الصفرة قليلا وقالت[4]: هذا جفاف. أمر بأن تتغرغر بطبيخ التين، وفلوس خيار شنبر، ودهن اللوز. وتتغرغر أيضا باللبن المسخن بقليل دهن اللوز ويكون طعامها خبزاً بلبن وسكر./ 97أ وشكت أيضا يبس الطبيعة. فأمرها بقرص بنفسج.

56- رجل كان به ذات الجنب[5] وأطلق طبيعته واعتراه سعال. أمر له بسفوف الآس فإن البرسياوشان المطبوخ مع حب الآس[6] ينقى البطن، وحب الآس يعقل البطن، وهذا أمر له علان بعسل.

57- نحيف مصغاز كان به سعال وربو وقىء أبيض فيه طعم لزج. أمر له[7] بأقراص الخشخاش بالنهار. وبالليل وبالنهار شراب الخشخاش. ويستعمل لعاب بذر قطونا إذا وجد[8] خشونة.

58- غلام كان به سعال ويخرج مع السعال شبه زيد وكان طويل العنق دقيقه

---

(1) ب، ج: الجوارب.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) فى كل النسخ: أنها.

(4) أ: قال.

(5) ذات الجنب : Pleurisy أو الشوصة (انظر «المبرسمون» المصابون بمرض البرسام فيما سبق).

(6) «ب، ج: فان البرسياوشان.

(7) أ: أمره.

(8) – ج.

صحيح المنكبين[1]. أمر له بأقراص الخشخاش وماء الشعير بلا سكر.

59- رجل كان فى رئته شدة، وفى حلقه بحة وبه إسهال مثل الماء. أمر له بأقراص الخشخاش بلا بنج ويمزج دهن خل مع سكر. ‹و›[2] غذاؤه كعك ولوز مقشر مقلو، ويتجنب الحموضات[3].

60- كهل نحيف البدن[4] شكى سعالا ويقذف[5] قذفا أبيض ويستريح[6]. ‹إذا لانت الطبيعة. فقال: فى رقبتك رطوبات كثيرة، وأمره بمعجون الربو واجتناب الحموضات›[7].

[98 أ] 61- أحضر رضيع صغير وذكر أنه يعتريه السعال حتى/ يحضر من القلق الذى يصيبه. فأمر له[8] بشىء يسير من اللوز وبأن يأخذ له خشخاش فيعطى[9] بجلاب أو بعسل وماء ورد، وهذا بعد أن يحتجم[10] على كتفه والغذاء خبز بسكر فى دهن اللوز.

62- رجل شكى أنه يقذف الدم[11] عند السعال. أمر بماء الشعير بلا سكر وخشخاش مغسول بماء ورد.

63- كان برجل سعال وقىء شديد وكان به إسهال. أمر بأقراص حب الآس بماء القصب[12] يغلى ويؤخذ ماؤه وهو شديد القبض. والغذاء: كعك بلوز مقلو ويطلى على معدته بصندل[13] وكافور.

---

(1) +ب: يتهيا الليل.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ـب.

(4) ـأ.

(5) ج: قذف.

(6) ب، ج: استراح.

(7) ما بين الاقواس ـأ.

(8) ب: أمره.

(9) ج: فأعطى.

(10) أ: احتجم.

(11) ب: الدماء.

(12) أ: القسب.

(13) أ: صندل.

64- حضرت[1] امرأة وكان إحدى ثدييها قد طفست وإحديها متحجرة[2]، شبه غدة متحركة بارزة[3]. فقال: هذا أمر عظيم[4] وهو حار وهذه الحرارة غالبة عليها وقد أفنت[5] الرطوبة. ويتوهم المتوهم أن هذا الورم هو السرطان لا يبرأ[6] ولو برأ القطع ‹ثديها›[7]. فأمر لها بلزوم خيار شنبر كل ليلة وزن مثقال، والغذاء كل ما يرطب[8].

99 أ 65- رجل كان به شوصة وكان قد فصد قبل[9] ذلك اليوم/ من ذلك الجنب فوجد خفة[10] ووافق هذا يوما[11] حاراً. أمر له بأقراص البنفسج شربا[12] ويضمد[13] بضماد الشوصة.

66- شكى إليه رجل سعالاً مع صداع دائم وسيلان الماء من المنخرين، وقد فصد منذ أيام. فسأل عن طبيعته. فقال: يابسة. فأمر بشربة جلاب مع دانق سقمونيا فإن أثر أثراً محموداً، وإلا أُعيد الفصد وسألته الغرض[14] من الإسهال بالهليلج الأصفر والسقمونيا. فقال: السقمونيا أقوى فعلا[15] منه.

67- إمرأة شكت أن ثديها ثقل عليها وتجد فيها كدبيب النمل فسألها عن علة النساء. فقالت: قد انقطعت منذ ‹أن›[16] ولدت بأولاد. فأمر لها بالفصد من الجانب

---

[1] ج: حضر.
[2] أ: محجرة.
[3] ب، ج: باردة.
[4] أ: عظم.
[5] ب، ج: أفست.
[6] أ: يبرز.
[7] زيادة يقتضيها السياق.
[8] أ: ترغب.
[9] - ج.
[10] أ: خلة.
[11] ب، ج: وقتا.
[12] أ: شربة.
[13] - ب، ج.
[14] أ: الفرق.
[15] أ: فقلا.
[16] زيادة يقتضيها السياق.

الذى هو أخف ثقلا، وتضع[1] الشدى الأخرى التى بها ثقل شديد فى الماء البارد والغذاء اسفيداجات.

68- أمر لرجل مُبرسم[2] وقد يبست طبيعته بالمشمش الطرى وماؤه. وقال: هو أبرد[3] من ماء الشعير.

69- أمر لصبى كان يسعل سعالا من حرارة بأن يأخذ كف من خشخاش فيدق بالماء ويؤخذ من مائيه سكرجه، ويصب عليه سكر ولبن/حليب وينثر عليه وزن ثلاثة[4] دراهم كثيرا[5] ومثله رب الفلوس، ويسقى فى اليوم منه[6] مرات وهو فاتر، ويكون طعامه سكر قد طرح فى دهن لوز.

100 أ

70- حضر رجل كان بشوصة قد عتقت منذ سنة مع[7] حمى فى الأحايين ويقذف قليلاً. أمره[8] ببنفسج مربى كل يوم عشرة دراهم وشربة طبيخ الزوفا، ثم شربة ماء الشعير بسبب[9] الحمى. والغذاء بقرعية بدهن لوز، وسكر بدهن[10] خل أو أسفاناخ بدهن اللوز ويضمد[11] بضماد الشوصة.

71- رجل شكى وجعاً فى صدره من غير سعال ولا شىء. أمر بمرخ الصدر وبقيروطى من شمع ودهن ورد يصب عليه الماء الحار كثيراً. والغذاء قرعية بدهن لوز أو ماش.

72- حضر رجل وبه ربو صعب[12] شديد حتى لا يتهيأ له أن يتنفس إلا بعسر وذكر

---

(1) أ: يضع.

(2) ج: برسم.

(3) - ج.

(4) ب: ثلث.

(5) ج: كثيراً، والمقصود نبات الكثيرا.

(6) أ: منها.

(7) ب، ج: معها.

(8) أ: أمر.

(9) لأسباب.

(10) ج: بدهون.

(11) ب: بضماد.

(12) ب: صعاب.

أنه ينفث كثيراً ويكون فيه[1] دم قليل. أمر بفصد الباسليق من اليسرى، ويأخذ كل غداة وزن عشرة دراهم بنفسج مربى، ثم ماء الشعير[2] ويتجرع الدهن باللوز[3] الحلو.

73- غلام أُحضر وبه بحة وماؤه إلى الصفرة، ورقيق ويحم بالليل. فقال: ضرب من السيل./ أمر له ببنفسج مربى بدهن لوز بالغداة، وغداؤه كشك[4] الشعير بقرع ودهن لوز.

74- أمر للحنبلي صاحب الربو بعد انفجار ما كان من رية بنفسج مربى، وطبيخ الزوفا. وغداؤه: لبن سكر.

75- شكى رجل سعالاً يبساً ولا يقذف بشيء مع يبس الطبيعة. امر له بأقراص الخشخاش بلابنج[5] وماء الشعير بسكر، والغذاء شلجم[6].

76- شيخ كان ماؤه أحمر وطبيعته يابسة منذ ثمانية أيام وبه سعال وضيق نفس وصداع. أمره أن يحقن أولا بحقنة لينة ليخرج ثقله، ويشرب[7] ماء الشعير، وبنفسج مربى. ولولا القولنج لابتدأه بالفصد، ثم بعد هذه المقدمات يفصد ويضمد بضماد الشوصة.

77- أحضرت صبية بها سل الدق. فأمر [بالجلوس][8] كل يوم في مـاء حـار وتمرخ[9] بدهن بنفسج ويجرى على التدبير الذى فيَ هذا الكتاب بماء الشعير بلا سكر ثم بإعادة الماء الحار والتمرخ. وأباح لها الفواكه الرطبة [وتسوية][10] الطبيخ. وقال: هو سريع الاستحالة إلى الصفراء.

---

(1) –ج.

(2) ج: الشعر.

(3) أ: اللوز.

(4) الكشك: هو ماء الشعير. (ابن منظور الافريقي المصري، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، 15 جزء دار صادر بيروت، ط الثالثة 1994، ج 10، ص 481.

(5) أ: بريج.

(6) الشلجم: هو نبات اللفت المعروف.

(7) أ: ويسقى.

(8) في كل النسخ: بجلوس.

(9) أ: يمرخ.

(10) في كل النسخ: يسوى.

102 أ 78- شكى إليه رجل أنه منذ عشر سنين/ به ربو، ومتى أكل أشياء[1] باردة[2] يزداد فى سعاله وبالغداة يخرج من صدره شىء مائى له زبد أبيض، وإن بعض الأطباء أمره بماء الجبن فأضر به ضرراً شديداً. فقال: قد اجتمعت فى رئتيه[3] أشياء لزجة ويحتاج إلى شىء قليل حدة على[4] مقدار حرارة البدن لئلا تزيد[5] فيها تقلع تلك الرطوبات. وأمر بالمسهل الذى يقع فيه غاريقون وشحم الحنظل. ثم معجون الربو، ثم معجون الورد على[6] رأسه، ويطلى عليه خردل. والغذاء إمراق من ورق[7] الفجل وأسفاناخ بدهن جوز. ويأكل لحما[8] خفيفا واسفيداج فى الأسبوع مرتين لئلا تذهب[9] قوته.

79- شكت امرأة سعالاً، ويبس الريق، وقد ارتفع طمثها. أمر بحجامة الساق ومطبوخ الزوفا يبرد بكرفس[10] ورازيانج.

---

(1) ب، ج: شيئا.
(2) ب، ج: بارد.
(3) ج: ريك.
(4) ـ ب.
(5) +أ: زيادة.
(6) ب، ج: يحلق.
(7) ـ أ.
(8) ج: لحم.
(9) أ: يذهب.
(10) أ: كرفس.

فى أوجاع المفاصل، والخاصرة، وأوجاع اليدين، والرجلين، والعرق المدينى والنقرس

1- شاب شكى وجع الخاصرة[1] اليمنى وقراقر، فجس بطنه، وقال: دون كبده نفخة وأمره بالجلنجبين بالماء الحار[2]، ودخول الحمام دخلة خفيفة ثم يتناول بعد ذلك خمسة دراهم أفتيمون معجون بسكنجبين وكان الرجل نحيفاً طويلاً.

2- إمرأة شكت أنها تجد وجعاً فى خاصرتها، فدل أنه ريح القولنج. فأمرها[3] أولاً بشربة شهرياران[4] حار حتى يمشى، ثم أقراص القولنج الحارة. والغذاء: ماء حمص واسفيدياجات، واستعمال[5] التجريع[6].

3- إمرأة شكت وجع الجنبين وقذف الدم[7]. أمر لها بفلوس خيار شنبر بالليل وبالغداة أقراص الخشخاش.

4- شكى رجل أن مفصله[8] من موضع الزند من اليد اليمنى وموضع الكعب من اليمنى وجعاً، وكان حار الملمس[9]. فأمر له بأن يفصد من اليسرى. ثم سأله عن ألم الرجل. فقال: ألم[10] الرجل أكثر من ألم اليد. فأمر بأن[11] يفصد[12] الباسليق من اليمنى، وأن يبرد المفاصل بالخل، وماء ورد، والغذاء: ماء[13] الرمان وماء الشعير.

---

(1) +أ: و.

(2) أ: الحاد.

(3) ج: أمره.

(4) لم نعثر على ترجمة لهذا المفرد فى معظم الكتب التى عوّلنا عليها فى تحقيق النص.

(5) ب، ج: استمان.

(6) ج: التقوع.

(7) ب: الدماء.

(8) ج: مفصلات.

(9) أ: الملامس.

(10) ب، ج: آلام.

(11) +ب، ج: يكون.

(12) ب، ج: فصده.

(13) ـ أ.

5- رجل شكى أنه يجد وجعاً فى رجله(1) ويستريح إلى السير والتحرك. فأمر له بحب التين ودواء القيىء، «وماء الحمص واسفيداج»(2).

104أ 6- إمرأة شكت أن بها وجعا فى خاصرتها وماؤها(3) /بنى مع يبس الطبيعة «وأنها تحم فى الأحايين. قال: بها(4) رياح القولنج، وأمر لها بأقراص القولنج الباردة»(5).

7- رجل شيخ كان به عرجة وكان لا يصيب عقبه الأرض من رجله اليسرى. وقال: أمرنى بعض الأطباء بالفصد. فقال: قد أخطؤا عليك بالفصد(6). فأجلسه وأمره بمد رجله، فلم يستطع ليبس الوترين(7) الذين تحت الركبة. فقال: هذا من صلابة هذين الوترين(8) وجفافها. فأمر بأن يؤخذ مقل اليهود ومخ ساق البقر ويصير منه مرهم ويصب على رجله ماء حارا ويسخن الحال(9) ويعلق الرجل عليه، أو «تحمى حجارة وتلقى فى الخل، ويعلق الرجل عليها»(10)، ويمد الرجل كل يوم قليلاً قليلاً على سبيل التدرج، فتستوى وتمتد(11).

8- [طفل](12) رضيع يوجعه جنبيه. فأمر بأن ينقص من ارضاعه نصف ما كان يرضع، فإذا انتبه كل يوم من نومه يجلس فى ماء حار قبل أن يسقى اللبن.

9- رجل كان به وجع فى خاصرته اليسرى تحت السرة ويجد(13) هناك شبه

---

(1) ج: فانه.
(2) ما بين الاقواس -أ.
(3) +ب، ج: فقال.
(4) أ: لها.
(5) ما بين الأقواس -ب، ج.
(6) +ب، ج: فى عرق النسا.
(7) أ: الوتر.
(8) أ: الوتر.
(9) هكذا فى ب، ج، وفى أ: الهل.
(10) ما بين الأقواس -ب، ج.
(11) ب، ج: تميل.
(12) فى كل النسخ: صبى، والصبى لا يرضع!.
(13) أ: تجد.

صلابة مع لدغ. وإذا كان خالى البطن /يجد راحة وماؤه سمج كدر غير نضيج. وقال مع هذا أخذ [بوجع][1] فى الرأس. فقال: مثل هذا[2] الماء لا يخلو من صداع. فأمره[3] بوزن درهمين جوارشن تمرى كل يوم مرتين[4] حتى يسهل، ‹وذلك›[5] سبع مرات، ويتناول الكمون[6] كل يوم، وبين الأيام جلنجبين بماء[7] الكمون.

10- شكى رجل أنه يجد وجعاً فى ظهره وماؤه أصفر. فأمر بفصد القيفال من اليمين، ويتناول وزن[8] خمسة دراهم جلنجبين ومثله بنفسج مربى ليلا، ويمسح الموضع بدهن خيرى مسخن[9].

11- كهل شكى أنه يجد وجعا فى جنبه [الأيسر][10] تحت حلمته، ويرتفع إلى معدته وإلى ظهره، ومتى اضطجع على ذلك الجانب يشتد الوجع، وكان ماؤه أصفر ولم يكن به لمنى نفس. فقال: هذه شوصة خارجة[11]. وأمره بالفصد وعلاج[12] الشوصة وبالضماد. والغذاء، قال[13]: الشراب الكثير المزاج من أعزب الأشياء فى تحليل الأورام[14] الحادة وباردها، ويكون الشراب جرام والماء أربعة أجرام.

12- رجل كان يجد وجعا فى خاصرته اليمنى وكان يشق عليه المشى وقد اصفر لسانه[15] وكان قد فصد/ منذ عشرة أيام وضعف فقال: أخاف ‹من›[16] أن هناك شيئا 106 أ

[1] فى كل النسخ: بوجعا.
[2] - ج.
[3] + ج: مرة.
[4] ب: مرتان.
[5] زيادة يقتضيها السياق.
[6] أ: الكمان.
[7] - ج.
[8] ج: زنة.
[9] ب، ج: فقيرا.
[10] فى كل النسخ: اليسرى.
[11] أ: خارج.
[12] - ب.
[13] ج: قالت.
[14] + ب، ج: ورم.
[15] أ: مائه.
[16] زيادة يقتضيها السياق.

يريد أن ينضج، فلم يأمره بالفصد، وأمر له بفلوس خيار شنبر عشرة[1] دراهم فى ماء الأجاص ثلثين عددا، وبالغذاء ماء الشعير.

13- رجل كهل يجد وجعا فى جميع مفاصله. أمره بمطبوخ[2] الهليلج ويجعل فيه سورنجان، ويمسح مفاصله بالزيت والملح. «فقال: أحم فى الأحايين»[3]. فقال: تناول جلنجبين كل يوم.

14- إمرأة كانت بمفصل يدها[4] اليمنى وجع شديد وتستريح على[5] الهواء الحار والحرارة. أمرها بحب النين ودواء القيىء، ويمرخ الموضع بدهن[6] القسط، والغذاء ماء حمص، أو اسفيدياج.

15- شيخ كان به وجع خاصرته اليمنى ووجع الصلب. أمر بأن يستعمل الأبزن ثم يحتقن بدهن أو سمن بقر أو دهن لوز ولعاب بذر كتان والتمرخ [7] الصلب بدهن بنفسج.

16- امرأة شكت أن بها وجعاً فى خاصرتها[8] اليسرى إلى كتفها، وتحم كل يوم من العصر إلى عشاء [9]، ولا تعرق إلا قليلا. أمر بالفصد من الجانب الوجع، وأقراص الورد بالسكنجبين والغذاء خل وزيت.

17- امرأة شكت أن السبابة والإبهام من يدها اليسرى[10] قد ثقلتا، ولا يتهيأ ‹لها›[11] تحريكهما[12] وتجد ظلمة فى عينيها، وحرارة فى رحمها. أمرها بفصد الباسليق[13]

---

[1] ج: عشر.

[2] أ: مطبوخ.

[3] ما بين الأقواس ورد هكذا فى أ: قال آخر.

[4] ب، ج: يده.

[5] أ: من.

[6] ج: بدهون.

[7] أ: ويمرخ.

[8] أ: خاصرته.

[9] ج: العشى.

[10] + كل النسخ: و.

[11] زيادة يقتضيها السياق.

[12] أ: أن تحرك.

[13] + أ: و.

من ‹الجهة›[1] اليمنى، وشرب ماء الرمان المز، والأشياء الحامضة أو فروج ماء حصرم.

18- صبى إبن عشر سنين يجد وجعا فى وركه، وكان حار[2] الملمس. أمر بأن يحتجم[3] بين كتفيه، ويبرد ذلك الموضع[4] بخل خمر وماء ورد دائما.

19- أُحضر صبى ابن ثلث سنين، وقيل إن به وجع الجنبين، وفى الأحايين يضيق عليه[5] النفس، وييبس بطنه. أمر بأن يعطى أقراص الورد على مقداره، ويكمد الرأس بماء[6] البابونج.

20- رجل شكى وهنا فى منكبه وحرارة تنحدر إلى أصابعه، ويجد أحيانا مثل الدبيب[7]. أمر بالفصد من الجانب الآخر وتبريد الموضع الواهن بماء ورد، وخل يسير مبردين بالثلج، ويمسح[8] بالليل بدهن ورد خام، وينثر عليه[9] آس مسحوق ليصلب العصب[10].

21- أُحضر ماء يشبه غسالة[11] اللحم، وقالوا بصاحبه وجعاً فى ظهره، وفى الأحايين يكون/ الماء مثل الدم ويحرق القضيب إذا بال. فقال: فلان[12] فى كليته قرحة. وأمر ببنادق البذور وأقراص الكهرباء[13]. 108 أ

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ب: حاراً.

(3) أ: تحتجم.

(4) ج: المواضع.

(5) أ: عليها.

(6) ج: ماء.

(7) ج: الذبيب.

(8) ـب.

(9) +ب، ج: انثارا.

(10) أ: الغضب.

(11) ج: عله.

(12) أ: علان.

(13) كهرباء: اسم فارسى لنوع من الصموغ الثمينة. ومعناه رافع التبن. وذلك بسبب القوة الجاذبة التى يحدثها دلك قطعة منه من القماش مما يمكنها من جذب التبن إذا قرب منها.

تفرز الصمغ شجرة تدعى الدوم وأجودها ما نبت فى سواحل بحر البلطيق، والصمغ نفسه يسيل تلقائياً من جذع الشجرة وأغصانها الكبيرة، ويكون بلون أصفر خفيف شفاف ثم لا يلبث أن يتغير إلى أصفر محمر أو مائل إلى السواد، وذلك بعد أن يجف ويتصلب. وهو الصمغ الوحيد الذى يمكن صقله وتلميعه. ويتخذ منه أجمل أنواع الحلى. (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة ص 633).

22- شكى شيخ وجعاً فى ظهره(1) وجنبيه وترتفع(2) بالليل حرارة إلى رأسه(3) وبدنه حتى يضم أصابعه مع يبس الطبيعة، والماء فيه حرارة. أمر له(4) بعشرة دراهم فلوس الخيار شنبر فى ثلثين درهم شراب البنفسج، وخمسة(5) دراهم دهن لوز حلو، يشرب هذا وقت السحر، فإن لم(6) يجد الطبيعة على ما يجب، فليتناول(7) بالغداة أقراص الطباشير الملينة، والطعام ماء الأسفاناخ، وماء السلق مادامت الحمى(8) فإذ ذهبت الحمى، فماء الحمص والاسفيدياج بالأطراف.

23- شكت امرأة أنها تجد أوجاعاً فى أعضائها(9) السفلية وصداعا. فسأل عن الحيض. فقالت: قد نقص(10) عما كان عليه(11) مع يبس الطبيعة. أمر لها بفلوس خيار شنبر فى ماء الأصول ودهن لوز حلو.

24- حضر شاب وكان يصيح من(12) وجع جنبه وقال أجد فيه وجعاً دائماً منذ سنة فجسّ عرقه(13) فوجده ممتلئاً متواتراً، وكان ماؤه(14) خاثراً / أصفر قليلا، وجسّ الموضع فدل(15) على خراج من داخل. فأمر بفصد الباسليق من الجانب المخالف(16) المقابل وأمر على سبيل التعليل بماء(17) الرمان، والغذاء: خل وزيت.

109 أ

---

(1) ب: ظاهره.
(2) ب، ج: يرتفع.
(3) ج: رأس.
(4) أ: لها.
(5) ب: خمس.
(6) ب، ج: لن.
(7) أ: فتناول.
(8) ج: الحميات.
(9) –ب.
(10) ب، ج: نقصت.
(11) –أ.
(12) –ب.
(13) أ: عرق.
(14) ب، ج: ملو.
(15) +ب : دلال.
(16) ج: المعاكس.
(17) أ: ما.

25- شكى عن رجل أنه يجد وجعا فى كتفه ويميل[1] الوجع إلى ناحية المنكبين إلى الصدر. فأمر[2] بالفصد إذ وجد[3] الموضع حاد. فقيل قد افتصد منذ سنة[4]. فأمر بشربة مطبوخ الاهليلج ثم بعده ماء الرمان المز.

26- شكى شيخ، أنه اعتراه[5] وجع فى ركبته[6] بعد يومين من كشكية أكلها وأنه استراح إلى الحمام. فأمر بالتجوع وتخفيف الطعام ويدخل الحمام. وشكى «يبس الطبيعة»[7]. فقال: تناول[8] جوارشن تمرى.

27- حضر شيخ، وكان به وجع المفاصل[9] مع وجع يعتريه فى المعدة. فقال له الأستاذ: هذا الوجع الذى تجده[10] فى المعدة أحدث بعد وجع المفاصل. فقال: نعم. فقال: لعلك أكثرت من استفراغ الدم. ثم قال: بك علتين[11] متضادتين. «فأمر أن»[12] يتناول كل يوم جلنجبين سكرى مقدار/ خمسة دراهم بدانقين مصطكى إذا لم يكن[13] وجع المفاصل شديداً. وإن كان مع وجع المعدة هيجان، ووجع المفاصل شديداً، فتناول مقدار[14] من الجلنجبين، وبدل المصطكى طباشير، وتشرب ماء[15] الرمان أو رب السفرجل، واجعل بدل إخراج الدم وقت احتياج[16] وجع المفاصل ‹و›[17] تبريد

110أ

---

(1) -ب.
(2) أ: فأمره.
(3) أ: وصف.
(4) ب، ج: سن.
(5) -ج.
(6) أ: وركه.
(7) ما بين الأقواس -ب، ج.
(8) ب، ج: استعمل.
(9) ب: مفصل.
(10) +أ: مع.
(11) ب، ج: علتان.
(12) -ب، ج.
(13) ج: يكون.
(14) ب: المقدار.
(15) -أ.
(16) ب، ج: احتياجه.
(17) زيادة يقتضيها السياق.

الموضع بالخل، والماء ورد والمبردات، وضمد الموضع[1] بضماد قوى. يضمد[2] بدهن الناردين، أو دهن زيت. وإن كان وجع[3] المعدة، ولم يكن معه وجع المفاصل، فيتناول الجلنجبين بماء الآنيسون المغلى. فقال: أجد فى نفسى منفعة من[4] الكمونى. فقال: هذا يضر[5] بالمفاصل، وإن نفع من وجع المعدة. ولكن اجعل له[6] إذا اشتد الوجع شراباً صلباً صرفاً «يسخن فى ماء ورد وتشربه»[7]. والغذاء: ماء حمص بدهن لوز، «فإن لم يحضر دهن اللوز»[8] فاخلط الشيرج بالزيت وكل غذاك فى مرات، لا مرة واحدة ليقوى المعدة على هضمه.

28- امرأة كانت بها وجع المفاصل مع اعتدال الطبيعة إلى اللين قليلا. أمر بالفصد/ وأقراص الطباشير[9] بماء الرمان المز. [أ ااا]

29- شكى عن امرأة وجع[10] فى منكبها الأيسر وتستريح إلى الماء[11] الحار. أمر بأن تضمد بضماد الشوصة بعد أن تسخن وتعطى[12] جلنجبين، والغذاء: ماء حمص[13].

30- شكى رجل وجعاً فى منكبيه[14] منذ أشهر وهو حار الملمس[15] وماؤه أيضا دل على الحرارة، ويستريح إلى الفصد وقد فصد منذ خمسة[16] أيام. فأمر بوضع

---

[1] ب، ج: يتخذ.

[2] أ: ضماد.

[3] أ: يوجع.

[4] –ج.

[5] أ: يضنى.

[6] +ب : مكان.

[7] ما بين الأقواس –ب، ج.

[8] ما بين الأقواس –ج.

[9] أ: طبشير.

[10] ج: أوجاع.

[11] أ: الفاتر.

[12] ب: وتستعمل.

[13] –ج.

[14] ب: منكبه.

[15] ب، ج: كثيرين.

[16] أ: خمس.

محجمتين كبيرتين(1) على موضع الوجع بالمشرط، ثم يبرد الموضع(2) بخرق مبلولة في ماء ورد(3) وخل.

31- شكت إمرأة وجعا في الجنبين ويرتفع في الأحايين ‹مع›(4) حرارة في الوجه والرأس وتستريح إلى لين البطن(5) وقد قلت(6) عادة الحيض، وبوجهها أيضا كلف غليظ. أمر بالحجامة على الساق وشرب مطبوخ الأفتيمون وطلاء(7) الكلف(8) الذي في الأقراباذين.

32- رجل شكى وجعاً في مفاصله من غير حمى وصداعاً وغثياناً ويسخن بخرقة في فيه. فأمر له بمطبوخ الهليلج من الأيارج.

33- إمرأة شكت أنها تجد وجعاً في كاهلها ويرتفع بخار من بطنها إلى وجهها وتعتريها(9) القشعريرة، وقد نقص حيضها. أمر بالحجامة على الساق(10) ثم تعطى كل يوم جلنجبين بماء حار.

34- شاب شكى وجعا في جنبه(11) تحت أضلاعه اليسرى وكان به إسهال ذريع فجسّه فقال: به حال مع الإسهال. أمر له بأقراص الطباشير وأقراص السكنجبين(12).

35- إمرأة شكت أنها تجد وجعا(13) في منكبها وينحدر إلى معدتها وبطنها، مع يبس

---

(1) ج: كبير.

(2) ب: الوضع.

(3) +أ: ردد.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ج: القطن.

(6) ب: قل.

(7) ب: دهن.

(8) ـ أ.

(9) ج: ويعتريها.

(10) +ب: ساق.

(11) ج: جنب.

(12) أ: السنجنكشت.

(13) ب: وجع.

الطبيعة وقد ارتفع حيضها. أمر لها[1] بفلوس الخيار شنبر، «والحجامة على الساق»[2].

36- شكى شاب أنه كان به أوجاع[3] المفاصل حارة الملمس فافتصد، فشكى عن معاودة[4] ذلك وهو بارد الملمس. فأمر له بمطبوخ[5] الهليلج الذى فيه سورنجان ودخول الحمام والغذاء ماء حمص.

37- شكى إليه كهل أنه كان يجد منذ أشهر وجعاً فى موضع أسعب من رجليه وقد انحدر ذلك[6] الوجع إلى كف[7] القدمين والاتحمص[8] ويضرب[9] عليه بالليل متى دُفئت الرجل بالثياب. فأمر بأن يدلك ذلك[10] الموضع باليد أو بخرقة خشنة حتى يحمر جدا/ ثم يوضع فى ماء حار حتى يجد[11] فيه دغدغة، ثم يحوله إلى الماء البارد ويتوقى[12] الحلاوات والشراب، ويميل إلى ما يسكن الحرارة من الغذاء، والحجامة على الساق. وإن كان[13] عهده بالفصد، فصد الباسليق من اليد الذى على الرجل الأشد حماً وبادياً هذا الوجع. فسألته عن ذلك. فقال: أمثال هذه تكون فضلات حارة من بقايا[14] علل تنصب[15] إلى هذه[16] المواضع وإنما أردت بهذا تسهيل طريقة للخروج من ذلك الموضع[17].

113 أ

---

[1] ج: له.
[2] ما بين الاقواس -ب، ج.
[3] ب: وجع.
[4] +أ: عادة.
[5] ب: طبيخ.
[6] -ج.
[7] ب: كتف.
[8] أ: ألاتحمص.
[9] +ج: ضربه.
[10] -ج.
[11] أ: يحرقه.
[12] ب: يتوفى.
[13] أ: كل.
[14] أ: بقية.
[15] ج: تنصت.
[16] أ: هى.
[17] ب، ج: الوجع.

38- شكى شاب أوجاعاً[1] فى جميع مفاصله منذ شهر، فلما كان منذ يومين ثقلت[2] يده اليمنى عليه حتى لم يتهيأ له تحريكها وإخراجها من الثياب. فسأله: هل يتغشى[3]؟ فقال: هذا ماؤك أبيض وتشرب الماء بالليل. وسأله عن ثقل نومه[4] والزيادة فيه. فقال: قد زاد[5] فى اليوم وثقل. فأمر بالفصد من أى عرق كان أظهر، وأطعمه على ما يجب.

39- شكت إمرأة وجاعاً فى أعضائها وأطراف أصابعها من اليمين مع سيلان 114 أ الماء البارد من المنخرين[6]. فأمر لها/ بالحجامة[7] على الساق وشرب نقيع[8] الصبر. ثم قالت: إنها تعطش كثيراً مع إدرار البول وكان ماؤها قريبا من الصفرة. فقال: بها اشتداد الدم. فأمر بلزوم[9] ماء الشعير وتعليق[10] الرأس على ماء حار، أو ماء البابونج وشرب نقيع الصبر ونهاها[11] عن الحجامة على الساق[12].

40- شُكى عن إمرأة وجع فى جنبيها[13] وبطنها وسرتها وتقوم فى اليوم مراراً[14] للعطش. فأمر لها[15] بأقراص الطباشير الممسكة. ثم قيل إن بها حمى مع برد. فقال: إن كان بها حمى مع برد، فاسقوها أقراص الورد بالماء فإنه يحبس البطن أيضا[16] ومع السكنجبين بسبب البطن. وإن لم يكن بها حمى، فاقتصروا على أقراص الطباشير

---

1) أ: أوجاع.
2) ج: ثقل.
3) ب: غشا.
4) أ: نوم.
5) ج: زيدت.
6) أ: تجرى.
7) ج: بالحجم.
8) ب: نقع.
9) ب: لزم.
10) +ج: ذلك.
11) ب: ونهى.
12) ب، ج: الساقين.
13) ج: جنبه.
14) ب: مرار.
15) أ: له.
16) +أ: ولفة.

لاسيما إن كان مع كثرة العطش.

41- رجل شكى أن به[1] وجعاً فى رجله اليمنى وكان حار الملمس. فأمر بالفصد. فقال: قد افتصدت منذ عشرة[2] أيام. فأمر بإعادة[3] الفصد ونهاه عن أكل اللحم والشراب.

115 أ 42- رجل جاء وبه نقرس وقد تورمت قدماه[4] وتقشر جلده[5]،/ وقال: ‹قد›[6] عالجت[7] ذلك منذ سنة، وفصدت وتقشر[8] جلد قدمى [وتقرحت][9] أصابعى. فقال: هذه علة قد عملت[10] عملها، وقد بقيت لها بقية. وماؤه كان أصفر، فقال: لا تؤذى رجلك[11] بالدواء، والزم الحمية[12] وليكن غذاك طفشيل حامض، وأكثر شربك للماء ممزوجا بسكنجبين سكرى، وتدرج على[13] المشى قليلا قليلا، ومتى حمت قدماك، فضعهما فى ماء بارد وإن أخضرتا بعد المشى، فافتصد واخرج[14] من الدم إلى أن يحمر واستعمل القىء فى الأحايين.

43- أمر للطباقى القروى بأن يفصد متى وجد سيلانا [فى][15] الرّجل، وتناول ماء الرمان بالطباشير، ويشرب فى كل خمسة عشر يوما نقيع الهليلج، ويتغرغر بالسكنجبين، وبالماء الحار متى وجد الحرارة قد اشتبكت فى الرّجل فيحتجم عنها. وإذا

---

(1) ب: بها.
(2) ب: عشر.
(3) ج: بعودة.
(4) ج: قدم.
(5) أ: جلدتها.
(6) زيادة يقتضيها السياق.
(7) ب: عالج.
(8) ب: تقشرت.
(9) فى كل النسخ: تقرح.
(10) ج: عمل.
(11) +أ: جعلك.
(12) ج: الحمى.
(13) أ: إلى.
(14) ج: وخرج.
(15) فى كل النسخ: إلى.

رفعت المحاجم يبرد الموضع بخرق مبردة بخل وماء ورد، ولا [يدير][1] رجليه بجهد[2] وتكون[3] فى الفراش أيضا مرتفعة، ويستعمل شراب الأجاص بعد النقع حتى 16أ رفيس[4] البطن ويقتصر من الطعام/ على كل[5] ما فيه حموضة من لحم الطير الأصلى والجداء. وأما الجماع[6] فهو ضار به ينبغى أن يشم ماء ورد وكافور قبله، ثم يفعله ولا يمتنع فى جميع الأحايين ‹عن›[7] الماء البارد.

44- شكى رجل كهل أنه يلقى[8] وجع النقرس منذ سنة، وذكر أنه يجد الآن[9] فى تلك الرّجل سخونة شديدة من الركبة إلى القدمين. فقال: ينتفع حدوث العلة[10] بالقيء والفصد فى وقت[11] حدوث العلة وعند نوبتها، وتبريد الرّجل، وإسهال الصفراء.

45- شكى رجل وجع النقرس فى رجله مع سخونة شديدة وزعم أنه لطخه بالصندل وما يتبعه من المبردات فتأذى به[12]. فقال: لأن هناك مادة كثيرة فيجب أن يفتصد أولا ويسهل ثم يسكن الوجع بالمبردات.

46- كان برجل استسقاء[13] فبرأ[14] وخرج منه، فعرض له ضرب من النقرس فى

---

(1) فى كل النسخ: يدار.

(2) –ب.

(3) أ: ويكون.

(4) هكذا فى كل النسخ.

(5) ج: إلى.

(6) ب: الجمع.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) –ج.

(9) ب: حالا.

(10) أ: العل.

(11) –ب، ج.

(12) أ: بذلك.

(13) الاستسقاء Ascites : ويسمى الجبَن، وهو داء يتصف بانصباب كميات مختلفة من السائل المصلى فى جوف الغشاء البريتونى المغلف للأمعاء، ومن علاماته تضخم حجم البطن، وشعور المصاب بوجود سائل كالماء فى جوفه، ويحس به خاصة أثناء انحنائه وتحركه بشدة وإذا استلقى المريض على قفاه، أحس بأن خاصرتيه قد انتفختا واندفعت سرته للامام. وهذا خلاف شعوره بالتعب والخفقان وضيق النفس وغير ذلك. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار، ص 245).

(14) ب، ج: فتوى.

رجله. فسأله هل الموضع [غائر][1]؟ فقال: نعم. قال: إن كان به شيء من علة

117 أ الاستسقاء فلا تفصدوه لكي لا تزداد[2] العلة، وإن كان قد خرج /منه خروجاً تاما ثم عرض له هذا[3] النقرس، فإذن اجتمعا. فقال[4]: يجتنب الفصد على جميع الجهات، ويعالج من خارج وداخل بما لا يضر الاستسقاء ويأكل خل وزيت.

47- شكى شيخ ناقه عن علة[5] كانت به ويجد الآن وجعا[6] في كاهله ورعشة قليلة في يده[7] وماؤه أبيض رقيق فأمر بأن يقلل غذاؤه، ويدخل الحمام كثيراً قبل الغذاء. وقيل: قد احتجم منذ يومين. قال: هذا خطأ.

---

[1] في كل النسخ: خاجر.
[2] أ: يزداد.
[3] ج: هذه.
[4] ب: علل.
[5] ب: وجع.
[6] ـأ: يداه.

في الرياح والقولنج[1] ويبس الطبيعة

1- رجل كان به قولنج شديد ويستريح إلى أشياء حارة. أمر[2] بأن يحتقن بهذه الحقنة[3]: يؤخذ كرويا[4] وكمون[5] ونانخواه، وأنيسون، وصعتر[6]، من كل واحد،[7] حفنة، يغلى غليا جيداً حتى يحمر الماء، ويؤخذ منه رطل ويمرس فيه شراب القرطم

---

(1) القولنج Colic : ألم مؤذى فى القولون. وقد تغير مدلول الكلمة عبر العصور، فقد أطلقت منذ عهد جالينوس على كل ألم بطنى شديد. وقد عنت الكلمة فى عصر الرازى ومن بعده: الألم البطنى الناشئ عن الانسداد المعوى. فقال ابن سينا: «القولنج مرض آلى يعرض فى الامعاء لاحتباس غير طبيعي». وقال ابن النفيس: «القولنج وجع معوى يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع». ويعنى مدلول الكلمة اليوم: الألم البطنى المتناوب الشدة. ومن المقرر أن أشد الآلام البطنية هى آلام الأحشاء الجوفا التى تحوى: (الأمعاء، الحالبان، المجارى الصفراوية، الرحم ونفيريه)، والألم فى هذه الأحشاء ناشيئ عن تقلص المجارى الصفراوية، فى سعيها للتغلب على عائق ساد، غالبا ما يكون حصاة. ويقال: «قولنج كلوى» للدلالة على الألم الناشئ عن تقلص المجارى البولية، تقلصا غير طبيعى فى شدته للتغلب على عائق ساد، غالبا ما يكون حصاة أيضا. ويقال: «قولنج معوى» للدلالة على عائق ساد، ولكنه نادراً ما يكون حصاة، إنما هو أنواع كثيرة من السدد جزئية أو تامة، كالانفتال المعوى، والانغلاق، والفتق المختنق، والانسداد الورمى بأنواعه، والانسداد بحيات البطن، وبكتل البراز المتراصة، والانسداد الشللى، والانسداد بلجام ليفى، وجميعها أنواع من السدد المعوية تتقلص فيها جدر الأمعاء تقلصا عنيفا محدثة للقولنج. (الرازى، كتاب القولنج، تحقيق صبحى محمود حمامى، معهد المخطوطات العربية، ط الأولى 1983، ص 13-14).

(2) ب، ج: أمره.

(3) + ب، ج: صفتها.

(4) الكراويا (الكراوية) : اسم عربى لنبات معروف يعرف بالفارسية باسم القرنباذ أو القرنفار. لا يزيد ارتفاعه على قدمين. جذره لحمى متطاول ذو رائحة قوية، أوراقه كبيرة عريضة، أزهاره بيضاء مجتمعة فى قمة الفروع تختلف ثمارا بيضاوية منضغطة الجانبين شديدة العطر، فيها بذور صغيرة أشد عطرا تستعمل لتعطير الأطعمة. (الرازى، المنصورى، ص 631).

(5) ب، ج: كمين.

(6) سعتر (زعتر): نبات عشبى عطرى ينمو فى فرنسا وجنوب أوربا، وقد استعمله الاغريق فى معابدهم كبخور واستعمله الرومان فى الطبخ وكمصدر لعسل النحل. والأوراق صغيرة مليئة بالغدد الزيتية، والأزهار صغيرة محمولة على نورات سنبلية، والأزهار زرقاء اللون.

الجزء الطبى: الأوراق والرؤوس المزهرة حيث يستخرج منها زيت السعتر الذى يحتوى على 55٪ فينولات Phenoks، أهمها: السعترول ك 10 ن 13 أ يد Thymol، كما يشتق الثيمول من الزيت. ويستخدم السعتر كمطهر فى غسول الفم ومعاجين الأسنان وكمادة مضادة للفطريات، وهو ذو أثر مضاد لدودة الانكلستوما، ويدخل فى تركيب بعض أدوية الزكام والسعال وأوجاع الحلق، كما يساعد على طرد الغازات. (شكرى ابراهيم سعد، نباتات التوابل والعقاقير، ص 188).

(7) – ج.

عشرة دراهم ومن السكنبيج درهم[1]، ويضاف عليه[2] دهن خروع درهم، أيارج فيقرأ[3] ثلاثة دراهم، ويحقن به على الريق. ويضمد البطن والخاصرتين[4] /بهذا الضماد صفته: بابونج وخطمى[5] ومرزنجوش[6] وفوتنج[7]، فيطبخ الجميع[8]، ويدق[9] مثل المرهم، ويسخن دائما ويضمد به، وإن اشتد الوجع بالليل، فيؤخذ درهم فلوسا،

---

(1) +ب، ج: ونصف.

(2) ب، ج: يقلى عليه.

(3) أ: فقر.

(4) ب، ج: الخاصرتين.

(5) الخطمى (الخطمية) Althaea : نبات حولى شتوى مزهر ويزرع بالبذور فى الفترة من يوليو إلى سبتمبر، وتزهر خلال الفترة من ديسمبر إلى يونية، وزهورها لا تصلح للقطف، وإذا ترك النبات منزرعا فى الأرض يصير عشاً كبيراً أو شجرة تبلغ ارتفاعها من 75-150 سم، وقد يصل إلى 200 سم فى بعض الأحيان، ساقه عمودية تكسوها شعيرات وبرية خشنة، أوراقه كبيرة مفصصة إلى عدة فصوص من قمتها ذات حواف مسننة، وهى مستديرة من القاعدة، والأوراق مغطاة بأوبار نجمية خشنة نوعا، والأزهار مختلفة الألوان، منها الوردى والأبيض والبنفسجى والأصفر الكريمى، وموطن النبات الأصلى هو جنوب ووسط أوربا وإيران وتستخدم جميع أجزاء النبات لعمل منقوعات ومطبوخات وضمادات تشفى التهابات الفم واللثة والحلق. وتصنع منه حقنا شرجية لعلاج النزلات المعوية الحادة. ومسحوق الجذور يدخل فى صناعة الحبوب الطبية لكى يكسبها حجما أكبر، ومضغ الأطفال لأوراقها الجافة تخفف من آلام التسنين لديهم. ويشفى البهاق دهانا مع الجلوس فى الشمس. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية، 333/1-334).

(6) مرزنجوش أو مارزنجوش، ويقال مردقوش ومرزجوش، وبالكاف فى اللغة الفارسية، ومعناه آذان الفأر، ويسمى السرمق وعبقر، وهو من الرياحين التى تزرع فى البيوت وغيرها ويفضل والنمام (الصندل) فى كل أفعاله. دقيق الورق بزهر أبيض إلى الحمرة، يخلف بذرا كالرياحين عطرى، طيب الرائحة، ينفع من الصداع والشقيقة كيفما استعمل، ويحبس الزكام، ومن مزجه بالحناء وطلى به الرأس فى الحمام، أذهب سائر أوجاعه مجرب. وطبيخه يحل أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس والرياح الغليظة، والاستسقاء والطحال، ويفتت الحصى، ويدر البول شربا بالعسل أو بالسكر، والأورام والكلف طلاء، ويحل محله النمام. (تذكرة داود 334/1).

(7) فودنج: يقال فوتنج، وهو الحبق، له أنواع كثيرة ترجع إلى برى وبستانى، وكل منها إما جبلى لا يحتاج إلى مياة، أو نهرى لا ينبت بدون الماء، واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة. وقد يسمى الفودنج النهرى حبق التمساح، وهو يقارب الصعتر البستانى، حاد الرائحة عطرى، والبستانى منه هو النعنع، له بذر يقارب بذر الريحان، ويدوم وجوده خصوصا المستنبت، يحمر الألوان ويمنع الغثيان، وأوجاع المعدة والمغص، والفواق، والرياح الغليظة، ويذهب الكزاز والحميات ولو مرخا، والثآليل، والنسا، والنقرس، والحكة، والجرب، طلاء وشراباً، وينفع من الجزام وأوجاع المفاصل والطحال شرباً، والديدان بالعسل والخل. وينبغى أن يجفف البستانى (النعنع) فى الظل لتبقى قوته وعطريته، وهو يمنع القيىء وينقى الصدر من الربو والسعال والبلغم اللزج، ويحبس نفث الدم ويخرج الديدان بقوة، ويمنع الدوخة، والصداع. (تذكرة داود 288/1).

(8) -ب، ج.

(9) ب، ج: صدق.

ويجتنب الماء البارد، ويلزم الشراب الصرف[1] فى قنينه، فيتجرع منه قليلا ويكون طعامه اسفيدياج، ولا يأكل اللحم ولا ما خبز بدهن.

2- كان برجل قولنج خفيف منذ يومين. أمر له بفلوس من الخيار شنبر فى طبيخ التين.

3- شكى رجل ‹أنه›[2] كان به قولنج خفيف ‹و›[3] وجعاً فى سرته، ويبس طبيعته أكثر الأيام[4] ويعطش ويضر به[5] ما يتناوله على الريق[6] من الأشياء الحارة. فأمر له[7] بجلاب بأقراص القولنج وكان[8] ماؤه أحمر.

4- شكى غلام كان به[9] يبس الطبيعة منذ ثلاثة أيام ويجد[10] فى الخاصرتين وجعاً وقراقر وماؤه أصفر. فأعطاه[11] شربة شهرباران، ثم بعده أقراص[12] القولنج.

119 أ 5- إمرأة شكت أنها تجد[13] وجعاً/ فى جوفها ويضرها[14] الحموضات وقد انقطعت عادة الحيض عنها. فأمر لها[15] بوزن عشرة دراهم جلنجبين بماء الكمون، والحجامة على الساق، والغذاء ماء حمص.

6- شكت إمرأة أنها تجد وجعا فى بطنها الأعلى الأيسر مع يبس البطن منذ سبعة

---

(1) ـ ب، ج.
(2) زيادة يقتضيها السياق.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) ب: الأوقات.
(5) ج: بها.
(6) ـ أ.
(7) ج: لها.
(8) ب: وكانت.
(9) +أ: بها.
(10) أ: وتجد.
(11) ج: فأعطاها.
(12) ب: قرص.
(13) ـ ب، ج.
(14) أ: ويضر بها.
(15) ب: له.

أيام ويعسر عليها[1] التنفس. فأمر بفصد القيفال من ذلك الجانب، وعشرة[2] دراهم فلوس خيار شنبر فى ثلثين[3] درهم شراب البنفسج بالليل[4] وبنفسج مربى بالغداة وزن خمسة دراهم بجلاب وبعده ماء الشعير قدح، ويضمد الموضع بضماد الشوصة.

7- شكت إمرأة أنها تجد[5] وجعاً شديداً فى سرتها، وطبيعتها يابسة[6]، وماؤها شبيها بماء الرمان ولا تعطش ولا يجف فمها. أمر لها بما تحقنه بدهن السذاب[7] وجندبادستر.

8- إمرأة كان ماؤها شبيها باللبن الخاثر، وتشتكى دون سرتها، وزعمت أن موضع الوجع حار[8] الملمس. فأمر لها بالفصد وأقراص البنادق بالجلاب، والغداء: أسفاناخ بدهن اللوز.

9- إمرأة شكت وجعا فى سرتها[9] يرتفع إلى معدتها مثل خيارة، وأنها تستريح إلى الحرارات[10]. فأمر لها بأقراص القولنج[11] الحارة القوية.

10- شُكى عن رجل أن طبيعته[12] يابسة منذ خمسة أيام والماء أصفر نضج. فأمر لخ بحقنة لينة ثم أقراص القولنج الباردة.

11- إمرأة شكت أنها تجد فى سرتها وجعا، ومتى كان البطن[13] لينا يكون الوجع

---

[1] ب: عليه.

[2] ج: عشر.

[3] +أ: ثلاثة.

[4] +ج: والنهار.

[5] ب: يجد.

[6] -ب، ج.

[7] السذاب: سماه الأنطاكى باسم (الفيجن) مشتقا من اسمه اليونانى. ويسميه العامة (ستاب)، وهو نبات شجيرى معمر ينبت فى بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط، يرتفع إلى أربعة أقدام. ساقه شبه خشبية متفرعة. وأوراقه متفرعة لحمية ثخينة. وأزهاره صفراء. وكل من الأزهار والأوراق كريهة الرائحة ذات طعم شديد المرارة مغث. (الرازى، المنصورى، .... ص 608).

[8] ج: حادا.

[9] أ: سرته.

[10] +ب، ج: حرارة.

[11] القولنج، مرض خطير سبق ذكره.

[12] ج: طبيعتها.

[13] ب، ج: بطنها.

أقوى. فأمر بجوارشن خوزى وسفوف حب الرمان.

12- رجل كان يعتريه ريح[1] القولنج. قال: تعهد نفسك[2] بأن تأخذ رطل ماء الكمون ويلقى عليه خمسة[3] دراهم دهن لوز ‹و›[4] عشرة دراهم فانيد، وتقلل من الغذاء وتشرب[5] الشراب الصرف دائما.

13- إمرأة قد تورمت[6] بطنها وبها سعال شديد، وتورمت بطنها[7] بعد الولادة، وزعمت أن بطنها[8] أطلقت لما أشرفت على الولادة. أمر لها بأقراص الخشخاش بلابنج، وماء الشعير والغذاء: كعك ولوز مقلى.

14- أمر لشاب بحقنة القولنج البلغمى والريحى عجيبة: بابونج واكليل الملك، وسلق، وبسفانخ عشرة دراهم، وعشرين تينة، وحنظلة/ وحبك وشبت[9]، وسذاب قبضة، بذر [121 أ]

---

[1] -ج.

[2] -أ.

[3] ب: خمس.

[4] زيادة يقتضيها السياق.

[5] أ: ويشرب.

[6] أ: تورم.

[7] ج: بطنه.

[8] ب، ج: بطنه.

[9] الشبت Dill. or Anet : نبات حولى من الفصيلة الخيمية Umbelliferae، ينمو بريا فى أجزاء عديدة من أوربا بما فيها جنوب روسيا، وفى افريقيا وآسيا، ويزرع فى الولايات المتحدة والمجر وانجلترا، وهو ينمو على ارتفاع 90-120 سم (3-4 قدم)، وأزهاره صفراء.

يستخرج من الثمار زيت يسمى بزيت الشبت Dill oil، وأهم مكونات زيت الشبت، مادة الكارفون (arvone) (53-63 ٪)، وكذلك مادة (م. الليمونين) (Limonene) والفيلاندرين (Phellandrene) وتربينات أخرى، وزيت الشبت لونه أصفر، ورائحته عطرية نفاذة ويستعمل زيت الشبت كبديل لزيت الكراويا نظرا للتشابه التقريبى بينهما طبيعيا.

يستعمل الشبت فى الأغراض المنزلية كتابل، وخضار يحسن طعم اللحوم والخضار والمخللات.

ويستخدم زيت بذرة الشبت فى صناعة الروائح العطرية، والصابون، وفى الأغراض الطبية العامة، علاوة على استخدامه كطارد للرياح.

تؤكل الأوراق كمغذ وكسلاطة وفاتح للشهية. وأكل الأوراق والبذور مفتت للحصى، ومقوى للمعدة، وطارد للغازات، ومهضم، ويشفى الفواق (الزغطة)، ومسكن لآلام المعدة والأمعاء، ويزيل المغص، ومدر للبول ويشفى الجرب وبعض أمراض أوعية السيقان، ويشفى داء الثعلبة دهانا وضمادا. (على الدجوى، الموسوعة 1/162-164).

كتان ونانخواه[1] وحلبة حفنة، ثلاثة ارطال ماء ‹ويغلى›[2] حتى يرجع إلى رطل ويؤخذ منه نصف رطل، ويضاف سكبينج، وجاوشير، ومقل وقنة[3] درهم، درهم جندبيدستر، نصف درهم ملح هندى، درهم بورق، ويلقى عليه دهن ز... قد طبخ فيه نانخواه ونصف أوقية ويحقن به.

15- شُكى عن امرأة أنها تجد رياحا ترتفع[4] من سرتها إلى ...س معدتها وينبسط فى الجنين، ويوجعها ‹وجعا›[5] شديداً. فقال: إذا كانت الطبيعة منها أجف. فقيل: نعم. فأمر بأن يؤخذ كمون وأنيسون/ كف، وقشور رازيانج، وكرفس من كل واحد عشرة دراهم، ‹و›[6]، تغلى ثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثلثى رطل، ثم يمرس فيه عشرة[7] دراهم فلوس الخيار شنبر، ويصب عليه وزن خمسة[8] دراهم دهن لوز حلو، ويتناول سحراً بما زاد فيه كف بنفسج يابس[9] إذا كان فى مائها حرارة. صفة الماء الذى يشرب به دواء القولنج، إذا كان القولنج من بلغم ورياح: كمون ونانخواه من كل واحد خمسين درهما يصب عليه[10] ثلاثة أرطال ويطبخ، حتى يرجع إلى رطل ونصف، ثم يصفى[11] ويؤخذ منه فى كل يوم قدح ويسخن ويمرس فيها

122 أ

---

[1] نانخوة: ويقال ناتخة بلغة أهل الاندلس: اسم فارسى معناه طالب الخبز، وهو الكمون الكرمانى أو الملوكى، يجلب من الحبشة، وهو أصغر من الكمون بكثير، ويختار منه ما كان نقياً ولم يكن فيه شىء شبيه بالنخالة. وأكثر ما يستعمل منه بذره فقوته مسخنة مجففة لطيفة، وفى طعمه حرارة يسيرة وحرافة، يدر البول، ويقطع القيح الذى فى الصدر والمعدة، ويسكن الرياح جيدا ويسكن وجع الفؤاد والغثيان وتقلب النفس ومن لا يجد للطعام طعما. (جامع ابن البيطار 469/4).

[2] زيادة يقتضيها السياق.

[3] القنّة: وتعرف عند العامة باسم (الكُلخ). وسماها الأنطاكى باسم البارزد. وهى صمغ راتنجى يحصل عليه من نبات يدعى (القناوشق) يكثر فى بلاد ايران وسوريا. شجيرة لا يتجاوز ارتفاعها خمسة أقدام ساقها اسطوانية متفرعة، أوراقها مسننة، وأزهارها صفراء خيمية تخلف ثمارا صغيرة الحجم منضغطة. وجذورها درنية ذات عنق، إذا جرحت، سال منها عصارة لبنية الشكل ما أن تلامس الهواء حتى تتجمد بشكل كتل صغيرة. وهى المعروفة باسم القنة. (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 629).

[4] ب: يرتفع.

[5] زيادة يقتضيها السياق.

[6] زيادة يقتضيها السياق.

[7] ج: عشر.

[8] ج: خمس.

[9] ب: ناشف.

[10] ـ أ.

[11] ج: تصفية.

أربعة[1] دراهم ‹وهذا›[2] دواء للقولنج الحار، ويُعطى عليه درهمين دهن لوز، ودرهمين دهن منزوع، إن دعت الحاجة إلى[3] الخروع وإلا فيحذف منه ويشرب.

16- شكت إمرأة يبس الطبيعة ووجع فى سرتها وانتفاخ[4]، فجسّ أحشاؤها، فقال: هذا ابتداء الماء، وأمر لها بفلوس الخيار شنبر، بماء البذور الحارة، والغذاء ماء حمص.

123 أ 17- أمر لرجل شكى أن بطنه يابسة منذ خمسة[5] أيام بحقنة / مسهلة، وبنفسج مربى، وأسفاناخية[6] بدهن سمينة.

18- أمر لوجع القولنج الشديد من الحرارة بالأفيون وعصارة الهندباء، وهو خير من سقى الأفيون ‹وجعله›[7] أقل خطرا. وهو يسكن الوجع[8] ويخدره.

19- للقولنج مع حرارة: يؤخذ بنفسج يابس، وتين أصفر، ولحم الزبيب، وأصل السوس[9] يطبخ بالماء، ويؤخذ منه ثلاث[10] أواق، ويضاف[11] فيه نصف أوقية فلوس الخيار شنبر ويقطر عليه دهن لوز حلو، ويلزم أسبوعين. وقد يزاد فيه بسفانخ وقت الحاجة وأصول وبذور تمرس فيه، ويسقى مع دهن خروع.

124 أ 20- وقد يكون قولنج مع دود / ورم، وعلامته أن يخرج[12] منه شىء ثم يحتبس

---

[1] ج: أربع.

[2] زيادة يقتضيها السياق.

[3] ـب.

[4] ج: نفخ.

[5] ب: خمس.

[6] ـب، ج.

[7] زيادة يقتضيها السياق.

[8] ج: الاوجاع.

[9] السوس: نبات شجيرى من الفصيلة الفراشية، معمر برى، يرتفع إلى أربعة أقدام. جذوره غليظة وطويلة تمتد أفقيا، ليفية التركيب، عديمة الرائحة، سكرية الطعم ولها نكهة خاصة. منقوع الجذور بالماء الصافى يستعمل كشراب منعش ومرطب صيفا. وخلاصة الجذور تستعمل فى العلاج ضد السعال وفى أمراض القصبات والصدر. (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 611).

[10] ب: ثلاثة.

[11] ج: ويداف.

[12] ب: تخرج.

الطبيعة مع تساقط منه على ساعة، فاحقن هؤلاء، لأن الدود قد ينزل إلى الأمعاء السفلى. يطبخ الشيح، والترمس[1] والكندس والعاقر قرحا، والقسط، والشونيز، والحرف[2]، وملح هندى، والبورق[3] ويسقى منه أيضا مع التريد. لكن التـ[illegible]ـم وذهاب الشهوة أدل دليل على الفرق بين الحصى والقولنج.

21- شكى رجل أنه يتقيأ أصفر، وطبيعته يابسة. أمر له أن [illegible]سهل طبيعته بقرص بنفسج، ثم يعطى أقراص الطباشير، وأقراص العود والغذاء الفروج فى ماء الحصرم أو الريباس[4].

125 أ 22- /شكى شيخ أنه يلقى ‹أوجاعاً›[5] من القولنج دائما. فأمر أن يديم على ما وصف له، وهو أن يأخذ ثلثى رطل من ماء التين الأصفر العلك الجيد منه، وزن عشر دراهم فلوس خيار شنبر وثلاثة دراهم دهن لوز حلو[6] ويتعاهده دائما إلى أن تنحل الطبيعة، ويكون غذاؤه اسفيداج.

23- شُكى عن رجل أن به إيلاوس، وزعموا أنه كان به مرة أخرى وتخلص

---

[1] –ج.

[2] الحرف: هو حب الرشاد: وقل بعض العرب انه الرشاد نفسه. والرشاد نبات عشبى سنوى معروف. أوراقه تشبه أوراق الكرفس إلا أنها أصغر منها حجما. والنبات يؤكل كله غضا طريا كمشة للطعام أو مع السلطة. وهو عديم الرائحة، طعمه حريف وآخر مقبول ولكن فيه بعض مرارة ولاسيما إذا كان تام النمو. (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 596).

[3] البورق: اسّم عربى، ومنه اشتق الاسم الاجنبى (بوركس). وفى علم الكيمياء، يعرف باسم (تحت بوراقة الصوديوم). وهو مركب من حامض البوريك واكسيد الصوديوم. ويوجد فى المختبرات بشكل بلورات عديمة اللون والرائحة ولكنها إذ تركت فى الهواء، فإنها تتزهر ويصبح لونها عكرا وطعمها قلويا وكذلك تفاعلها.

[4] الرئِباس: عرفه اليونانيون القدماء باسم راوند ستانى. وسماه بعض العرب يمصيصا. وفى دمشق يدعونه ريباض. وهو شجرة ترتفع إلى أربعة أقدام أو أكثر. وأوراقها كبيرة زغبية تشبه أوراق السلق. وأزهارها صغيرة حمراء مجتمعة بشكل عنقود لا يقل عددها عن عشر زهرات، تخلف زهرا عنبيا بحجم حبات الحمص أو أكبر قليلا، يكون بألوان مختلفة، منه أسود، ومنه أحمر، ومنه أبيض، وطعم الثمرة بين الحموضة والحلاوة، لذلك فهو يؤكل كما تؤكل الفاكهة. أو يعصر ويستخرج عصيره ليصنع منه شراب لذيذ أو تطبخ منه الديباسة. أو يصنع منه رب الديباس المستعمل فى العلاج وجذر النبات غليظ بغلظ زند الرجل، خشبى القوام من الظاهر واسفنجى هش من الباطن. طعمه شديد المرارة. يستعمل منقوعه لمعالجة داء السكرى. وكثير من الناس فى وقتنا الحاضر، ذكروا أنهم استفادوا من شرب الماء النقيع صباحاً على الريق. (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 604-605).

[5] زيادة يقتضيها السياق.

[6] –ب، ج.

‹منه›(1) فأمر له بحقنة حارة قوية بعد شيافات حادة. ‹و›(2) إن لم يتجمع فيها، نقع فيها ملح وأن تقوى أعلى(3) معدته بأشياء تكون(4) غذاءً أيضا، وهى أن يتخذ جوارشن سفرجل كثير ويمضغ السفرجل دائما ليلا ‹حيث›(5) تتقبل المعدة ما يصب إليها من الأمعاء. وقالوا: قد تورمت(6) خصيتاه. فقال: هو من فضل الماءة الكثيرة.

24- إمرأة شكت أنها تجد قراقر فى البطن ونفخا وتستريح(7) إلى مس الطبيعة وتجد ارتفاع بخار من حلقها تتوهم(8) أنه يحرق شفتها. فقال: مثل هذا يكون فى البخار الحامض. ولا تكون القراقر والنفخ إلا من التخم. فأمر لها بجوارشن كمونى والحمام كل يوم وتخفيف الغذاء.

25- إمرأة حُبلى لأربعة أشهر شكت نفخة فى بطنها فى الأحايين وتستريح إلى الجث، وليس بها حمى ولا استسقاء ولا غيره. أمر لها بجلنجبين بماء(9) الناخواه، ودلك البطنِ بخرقة(10) خشنة حتى تحمر ويكون غذاؤها خبز هرى / وزيت. وإذا طبخ لها شيء يستعمل فيه المرى والزيت. 126 أ

26- رجل حضر بعقب حصبة، وكان ماؤه فيه حرارة ويجد(11) قراقر فى بطنه وبه يبس. أمر له بقرص البنفسج.

27- شكى رجل مصفار رياحا فى بطنه(12) مع إعتدال الطبيعة إلى اللين ودوران فى الرأس إذا قام ولا يعطش [كثيرا](13) والماء رقيق إلى الصفرة. أمر له بعشرة

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) زيادة يقتضيها السياق.
(3) ـ ب.
(4) ج: يكون.
(5) زيادة يقتضيها السياق.
(6) ب: تورم.
(7) أ: يستريح.
(8) أ: يتوهم.
(9) أ: ماء.
(10) ب، ج: بحرقه.
(11) ب: وتجد.
(12) ج: بطن.
(13) فى كل النسخ: الكثير.

دراهم جلنجبين بماء الكمون.

27- لوجع البطن مع قراقر، أمر بأن ينقع وزن درهمين حرف أبيض بالماء حتى يربو، أو يلقى عليه وزن درهمين زيت ويشربه. والغذاء: صفرة البيض.

28- أمر لصاحب القولنج [الذى][1] أطلق بطنه مع فواق[2] ويجد وجعاً فى بطنه بتناول نصف درهم فلونيا. وقال: هو يسكن الوجع ويذهب بالفواق.

29- شكت إمرأة أنها تجد وجعاً شديداً فى سرتها[3] مع يبس الطبيعة منذ ثلاثة أيام وماؤها خاثراً إلى البياض ويغثى كثيراً. أمر لها بحقنة حادة وأقراص القولنج الحارة.

30- إمرأة شكت أنها تجد وجعا فى سرتها مثل مغص والطبيعة معتدلة 127 أ ومتى/ أخذت شيئا حاراً [تأذت][4] به. فأمر لها بوزن خمسة[5] دراهم جلنجبين مع وزن دانق دواء المسك بماء الرازيانج، وماء كمون والغذاء: ماء حمص.

31- شكى عن رجل أن سرته بها [يتنوء][6] ومتى استلقى على قفاه خف[7] النتوء بالضغط، ويسمع له قرقرة. فقال: هذا نتوء، وليس له علاج إلا[8] الرباط برفادة. وأمر بتناول الكمون.

32- صبى كان به ورم أسفل سرته. فأمر له بوزن درهم جلنجبين بماء الكمون، ومتى اشتد الوجع[9] يجلس فى الماء الحار.

33- امرأة حضرت وهى ترتعد[10] وزعمت أن طبيعتها يابسة وتتقيىء مراراً أصفر وربما يكون مائلا إلى أسود مثل الصبر. فقال لها: قولنج مرارى،

(1) فى كل النسخ: قد.
(2) الفواق: هو مرض الزغطة المعروف.
(3) ب: سرته.
(4) فى كل النسخ: أذت.
(5) ج: خمس.
(6) فى كل النسخ: يتنو.
(7) أ: خفى.
(8) -ب.
(9) ج: الاوجاع.
(10) ج: ترعد.

وأمر[1] لها بحقنة مسهلة قوية فى كل ثلاثة أيام مرة، وتسقى[2] شربة من أقراص القولنج الباردة بعد أن تزد فيها وزن دانق سقمونيا، وتشرب الجلاب[3] الكثير حتى تمتلئ معدتها ثم تفصد[4] ليسهل عليها القيء.

34- شُكى عن صاحب القولنج الضخم الذى كان ‹قد›[5] أعيى الجبلة فى علاجه أن كل ما يؤكل يحمض فى معدته حتى/ يتقيىء، واشتدت العلة به. أمر بأن يشرب[6] كل ليلة شربة حب السكبينج، وحب الصبر وبالغداة: أقراص[7] الكوكب، والغذاء: خبز مع عسل، ويعاد من يوم الثالث. فذكروا[8] أنه وجد راحة. إلا أنه يجد فى معدته وجعاً شديداً [9]. فأمر بأن يحقن بدهن خل مسخن فى قارورة، ثم عاد فقال: إن مقعدته[10] قد تورمت واحمرت ويجد فى داخلها وخزا[11] ويستريح إلى الماء البارد إذا جلس[12] فيه. أمر بفصد باسليقه من الجانب الذى فيه الجمرة أكثر[13] ويطعمه رزيانج بارد ويجلسه فى ماء بارد، وبعد الفصد[14] لهذا القولنج. أمر بحب الكور كل ليلة مثقال بسبب مقعدته، ويسهل بطنه أيضاً [15]، ويتخذ مقل وبذر الكراث وسنام الجمل.

128 أ

35- إمرأة كانت فى سرتها ريح رقيق[16] وفى معدتها أيضا رياح. أمر بشد السرة وتناول جوارشن الكمونى بماء حار.

---

[1] ب: أمرت.

[2] أ: ويسقى.

[3] –ب.

[4] ب: فصد.

[5] زيادة يقتضيها السياق.

[6] ج: تشرب.

[7] ج: قرص.

[8] ب: ذكر.

[9] ج: شديد.

[10] –ب، ج.

[11] +ج: جدا.

[12] ب: جلست.

[13] –ج.

[14] –أ.

[15] ج: كذلك.

[16] ب، ج: دقيق.

36- شُكى عن رجل أن طبيعته يابسة وأنه(1) يعتريه وجع تحت سرته إلى خاصرته اليمنى ويرتفع بخار إلى منكبه [الأيسر](2). ‹أمر›(3) وبأقراص القولنج الباردة والغذاء: ماء حمص واسفيدياج بلا لحم.

129 أ

37- /أمر لضرب خفيف من القولنج بشريته(4) شهرياً (5) ثم بعده بيوم شربة من أقراص القولنج الحارة، والغذاء: ماء حمص إذا لم يكن به حمى.

38- كان [بإمرأة] (6) قولنج. أمر لها بفلوس الخيار شنبر بدهن(7) لوز مر.

39- إمرأة شكت وجعا في سرتها(8) وفي معدتها ومرارة في فمها، وإذا أكلت اشتد الوجع. أمر لها بأقراص القولنج الباردة، وبالغداة جلنجبين، والجلوس في(9) الماء الحار وقت الوجع الشديد. والغذاء: ماء حمص. فقالت: لا أقدر على شرب(10) هذه الأقراص. فأمر لها بدلها بفلوس الخيار شنبر مع دهن لوز وبعصير التين الأصفر.

40- (11) إمرأة شكت اشتباك رياح في كبدها فقال: الموضع أحمر. فقالت: نعم. فأمر لها بالفصد. فزعمت أنها(12) افتصدت منذ خمسة أيام. فسألها هل أحدثت في تلك الليلة، فقالت: لا. فقال: هل ازداد [الوجع](13)؟ فقالت: لا. فأمر بإعادة الفصد من الجانب المخالف.

---

(1) ج: وانها.

(2) في كل النسخ: اليسرى.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) يقصد شربة القولنج.

(5) + كل النسخ: وان.

(6) في كل النسخ: لإمرامة.

(7) –ج.

(8) ج: سرته.

(9) –ب.

(10) ج: تشرب.

(11) + كل النسخ: كان.

(12) ب: أنه.

(13) في كل النسخ: وجعاً.

41- إمرأة [كانت][1] تجد وجعا وقراقر فى سرتها، ويرتفع إلى معدتها[2]، وقد قل حيضها، وطبيعتها لينة ‹و›[3] تجلس كل يوم أربع مجالس. أمر لها /بجوارشن خوزى وسفوف حب الرمان[4] وتدخل الحمام كل يوم قبل الغذاء وتأكل[5] ماء حمص وصعتر[6] قليل.

130 أ

42- شكى صبى [وجعا][7] فى سرته مع لين الطبيعة والماء لم يكن فيه أثر الحرارة. أمر بجلنجبين بماء حار، والغذاء ماء حمص.

43- شُكى إليه عن رجل أنه يجد وجعا[8] فى سرته دائما مع لين الطبيعة بلا وخز، ولا خراطة ولا دم، حتى تقيأه [فى][9] اليوم ثلاث مرات، أو أربعة. أمر بأن يشرب وزن درهمين بذر قطونا مقلى بمثله دهن ورد، ويغتذى[10] بحب الرمان وزبيب.

44- عرض لبعض الأمراء مغص فاجتمع أطباؤه على أن يسقوه لعاب بذر قطونا [فنهاهم] [11] الأستاذ، وقال: أليس تشك فى أن لعاب بذر قطونا ضار بالقولنج والرياح، وينبغى[12] أن تسقيه شيئا أن لا يضره إن لم ينفعه. فسقاه شربة من جلاب مع[13] وزن درهمين دهن لوز حلو. ويتقدم بأن يتجرع[14] من ذلك شيئا بعد شىء إلى نصف النهار. وقال: كان عرض لوالى خراسان وجعاً

---

(1) فى كل النسخ: كان.
(2) ب: معدته.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) –ج.
(5) ب: بأكل.
(6) ج: وصبر.
(7) فى كل النسخ: وجع.
(8) ب: وجع.
(9) فى كل النسخ: إلى.
(10) ج: يغذى.
(11) فى كل النسخ: فنهيهم.
(12) –أ.
(13) –ج.
(14) +ج: جرعه.

131 أ في بطنه [وعزم][1] أطباؤه على/ سقيه حب التين إذ ظنوا أن به قولنج. فوثبت عند ذلك، ولم أساعدهم[2] على ما عزموا عليه إلى أن دلني بعضهم[3] أن به مغص، وهو ابتداء هيضة، وذاك أن البيض في القولنج يكون صالحاً شديد الاضطراب، فسقيته ماءً حاراً[4] قليلاً، فلم يقذف به، ولو كان[5] قولنج لقذف به فأسهله. ثم أطلقت[6] له شرب الماء البارد، وقلت له: احفظ بطنك بعقب كل شربة من الماء فكان كما قلت. ثم سقيته قليل بذر قطونا وأطعمته سماقية وصفرة[7] بيضتين أو ثلاثة.

45- شكى رجل كهل وجعاً [8] شديداً وراء قطنه من الظهر، ويجد أنه في بطنه وكان قد أكل الحنطة الرطبة. فأمر بتناول التمر[9] بماء حار.

46- شكى رجل أن طبيعته لا تخرج إلا في أربعة أيام[10] مرة، ثم تخرج أولا مثل البنادق، ثم تخرج بعده على غاية اللين، ويحم يقشعريرة. فقال: هذا قولنج قريب. وأمر بأن يأخذ كل[11] ليلة وزن خمسة دراهم فلوس الخيار شنبر، ويشرب

132 أ عليه شربة جلاب /لئلا يتولد خل البنادق. ويتناول بسبب الحمى[12] والقشعريرة جلنجبين.

47- صفة دواء يستعمل في القولنج الصعب إذا كانت الطبيعة يابسة ولم يكن معه حمى: شحم حنظل وبورق[13] وزن شحم الحنظل من درهم إلى ثلاثة في الطبخ،

---

(1) في كل النسخ: وهزموا.

(2) ب: اساعد.

(3) +ب، ج: الزوفى على واحدة.

(4) أ: حار.

(5) -ج.

(6) ب: اطلق.

(7) ب: وصفرين.

(8) ج: وجع.

(9) أ: التمرى.

(10) -ب.

(11) ج: ككل.

(12) ج: الحمم.

(13) البورق، هو القطران، وقد مر ذكره.

والبورق عند انتزاعه[1] من أربعة دراهم إلى خمسة. ‹و›[2] إذا لم يكن حرارة يستعمل السكبينج وصفته: يؤخذ صبر درهم، وسكبينج نصف درهم، مصطكى دانق وهو شربة. وإذا كانت الطبيعة لينة[3] مع وجع شديد ولم يكن حرارة فى الحمى فيسقيه الفلونيا، ويحقنه بحقنة السذاب وهى فى[4] الأقراباذين. وإذا كان الوجع شديداً والطبيعة لينة أو يابسة، احتاج أن يضمد البطن ببابونج، واكليل الملك، وخطمى، وبنفسج، ودقيق شعير، وحلبة يدق ‹الجميع›[5] وينخل بحريرة ويجعل فى طنبجر ويصب ‹عليه›[6] ماء، ويطبخ حتى يصير مثل الجنيص، فيمرخ البطن بدهن خيرى ويوضع عليه وهو حار. ومتى كان الوجع شديدا[7] ويسهل البطن مرة [ويعقلها][8] أخرى، تستعمل الحقنة الكبيرة التى فى الأقراباذين. وهى قطران وسكر وعسل وهذه الحقنة تسكن الوجع مع تلينها الطبيعة. ولا شيىء يسكن الوجع تسكين هذه الحقنة القوية.

48- شكت صبية ابنة أربعة[9] عشر سنة أن بها يبس الطبيعة والتهاب فى وجهها وحمرة فى عينيها. فقال: هل لحقها[10] الحيض ؟ قالوا: لا. فقال: فصدها[11] خطر. وأمر بأن يسهل طبيعتها[12] بأجاص وترنجبين. وبالغداة ماء الشعير، ليسكن، ثم ماء[13] الرمان. والغذاء خل زيت بدهن اللوز.

49- إمرأة شكت أنها متى أكلت تجد وجعاً فى خاصرتها اليمنى[14] ويتصاعد

---

(1) +ب: كان.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ب: لينات.

(4) –ج.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) أ: شديد.

(8) فى كل النسخ: ويتعقل.

(9) ج: أربع.

(10) +ب: فصدا.

(11) –أ.

(12) ب: طبيعته.

(13) ج: ماءان.

(14) ج: اليسرى.

الوجع إلى الرأس[1] والظهر، فلا تصبر إلى أن تتقيىء حامضا، والطبيعة يابسة جداً. فأمر لها[2] بحب الصبر وبالغداة أقراص الكوكب فى كل ليلة وزن درهمين[3]. والغذاء اسفاناخ واسفيدياج قليل وأن لا يكثر. وقال: بها قولنج.

50- رضيع كان به فتق. أمر بأن لا يشبع من[4] اللبن. وإذا انتبه وخرج من المهد 134 أ لا يرضع/ إلى ساعة طويلة، ويضمد الموضع بضمادة[5] الفتق.

---

(1) ج: الروس.
(2) أ: له.
(3) +ب: درهم.
(4) -ب.
(5) أ: بضماد.

فى أمراض القلب

1- ورد رجل من هجر وشكى عن إمرأة أنها تجد[1] حرارة ترتفع من جوفها إلى[2] رأسها وينتفخ وجهها[3]، ويغشى عليها، وإن عادة الحيض مستوية. فقال: هذا من حرارة[4] فى القلب مفرطة تنصب إلى شريانها فينتفخ الوجه، ويحل الدماع. فأمر بالفصد فى عشرة أيام، ثم الحجامة على الساق[5] فى الشهر. وسأل: هل لها زوج أم لا ؟ فأُخبر أن لها زوج.

2- رجل كان فى قلبه شدة من ضعف الغذاء ‹أمره›[6] بشرب أقراص البرياريس، والرائب، ومداومة شرب السكنجبين بالأفاوية. ويجتنب[7] ما يولد سدة من الغذاء وغيره، ويشرب الشراب الصِرف.

3- إمرأة شكت انقطاع عادة الحيض عنها وأنها تجد خفقانا[8] فى القلب. أمر بالفصد وشرب ماء الرمان بمقدار دانق، ودواء المسك، والغذاء[9] سماقية.

4- كان بإمرأة خفقان وضعف المعدة والماء أصفر. أمر بخمسة[10] دراهم جلنجبين مع وزن دانق[11] / دواء المسك[12]. 135 أ

---

[1] ج: يجد.

[2] ب: على.

[3] أ: ووأجها.

[4] أ: حرا.

[5] +ب: الرجل.

[6] زيادة يقتضيها السياق.

[7] أ: يجنب.

[8] ج: خفقان.

[9] +ب: غذا.

[10] ب: خمس.

[11] ب، ج: دوانق.

[12] المسك: مادة دهنية يفرزها أحد الحيوانات، قالوا هو الغزال (ابن البيطار والأنطاكى وغيرهما). وهذا خطأ لان الحيوان الذى يفرز هذه المادة من فصيلة «الأيل» وليس من فصيلة الغزال أو الظباء، فهو من الحيوانات الثديية المجترة من ذوات الأظلاف، يشبه الغزال فى الشكل والقوام، ولكنه يختلف عنه كثيرا من النواحى الاخرى، فلونه أسود فاحم، وله نابان أبيضان فى فكه السفلى يبلغ طول كل منهما 15-20 سم يبرزان إلى أعلى كنابى الفيل أو الخنزير البرى. وهو عديم القرون، شعره وبرى كثيف خشن الملمس، سهل النتف، يعيش وحيداً منعزلاً، بطىء الجرى بعكس الغزلان، يخرج =

5- رجل شكى أنه يجد خفقانا فى قلبه، ودورانا[1] فى الرأس إذا اعتراه الوجع. فقال: أنت أصفر اللون وتعجب من السبب، وأمر له بجلنجبين ومصطكى وشد موضع الفتق وقلة تحركه[2] بعد الطعام، وأن لا يقرب الألبان والأطعمة الغليظة.

6- إمرأة كانت بها خفقان[3]، وتعرق عرقا باردا. أمر بخمسة[4] دراهم جلنجبين مع وزن دانق دواء المسك بماء التفاح. وتلطخ بالصندل والماء ورد على المعدة.

7- قال لخفقان الفؤاد: ينبغى أن [يتغرغر][5] بمقدار الحرارة فى البدن فإن كانت أكثر من المقدار الذى يستعمل فيه دواء المسك البارد بماء التفاح البارد، سقى ماء الجبن بوزن[6] أربعة دراهم اهليلج أسود.

8- حضر شيخ يشكى بهراً إذا سعى وخفقان[7]. فسأله: هل ينصب شىء من صدره، أو به سعال. فلم يكن به هذين. ثم سأل هل كان[8] به بطن أو نزف دم من موضع. فقال:/ لا. فأمر له بتناول[9] وزن خمسة دراهم جلنجبين كل يوم[10] بوزن نصف دانق دواء المسك[11] مع ماء التفاح. 136 أ

ليلا ويكمن نهارا. يفرز مادة المسك من كيس يقع أمام قضيب الذكر. ويقال أنها وسيلة لتدل الأنثى على الذكر فتجيئة للتلقيح. (الرازى، المنصورى، ص 678).

وقال القدماء فى فوائده: ينفع من جميع العلل الباردة فى الرأس، ويفتح السدد، وينفع من الرياح التى تعرض فى العين، ويقوى الحواس كلها، وينفع أوجاع الأذن قطورا، والفم والوحشة والخفقان أكلا. ويوصل كل دواء إلى ما يراد منه ويمنع النزلات.

(1) ج: دوران.

(2) ب: تحرك.

(3) ب: خنفان.

(4) ب: بخمس.

(5) فى كل النسخ: يتغلد.

(6) ج: بوزن.

(7) ب: خنفان.

(8) ـأ.

(9) ج: تناول.

(10) +ج: نصف.

(11) ـب.

9- شكت إمرأة أنها [تحسّ] (1) فى الشهر مرتين أو ثلاثة بمثل دبيب النمل من رجلها إلى رأسها(2) وترتفع حرارة ولهيب من قفاها إلى رأسها ويعقبها خفقان الفؤاد ووجع فى الأعصاب(3)، وتصرع وتتقلص يداها ورجلاها فسألها عن عادة الحيض. فقالت(4): قد ارتفع الحيض ولا أرى مثل ما رأيته قديماً. فقال: هذا اختناق(5) الرحم، وأمر بالفصد وشرب مطبوخ(6) الأفتيمون، ثم علاج اختناق(7) الرحم على ما كتبناه فى هذه التذكرة.

10- شكى إليه الحسن بن زيد فكرة فى قلبه، وغماً بموت جارية كانت له حتى منعه(8) عن الاشتغال فجسّ عرقه، فوجده نحيفاً (9) من هذه الفكرة. فقال(10): بادر وأسر نفسك، واستعرض الجوارى، واشترى منهن(11) ما ينزع قلبك إليها، واحتل كى تعشق سبيل هذا واجتر إلى بغداد لأن هناك من الوجوه الحسان(12) ما ينسيك ذلك، وضع /على نفسك الماء البارد مراراً كثيرة، وافتصد كثيراً، واقتصر على الأغذية(13) التى تسكن الصفراء مثل الحصرمية، وخل وزيت، وتناول بين اليومين ماء الرمان المز. ثم قال: لو وقع مثل(14) هذا الفيلسوف لتهيأ له أن يتسلى عن مثل هذا فى(15) لحظة. وإنما أنتم تتوهمون أن الدبيب دائمة.

137 أ

11- إمرأة شكت وحشة وضيق قلب فى الأحايين ووصفت أن عادة(16) الحيض لم

---

(1) فى كل النسخ: تحقن.
(2) ب: رأس.
(3) ج: عصب.
(4) ب: فقال.
(5) ب: خنق.
(6) ب: طبيخ.
(7) -ج.
(8) ب: نفعه.
(9) ب: نحيف.
(10) ج: فقالت.
(11) ج: منهم.
(12) ج: الحسن.
(13) ب: الغنا.
(14) -أ.
(15) -ب، ج.
(16) ج: عار.

تتغير عن وقتها ومقدارها. أمر بأن تحجم على الساق، أو قطع الصافن، ثم مطبوخ الأفتيمون. فقال: [إذا][1] افتصدت، ارتفع الحيض.

12- إمرأة شكت الوحشة[2] وضيق القلب والحيض على عادته ولا تنام الليل. أمر بدواء المر، ودواء الأفتيمون.

13- شكت إمرأة ‹أنها›[3] تجد اضطرابا ولهيباً في قلبها ومتى عرض ذلك وقع عليها البكاء، وإذا بكت يسكن ذلك ويهيج الجوع[4] ولا يوافقها جميع ما تأكل وفصدت فصداً، وقالوا: هذه من السوداء. فأمر بلزوم ماء الحمص، وشرب[5] الجلاب بماء الثلج والغذاء قريص بجدى.

138 أ 14- أمر للوسواس/ بالأفتيمون بعد فصد الصافن[6] لإمرأة قد ارتفع حيضها وتجد وسواساً.

15- إمرأة شكت لين الطبيعة مع خفقان القلب، وربما تتعدد[7] عليها عادة الحيض، وقد اصفر لونها فجسّ عرقها وقال: بها حمى القلب. ‹و›[8] أمر لها بأقراص الطباشير بحسو دوخ البقر مفرداً، وأكل الخيار، وكل شيء بارد وتستنشق[9] البنفسج، والغذاء بهلام لحم البقر.

16- إمرأة شكت حمة في فؤادها، وشبه وسواس تجده، وماؤها[10] إلى البياض والحيض على العادة. أمر بشربة أفتيمون في الشهر مرة[11] أو مرتين على مقدار العلة التي بها.

---

1) في كل النسخ: هل.
2) ب: الوحوش.
3) زيادة يقتضيها السياق.
4) ج: الجوعى.
5) ب: شراب.
6) +أ: ما ظن هذا أمر.
7) أ: يتعدد.
8) زيادة يقتضيها السياق.
9) ب: يستنشق.
10) أ: ماوه.
11) ج: مرار.

17- إمرأة كان بها خفقان فى القلب ‹و›[1] وسواس من كثرة الدم ‹الذي›[2] كان يخرج منها بالولادة والفصد. فأمر[3] لها بما يجب ذكره فى موضعه. فشكى عنها الآن أنها تجد لهيبا[4] فى بطنها والطبيعة إلى اللين. فأمر بعشرة[5] دراهم جلنجبين بقدح ماء الرمان المز وماء حب الرمان الطرى الحامض، والغذاء: ماء حب الرمان وزبيب.

139 أ 18- إمرأة شكت/ خفقاناً تجده[6] فى القلب من كثرة دم كان سال من مقعدتها. أمر لها[7] بتناول جلنجبين كل يوم بوزن ثلاثة دراهم قرص الكثيرا، والغذاء سماقية.

19- شُكى عن امرأة أنها فزعت فى النوم فسأل عن علة[8] النسا. فقيل: إنها ولدت منذ شهرين. ثم سأل هل رأيت[9] الدم أقل مما وجب، أم أكثر. فقيل: بل أقل. فأمر لها بمطبوخ الأفتيمون.

20- شيخ شكى إليه وسواساً يعتريه من مصيبة عظيمة كانت[10] به حتى يتهيأ له أمران فى موضع واحد، وقد بهيج ‹فى›[11] الطواف. فقال: هذا شيء نفسانى ليس طبيعي، ولا نفس فى مثل هذه الأمور أن تستعمل العقل فتذكر الدنيا وكثرة مصائبها، وأن الناس لا يجدون من فقد محبوب أو غيره من الأمور، إذ هى دار بلاء وفقد و[illegible]، وأن تستغرب من ‹زوال›[12] مجالس الأخوان ومن تحبه.

140 أ وحمد الفصد ماى وُجِد أثر الدم فى... تغير وجهه[13] فإن خرج /أحمد أمسك

---

[1] زيادة يقتضيها السياق.

[2] زيادة يقتضيها السياق.

[3] أ: أمر.

[4] ب: لهيب.

[5] ج: بعشر.

[6] أ: تجدها.

[7] -ب، ج.

[8] ب: علل.

[9] ب: رأى.

[10] أ: كان.

[11] زيادة يقتضيها السياق.

[12] زيادة يقتضيها السياق.

[13] ج: وجه.

عنه. وشرب[1] كل شهر طبيخ الأفتيمون مرتين وديم أولاً الدواء المفرح وتجعل [طعامك][2] اسفيدياجات دسمة، ودخول الحمام بعد إنحدار الطعام من المعدة فى الشتاء. وفى الصيف الاستحمام بالماء البارد وتشرب الجلاب بعد خروجك[3] من الحمام، وتستنشق دهن البنفسج، وتمزج شرابه بمزاج كثيرا، حتى لا يكون طعم كثير للشراب. وتتناول فى الشتاء بطيخ هندى وما يوازيه من الثمار. وفى الصيف الخيار[4] وما يشاكله وتفضل إلى نفسك فضل إحسان من الطعام، وتستكثر منه وتحتال فى الأشياء ما حل به بالفكرة الدائمة، مما بعد ذكره ‹و›[5] مما يوجبه العقل.

---

(1) أ: يشرب.

(2) فى كل النسخ: طعامه.

(3) ج: خروج.

(4) ـ ب.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

فى أوجاع الكبد

1- رجل شكى حرارة يجدها فى كبده وكان ماؤه أصفر. أمر له[1] بماء الهندباء أوقية مع أوفستين ‹و›[2] سكنجبين مع أقراص الأمير باريس الباردة[3]. والغذاء: خل ‹و›[4] زيت بسكنجبين وأن يتوقى[5] الحلاوات والحرارات.

141 أ 2- حضر شاب وكان بدينا حسن اللون وبه وجع الكبد من حرارة/ «فقال الأستاذ هذا من» نوادر الطب. فأمر له بالفصد أولاً ثم بفلوس الخيار شنبر بالليل وبالغداة مقدار نصف رطل ماء الهندباء بالسكنجبين والغداء خل وزيت حامض.

3- أمر لإمرأة كان بكبدها سحالبة وكان ماؤها خاثراً فجاً ولم يكن فيه أثر كثير حرارة بها أن افتقدت ماء الهندباء وفلوس الخيار شنبر ووزن درهمين دهن لوز والغداة خل زيت أو زيرباج ويضمد الكبد ان دامت على تلك الصلابة بضماد حار.

4- شكا أن برجل وجع الكبد ويعرق عرقاً كثيراً فى الفراش. أمر له بفصد الباسليق من ذلك الجانب وأقراص الأمير باريس الكافورية ويطلى على الموضع الصندل بماء ورد.

5- أمر لمن كان فى حجام كبده ورم وبه حمى بعشرة دراهم فلوس خيار شنبر يمرس فى ماء الهندباء ويلقى عليه درهمين لوز ومثله لوز حلو ويضمد بالصندل وماء ورد وشيء الكافور وغذاؤه خل زيت إلى الحلاوة.

---

(1) ج: فأمره.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) –ج.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ، ب: بيوقاض.

فى الاستسقاء

142 أ 1- حضر غلام وكان بطنه متورما كله وماؤه أحمر قانى[1] /. فأمر بالسكبينج وأقراص الأمير باريس الباردة. فسألت[2] الأستاذ عن ذلك. فقال: استسقاء. وأمره[3] بأن يجوع نفسه ما استطاع، ودوام[4] السكنجبين والطعام خل ‹و›[5] وزيت.

2- لصاحب النقسرة: العود، وجسّ[6] بطنه فقال: هو مستسقى. فأمر له بأقراص الأمير باريس وزبيب وأمير باريس والغذاء: أمير باريسية، ولزوم[7] الجوع.

3- رجل كان به استسقاء وزحير وشكى أنه [ينزل][8] منه دم وقيح. فقال: فى أمعائه قرحة، وأمر له بحقنة ممسكة وشياف الزحير وأقراص الأمير باريس.

4- حضر رجل شاب وبه استسقاء لحمى وقد تورمت قدماه، ونفثت[9] فيه الأصابع. أعطاه أقراص الأمير باريس الباردة، وضمد القدمين بضماد[10] الرماد والغذاء: خل ‹و›[11] زيت.

5- شيخ فى منتهى الاستسقاء وكان يفزع فى نومه، وسهر فى أكثر ليله، وينفر من الماء إذا أراد أن يغرص[12] فيه ويقبض على نفسه وإذا أسعط بدهن[13] بنفسج، 143 أ يصدع. قال: فى بدنه فضلات[14] / وتصعد إلى رأسه بخارات غليظة. فأمر له بشرب حب قوقايا.

---

[1] أ: قان.

[2] ب: فسال.

[3] أ: أمر له.

[4] ب، ج: يدلم.

[5] زيادة يقتضيها السياق.

[6] أ: الحس.

[7] – ج.

[8] فى كل النسخ: يمشى.

[9] أ: وتغيب.

[10] ب، ج: ضمد.

[11] زيادة يقتضيها السياق.

[12] أ: يغوص.

[13] ب، ج: من.

[14] ج: فضلة.

6- رجل كان به استسقاء طبلي. أمر له[1] بدواء الكركم[2] الكبير. وقال: هذا نوع لا ينجح فيه الدواء إلا في القليل منه، والغذاء خبز بسكنجبين، والحموضات.

7- إمرأة كان بها تهيج الأحشاء وكانت بقرب[3] الاستسقاء والطبيعة يابسة. أمر بعشرة دراهم فلوس الخيار شنبر[4] في ماء الهندباء، بعد أن تؤخذ رغوته ويلقى عليه درهمين لوز مر ودرهمين[5] لوز حلو، ويسقى وقت السحر. فإذا كان مع طلوع الشمس يسقى من أقراص الورد الكبير ثلاثة دراهم، وتضمد المعدة[6] بصندل، وورد وشيء يسير من الكافور، وبماء الآس والسفرجل ويكون غذاؤها خل ‹و›[7] زيت إلى الحلاوة.

8- شيخ شكى أن أعضاؤه تتهيج، وكان ‹ذلك›[8] يعقب علة عرضت[9] له. فقال[10]: هذا لو لم يكن يعقب تلك العلة، لتوهم المتوهم أنه ابتداء الاستسقاء وعلة هذا أن الحرارة الغزيرية منك[11]، قلت، ولا يتهيأ دفع البخار والفضول عن نفسها إلى خارج ويكفيك[12] الدلك بعد الرياضة بالمشي إلى ‹أن›[13] يحمى النهار قليلا فتدلك بمنديل خشن، وتنام عليه ولا تأكل شيئا فإن[14] انتهت فاعد كذلك[15] هكذا ولا تأكل إلا بعد الجوع الشديد.

---

(1) أ: أمر.

(2) الكركم: لفظ عربي أصيل يعني الزعفران.

(3) أ: بشرف.

(4) +ج: تمرس.

(5) ج: دراهم.

(6) -ب.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) أ: عرض.

(10) ج: فقالت.

(11) ب: منه.

(12) ج: ويكفي.

(13) زيادة يقتضيها السياق.

(14) -أ.

(15) ب: كذا.

9- أمر لصبي ابن اربع[1] سنين كان به استسقاء وانتفاخ البطن بأقراص الورد بالغداة ويلزم دائما بذر البطيخ وسكر طبرزد ليدر بوله ويطلى على القطن[2] بخرق من خرق التنور العتيق.

10- أمر لبدء الاستسقاء والماء أبيض بأقراص الأمير باريس الحارة القوية[3] بشراب التفاح. والطعام[4]: خبز في ماء الرمان وسكبيبنج مصـ[5] من الدسومة.

وقال: الاستسقاء في الشتاء أقل مؤنة لقلة العطش.

---

(1) ب: اربعة.

(2) القطن: ما بين الفخذين.

(3) أ: القرى.

(4) -ج.

(5) ب: مصفد.

فى اليرقان[1]

1- [لصاحب][2] اليرقان الذى[3] كان ماؤه [أحمر][4]. قال: كيف حال طبيعته ؟ فقال: لينة. لولا أن البراز[5] يميل إلى البرد لما كان الماء أحمر على ما يكون [فى][6] مثل هذه العلة.

2- أمر لرجل كان به يرقان واستسقاء بأن يشرب كل يوم وزن ثلاثة دراهم أقراص الأمير باريس الكافورية أو يلقى عليه كافور ‹كل يوم›[7] إن لم يكن كافورية ويتناول كل أسبوع/ شربة من أقراص الككلانج الباردة. فقال الرجل: قد أسهلنى[8] بماء أصفر شربة من الككلانج شيئاً كثيراً[9]. فقال: الزم هذا التدبير والغذاء شربة فروج. 145 أ

3- لصاحب النضرة واليرقان قال: هذا اصفرت عيناه. فقال: نعم. قال: بكبده أيضا سدة، وأمر له بالسكنجبين، وماء[10] الشعير كل يوم، والطعام خل ‹و›[11] زيت.

---

[1] اليرقان: هو مرض الصفراد الخطير.

[2] فى كل النسخ: صاحب.

[3] ب: التى.

[4] فى كل النسخ: اتكحر.

[5] أ: البرد.

[6] فى كل النسخ: على.

[7] ما بين الأقواس –ج.

[8] ب، ج: اشللى.

[9] +ج: ادركت امرتكى بأخذه.

[10] ب: مايات.

[11] زيادة يقتضيها السياق.

فـى أمـراض الطـحـال

1- إمرأة شكت أن بطحالها ورم، ووجع فى كبدها، وإذا خلا جوفها(1) من الطعام يشتد وجع الكبد وتستريح إلى إسهال البطن(2) عن وجع الطحال، وأن عادة حيضها(3) قد نقصت منذ خمس سنين. فأمرها(4) بفصد الصافن [الأيسر](5) وتناول أقراص الفنجنكشت، وأقراص(6) الكبر بالسكنجبين بالغدوات، ثم بعده بماء الرمان المز والغذاء خل ‹و›(7) زيت.

2- أحضر صبى ابن اثنى عشر سنة(8) وماؤه قليل فذكر أنه يجد وجعا(9) فى طحاله ويسوء عليه التنفس. قال: إنه ابتداء ضار بالطحال، وأمر له بأقراص(10) الفنجنكشت وماء الشعير بالسكر. وقال: خليق أن يكون خل ‹و›(11) زيت وأشياء حامضة والضماد عليه.

3- رجل كان به طحال واستسقاء. أمر له بأقراص الفنجنكشت، وأقراص الأمير باريس الباردة.

4- رجل كان به طحال وكان الورم يتصاعد(12) إلى أن يبلغ قريباً من المعدة. قال: هذا نفع فى النادر(13) وكبده ومعدته صحيحة(14) وأمر له بأقراص الكبر القوى، وضماد الطحال القوى.

---

(1) ب: جوف.

(2) ـ أ.

(3) ب: حيض.

(4) ج: فمر.

(5) فى كل النسخ: اليسرى.

(6) أ: قرص.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) ب: سن.

(9) ج: وجع.

(10) أ: قرص.

(11) زيادة يقتضيها السياق.

(12) ب، ج: صعيحان.

(13) ج: الندرة.

(14) ـ ب.

5- شكى رجل شاب أنه يرتفع من طحاله[1] إلى رأسه وجع، ثم[2] إلى فيه وربما ذدهب عقله وربما لا يذهب، ويصيبه[3] سهر كثير من غير أن يرتد[4] فى وقت ذهاب العقل. فأمر بإحضار ماءه فأحضر وكان أحمر غليظا، فأمر له بحب القوقايا، ويعطس بالكندس، ويتناول[5] معجون الصدع، ويكون غذاؤه قلايا بزبيب، ويجتنب لحم الصيد والألبان.

6- إمرأة شكت وجعاً فى طحالها، فجسّ، فقال: معدتها وارمة. فأمر لها بأقراص الورد الكبير وضماد فم المعدة والغذاء خل[6] وزيت، وتخفيف الطعام.

7- كان برجل طحال وفى أضلاعه إلى الحجاب [ورم][7] ويعسر نفسه مع اعتدال الطبيعة. أمر بالفصد وشرب السكنجبين/ الساذج، وقال: الهندباء لا ينفع الطحال[8]. 47 أ

8- صبية كان بطحال ولصلابة، وفى أمعائها غلظ[9] وماؤها باهت. أمر لها بفلوس الخيار شنبر وزن خمسة دراهم بماء الأصول مع درهم دهن لوز.

9- إمرأة كانت تحم وقد ورم[10] طحالها قليلا. أمر بأقراص الورد، ويضمد الطحال بضماده، والغذاء: خل وزيت[11] ولا يتجاوزه.

---

(1) ب: طحالها.

(2) -ج.

(3) ج: ويصيبها.

(4) ب: يرد.

(5) +أ، ج: عجن.

(6) ب: خلل.

(7) فى كل النسخ: ورد.

(8) +ج: النافع.

(9) -ب.

(10) ج: ورد.

(11) -ج.

فى أمراض الكلى والمثانة، وفى الباه[1]

1- شكى رجل عسر البول وحرقة يجدها متى بال ويخرج من الأحليل[2] دم قليل. فأمر له ببنادق البذور، والجلوس فى الماء الحار فى اليوم ثلاث مرات، ويتناول كل بارد طيب من الطعام واسفيدياج بدجاج سمين، أو بدهن لوز.

2- رجل كان به سلس البول[3] وماؤه بنى، وبه عطش شديد وجفاف الفم. أمر ‹بأن يكون›[4] غذاؤه ماء الشعير بربعه[5] ماء الرمان المز، والغذاء: سماقية.

3- رجل كان به إدرار البول من برد مثانته[6]. أمر بأطريفل صغير مع وزن دانق مسك ‹و›[7] يتناول ويمرخ المثانة ونواحيها بدهن البان وخرق خشنة، والغذاء: اسفيدياج.

148 أ

4- رجل كان به /سلس البول مع عطش وصاحبه كان به فتق. أمر بفلوس خيار شنبر، وشراب البنفسج.

5- شُكى عن صبى أن مثانته كانت[8] فيها حصاه، [فأصبح][9] الآن يمس قضيبه ويحل خصيتيه، فقال: الزموه متفرقاً من بذر قثاء ولوز وسكر، ولا يطعم شيئا من اللزوجات.

6- رجل شكى حرقة فى مثانته ويخرج من القضيب مدة[10]. أمر له بأقراص

---

[1] الباه: القدرة على النكاح والجماع. وكذلك «الباء» كما فى الحديث «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج». (رواه البخارى ومسلم).

[2] الاحليل: هو قضيب الرجل.

[3] سلس البول: Incontinence : هو حالة مرضية تتمثل فى فقدان السيطرة على استمساك البول، فيسيل كليا أو جزئيا فى أى وقت من الأوقات. ويوجد عند بعض الأطفال، وعند الشيوخ المسنين، وفى أشهر الحمل الأخيرة عند النساء، وفى بعض الأمراض العصبية كالصرع. كما ينشأ عن آفة فى عنق المثانة. (أبو مصحب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار، ص 258-259).

[4] زيادة يقتضيها السياق.

[5] ب: بربع.

[6] ج: مثانة.

[7] زيادة يقتضيها السياق.

[8] أ: كان.

[9] فى كل النسخ: فأخرج.

[10] ب، ج: يده.

الكاكنج[1] وبنادق البذور والغذاء اسفيدياج بالسمين من اللحم والدجاج.

7- كان برجل حرقة فى المثانة وماؤه أبيض ويحم[2]. أمر له بفلوس خيار شنبر مع شراب البنفسج، وأقراص البذور بالليل[3].

8- رجل كان ماؤه أبيض مثل الماء فى اللون والدقة، وبه عطش شديد مع وجع الرأس ودرور البول. أمر باجتناب الحرارات، ولزوم[4] ماء الرمان الحامض، ونقيع المشمش.

9- إمرأة شكت حرقة البول، وكان ماؤها أترجى[5]. أمر لها بفصد القيفال من اليمين، واحتمال مرهم الإسفيداج ‹و›[6] كافور فى القبل، وشرب ماء الشعير. والغذاء. اسفيداج بدهن لوز.

149 أ 10- /شيخ شكى أنه يجد ثقلاً ووجعا[7] فى عانته وماؤه أبيض خاثر فى أسفله شىء راسب أبيض كثير، فسأله: هل[8] يحرقه قضيبه عند خروج البول، فقال: لا. فقال: هذا مما تدفعه[9] الطبيعة وفيه راحة وهو خام[10]. فأمر بشرب حب المنتن. فقال: قد[11] شربته. فأمره بفلوس خيار شنبر بشراب التين، والطعام ماء[12] حمص واسفيداج.

---

(1) الكاكنج: نبات معمر من الفصيلة الباذنجانية. شجيرية تنبت فى المناطق الحارة والمعتدلة، ارتفاعها قدمين، جذورها وأوراقها فيها مادة مخدرة. ثمارها عنبية حمراء كثمر الكرز، حامضية فيها نوع من المرارة. وقد ورد فى كتابات الفراعنة أنهم استعملوا عصير جذور وورق النبات ضمن مواد تحنيط موتاهم. (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص630). وقال داود هو عنب الثعلب.

(2) -ب، ج.

(3) ج: بالليالى.

(3) ب: لزم.

(4) يقصد أن لونه كلون الأُترجة، أى برتقالى.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) ب، ج: ملى.

(7) ب: هللا.

(8) ج: وجع.

(9) أ: ستدفعه.

(10) أ: حامى.

(11) -ج.

(12) +ب: مائية.

11- أمر لرجل به حُرقة وكان ماؤه أبيض مع عطش شديد وجفاف الفم، بشرب ماء الأجاص مع السكر وبالغداة ماء الشعير[1] ثم بعده ماء الرمان عند نصف[2] النهار والطعام اسفاناخ بدهن اللوز ونهاه عن ماء البطيخ الهندى، وقال: هو ردئ لهذه[3] العلة من بين الأشياء المبردة[4] لسرعة استحالته وإدراره للبول.

12- رجل شاب ذكر أنه يجد فى مثانته وجعاً[5] متى ناله أدنى[6] برودة ويقطر بوله. فقال له: هل كان يعتريك[7] شيء من هذا فى صباك[8]؟ فقال: نعم. فأمر له بفلوس الخيار شنبر، وشراب البنفسج بالليل، وبالغداة بنادق البذور بالجلاب، ويمسح الموضع بدهن خيرى، ويجلس فى ماء حار فى/ اليوم مرتين والغذاء اسفيداج بدجاج. وأمره ‹أيضا›[9] أن لا يطأ موضعاً بارداً. 150 أ

13- صاحب التفسرة الحارة الشبيهة بلون اللؤلؤ سأله: هل يجد[10] حرقة إذا بال؟ فقال[11]: أجد والآن قد ذهبت، ويخرج ‹الماء›[12] من غير حرقة. فأمر بأن يشرب ماءً حاراً ويمشى ساعة إلى أن يسيل ذلك الماء ثم يأخذ بنادق البذور، ويشرب بالليل فلوس الخيار شنبر.

14- إمرأة شكت فى مثانتها قرحة [وخروج][13] المدة، وقد بدا بها السيل[14]. أمر لها بفلوس خيار شنبر مع شراب البنفسج وأقراص الكاكنج بالغداة على نسخته الذى فى

---

(1) ب: الشعر.
(2) أ: أنصاف.
(3) ج: لهذا.
(4) أ: المبرد.
(5) ج: وجع.
(6) ج: أرق.
(7) أ: يصريك.
(8) أ: سباتك.
(9) زيادة يقتضيها السياق.
(10) ب: تجد.
(11) ب: فقالت.
(12) زيادة يقتضيها السياق.
(13) فى كل النسخ: ويخرج.
(14) ب: السبول.

أقراباذينه.

15- شاب شكى أن مثانته منذ صباه توجعه[1] وتخرج من إحليله مدة متى هاج به الوجع ويصير خروج البول، وشكى[2] انقطاع المنى، والحركة قائمة، ويضر به اللحم والحموضات، والتمس دواء يزيد فى ماء طهره، فقال الأستاذ: هذه المواضع قد فسدت عليك، ولا تحتاج إلى الجماع فإنه يولد[3] عليك أمراضاً وعللاً. ووصف علاجا لعلته، وهو: يؤخذ[4] من لعاب/ الحلبة، ولعاب بذر كتان، وسمن بقر، ودهن نارجيل[5] نصف أوقية[6] ومن المرقة نصف أوقية فيحقن [بالخليط][7] فى الشهر عشر ليال بعد التبرز. وصف المرقة ‹هكذا› [8] يؤخذ ‹كف حنطة، وكف حمص، وبذر البصل، وبذر الجزر، وقطعة إلى›[9] قدر رطل يشرح، ويوضع فى التنور[10]، ويصفى من ذلك الدهن نصف أوقية، ومن المرقة المصفاة من الدهن أوقية ونصف ويمسح بعض المواضع التى توجعه[11] بدهن بان[12]. فقال بعض

151 أ

(1) ب: توجع.
(2) ج: شكية.
(3) أ: توليد.
(4) -ج.
(5) النارجيل: ويسمى أيضا الرانج، وهو جوز الهند: نخلة طويلة تميل ثمرتها حتى ترنو من الأرض، ولها لبن يسمى الأطراق، حلو طيب غليظ القوام كلبن الضأن، يزيد فى الباه والمنى ويسخن الكلى ونواحيها. قال الرازى فى كتاب دفع مضار الأغذية: يسخن الكلى، وينفع من تقطير البول، ويرد المثانة ووجع الظهر العتيق ويزيد فى المنى (ابن البيطار، مرجع سابق، 470/4).
(6) ب: أواقى.
(7) فى كل النسخ: به.
(8) زيادة يقتضيها السياق.
(9) -ج.
(10) ب: النوراه.
(11) ب: توجهه.
(12) بان: شجر يسمو ويطول فى استواء، ورقه هدب، وخشبه خوار رخو، وقضبانه سمجة خضر، وهو أخضر شديد الخضرة وثمره تشبه قرون اللوبيا، إلا أن خضرتها شديدة وفيها حبة، وإذا انتهى انفتق وانتشر حبه أبيض أغبر مثل الفستق، ومنه يستخرج دهن البان، ويقال لثمره الشوع. وإذا أراد طبخه ومن على الصلابة وغربل حتى ينعزل قشره ثم يطحن ويعتصر، وهو كثير الدهن جدا. وتنبت هذه الشجرة ببلاد الحبشة ومصر وبلاد المغرب وفلسطين. وينفع البان من: الكلف والبرش والنمش الكائن فى الوجه، ومن الجرب والحكة والعلة التى يتقشر معها الجلد. ويلطف صلابة الكبد والطحال، وإن شرب إنسان من عصارته وزن مثقال بالعسل والماء وحده كان دواء يهيج القيء كثيراً ويسهل من أسفل إسهالا كثيرا. وهو يشد اللثة ويقطع الرعاف. (جامع ابن البيطار 108/1-109/1).

التلاميذ[1]: لا تذكر فيه إلا كارع فى هذه النسخة[2]. وأمر له بماء يزيد فى ماء طهره[3] وهو أن يأخذ ترنجبين بلبن «البقر، وهو أربعين درهما برطل ونصف لبن فيتعاهد نفسه به»[4] ويتعاهد جوارشن البذور.

16- شاب شكى عسر البول منذ عشرة سنين، ويجد ثقلا إذا انبطح ولا يتهيأ له أن يجد[5] ويخرج منه فى الأحايين ريح. فقال: هذا الوجع فى الكلية[6] من قرحة فيها، وأمر له بأقراص الكاكنج ثلاثة دراهم بالنهار ‹و›[7] بنفسج، وبنادق البذور وزن ثلاثة دراهم بالجلاب بالليل.

17- شكى رجل أن بوله لا يخرج إلا بعد شدة ويخرج شيئاً لزجاً [8] يوجع جميع أعضائه، وماؤه كان غليظاً إلى البياض. أمر له بجوارشن البذور.

18- حضر رجل فوصف أنه وقع من الأيام[9] أنه أحسّ علة فى بعض سفره يوما[10] إلى العتمة، وخرج الماء بعسر بعد دخول الحمام وتثبت الماء الحار على بطنه والآن ‹يجد›[11] مثل ذلك الوقت، وهو منذ خمسة أشهر يعتريه عسر البول، وإذا كانت طبيعته يابسة كان[12] عسره أشد، وزعم أنه يجد حرقة[13] فى رأس القضيب ويعتريه أيضا ريح القولنج. أمر بفلوس خيار شنبر مع دهن لوز[14] حلو، ويمرخ مثانته بدهن الناردين[15]، أو دهن القسط والغداء: ما يلائمه.

---

(1) أ: الملامية.

(2) ب: الفسحة.

(3) -ج.

(4) عبارات ما بين الأقواس -ب.

(5) أ: وجود.

(6) ب: الكليات.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) ج: لزج.

(9) أ: الأمر.

(10) ب: يوم.

(11) زيادة يقتضيها السياق.

(12) -ب.

(13) ج: حروق.

(14) +ب: لن.

(15) دهن الناردين: دهن يستخرج من نبت الناردين الذى يقال له السنبل الرومى (يونانية)، وهو نبت له سوق طويلة =

19- شكى شاب أنه كثير ما يتبول الدم ويجد حرقة فى القضيب. فأمر له بفصد الصافن من الجانب الذى يجد الحرقة أكثر، ويشرب أقراص الكهرباء والغذاء: سماقية.

20- ماء أبيض شبه بالمدة سألها هل تجد ثقلا فى ظهرك التألم فقال: دبيلة فى كلاه. أمر له ببنادق البذور والغذاء: اسفيدياجات دسمة.

21- أمر لإمرأة سقطت فى[1] واسترخت ولا تمسك[2] بولها. فقال: هل تخرج البول من[3] إلا أنه فقالوا: لا. فأمر بحقنة فلوس خيار شنبر وقليل دهن لوز، ثم قال: لعل هناك ورم[4]. وأمر بعشر دراهم فلوس الخيار شنبر مع ثلثين درهم[5] شراب البنفسج، ويلقى عليه دهن لوز[6] وأن تمرخ مواضع الآيلة بدهن خيرى.

22- شكى رجل وجعا فى مثانته وأنه[7] يستريح إلى درور البول وماؤه غليظ كبير. أمر له بخمسة دراهم أقراص الكاكنج ومثلها[8] دراهم بنادق البذور بجلاب والغذاء اسفيداج بدهن اللوز.

23- رجل كان به ديابيطس وإسهال. أمر له بأقراص ديابيطس بماء السماق. وقال[9] أيضا: يجسّ البطن.

24- شكى عن رجل أنه يبول[10] الدم وبه إسهال. أمر له: بدانقين[11] من أقراص الطباشير الممسكة ودانق أقراص الكهرباء بماء السماق.

- ورائحة طيبة، وهو الجوز الهندى (فارسية) (أبو بكر محمد بن زكريا الرازى، منافع الأغذية ودفع مضارها، تحقيق حسين حموى، دار الكتاب العربى سوريا، ط الأولى 1984، ص 78).

(1) بياض فى كل النسخ.

(2) ب: تمسكه.

(3) بياض فى كل النسخ.

(4) ب: ورد.

(5) ب: درهما.

(6) أ: لون.

(7) – ج.

(8) ب: مثله.

(9) ج: وقالت.

(10) +أ: بول.

(11) ب: برنق.

154 أ 25- شيخ كان به/ وجع الكلى مع احتراق شديد[1] فى القضيب وحرقة[2] وحمرة فى الماء، ثم أعقب ذلك تغير. فقال: هذا[3] لا ينجو، لأن الكلى ملتصق[4] بالأمعاء، وقد اثقب الماء لحرارة الكلى. فمات بعد عشرة أيام.

26- أمر[5] صاحب التفسرة المائلة إلى البياض وبه أثر البول. بأن يجلس[6] فى ماء حار ويسقى مدر البول.

27- شكى رجل أنه يمذى مذياً[7] دقيقاً. أمر[8] بماسكة يابسة [لمدة][9] خمسة أيام. ويجد وجعاً دائماً فى صرته. فأمره بحقنة قوية، وأقراص القولنج.

28- شكى كهل أنه يمذى وماؤه إلى البياض. أمره بماسك المنى وطريفل صغير.

29- رجل كان به قرحة فى المثانة، وكان ماؤه خاثرا إلى البياض، ويستريح إلى خروج البول. أمر له بأقراص الكاكنج وزن[10] ثلاثة دراهم، وبنادق البذور مثلها بجلاب.

30- حضرت صبية بنت ثمان سنين نحيفة، وذُكر أنها تنحف وتهزل من غير أن [تقل][11] غذاؤها، وتعطش كثيرا، ومتى نامت يدر بولها إلى الصباح. ‹أمر بأن›[12] تسقى ماء الشعير وماء الرمان، أو ماء حصرم وتضم[13] إليه سائر تدبير هذه العلة، والغذاء: حصرمية وسماقية أو لحم البقر.

---

(1) ج: شديدا.
(2) ج: وحراقة.
(3) ب: هذه.
(4) أ: ملبزق.
(5) - أ.
(6) ب: تجلس.
(7) المذى: هو الماء الرقيق الذى يسبق خروج السائل المنوى من الرجل.
(8) ج: أمره.
(9) فى كل النسخ: منذ.
(10) ب: وزند.
(11) فى كل النسخ: قل.
(12) زيادة يقتضيها السياق.
(13) ج: ويضم.

31- أمر لصبى كان به ابتداء[1] الحصاة: أن يتخذ له هذا الدواء على هذه الصفة[2]: بذر بطبيخ مقشر عشرة دراهم، حب أملت عشرة دراهم، صمغ الأجاص ولوز من كل واحد[3] خمسة دراهم، حب البلسان درهمين ونصف[4]، به درهم جندبيدستر، درهم فوة[5] ثلاثة دراهم أبهل وأسارون[6] وزرواند وبذر كرفس، جبلى «من كل واحد» درهمين، يجمع الجميع بعسل، ويؤخذ منه كل يوم درهمين مرتين، ويجلس فى ماء حار متى انتبه من النوم، ويلزم السكنجبين، والغذاء: خل زيت، ويلزم الحمام، ولا يتحرك فضل حركة، ويجتنب الأطعمة الغليظة.

32- شكى رجل أنه يجد وجعاً[7] شديداً فى ظهره زعم ان كان يبول الدم ولا يخرج[8] المدة مقداراً كثيراً. أمر له ببنادق البذور وماء الشعير[9]. وقال: فى مثانته قرحة وبعد لم تبلغ المبلغ[10] الذى تجاج[11] أن نبطها. وأمر بأقراص الكاكنج، والغذاء:

---

[1] ب: بر.

[2] ـ ب.

[3] ما بين الأقواس ـ ج.

[4] +أ: من وزن.

[5] فوة (فوة الصباغين) Madder : يطلق اسم فوة على عدد من أنواع الجنس Rubia ، وهى شجيرات تحمل أوراقا فى محيطات، والأزينات ورقية طويلة مسننة الحافة والثمار لبية.

وأهم الأنواع R. tinctorum ويسمونها فوة الصباغين، وكانت من أهم الصبغات الطبيعية، وشاعت زراعتها فى جميع أنحاء منطقة البحر المتوسط، ومازالت تزرع فى ليبيا ومراكش وإيطاليا، وتستخلص الصبغات من جذور النبات، والمنقوع المحضر من الجذور قرمزى زاهى اللون ويعرف بأحمر «الديك الرومى»، والمادة الملونة هى جلوكوسيد الأليزارين.

ويستخدم مغلى النبات لعلاج فقر الدم، ومعظم أمراض الدم، ومقوى للباه، وهذا الإسهال وخاصة عند الاطفال. وخلاصة النبات المائية تستخدم كمقو ومدر للطمث والبول. ومن الخارج يستعمل لشفاء الجروح والالتهابات، ومسحوق النبات يستعمل كلبوسات لمنع الحمل، ومغلى الجذور فى الزيت يستخدم لعلاج آلام عرق النسا، وأمراض أخرى كضغط الدم العالى. (شكرى ابراهيم، نباتات التوابل... ص 293).

[6] أسارون: ومن أسمائه: أذان الانسان أو النردين البرى، وهو نبات معمر ينبت فى الاماكن الظليلة والغابات الكثيفة، جذره أفقى ممتد فيه عقد بين مسافة وأخرى. تنبعث منه رائحة قوية غير مقبولة فيها شيء من رائحة الفلفل، وطعمه حريف مغثى، وهو يستعمل فى العلاج، ويقال أنه يقتل اليرابيع وفئران الحقل إذا أكلت منه. (الرازى، المنصورى، ص 580).

[7] ب: وجع.

[8] ج: كالاتى.

[9] ج: الشعر.

[10] أ: مبلغ.

[11] أ: يحتاج.

اسفيداج بدهن اللوز.

156 أ 33- /إمرأة حضرت بمائها وكان أبيض رقيقاً، فسألها: هل تعطش كثيراً ؟ فقالت: لا. فقال: هذا إدرار البول. فأمرها بماسك البول الحار، وأن يطبخ سذاب بزيت وتمسح مثانتها به، وتكمدها بخرق حارة، وتأكل التين الأصفر اليابس.

34- أمر لصاحب التفسرة الشبيهة بالدم بأقراص الكهرباء بماء السماق وكان به حمى.

35- شكى رجل إدرار البول بلا حرقة وكان [في][1] رمضان. فيقال: هل كان هذا قبل الصوم[2] ؟ فقال: لا. فقال: لا تشرب ماء بمثل هذا الإدرار [لأن][3] هذا من كثرة الماء الذى تشربه، ومتى احتبس ما يحتاج أن يخرج من هذه الفضلة فاخرجه.

36- كان برجل حرقة البول وخروج الدم من قضيبه منذ أشهر فعالجه، فانقطع ذلك وبرأ.

37- إمرأة حضرت وماؤها خاثر وكان فيه مدة كثيرة وتجد عند خروج البول حرقة. أمر ببنادق البذور بالغداة، وأقراص الكاكنج بالليل.

157 أ 38- أمر لرجل قد يتأذى بعسر البول وتفاعل /عن الفالج واشتد به الأمر فى ذلك متى ‹أغشى عليه وزعم أنه يخرج منه›[4] البول إذا أسهل عليه خروجه شيىء شبيه بالماء. وقال: هذا إن اجتمع هناك مادة[5] وإن لم يتدارك حجمها. فأمر له بكف كمون ومثله رازيانج ومثله أنيسون ومثله أبهل، يغلى ‹الجميع›[6] فى ثلاثة أرطال ماء حتى يحمر الماء، ويصفى، ويؤخذ منه نصف[7] رطل، ويمرس فيه سبعة دراهم خيار شنبر، ويشرب كل يوم وقت السحر، ويؤخذ قبل الطعام من هذا الدواء وزن ثلاثة

---

(1) فى كل النسخ: به.

(2) أ: العوم.

(3) فى كل النسخ: قال.

(4) ما بين الأقواس –ج.

(5) ب: ما به.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ج: أنصاف.

دراهم على ساعة من النهار. ‹و›[1] يؤخذ بذر البطيخ ‹و›[2] ثلثين درهم بذر الكرفس، ودوقو وفطر[3] وساليوس[4] وحب القلث من كل واحد خمسة دراهم، يسف ثلاثة دراهم بشربة، جلاب، ويأكل نصف النهار اسفيداج بلحم الجمل ويجتنب[5] الأشياء الباردة والحلاوات أيضا مخافة أن تعين على توليد الحجارة، ويستعمل النبيذ الصافي الجيد، وكذلك الماء الصافي ويجتنب الماء الكدر. وإن لم يكن نبيذ جيد، يتخذ زيت صافي، بعد أن يلقى فيه شيئا من العسل. والغذاء زيرباج إلى الحلاوة، وخل ‹و›[6] زيت حلو، ويتأدم كثيرا[7] بدهن اللوز ‹و›[8] خل صافي بسكر أبيض.

39- شكى شيخ إدرار البول بلا حرقة. فأمر بماسك البول الحار، ثم شكى أيضا ضعف قوته[9] على الباه. فقال: استعمل مع هذا جوارشن البذور. ثم قال: اقتصر على جوارشن البذور فانه يعين على امساك البول أيضا مع معونته على الباه، والغذاء: لحم حمل خفيف، ويليه[10] ماء البصل وفروج بحمص، «ونهى عن لحم الماعز والحموضات»[11].

---

[1] زيادة يقتضيها السياق.

[2] زيادة يقتضيها السياق.

[3] الفطر: هو ما تفطر من النبات، أى تصدعت به الارض وأخرجته، وهو أنواع، أشهره جنس من النبات ينتج فوق التربة، أو على الاشجار طبقات نباتية سميكة بعضها على شكل قبعة تحملها ساق كثيفة. وهناك الفطر الزراعى، وهو نبات من فصيلة الفاريتو، لونه أبيض إلى السمرة، طيب الرائحة، يؤكل ويحذر أن يشرب عليه ماء الثلج ساعة أكله. (الرازى، منافع الأغذية، النسخة المحققة، ص 205).

[4] الساليوس: هو سالي، وسسالى، وفريطيقون: نبت ينبت فى المواضع الوعرة، والمائية، وعلى التلال. له ورق شبيه بورق الرازيانج، إلا أنه أغلظ منه، وساقه أخشن، وعليه اكليل شبيه باكليل الشبت، فيه ثمر طويل إلى حد ما. قوة ثمره وجذوره مسخنة، وإذا شربا، أبرأ تقطير البول، وعسر النفس. وينفعان من أوجاع الأرحام التى يعرض معها الاختناق. ويدران الطمث ويحدران الجنين، ويبرئان السعال المزمن أكثر من غيرهما. والثمرة إذا شربت بشراب هضمت الطعام، وحللت المغص. (جامع ابن البيطار 3/16-17).

[5] أ: وتجف.

[6] زيادة يقتضيها السياق.

[7] ب: كثير.

[8] زيادة يقتضيها السياق.

[9] ب: قواه.

[10] ج: بلبلة.

[11] ما بين الأقواس -ج.

40- شكى رجل فقد الباه ولا يجرأ على أخذ دواء حار، لذلك أمره بأن يأخذ ترنجبين ورطل[1] لبن البقر، يجعل فى طنجير على الحار دائما، إلى أن يصير مثل الرايب فى قوامه ثم يؤكل منه مكان[2] الحلو قبل الطعام وبعده ويوضع اللحم الطرى على جمر، ويؤكل. وينقع الحمص ويؤكل كل يوم مقدار خمسين حبة. فقلت: هل يجوز أن ينقع مع الحمص[3] الزبيب فيزيد فى قوة النفع[4]. قال: نعم. وأمر بأن يلزم أكل الباقلى المطبوخ، ونيمبرشت وقت العشا بعد الطعام، ويعتدل[5] فى الشراب ويكثر مزاجه.

---

[1] –ب.
[2] +أ: أخذ.
[3] –ج.
[4] أ: النضج.
[5] ج: اعتدال.

159 أ /في أوجاع الخصى والمذاكير

1- صبي كانت خصيته وارمة، ويجد وجعا شديدا بين اليومين[1]. فأمر بأن لا يطعم شيئا إلا بعد أن يفرغ[2] من الأعمال «واللعب والتعب»[3] وغيره. وبهذا لا يتحرك البتة بعد الأكل ويعطى جوارشن كموني[4] كل وقت ويستحم[5] بالماء البارد ويمسح الخصية بدهن بان، أو ياسمين، وغذاؤه سكر بدهن خل وقال: هذا في نزول الأمعاء إليها.

2- شيخ شكى حرقة في إحليله ويخرج شيئاً من الدم. فأمر بأن يوزن[6] فيه شياف أبيض بلبن جارية، ويتناول لعاب بذر قطونا بجلاب، ودهن لوز، ويجلس في ماء بارد في اليوم مرتين، ولا يكون طعامه أسفيداج بدهن بان.

3- شكى شيخ حرقة في إحليله. فقال: الزم[7] اللبن الحليب وتأكل خبزك، ويستعمل الاسفيداجات بلحم سمين، وتشرب ماء بخل.

4- شكى رجل خروج شيء أصفر مثل[8] الماء من إحليله. فقال: هذا صفراء وهي حادة وأمره بماء الشعير، وبنادق البذور.

160 أ 5- أمر/ لمن شكى وجعا شديدا في خصيته وأنه إذا حكها يجد نداوة، ويشعر بعسر غليظ، بأن يفصد الباسليق من اليمين، وأن يمسح خصيته بحماض الأترج[9] وشمع

---

(1) أ: الورين.

(2) ب، ج: التفرغ.

(3) ما بين الأقواس -ب، ج.

(4) +ج: في.

(5) أ: يحم.

(6) ب: يزن.

(7) أ: الذد.

(8) -ج.

(9) الأترج: جنس شجر من الفصيلة البرتقالية، وهو ناعم الأغصان واللون والثمر، ثمره كالليمون الكبير، وهو ذهبي اللون، ذكي الرائحة، حامض الماء ينبت في البلاد الحارة. يعرف في الشام باسم (الترنج) و(كباد) وفي مصر والعراق (أترج) كما يسمى (تفاح العجم) و(تفاح ماهي) و(ليمون اليهود). (الرازي، منافع الأغذية... ص235). ومن خواصه: يقوى المعدة ويزيد في شهوة الطعام، ويقمع حدة المرة الصفراء، ويسكن العطش، ويقطع الإسهال والقيء. قال عنه ابن سينا: حماض الأترج من المقويات للقلب الحار المزاج، وقشره من المفرحات، وحراقة قشره طلاء جيد للبرص، وقشره يطيب النكهة إمساكا في الفم. وإذا جعل في الاطعمة مثل الأبازير، أعان على الهضم، ونفس قشره لا ينهضم لصلابته، وله قوة محللة. وعصارة قشره تنفع من نهش الأفاعي. (ابن البيطار، الجامع، 15.14/1). ويحتوى الأترج –

مذاب بدهن لوز، ويتغذى بالحموضات.

6- وكان على وجه صبية مثل هذه العسرة. فأمرها بالحجامة.

7- شكى رجل ورما في الخصيتين عرض بعقب[1] أمراض بأن يضمد بضماد، وكانت طبيعته يابسة. فقال: لا يجوز أخذ أدوية مسهلة لأنها[2] لتحدر المواد إليها. فأمر بأن يلين البطن بالخيار شنبر مع شراب البنفسج ولا تملأ ‹البطن›[3] من الطعام.

8- أمر لمن شكى الإنزال بماسك المني، وأكل التين الملقى[4] في الزيت ويجتنب البرودات.

9- أمر لمن كان أمره بالفصد لورم[5] الخصيتين أن يبرد الموضع بخل ودهن ورد، والتبرد لأن الموضع عصبي يضربه الخل وحده، ويجفف الغذاء، ويقتصر على خبز بجلاب، أو خل ‹و›[6] زيت.

10- شكى رجل كهل حرقة في إحليله، وربما خرج الدم منه ‹وماؤه كان خاثراً مع قليل صفرة›[7] أمر بعشرة دراهم فلوس الخيار شنبر وشراب البنفسج، وبالغداة بنادق البذور والغذاء أشياء دسمة.

11- رجل شكل أن بخصيته ورم ليس له لون خلاف الجسد أمر بدواء[8] القيء، وأن يضمد الموضع بدقيق الباقلى[9] معجون باللبن، والغذاء: ماء حمص.

على زيت طيار لذلك يستعمل كطارد للرياح علاوة على الهضم وقد ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة. طعمها طيب وريحها طيب».

(1) أ: بتعب.

(2) ج: لأنه.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ـب.

(5) ب: لورد.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ما بين الأقواس ورد في النسخة (أ) في نهاية الوصفة.

(8) أ: بدائها.

(9) أ: الباقل.

12- شكى رجل تورم إحدى خصيتيه وهى باردة الملمس. فأمر بأن يعجن[1] دقيق الباقلى بماء الحلبة المقلية ويضمد به، ومتى[2] برد، يسخن بالضماد، ويستعمل القيىء.

(1) ج: يحجم.
(2) ـ ب.

فى أوجاع الرحم

1- شكت إمرأة أنها تجد حرقة فى قُبلها[1] وقد بُثر فيه بثرات حارة[2] وأن عادة حيضها قد انقطعت منذ عشرة أشهر، وأن بها ضعف شديد. فأمر بأن تأخذ ماء الرمان المز[3] قدر[4] نصف رطل مع[5] درهم طباشير. والغذاء: فروج فى ماء الحصرم[6] وتحتمل شيافاً بمرهم الاسفيداج، ثم تطلى على معدتها صندل وكافور وماء فى الشهر مرتين، والجلوس فى الماء البارد فى اليوم مراراً، ثم تسقى[7] ماء الجبن فإن لم /يسهل الطبيعة، تجعل فيه[8] الهليلج. 162 أ

2- شكت إمرأة أنها تجد وجعاً فى قبلها[9] وكان ماؤها شبيهاً بالدّم. فأمر بفصد الباسليق من اليمين، وتحمل شيافاً من مرهم[10] الاسفيداج، والغذاء: كل ما يبرد ويسكن غليان الدم مثل السماقية والطفشيل المر[11]، وخل، وزيت.

3- إمرأة شكت أنها متى حضر وقت الحيض[12] صارت كالمصروعة الذاهبة العقل، وربما خُنقت[13]. فأمر بأن تجلس فى الآبزن، وتحجم على الساق، وتفصد الصافن إن لم تنفع الحجامة. وإن استراحت فى علتها هذه إلى إدرار الطمث، وتسقى[14] مطبوخ الأفتيمون شربة، وتتغرغر[15] بالسكنجبين عند الاختناق.

---

(1) أ: رحمها.
(2) أ: فيها.
(3) –أ.
(4) ج: وزن.
(5) –ب.
(6) +ج: طرى.
(7) أ: يسقى.
(8) –ب.
(9) ب: رحمها.
(10) ج: مدهم.
(11) أ: المرة.
(12) ب: الحضر.
(13) أ: خنتقت.
(14) أ: يسقى.
(15) أ: تتغر.

4- إمرأة شكت ‹أن بها›[1] انقطاع الطمث وتجد أوجاعاً في جوفها[2]. فأمر بفصد الصافن من اليمين، وتحجم في كل [يوم][3] من أيام حيضها على ساقها بمحجمتين[4] وتجلس في ماء حار.

5- إمرأة ولدت وبقيت عليها المشيمة. فأمر بأن تعطس بالكندس وتلعق أقراص المدة، إن / خرج ‹منها›[5] شيء قليل أصفر. 163 أ

6- إمرأة شكت أنها تجد خشونة شديدة في قبلها، وتجد منها[6] في الأحايين غمة ورقة. أمر بأن تأخذ لعاب بذر كتان بلبن حليب، وزوفا رطب، أو سمن من كل واحد نصف أوقية، يخلط ‹الجميع›[7] وتحقن ‹منه›[8] في القبل وأمرها بتجرع دهن خل، وتناول كل شيء سمين.

7- إمرأة قد ارتفع حيضها ويتصاعد بخار إلى رأسها[9] وذلك من معدتها. فأمر بفصد الصافن من اليسرى، وتناول كل يوم شربة ماء الرمان مقدار ثلاثة دراهم ‹و›[10] كزبرة يابسة، وتضع على رأسها خل، وماء ورد، ودهن ورد، وتتجنب اللحم، وتلزم الحموضات.

8- إمرأة كان يتبدى منها الطمث، ثم احتبس[11] الدم. فأمر بتناول جلنجبير بالمصطكي مع ماء حار كل يوم، والغذاء: اللحم.

164 أ 9- إمرأة /شكت أن الماء يخرج[12] من قبلها. فقال: هو ضرب من الاستسقاء في

---

[1] ما بين الأقواس -ب، ج.
[2] أ: الجوف.
[3] في كل النسخ: أيام.
[4] أ: بمنفختين.
[5] زيادة يقتضيها السياق.
[6] ج: منه.
[7] زيادة يقتضيها السياق.
[8] زيادة يقتضيها السياق.
[9] ب: راسه.
[10] زيادة يقتضيها السياق.
[11] ب، ج: ضعفت.
[12] ب: تخرج

الرحم، وأمر لها بكاكنج حار.

10- أمر لإمرأة لا ترى الدم على ما يجب[1] أن تتخذ لها طبيخ بابونج، وتجلس فيه، وأن تحجم على الساقين، إن عسر خروج[2] الدم، والغذاء: ماء حمص، واللحم الأحمر.

11- لكثرة[3] إدرار الطمث بعد «إسقاط الجنين»[4]، امر باقراص الكهرباء وبماء السماق، وماء الشعير مع ماء الرمان[5].

12- شُكي عن إمرأة أنها تجد حُرقة في قبلها[6]. فأمر بفصد الباسليق، وتأخذ هذا الدواء، وهو: أن تأخذ شمع أبيض درهم، وعشرة دراهم دهن ورد خام ويذوبان ويُطرح فيها خمسة دراهم اسفيداج الرصاص، ودرهم دم الأخوين، ودرهم صبر، ودرهم أفيون، ودرهم[7] نوشادر، ودرهم كافور، حتى يصير على قوام المرهم، ويطلى منه من خارج.

13- «أمر لإمرأة»[8] قد ارتفع حيضها وبها[9] صداع شديد وقيء كثير وإسهال بأقراص الكوكب بلا صبر/ ومطبوخ الهليلج، ثم ماء الرمان المز كل يوم، والغذاء: ما يميل إلي[10] الحموضات. 165 أ

14- أمر لإمرأة بعنقها اشتباك وجع، وفكيها[11] مثل تشنج من كثرة[12] إدرار الطمث، والطبيعة يابسة، بأن تحقن بحقنة لينة[13] وتعرق رأسها وعنقها وفكيها بدهن خل

---

(1) ب: تجب.

(2) ج: خرج.

(3) أ: تنسابها.

(4) ب، ج: اسقطت حملها.

(5) ـ أ.

(6) ب: القبل.

(7) ج: رهم.

(8) ب، ج: امرأة شكت.

(9) ج: وبه.

(10) ـب.

(11) +أ: فيه.

(12) ـ أ.

(13) ج: لينه.

طرى وتستنشق(1) البنفسج، وتضع منه على رأسها والغذاء اسفيداج بلحم سمين، وتحسن إلى نفسها، وتجلس فى اليوم مرات فى ماء حار، وتمرخ بدنها بالدهن(2). وإن لم يستمسك الطمث فاحبسه بأقراص الكهرباء بماء السماق.

15- شكى عن إمرأة أنها خاضت على الأغلب دما مائياً أصفر. فقال: فى رحمها خراج، والغالب على دمها(3) الصفراء. أمر لها بمطبوخ الهليلج، وتشرب كل يوم بعده ماء الرمان المز، وكل ما يخرج الصفراء.

16- أمر لإمرأة شكت ارتفاع(4) حيضها وأنها يغشى عليها وقت الطمث حتى تغيب عن حالها بحجامة الساقين، وطبيخ الأفتيمون.

17- كان بحامل علة فأمرها بالفصد وكانت فى خمسة أشهر من حملها وقال يجوز فى هذ/ا الوقت ولا يجوز فى الاوائل والأواخر(5) لصفقهن(6) بحبس دم الحيض ‹وأمره›(7) بفلونيا بماء السماق، والغذاء: سماقية. 166 أ

18- إمرأة ولدت منذ شهر ورأت دما كثيرا فى نفاسها(8) ثم حاضت بعد ذلك ثم افتصدت(9) فاعترتها خفة فى القلب وخوف وتفزع(10) وكان ماؤها أبيض وبها إسهال أمر لها بالجلنجبين مع وزن دانق دواء المسك وماء السويق وسويق الحنطة بالسكر وفروج فى حصرمية، والسعوط بدهن بنفسج، وتضع(11) على رأسها منها، وتحضر لها كلما(12) تسرلها من اللهو. ومتى انقطع الإسهال، تطعم فالوذج محكم بدهن لوز وسكر طبرزد.

---

(1) أ: وتنسق.
(2) -ب.
(3) أ: دم.
(4) ب: رفع.
(5) أ: الاواخى.
(6) ب، ج: لصعفين.
(7) زيادة يقتضيها السياق.
(8) -ج.
(9) ج: فصدت.
(10) ب: الفرغ.
(11) ب، ج: يوضع.
(12) ج: كما.

19- إمرأة كان بها إدرار الطمث(1) ثم أصابها إسهال، فانضمت اللحيان منها، وتشبكت الأسنان فقال: أصابها تشنج، وأمر بأن يمسح(2) فقاد رقبتها بدهن بنفسج بعد صب الماء الحار عليه(3) /وتمسح أصل الأذنين بالماء الحار ودهن البنفسج، وتتناول ماء الشعير دائماً. 167 أ

20- إمرأة شكت «يبس الطبيعة»(4) ويرتفع من بطنها وجع إلى صلبها وكان ماؤها مائلا إلى الرقة(5) والبياض وقد ارتفع حيضها. فأمر بأقراص القولنج الحارة، والحجامة(6) على الساقين وتجلس(7) فى ماء حار.

21- أمر لورم كان برحم إمرأة متقرحا(8) يخرج المدة والدم، وبفلوس الخيار شنبر ودهن لوز مر ويوضع(9) فى الرحم مرهم الاسفيداج بعد الفصد من القيفال.

22- شُكى عن إمرأة أنها ترى(10) الحيض كثيرا فى غير وقته، وربما تراه مثل المدة الصفراء وقد أعيت الحيل الأطباء فى أمرها. أمر بأن يفصد الباسليق من اليمنى وتتعاهد القيىء بالسكنجبين، وتحتمل مرهم الاسفيداج.

23- إمرأة ولدت ولم ترى الدم كثيرا(11) على ما يجب، وماؤها كان أبيض، وتجد الآن فى بدنها وجعاً. فأمر بعشرة دراهم جلنجبين بماء الكمون والغذاء: ماء حمص.

168أ 24- إمرأة كانت بها إدرار الطمث منذ ثلاثة أشهر وبها تهيج / الوجه(12) وقد ضعفت، فأمر لها بأقراص الكهرباء بماء السماق والغذاء: سماقية.

---

(1) -ب.
(2) أ: تتمسح.
(3) أ: عليها.
(4) ما بين الأقواس -ج.
(5) ب: الدقة.
(6) ج: الحجم.
(7) -أ.
(8) ب: متقرح.
(9) أ: ويزرق.
(10) أ: يرى.
(11) ج: كثير.
(12) -ب.

25- شكى عن إمرأة أنها لما ولدت بعد ستة أشهر لم تر الدم الكثير، والآن قد حمت وأصفر لسانها، وبها إسهال زريع[1] . أمر لها بأقراص الطباشير الممسكة[2] وماء السويق، والغداء ما يوافقها.

26- [شكت][3] إمرأة أنها يخرج من قبلها[4] ماء أصفر. فقال: هذا استسقاء فى الرحم، وأمر لها بكاكنج حار.

---

(1) أ: فيدفع.

(2) – ج.

(3) فى كل النسخ: سألت.

(4) ب: قبل.

فـي أمراض المقعدة

1- شكى رجل أنه يجيء من مقعدته دم مع رياح منذ سنة. فقال: بها استرخاء[1]، وأمر له بجوارشن خوزى بزقراص الكهرباء والجلوس فى ماء القمقم الذى ذكرناه فى بعض المواضع[2].

2- رجل كان فى مقعدته قرحة، ويختلف منها دم شبيه بما يفتح من العرق. فأمر له بالجلنجبين وأقراص الكهرباء والغذاء: سماقية.

3- رجل كان به سيلان الدم من مقعدته من بواسير[3] فعالج نفسه حتى انحسم الدم من أسفل.

169 أ 4- شكى رجل كهل أنه يجد حكة فى مقعدته وفى الأحايين يورث الشقاق. فأمر/ باحتمال زيت ركابى[4] وفوذنج[5] نهرى، وقال: هناك ديدان[6] صغار، وأمر للشقاق بمرهم الاسفيداج.

5- شكى رجل أنه يجد وجعاً فى سرته ومقعدته، وأنه يخرج منه مثل البراق ويعطش كثيراً، فقال: به بواسير، وأمر له بحب المقل فى كل ليلة وزن خمسة دراهم إلى أن[7] يجلس خمسة مجالس، ثم يمسك، وأن يمسح الموضع بدهن مشمش مخلوطا

---

(1) أ: ارخاء.

(2) -ب.

(3) البواسير Piles : عند الأطباء هى زيادة تنبت على أفواه العروق التى فى المقعدة من دم سوداوى غليظ. وتنقسم إلى ثؤلولية تشبه الثؤلول الصغير، وعينية وهى عريضة مدورة لونها أرجوانى، وإلى ناتئة أى ظاهرة، وإلى غائرة أى كامنة.

والبواسير فى الأنف، هى لحوم تنبت، فربما كانت رغوة بيضاء لا وجع معها، وهذا أسهل علاجاً، وربما كانت حمراء شديدة الوجع، وهذا أصعب علاجاً، ومفردها باسور، ولذلك يقال للدواء المستعمل فيه: باسورى. وقد يعرض فى الشفة السفلى غلظ وشقاق فى وسطها، ويقال له بواسير الشفة. (التهانوى، محمد على الفاروقى، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق لطفى عبد البديع، المؤسسة المصرية العامة للترجمة والطباعة والنشر 1963، 1/170).

ويقول الطب الحديث: هو مرض يتميز بتوسع فى الأوردة الكائنة تحت الغشاء المخاطى للمستقيم وفتحة الشرج. بعضها خارجى تحت فتحة الشرج ويبدو بشكل ورم صغير مستدير ذى ذنب صغير. وبعضها داخلى. بباطن المستقيم ولا يعرف به إلا بما يشعر من ثقل الشرج (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع، ص 247).

(4) ب، ج: وكانى.

(5) ب، ج: وفوينج.

(6) ب، ج: دیدان.

(7) +ب، ج: يزيد على خمس.

به ميعة[1] ومقل.

6- رجل ‹كان›[2] قذف[3] الدم من أسفل. أمر بأقراص الكهرباء بماء السماق، والغذاء: سماقية، ويطلى على المقعدة بكافور وماء ورد ويجتنب الحمام والتعب[4].

7- أمر لشقاق المقعدة إذا كان البطن يابسا[5] حب المقل واستعمال مرهم الاسفيداج.

8- شكى شاب أن الريح يخرج منه بغير إرادة، فأمر بأن يمسح شرجه بدهن القسط. فعاد بعد عشرة أيام، وقال: قد انتفعت به غاية النفع. فقال: يؤخذ[6] من كتب جالينوس، وإنما هو من استنباطي.

9- كان برجل بواسير وسيلان الدم من غير قذف[7]، أمر بسفوف الطين وقميحة السوداء ويبخر بسنام الجمل ويسلق[8] البصل بالماء، ويتخذ له منه ومن صفرة البيض مرهم بسمن بقر.

---

(1) الميعة Storaxor Styrax : وهي نوعان:

أ- ميعة لفانت: تؤخذ من نبات Styraxbenzion ، وهو عبارة عن شجرة صغيرة تتبع العائلة (Stryacaceae) وموطنها السواحل الجنوبية لآسيا الصغرى.

ب- الميعة الأمريكية: تؤخذ من نبات Liquidamberspp التابع للعائلة Hamamelidaceae وموطن النبات المنطقة الواقعة بين نيوانجلند والمكسيك، وأمريكا الوسطى.

وميعة لفانت شبه سائلة بنية رمادية ذات رائحة عطرية، أما الميعة الامريكية فهي غليظة لونها أصفر بني وهي شبه صلبة، والجزء الطبي هو القلف وما يسيل منه من بلسم. ولهذا البلسم خواص منبهة ومنعشة، ويدخل في تركيب بعض المراهم لمداواة الجرب وبعض الأمراض الجلدية وكمطهر للجلد، ويستعمل في المستحضرات العطرية والبخور وتحسين نكهة التباك وعمل ورنيشات كحولية (علي الدجوى، موسوعة النباتات الطبية، 305/2 - 306).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ: برزيق.

(4) ب: التعيب.

(5) ب، ج: أشد.

(6) أ: يأخذ.

(7) أ: تزريق.

(8) أ: ويسلق.

10- شكى رجل[1] ناصورا فى مقعدته[2]، فقال: جيس[3] الموضع، «فإن كان حاميا»[4] يمسح[5] بهذا المرهم: «يؤخذ دهن»[6] ورد خام ثلاثة أواق، ومن الشمع المصفى ثلاثة دراهم فيطرح ‹الجميع›[7] فى هاون ويلقى[8] عليه من اسفيداج الرصاص ما احتمل من عشرة دراهم إلى[9] أكثر، ويندى ببياض البيض ويطرح، عليه شيء من كافور، ويضرب فى الهاون حتى يستوى، ويمسح[10] به. وإن لم يكن فى الموضع حما ولا حساوة، وإنما هو جسًا فقط، فيعالج بالطلاءات المغذية، ‹وهى›[11] نوى المشمش أوقية سائلة، درهممقل أحمر مر[12] ثلاثة دراهم من[13] المقل بالدهن، ويسحق[14] فى الهاون؛ ويطرح عليه الميعة، ونصف درهم أفيون يضرب حتى يختلط، ويمرخ ‹به›[15] الموضع مرخا[16] على مرخ[17]، ويضمد بضماد الأفيون، وهو صفرة بيضتين مسلوقتين تطرح فى الهاون، ويطرح عليها نصف درهم زعفران، ونصف درهم أفيون، ويضرب بلعاب بذر كتان حتى يصير مثل المرهم، ويضمد به الموضع. وإن كانت الطبيعة يابسة[18] يتناول من حب المقل. وإن كان

---

(1) –ب.

(2) ب، ج: المقعدة.

(3) ب، ج: يحبس.

(4) ما بين الأقواس –ج.

(5) أ: امسح.

(6) ما بين الأقواس –ب، ج.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) ج: ويطرح.

(9) ب، ج: على.

(10) ج: يتمسح.

(11) زيادة يقتضيها السياق.

(12) أ: لبن.

(13) ب، ج: يدق.

(14) أ: يسخن.

(15) زيادة يقتضيها السياق.

(16) ب، ج: مزجا.

(17) ب، ج: مزج.

(18) –ب.

الموضع حارا فليؤخذ حب الهليلج[1]، ‹وصفته›[2]: يؤخذ هليلج كابلى عشرة دراهم، كثيرا ثلاثة دراهم، رب السوس درهم، يحبب بلعاب بذر قطونا وإن لم يكن حمى، فيجعل[3] مكان الكثيرا بوزنه[4] مقل ومكان رب السوس بوزنه سكبينج، ويحبب بماء الكراث، وإن كره فبلعاب بذر كتان وإن كان الموضع[5] شديد الأمر ولا بيان فيه لأثر دم فالأصوب أن يعالج بشيء يخرج الدم، ومما يفعل ذلك: مرارة البقر إذا دلك ويحتمل أو ماء البصل، وتحتاج ‹إلى›[6] أن تخرج هذا أن تعرف ذلك.

11- شكى رجل ديدانا صغارا[7] فى المقعدة. أمر بأن يبلع مرى[8] كثيرا قبل الطعام، ويحتمل دهن[9] نوى المشمش أو دهن الخروع على قطنه.

12- رجل يسيل من مقعدته دم. أمر بأقراص الكهرباء وسفوف الطين بماء السماق، والغذاء: سماقية.

13- إمرأة شكت [نزف][10] الدم من مقعدتها كل يوم[11]، وطبيعتها يابسة، وبها خفقان القلب[12]. أمر لها بحب المقل، والغذاء: اسفيداج.

14- وكتب إليه بعض الأمراء يشكو رياح البواسير منذ خمسة عشر سنة وأنه لا يتأذى بها إلا الآن وقد[13] اصفر لونه من كثرة خروج الدم من المقعدة ويجد فى نفسه ضعفا، وسأله أدوية مزيلة له. ووصف أن[14] الدم ينفجر ويخرج من المقعدة

---

(1) ج: البصل.
(2) زيادة يقتضيها السياق.
(3) ب: فجعل.
(4) ج: الوردان.
(5) أ: الصنع.
(6) زيادة يقتضيها السياق.
(7) –ب، ج.
(8) أ: أمرنى.
(9) –ب.
(10) فى كل النسخ: تزريق.
(11) +أ: اسود.
(12) ب: الفؤاد.
(13) أ: فانه.
(14) أ: أنه.

يزرف[1] على جانب اليسار، وربما سال سيلاناً فكتب إليه بهذا الجواب:

هذا الدم ينفع[2] خروجه من علل كثيرة ولا ينبغى أن يقطع دون أن يضعف، والعلامة التى ينبغى أن يقطع ‹عندها›[3] تدل عليها خفقان الفؤاد، وصفرة اللون، وضعف الركبتين، وقلة الشهوة. فإذا[4] تولدت بعقبه[5] هذه الأشياء أو أخذها يجب أن يقطع. فإنه إن لم يقطع فى هذا الوقت أسقط[6] الشهوة، وربما أدى إلى فساد المزاج. ولون الدم أيضا إذا صار أرق مما كان وأميل إلى[7] الصفرة، وجب أن يقطع وقطعه يكون بالأدوية والأغذية القابضة والمعدية، وشىء من المخدرة يسيراً بمقدار ما يحتمله صاحب ذلك المزاج. و‹هاك›[8] وصفة دواء يقطع الدم: كهرباء درهم، صمغ عربى درهم ونصف، درهم جلنار، أفيون نصف دانق يجمع [الجميع][9] ويحبب ويشرب منه بمقدار أوقية ماء فيه سماق، وهذه الشربة تصلح إذا لم يكن فى البدن حمى[10] ولا برد، والأمر فى الحر والبرد على الاعتدال.

15- صفة دواء آخر يقطع دم ‹و›[11] البواسير ويصلح إذا كان البدن قد برد معه وانقطعت الشهوة وانكشف اللون، فإنها سخن البدن قليلا وبرد الشهوة:

كهرباء نصف درهم، كندر نصف درهم، جلنار درهم، بذر البنج[12] الأبيض

---

(1) هكذا فى كل النسخ. والمقصدة لا تزرف، بل العين!.

(2) +أ: من.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) -ب.

(5) أ: لعقبه.

(6) ج: أ يسقط.

(7) ج: على.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) -أ، ب، وج: جميعا.

(10) ج: حمد.

(11) زيادة يقتضيها السياق.

(12) البنج: هو الشوكران Hemoloex : عشب معمر من الفصيلة الخيمية Apiaceae ، موطنه الأصلى بريطانيا، ومعظم دول أوربا، على الرغم من أنه يزرع كنبات حولى شتوى تحت الظروف المناخية الدافئة.
وهو نبات سام، له جذور وترية، غزير التفريع، والأوراق كبيرة مركبة ريشية، والأزهار بيضاء صغيرة فى نورات خيمية مركبة، تظهر خلال شهر يونية، والثمار فى أزواج، وجهها الداخلى مسطح، ويسمى (بسبس برى) فى الجزائر.
وقد عرف العصير السام للنبات بواسطة الإغريق فى اليونان القديم، واستخدموا هذا النبات فى قتل الجناه. والجزء ـ

دانق، يجمع مع دانق مصطكى ويحبب ويُشرب[1] بأوقية ماء السعد.

دواء آخر[2] يقطع الدم إذا كان البدن حارا ومحموما لأنه مع ذلك يبرد.

كهرباء بنصف درهم، صمغ عربى[3] مثله ورد مطحون درهم، بذر خس وبذر البقلة المباركة وبذر هندباء من كل واحد نصف درهم، طباشير[4] درهم أفيون، تطهى «الجميع»[5] ويشرب بنصف أوقية ماء ورد قد انقع فيه سماق. وينقع كف من سماق فى نصف رطل ماء ورذ ويشرب منه فيحبس الدم ويبرده[6].

هذه الثلاثة أدوية لثلاث أحوال من أحوال البدن، وكلها تقطع دم البواسير وينبغى أن يكون الطعام فى هذه الأيام جملة سماقية أو لوز مقشر مقلو أو شحوم كلى الجدى، فكلها نافعة فى هذا الوقت.

وأما الشراب فيصلح منه الزبيب العتيق المعسل، وشديد[7] القبض. ومتى لم يتهيأ هذا، دق عجم الزبيب وانقعه[8] فى الشراب. وإن احتيج إلى تحريك الشهوة، كان البدن قد برد، فانقع[9] فى الشراب سعد فى كل عشرة ارطال منه أوقيتين.

16- صفة ما يجلس فيه، فيقطع الدم من المقعدة: عفص فج، قشور الرمان الحامض، وثمرة الطرقا من كل واحد رطل مغلى فى قمقم[10] ماء[11]. وإذا احتبس الدم

- الطبى المستعمل من نبات الشوكران هو الثمار غير الناضجة الجافة هوائيا، وتعرف تجاريا باسم (Hemlock) . وهى تسبب شللا فى العضلات. فتشل حركة السيقان والأذرع، ثم عضلات الصدر فتجعل التنفس أمرا صعبا. وقد أعطاه حكام الإغريق القدماء لسقراط حينما حكموا عليه ابلموت عام 399 ق.م وتستخدم هذه المادة حاليا من الظاهر، وخصوصا ملح الكونيين (Coniine) كمرهم لعلاج الدوالى وبعض الأمراض الجلدية كالهرش، وذلك لصفاته المسكنة. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية... 1/146-147).

(1) ب: تشرب.

(2) - ج.

(3) - ج.

(4) أ: طباشر.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) ب: برد.

(7) أ: والذى شديد.

(8) ب: وانقع.

(9) أ: فنقع.

(10) +ج: قمقمة.

(11) - ج.

ويلقى[1] فى البدن الضعف وقلة الشهوة آخذ ‹الطيل›[2] كل يوم خمسة دراهم جلنجبين سكرى، مع نصف درهم كهرباء ودانق دواء المسك، ويستعمل الطيب ويتحسى صفرة البيض،ويصلح[3] فى هذا الوقت ماء اللحم إذا مزج به شىء من التفاح والسفرجل. ويستنشق دهن البنفسج ليطول النوم. ويجتنب الحمام، والركوب فى وقت سيلان الدم، والأغذية الحادة[4] فإنه يزيد فيه ويقتصر فى هذا الوقت على ما ذكرنا، وعلى، وكل ما كان فيه[5] حموضة وقبض مثل الحصرم والسماق وما أشبهها. ويجتنب البصل والثوم وكثرة التوابل، وتضمد[6] المقعدة بعد الخروج من الماء بهذا الضماد.

جلنار، وعفص، وجفت بلوط[7] ومرداسنج أجزاءً سواء، فيسحق ‹الجميع›[8] بخل حتى يصير مثل الدماغ لينا ويطرح عليه بعد ذلك[9] مثل أحد الأجزاء[10] إسفيداج الرصاص، ويضرب مع قليل دهن ورد بمقدار أوقية ويضمد به. وإن حدث[11] إذا حبس هذا الدم قروح أو حميات[12] أو بثور لم تعهد قبل ذلك[13]، بودر إلى الفصد وإلى طبيخ الأفتيمون بعد ذلك.

17- كان بإمرأة حبلى بواسير. فقال: لا يتهيأ لها[14] الفصد فى هذه الحالة. وكان

---

(1) ب: ويسقى.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) -أ.

(4) ب: الحار.

(5) -ج.

(6) ب: وضمدت.

(7) البلوط: يسمى درام، وبالعراق عفصيج، وبمصر ثمرة الفؤاد، وهو ثمر شجرة فى حجم البطم (الحبة الخضراء)، إلا أنها شائكة فى ورقها وحطبها، وجفت البلوط قشرة الداخل، والكل جيد لحبس الإسهال، ونفث الدم والإسهال الدموى شربا بالسكر، وهو جيد فى تسويد الشعر وتنبيته إذا طبخ بالخل. ورماد الشجرة يجلو الأسنان. (تذكرة داود 94/1).

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) -ج.

(10) ب، ج: الأدوية.

(11) +ب، ج: عند.

(12) ب، ج: أوصاه.

(13) -ج.

(14) -أ، ج.

يعالج ببصل مشوى[1] وتمر[2] . فقال: هذا[3] ضماد مسكن للورم. وأما لتسكين[4] الوجع فيحتاج[5] إلى ضماد صفرة البيض وقليل أفيون. تؤخذ صفرة البيض[6] مشوية، فتسحق على صلابة بقليل زعفران وقليل أفيون، ويضمد ‹بها› [7] وقال: [دبروها][8] بهذه إلى أن تلد ويخرج الدم فإنها[9] لا تبرأ إلا بعد الولادة.

16- كان بشيخ نزيف من الدم[10] من دبره، فاحبس بالدواء[11] وكان الماء[12] على غاية الرقة والبياض. فقال: تقوى[13] معدتك بالجلنجبين كل يوم بوزن[14] خمسة دراهم، وتلطخ على رأس المكان صندل وكافور، وتصب الماء البارد على نفسك إن لم تجد قشعريرة.

---

(1) ج: المشوى.
(2) ب، ج: بمرق.
(3) –ج.
(4) ب، ج: المسكن.
(5) –ب، ج.
(6) –أ.
(7) زيادة يقتضيها السياق.
(8) أ: يدبروا، ب، ج: بدلولة.
(9) ب، ج: فإن.
(10) –ب، ج.
(11) ب، ج: ويرد.
(12) –ج.
(13) أ: يقوى.
(14) ب، ج: تقوى.

فـى الإسـهـال والـسـحـج[1] والـزحـيـر[2] وسـيـلان الـدم

1- شكى رجل أن بـه إسـهـالا من غـيـر حـمى ويرى فى البـراز شبـه المدة. أمـر له بجوارشن الخوزى وسفوف حب الرمان.

2- شكت إمرأة أن بهـا زحـيـرا[3] ويبـس البطن ومن شـدة الطبيـعة سقط[4] مـن مـقعدتها الـدم. فأمـر بأن تتحسى دهن خـل، وتشرب[5] حب المقـل، والطعـام: إسفيداج.

3- أمر لاختلاف مدة من دبلة[6] انفجرت فى الجوف[7]، تجرع الماء الحار وتناول سفوف[8] من الكندر، ودم الأخـوين[9] وهو من الجـمـيع وزن درهم. والغـداء: بعليـه صفرة البيض النيمرشت.

4- شكت امرأة أن بها دم من أسفل أمر لها بأقراص الطباشير بماء السماق والغذاء: سماقية.

5- شكى رجل أن به إسهالاً وثقلاً فى البطن[10]، وكان به برسام، وقد أخطأ عليه بالفصد، فأمر له بماء السويق[11] والغذاء: خل وزيت.

---

[1] الاسحاج والسحج: أصل السحج فى اللغة القشر، فيقال: سحجه أى خدشه وقشره. وقد أطلق الأطباء اللفظ على إصابة الغشاء المخاطى للأمعاء بصفة خاصة فى وقت الاسترسال (الاسهال الشديد)، فيقولون: سحجت أمعاؤه. كما يطلق اللفظ على خدوش الجلد (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 555).

[2] الزحير، والعصار: هو مرض الدوسنتاريا.

[3] ب، ج: بحر.

[4] ب، ج: بقطر.

[5] أ: يشرب.

[6] ب، ج: نبيلة.

[7] ـ أ.

[8] أ: سفوفا.

[9] دم الأخوين: قال داود: ويقال لثنين والثعبان والشيان؛ قيل إنه صمغ نخلة بالهند أو شجرة كحى العالم والصحيح أنا لا نعرف أصله، وانما يجلب هكذا من نواحى الهند، وأجوده الخالص الحمرة الاسفنجى الجسم الخفيف. يحبس الدم والاسهال، ويدمل ويمنع سيلان الفضول وحرارة الكبد والسحج. (تذكرة داود 175/1).

[10] أ: ظهره.

[11] ـ ج.

6- كان بشيخ زحير[1] بسيلان الدم، وماؤه يشبه ماء[2] الرمان الكدر. فأمر بأن يحمل شياف الزحير فإن لم ينفعه[3] احتقر[4] بحقنة لا يكون فيها قرطاس[5] محرق لحرارته، ويكون فيها قليل أفيون. وإذا اشتد عطشه يغلى له سويق الشعير، وسويق حب الرمان، ويشرب من مائه بوزن نصف درهم طباشير ومثله صمغ عربى، ويكون غذاؤه سماقية بدهن لوز، وكعك، وصفرة البيض وإذا لم تنفع الحقنة[6] وكان وجعه فوق السرة والاسهال مجاوزاً للحد، سقى سفوف ألفه الأستاذ، وهو سفوف الطباشيرى.

7- رجل كان به إسهال صفراوى. أمر له بقرص الطباشير الممسك[7]، وماء السويقين، وهما سويق حب الرمان وسويق الشعير.

8- أمر لقرحة الأمعاء وإسهال الدم والتهيج[8] بأقراص[9] الطباشير الممسكة[10]، وسفوف وماء الطين، والسويقين والغذاء: بسماقية.

9- رجل كان به خلفة الدم، والماء أحمر شديد الحمرة[11] وبه عطش شديد. أمر له بأقراص الطباشير مع أقراص الخرنوب[12] الباردة. والغذاء: بحب الرمان، والزيت، والسماقية.

---

(1) ب، ج: زحر.

(2) -ب.

(3) أ: ينفع.

(4) أ: حقن.

(5) قرطاس: متى قيل فإنما يراد به القرطاس المحرق الذى كان يصنع قديما بمصر من البردى، وهو الخوص وتعرفه أهل مصر بالعاقر، هو نبات ينبت فى الماء وله ورق كخوص النخل وله ساق طويلة خضراء إلى البياض. (جامع ابن البيطار).

(6) ج: حقنة.

(7) ب: الممسكة.

(8) ب، ج: القيح.

(9) +ب، ج:

(10) ب، ج: الممسكة.

(11) -ب، ج.

(12) خرنوب: Corbotrec : شجر الخرنوب معروف من الفصيلة القرنية، ثمرته الخرنوبة أو الخروبة: قرن يؤكل ويستخرج منه دبس ويطحن، فيصبح دقيقا يستعمل فى صنع الخبز فى بعض البلدان. أفضل أنواعه الشامى ويصنع منه لب الخرنوب بعض الأدوية القابضة (الرازى، منافع الأغذية... النسخة المحققة ص 61).

10- رجل شكى سحجا فى الأمعاء يعقب قولنج[1] ويعطش عطشاً[2] شديداً. أمر له بسفوف الطين وزن ثلاثة دراهم بالغداة، ومثله بالعشى وقطر لعاب بذر كتان ولعاب حلبة ومتى [يجد][3] الوجع فى بطنه، يضمد بضماد. والطعام: صفرة البيض النيمرشت.

11- شكت إمرأة انها تجد وجعاً فى عانتها وبها إسهال مثل الماء أبيض ومعه عطش شديد وأنها تنفث دماً من ماء شربته. فأمر بالفصد من الباسليق، وقال: أخطأوا عليها فى سقى الدواء. وأمر لها بأقراص الكهرباء.

12- ‹شكى›[4] رجل أنه أكثر من الجماع حتى ضعف ثم اقتصر عنه اسبوعا[5] وأنه ظهر فى مقعدته الورم فى[6] الوقت الذى أشرف فيه الجماع، فتخرج مقعدته، ويتأذى منها، ويجد شبيها بالزحير. أمر بأن يأخذ[7] عفص غير مثقوب، وقشور الرمان، وورق الآس، وورد من كل واحد كفين، ويغلى فى [الماء][8] حتى يحمر، ويستنجى به، وفيه ويجلس والطعام: صفرة البيض، وبنفسج بدهن نوى المشمش.

13- أمر لإمرأة كان[9] بها إسهال صفراوى مثل الماء من غير حمى، ولا سعال. أمر لها بأقراص الطباشير الممسكة بشراب السفرجل والغذاء: سماقية أو حصرمية، أو تفاحية، واستعمال[10] سفوف حب الرمان.

14- شكى كهل أنه يجد وجعاً[11] وريحاً تحت سرته والمواضع التى تحاذى سرته من وراء بطنه ويعتريه تزحر، ويخرج منه فى الأحايين دم. فأمر بأقراص الخرنوب

---

[1] ب: قالنج، والقولنج مر ذكره.
[2] ج: عطش.
[3] فى كل النسخ: علاج.
[4] زيادة يقتضيها السياق.
[5] ج: اسبوع.
[6] –ج.
[7] ب: أخذ.
[8] فى كل النسخ: ما.
[9] ب، ج: كانت.
[10] أ: عمل.
[11] ج: وجع.

الحارة بالغداة، وحقنة حادة تسكن(1) الريح وتكسرها. والغذاء: صفرة البيض، ويفتت خبزه فى ماء(2) الرمان والزبد واستعمال شياف الزحير. ويستجم بالعشى.

15- صبى صغير كان به إسهال صفراوى(3) أمر له بوزن درهم أقراص الطباشير، ومثله قميحة الطين، وماء السويقين مقدار سعطة كل ليلة.

16- إمرأة كان بها إسهال ووجع(4) تجده فى جميع بدنها، وماؤها أبيض. فأمر بجوارشن خوزى والغذاء: سماقية.

17- إمرأة شكت أن بها إسهال منذ عشر(5) سنين، وتجد وجعاً فى بطنها وقد قلت شهوة الطعام. أمر لها بأقراص الطباشير، وسفوف حب الرمان، وتلزم ذلك شهراً، والطعام: سماقية مع(6) قليل خل.

18- رجل شكى أن به زحير(7) وماء يخرج منه. فأمر بشياف الزحير، وبحقنة الرازيانج وقال: فى جوفه قرحة.

19- رجل شكى أن به إسهالا وماؤه كان نضجاً رقيقاً صافياً. فقال: هذا ماء رقيق(8) نضج ولا يكون مثل هذا الأمر ‹إلا›(9) المرار المنصب إلى(10) الأمعاء، وأمر بأقراص الطباشير بماء السماق.

182 أ

20- شاب شكى إسهالاً مثل الماء ويجد مرارة فى فمه(11) ودوراناً إذا استعمل. أمره/ بأقراص الطباشير الممسكة، ويطلى على الفؤاد صندل وماء ورد، ولحم بقر مطبوخ بالخل وعفت الجبز فى من غير دسم.

---

(1) ب: سكن.
(2) ب، ج: صاحب.
(3) ب: صفرا.
(4) ج: وجعا.
(5) ج: عشرة.
(6) ـ ب.
(7) أ: زهر.
(8) ب: دقيق.
(9) زيادة يقتضيها السياق.
(10) ـ ج.
(11) ب: فيه.

21- شكت عجوز أن بها إسهالاً(1) منذ عشرة سنين، وفى الأحايين يكون دم. وكان ماؤها مائلاً إلى(2) البياض قليلا أمر بمعجون الخبث بالشراب.

22- غلام كان به إسهال ذريع(3) وعطش، فجسّ بطنه، فقال: تحت ضماله ريح ولكن علاج الإسهال أولاً. فأمر بأقراص الطباشير، وماء(4) السويقين.

23- رجل كان به إسهال ويختلف بطنه كل يوم عشرين مرة ومعه زحير. أمر بأقراص الخرنوب [وماء](5) السويقين وشياف الزحير.

24- كان برجل زحير وقرحة فى الأمعاء، ثم احتبس(6). فأمر بأن يجلس فى الماء، ويسقى فلوس الخيار شنبر، وشراب بنفسج ودهن لوز(7) ويضمد ببابونج.

25- أمر لزحير من برد مع ريح، بخرونوب ومثله نانخواه وأبهل درهم والغذاء: بصفرة البيض.

26- رجل كان به إسهال منذ شهرين، ووجع(8) فى سرته أمر له بحقنة ممسكة وأقراص(9) الخرنوب، وسفوف الطين.

27- أُحضرت صبية نحيفة وقد خرجت من حميات كثيرة وبها إسهال، ويكون فى الأحايين دم. أمر بأقراص الورد مع أقراص الطباشير الممسكة. فقيل: إن بها سعال. فأمر «أيضا بالقيىء»(10).

28- حضر شيخ من وجوه الرّى(11) ويشكو سيلان الدم من مقعدته حتى أضعفه فجسّ عرقه، وقال: ها هنا حرارة كثيرة وضعف المعدة أيضا. وألف له دواء يسكن

---

(1) ب: اسهال.

(2) +ب: نزع.

(3) ج: نزعة.

(4) ـ أ.

(5) فى كل النسخ: ميه.

(6) ج: حبس.

(7) ب: له.

(8) +أ: وجعا.

(9) ج: قرص.

(10) ب، ج: أنها تحقن.

(11) الرّى: مدينة مسقط رأس الرازى.

حرارته ويحبس الدم ويقوى المعدة إلى أن يأمره بما فيه قليل حرارة من الأدوية نسخته: يؤخذ من الطباشير الأبيض الجلال وزن ثلاثة دراهم ومن بذر الحماض[1] المقشر سبعة دراهم، جلنار درهم ونصف، كهرباء درهم ونصف، مصطكى نصف[2] درهم، سماق ثلاثة دراهم، بذر البقلة درهم، يجمع ويؤخذ[3] منه بالغداة وزن ثلاثة دراهم وبالعشى مثله برب السفرجل الحامض[4]. وقال: يسكن بطنك[5] برب السفرجل، وبحب الرمان، وكزيرة وسماقية أو حصرمية.

29- أمر لمن به زحير أقراص الخرنوب بماء السماق. وشكى عطشاً شديداً، فأمر بأن يمزج الماء برب السفرجل، والغذاء: ماء الرمان والزبيب.

30- شكى رجل أن به زحير يخرج أولاً مثل البزاق، ثم يخرج مثل البعر. أمر له بحب المقل والغذاء: صفرة البيض مع الكراث تتخذ[6] عجة[7]. وقال: الإسهال هو فعل الطبيعة بالعكس لأن من شأن الطبيعة إذا كانت قوية حرارتها أن تدفع المادة إلى[8] الأطراف فينمى الجسم بها فإذا[9] ضعفت ولا يقوى بالمواد فيجتمع فى الجوف[10].

31- كان برجل إسهال ووجع المقعدة وزحير مثل البزاق. وكان ماؤه أحمر. أمر بشياف الزحير[11] وأقراص الطباشير الممسكة وماء السويقين.

---

(1) الحماض: نبت كثير الأصناف، منه ما يشبه السلق، عريض الأوراق والأضلاع، يعرف بالسلق البرى، ونوع دقيق الورق محمّر الأصول، له سنابل بيض شعرية يخلف بذراً أسود براقا. ونوع يرتفع فوق ذراع تعمل منه أهل مصر بعد بلوغه أمثال الحصر. وكله يقمع الصفراء، والعطش، والغثيان والقيء واللهيب، ويعمل منه شراب الحماض فى الطب، ينفع من الحكة، والجرب، والحصبة، والجدرى، وغليان الدم، والسعال الحار. وإذا طبخ بالكمون ورش فى البيت، طرد النمل، وهو يضر الرئة. (داود الأنطاكى، التذكرة 146/1).

(2) –ج.

(3) +أ: من.

(4) –ب.

(5) ب: بطن.

(6) ب، ج: يتخذ.

(7) +ب، ج: وصف الطبيعة.

(8) ج: على.

(9) ب، ج: إذا.

(10) ب، ج: المعدة.

(11) ب: الزحر.

32- إمرأة كان بها إسهال منذ سنين، وبها[1] الآن حمى وسعال يسير ووجع الظهر. أمر بأقراص حب الآس، ويمرخ الموضع المتوجع بدهن خيرى معتبر.

33- شكى رجل دوّيا فى رأسه بمثل دوى شجرة السرو[2] وإذا حركتها الريح، وبه زحير. أمر له بدواء الزحير وأن يكب على البابونج.

34- أمر لمن كان[3] به إسهال، وقد اعتدلت[4] الطبيعة وبقيت حرارة فى البطن، ويجد نفخة وقراقر فى أسفل البطن، بأن يكمد ذلك[5] الموضع بمنديل حار ويلطخ على كبده صندل وكافور وماء ورد، ويتغذى بخل وزيت.

35- أمر لمن يجد نخسا[6] شديدا، وإذا أراد البول، وخرج البطن بأن يجلس فى ماء حار والغذاء: أصفر البيض، ويتناول[7] سفوف حب الرمان.

36- رجل يلفظ[8] جميع ما يأكله، وبه إسهال الطبيعة. أمر بأقراص العود، وأقراص الطباشير والغذاء: سماقية.

---

[1] ج: وبه.

[2] السرو Cypress : نبات السرو وأشجاره دائمة الإخضرار، معمرة، غزيرة التفريع القائم الموازى للساق الرئيسية، ذات القشرة الرمادية اللون، وارتفاعها أكثر من 40 - 60 مترا، متخذة الشكل العمودى أو الاسطوانى، والأوراق إبرية حرشفية رهيفة كروية جداً خضراء اللون، سوارية المخرج أو رباعية ملتصقة بالفروع والازهار المذكرة طرفية على هيئة مخاريط صغيرة الحجم بينما الازهار المؤنثة جانبية فى صورة مخاريط فى المواضع الجانبية بداخلها العديد من البذور البسيطة منبسطة ومثلثة الشكل كأنها مجنحة والرو أنواع: العادى Csemperivens ، والسرو الهرمى C.arezonica ، والسرو القزمى C.macrocarpa ، والسرو العمودى C.goveniana . وتحتوى الأعضاء المختلفة لأنواع السرو خاصة أوراقها وثمارها على الزيت العطرى بنسبة 1.1-2.7٪ فى الأوراق، وبنسبة 0.56 ٪ فى الثمار. ويستخدم هذا الزيت فى صناعة الصابون، والمنظفات والمعطرات المنزلية لإكسابها الرائحة العطرية المميزة، إلا أن الزيت العطرى الناتج من الثمار هو الذى يستخدم فى علاج بعض الأمراض، وخاصة وقف النزيف الدموى، لأن له صفات قابضة للاوعية الدموية، كما يفيد فى علاج التشنج والأنيميا، والسعال الديكى، والإسهال عندما يتم تناول الزيت العطرى بمعدل 1-0.2 جرام لكل 100 سم3 ماء مقطر، وقد يضاف الفازلين إلى الزيت، ويستعمل كدهان لعلاج البواسير والدوالى. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية ... 2/320-322).

[3] ب: كانت.

[4] أ: اعدلت.

[5] -ب، ج.

[6] ج: نخس.

[7] ب: تناول.

[8] ج: لفظ.

37- رجل ضعف من كثرة ما أسهله، وبه سعال مع غم شديد. أمر بأن يتقيأ بالسكنجبين وماء حار، ويسقى[1] أقراص الطباشير والغذاء: فروج بحصرمية.

38- حضر صبى صغير ابن ثلاث سنين ‹وشُكى›[2] أنه أُطعم ضرع بقرة مشوى، فعرض له منه انتفاخ البطن، وإسهال ذريع. أمر له بأقراص الطباشير، وأقراص أمير باريس الباردة، والغذاء: خبز بماء الرمان والزبيب.

39- أمر لصبية بها[3] إسهال صفراوى دانقين طباشير ودانق سك [بماء][4] التفاح.

40- رجل كان به إسهال من نوع دائم، والماء أحمر. امر باقراص العود وبماء الرمان.

41- رضيع كان به إسهال مع دم. أمر بأن يذاب[5] صمغ عربى مقدار[6] دانقين بلبن أمة، ويؤخذ فى اليوم مرتين، ويلزم قميحة الطين.

42- رجل شكى أن به إسهالاً منذ شهرين، ويجد برداً شديداً فى عانته ثم تحمى طبيعته. أمر بأن يمسح ذلك ‹الموضع منه›[7] بدهن رقيق[8] مفتر، ويكمد بخرق مسخنة، ويجعل[9] فى ذلك الدهن قليل مسك ويتناول كل غداة ثلاثة[10] دراهم جوارشن خوزى، وبالعشى مثلها، والغذاء: صفرة البيض. وأمر بأن يضم إليه سفوف حب الرمان، ويمرخ ظهره بالزنبق، [ويداوم][11] على هذا التدبير.

43- شكى رجل إسهالاً ذريعاً حتى أنه يقوم كل يوم عشرين مرة. من غير عطش

---

(1) ب: تسقى.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ج: به.

(4) فى كل النسخ: ميه.

(5) ب: يضاف.

(6) –ج.

(7) ما بين الأقواس مقروء بصعوبة فى ج.

(8) ب: دقيق.

(9) ج: وتجعل.

(10) مطموسة فى أ.

(11) فى كل النسخ: ويديم.

فقال: هذا زلق[1] الأمعاء، وأمر له بأقراص الخرنوب، وماء السماق ولو كان معه عطش، لأمر له بأقراص الطباشير الممسكة وماء السويقين.

44- عرض لرجل زحير ‹وكان›[2] يخرج منه مثل البزاق، فأمر بأن يأخـ[3] حب الرشاد بالماء ويغلى فيه شيء[4] من دهن ويتناوله كل يوم والطعام عليه بعد ساعتين زبيب، وحب الرمان بالصعتر الكثير، والكرويا[5] وصفرة البيض.

---

(1) ب: زق.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) مطموسة في ج.

(4) –أ.

(5) +ب: كرو.

فـى الأورام والبـثـور والجـرب والحـكـة والشـرى

1- شيخ انصب له فضل دموته إلى رجله اليسرى. فأمر بفصد الباسليق ثم القىء بعده بالسكنجبين وماء الجلاب.

2- شكت امرأة أن بها لهيب وحكة فى يديها[1]. فأمر بفصد الباسليق ثم بعد ثلاثة أيام مطبوخ الهليلج وبالليل لعاب بذر قطونا مع سكر والغدا[2] طفشيل وبعد المطبوخ[3] شراب الأجاص بالسكر.

3- رجل كان به شرى أمر بالفصد وطبيخ الهليلج[4] ومداومة شرب ماء الرمان المر بالطباشير ولا يجاوز فى الأغذية[5] الحموضات هذا إذا كان حاراً كثيراً.

4- رجل شكا أنه افتصد فتورمت اليد ورماً ملتهباً فأمر بإعادة الفصد من الجانب الآخر وتبريد الورم بخرق مبلولة فى خل خمر وماورد وقليل كافور وماء الطرخون[6] والغدا ما سكن الدم واجتناب اللحم والشراب.

5- رجل شكى أن بجنبه الأيمن[7] بثرات شبيهة بالأُذن. أمر بأن يفصد من ذلك الجانب الباسليق، ويشرب ماء الرمان المز بوزن درهمين[8] طباشير، ويطلى ذلك الموضع بدهن ورد وكافور.

6- رجل شكى بثرات يابسة ويعلوها شبه قشر[9] البصل. فقال: به قوباء وأمر له بماء الجبن.

7- حضر رجل وكان به[10] جرب مفرط. أمر له بالفصد فى كل[11] شهر مرة،

---

(1) ب، ج: بدنها.

(2) ناقصة من ب.

(3) ب: الاسهال.

(4) زيادة فى ب، ج: الاصفر.

(5) زيادة فى ب، ج: (التى فيها).

(6) الطرخون: هو الكرفس وقد مر ذكره.

(7) ب: اليمين.

(8) ج: درهمان.

(9) ـ ب.

(10) أ: بها.

(11) ـ أ.

ودوام شرب ماء الشعير بسكر وتمسح للجسد(1) بدهن الورد وصب الماء الفاتر على البدن ويطلى مواضع القرحة بمرهم الاسفيداج. وأمر لنضج الورم الحار ببذر، مر، ولبن حليب.

8- غلام حضر بعنقه خنازير. فأمر بأن يحتمي من العشى، ويشرب في الشهر مرتين حب الخنازير، ويضمد العنق(2) الذي يقرح بضماد الخنازير.

9- كهل سوداوي كان به جرب يابس. أمر له بإخراج دم قليل. ودخول الحمام، واستعمال دهن(3) ورد وخل الكرفس.

10- حضرت صبية وعلى عضدها الأيسر(4) ورم حار، وكان قد بط فورم ثانية. فأمر أن تحتجم بين الكتفين، وتطعم بالأشياء الحامضة وتضع عليه المبردات.

11- شيخ كان(5) في أصل أذنه اليسرى ورم حار وكان يقرح. فأمر بالفصد من ذلك الجانب وإسهال الطبيعة(6) وأن يطلى عليه مرهم أبيض.

12- رجل كانت شفته العليا تتورم، فتوهم الأطباء أنه من ريح القولنج [وأمروه](7) بشرب دواء فنهاه الأستاذ، وقال: هذه مادة من الدم تنزل(8) من الرأس. وأمر بفصد القيفال من اليد اليسرى، ووضع الأشياء(9) الباردة على الموضع مثل مرهم الاسفيداج والاحتيال على الرعاف، وشرب طبيخ الهليلج.

13- ورجل كان به ورم الشفة، فطلى عليه المني فذهب.

14- غلام كان بساعده(10) الأيمن شيء مثل الجرب الأحمر. فقال: هذا من جنس

---

(1) ب: الجسم.

(2) ب، ج: الفتق.

(3) -ج.

(4) أ: اليسرى.

(5) ج: كانت.

(6) ب: الطبع.

(7) في كل النسخ: وهم يأمرونه.

(8) +ب: نزول.

(9) ج: شيء.

(10) ب: بساعد.

الاحتراق والحمرة وأمر له[1] بلزوم معجون المشمش، ويبرد ذلك الموضع[2] بخل خمر، وماء ورد، وكافور [محروق][3]

15- غلام ‹كان›[4] به بثرات حارة ‹دون صدره من اليسار›[5]. فأمر بفصده من ذلك الجانب وأن يطلى عليه كافور وماء ورد وصندل.

16- ورجل شكى أنه كان به حكة من غير ظهور[6] شيء ‹من البثور في بدنه›[7] وماؤه أصفر. فأمر بتناول قدحا[8] من ماء الرمان بوزن درهمين طباشير، ومداومة الحمام.

17- امرأة حضرت وقد اسودت أطراف أصابعها اليمنى وتورم الكف منها وهى حارة. فأمر بالفصد من اليسرى وأن تطلى عليها بطين أرمنى وخل.

18- رجل كان به جرب وبثور رطبة[9]. أمر بالفصد ثم مطبوخ الاهليلج، ولا يدخل الحمام ولا يطلى عليه بأدوية حارة.

19- إمرأة كان بها جرب مزمن[10]. فأمر بالفصد كل شهر مرة وأربع مرات تشرب[11] طبيخ الهليلج وتناول لقماً[12] من خبز منقوعاً[13] فى ماء الرمان وشربة من ماء الثلج.

20- شكت إمرأة حرقة وعلة فى أعالى بدنها وعادة الحيض منها على حالها.

---

(1) ـ أ.

(2) ج: الوضع.

(3) فى كل النسخ: بحرق.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ما بين الأقواس مقروء بصعوبة فى أ.

(6) ب: ظهر.

(7) ما بين الأقواس ـ ج.

(8) ب: قدح.

(9) ـ ج.

(10) أ: زمن.

(11) ب: يشرب.

(12) ج: لقم.

(13) ـ أ.

أمر لها بطبيخ الاهليلج وحده. وقال: دمها دم فاسد ‹وعليها›[1] لزوم ماء الرمان المز.

21- شيخ كان به حكة من غير أن يظهر بها[2] شيء كثير. أمر بأن يأخذ قسط مُر عشرين درهما، ومن الكندس[3] خمسة، ميعة[4] سائلة عشرة، خل خمر ودهن ورد بقدر الكفاية، ثم يدلك الموضع[5] دلكا شديداً حتى يحمر في الحمام أو في الشمس، ثم يطلى عليه، ثم يغسل، ويكون غذاؤه من السرمق[6] أو خل ‹و›[7] زيت، ويجتنب الملوحات.

22- امرأة شكت صداعاً، ويرتفع بخار إلى رأسها[8] وقد بثر فمها. فأمر بالفصد، ثم مطبوخ الهليلج وتتمضمض بماء ورد، وماء[9] السماق.

23- لذبيلة انفجرت وخرجت من المعدة وبها[10] حمى. أمر بأن يسقى

---

[1] زيادة يقتضيها السياق.

[2] ب: به.

[3] الكندس: مر ذكره.

[4] الميعة Storaxor Styrax : وهي نوعان:

أ- ميعة لفانت: تؤخذ من نبات Styraxbenzion ، وهو عبارة عن شجرة صغيرة تتبع العائلة (Stryacaceae) وموطنها السواحل الجنوبية الغربية لآسيا الصغرى.

ب- الميعة الامريكية: تؤخذ من نبات (Liquidamberspp) التابع للعائلة (Hamamelidaceae) وموطن النبات المنطقة الواقعة بين نيوانجلند والمكسيك، وأمريكا الوسطى.

وميعة لفانت شبه سائلة بنية رمادية ذات رائحة عطرية، أما الميعة الامريكية فهي غليظة لونها أصفر بني وهي شبه صلبة، والجزء الطبي هو القلف وما يسيل منه من بلسم. ولهذا البلسم خواص منبهة ومنعشة، ويدخل في تركيب بعض المراهم لمداواة الجرب وبعض الامراض الجلدية وكمطهر للجلد، ويستعمل في المستحضرات العطرية والبخور وتحسين نكهة الطباق وعمل ورنيشات كحولية. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية. 306/305/2).

[5] ج: الوضع.

[6] السرمق: نبت كالرجلة، إلا أنه يطول، وورقه غصن طرى، وله بذر رزين يميل إلى الصفرة، وفيه ملوحة ولزوجة من خواصه: أنه يفتح السدد ويزيل الأورام باطنا، وظاهرا أكلا وضمادا، وبذره يحل عسر البول، وتقطيره، والتهاب الاحشاء، وضعف الكلى، والاستسقاء، واليرقان، ويخلص من السموم والحميات والرطوبات اللزجة (تذكرة داود 297/1).

[7] زيادة يقتضيها السياق.

[8] ج: راسه.

[9] ج: ميه.

[10] ب: وبه.

‹صاحبها›(1) شربة ماء حار ويمشى قليلا، ثم [يسقى](2) شربة ماء الشعير.

24- صبى ابن سنة قد تبين ‹فى›(3) وجهه بثرات حمرا. أمر بأن يحتجم ويعطى ماء الرمان والطباشير. وقال: البثور والدماميل أكبر ما يظهر بها ارتفاع الدم فى الشريان، وليس ذلك من كثرة الدم لأنك ربما تجد الرجل النحيف العليل اللحم والدم. وقد يتأذى(4) بالدماميل والقروح. وهذه أشياء غلط فيها جالينوس والقدماء من الأطباء ممن كانوا قبله. ولو تهيأ فصد الشريان، لكان فيه(5) منفعة عظيمة.

24- أمر لغلام كان يخرج(6) فى عنقه خراج منذ شهرين، وكان يتأذى بحرارة، بفصد الباسليق من ذلك الجانب، ويضمد الموضع(7) بدقيق الباقلى والسكنجبين.

25- رجل ظهر به بثرات حمراء شديدة الحمرة. أمر بالفصد، ثم بمطبوخ(8) الهليلج، وتناول ماء الرمان بالطباشير والغذاء: خل وزيت.

26- شاب صفراوى الدم شكى الشرى، وأنه افتصد مراراً، ويجد وجعاً فى أعضائه، وانكساراً فى البدن كله. أمر بأن يتناول تين ثلاثة(9) أيام، وبالغداة قدحاً كبيراً من ماء [مسلوق](10) المشمش، ويردفه بقدح ماء الرمان بعد ساعة. وفى الشهر مرتين بشرب طبيخ الاهليلج، وهو عشر دراهم اهليلج وثلاثة دراهم شاهترج(11)، أو ثلاثة

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) فى كل النسخ: يسقيه.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) ج: يأذى.
(5) -ب.
(6) ب: تخرج.
(7) ج: الوضع.
(8) -ب.
(9) +أ: ثلث.
(10) فى كل النسخ مسلق.
(11) الشاهترج: هذا النبات صنفان: أحدهما ورقه صغير لونه مائل إلى لون الرماد، والثانى أعرض ورقا ولونه أخضر إلى البياض وزهره أبيض وزهر الاول أسود إلى القرميزية ويسميان كزبرة الحمام. طعمه حريف مر وفيه أيضا قبض، فهو لذلك يجدد من البول المرارى شيئا كثيرا، ويشفى السدد والضعف الكائن فى الكبد وعصارته تحد البصر بأن تخرج من العين الدموع الكثيرة كما يفعل الدخان ولذلك سمى فى لغة اليونانيين باسم الدخان، وهو يقوى فم المعدة ويطلق البطن. وإذا خلطت عصارته بالصمغ ووضعت على موضع الشعر النابت فى العين بعد أن يقلع، نفعه من أن ينبت. (جامع ابن البيطار 63/2).

سنامكي[1] وبعد التصفية عشرين درهما سكر أبيض، ويكون غذاؤه إلى الحموضة كله.

27- ‹شكى عن›[2] رجل أنه قد تورم وجهه. قال: فإن[3] كان الورم أحمر، فافصده واسقه كل يوم قدحا ‹من›[4] ماء الشعير بربعه ماء الزمان المز، ويطلى على الورم دهن ورد بقليل كافور.

28- أحضر صبى ابن ثلاث سنين وبه جرب رطب[5] متقيح. فقال: بادروا فى علاجه فانه ربما يجمع فى موضع، وأمر بالحجامة، وسقى ماء الرمان المز بالطباشير، وأن ينثر اسفيداج وقليل كافور على[6] المواضع التى هى ارطب.

29- أمر لسرطان [متقرح][7] بوجه شيخ باسفيداج الرصاص، وطين، وجلنار، وعفص غير مثقوب أجزاء سواء وقليل كافور، ويفصد[8] من ذلك الجانب.

30- قال: الورم فى الأطراف أبدا يفعل ضعف الأحشاء من ضعف الحرارة الفريزية، وأن لم تنقص ويضعف عن[9] حالتها فإن الرطوبة تزيد عليها فيظهر التهيج فى الأطراف. وإن كان الورم أبيض متهيجا، فالذى يحتاج[10] إليه في ذلك الوقت: أقراص الأمير باريس[11] بماء[12] والطعام: زلابية[13] ولا يجوز شرب

---

(1) السنامكى: Cassia angustifolia : نبات شجيرى يتراوح طوله 1- 1.5 متر وساقه متفرعة ولونه أبيض، والأوراق متبادلة على الساق. والأزهار وحيدة التناظر، لونها أصفر. والثمرة قرنة منضغطة عريضة مبطلة عديدة البذور. والجزء المستعمل من نبات السنامكى هو الأوراق الجافة، والثمار الناضجة.

(2) ما بين الأقواس –ب، ج.

(3) –ب.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) –ج: رطوبة.

(6) –أ.

(7) فى كل النسخ: المتقرح.

(8) ج: فصد.

(9) –ج.

(10) ب: حاج.

(11) الأمير باريس: شجرة خشنة النبات خضراء تضرب إلى السوداء، تحمل حبا صغيرا بنفسجيا، قال عنه الرازى: عاقل للبطن، قاطع للعطش، جيد للمعدة والكبد الملتهبتين، ويقمع الصفراء جيدا (جامع ابن البيطار 76/1).

(12) –ب.

(13) الزلابية: من الاطعمة القديمة التى عرفت فى العصر الأموى. ويقال إن صناعتها قد انتقلت إلى البلاد العربية من بلاد الروم. وتصنع من النشا المذاب بالماء بما يشبه اللبن الخفيف، ثم يسكب بواسطة علبة مثقبة من أسفلها فوق سمن =

السكنجبين، بل رُب السفرجل. فسألته عن الأورام الحارة. فقال: هو اختناق الدم وضعف الحرارة الغريزية من الدم.

31- غلام شكى جراحات فى ظهره، فنظر إليه[1] فقال: هذا جاروسيه وعديسة. وأمر له بالفصد من ذلك الجانب ولزوم ماء الشعير بربعه ماء الرمان المز، ويطلى عليه بالخل وقليل كافور. ومتى وجد هناك[2] حرارة وحرقة مفرطة، يعيد الفصد ثانيا.

32- كان بصبى حرقة وسعال. أمر بماء الجَبن[3] والسكر.

33- حضرت إمرأة فى عنقها سرطان كبير منذ تسع سنين. فأمر بأن تَشرب كل شهر مطبوخ الأفتيمون مرة، وتحتجم على الساقين مرة، وتبرد السرطان بخل خمرٍ، وماء ورد بالثلج.

34- شيخ شكى أنه يجد[4] حرقة فى فخذيه، فأمر بفصد الباسليق من الأيسر وعسر[5] ذلك الموضع بخل، ثم مسحه بدهن ورد وكافور.

35- أمر للسعفة[6] اليابسة بأن تطلى برامك وخل، وهذا يصلح للقوباء أيضا.

36- غلام كان بكعبه الأيمن[7] من جانبه الأيسر ورم[8] صلب وقد مال قدمه عن الاستواء. فأمر بأن يفصد من يده اليسرى، ويشرب ماء الشعير.

- أو زيت يغلى فيتكون بذلك ما يشبه الأنابيب الرفيعة. وبعد أن تجمد تماما ترفع، وتطرح فى محلول السكر المكثف وتؤكل. (الرازى، مصدر سابق، ص 689).

[1] ج: إليها.

[2] +أ: هنا.

[3] الجَبن (الدوقلى): هو البلريون باليونانية، ورديون بالسريانية، وجوز هرج بالفارسية والجبن بالمغربى، نبت ويرى بطول فوق ذراعين، عريض الورق، له ورد خالص إلى الحمرة يجتمع عليه شىء كالشعير، ومنه أسود وأصفر يخلف قرونا تطول إلى نحو شبر محشوة كالصوف، وعروق شعرية حمر، وهو يقيم مدة سنتين إلا أن زهره خريفى، وكلما بعد عن الماء كان أعظم. ينفع من الجرب والحكة والكلف والبرص وسائر الآثار إذا دلكت به. وينقى الأرحام ويسكن المفاصل والنساء والنقرس والصداع. (تذكرة داود 174/1).

[4] ب: تجد.

[5] أ: عسل.

[6] ج: السعفة.

[7] أ: اليمن.

[8] ب: ودم.

37- حضرت إمرأة وكان[1] بقدمها من الرجل اليسرى سعفة، ويرشح منها ماء أصفر. أمر بالفصد من ذلك الجانب، وترسل إلى الحمام[2] بعد الفصد بيوم، ثم تشرب بعده مطبوخ الهليلج ويطلى على ‹الموضع›[3] بأقراص السعفة.

38- شكى شيخ أن يديه[4] ورجليه [تورمان][5] فى الأحايين من غير وجع وإذا ركب تورم رجلاه. فقال: هذا وهل، وأمر له بأقراص[6] الورد الكبير وزن ثلاثة[7] دراهم بربِ السفرجل، وملازمته الجوع وأن يداوم عليه اسبوعا.

39- صبى ظهر[8] به ثآليل. فأمر بأن يلزم كل شهر[9] مطبوخ الهليلج بالصبر بعد أن يزيد فيه أفتيمون على مقدار الصبيان، وهو خمسة[10] دراهم هليلج أصفر، وخمسة دراهم شاهترج وخمسة[11] دراهم سنبل، وخمسة أفتيمون.

40- امرأة قد طعنت[12] فى السن، شكت وجعا فى يدها اليسرى منذ أربعة أشهر[13]، فكشف[14] عنها، فإذا فيها بثور حمر، فسألها عن حال الحيض. فقالت: قد ذهبت[15] أصلا. فأمر بالفصد أولا للقيفال من اليمنى، ثم من اليسرى فى الشهر الثانى، وتتعاهد الفصد فى كل شهر، ومطبوخ الأفتيمون فى الشهر[16] مرتين بماء الهندباء، وتطلى على البثور كل ما يولد السوداء. فسألته عن ذلك. فقال: هذا حنس

---

(1) +أ: هى.

(2) -ج.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) -ب.

(5) فى كل النسخ: ترمان.

(6) ب: قرص.

(7) ج: بثلاث.

(8) ج: ظهرت.

(9) -أ.

(10) ب: خمس.

(11) +ب:خمس.

(12) ب، ج: بلغت.

(13) ب، ج: شهور.

(14) أ: فكشفت.

(15) -ج.

(16) ج: الشهرين.

من السرطان.

41- حضر رجل قد بثر بدنه بثور كأمثال التآليل[1] لينة مملوءة ماء. قال: ربما يخرج منه دم. فقال: هذا من فضول الدم الذى لم يستحله من الطبيعة. فسأله: هل افتصدت قط. فقال: قد افتصدت عام أول، ووجدت له[2] خفة. فأمر بالفصد فى كل شهر مرة، وشُرب طبيخ الأهليلج أربع مرات.

42- جارية احترق مشط رجلها بالنار فعولجت حتى ذهب العقر وبقى مشط الرجل وارملا جلده خشن ذو قشور. فأمر لها بأن تستعمل[3] شمع مصفى، ودهن ورد، واسفيداج، ولعاب الخطمى يعمل ملغمة وتوضع على الرجل، فبرأت.

43- سأله إنسان كان به[4] جرب هل يطلى[5] طلاء. فقال: لا يجوز الطلاء إلا بعد الفصد مراراً وشرب[6] نقيع الأهليلج بعقب كل فصدة وما يتبعه[7] من الشاهترج والسنا[8] ثم الطلاء بعدها. فقال: والجلوس فى الشمس ردئ للجرب فإن الدم يغلى ويجد.

---

(1) ب، ج: الثواليل.

(2) -أ.

(3) ب: يستعمل.

(4) ب: بها.

(5) ب، ج: يسهل.

(6) أ: ويشرب.

(7) ج: تبعه.

(8) السنا: نبات ربيعى كأنه الحناء، إلا أن عوده أدق منها، وفيه رخاوة، وله زهر إلى الزرقة، يخلف حباً مفرطح إلى الطول محزوز الوسط إلى اعوجاج ما. ومنه نوع عريض الأوراق أصفر الزهر يسمى بالحجاز عشرق، ويدرك بالصيف، وأجوده الحجازى. يسهل الأخلاط، ويستخرج اللزوجات من أقاصى البدن، وينقى الدماغ من الصداع العتيق، والشقيقة وأوجاع الجنبين، ويذهب البواسير، وأوجاع الظهر. (تذكرة داود 228/1).

فى الحميات والانكسار والثقل والقشعريرة والحرارة

1- شكى رجل أن به حمى لازمة معها قشعريرة مع[1] يبس الطبيعة. أمر له بماء[2] الأجاص فى السحر ثلثين أجاصة بوزن[3] عشرين درهماً سكر، وبالغداة وزن عشرة دراهم جلنجبين مع شربة سكنجبين ثم بعده بساعتين ماء الشعير.

2- رجل شكى حمى وسعالاً خفيفاً[4]. أمر له ببنفسج مربى بطبيخ أصل السوسن.

3- شكى رجل حمى بقشعريرة والطبيعة معتدلة مع سعال. أمر له بخمسة دراهم جلنجبين ومثله بنفسج مربى[5] مع الجلاب والغذاء: خل وزيت على الحلاوة.

4- كان برجل حمى ومعها نافض ويبس الطبيعة منذ يومين[6] والماء أحمر. أمر له بحقنة لينة، ثم يتناول كل غداة سكنجبين، ثم بعده ماء الشعير بسكر طبرزد.

5- رجل كان به حمى حادة وإسهال[7]. فأمر بخمسة دراهم جلنجبين، وبعده ثلاثة دراهم أقراص الطباشير الممسكة برب السفرجل.

6- رجل شكا أنه متى شبع من الطعام يغشاه كسل يمنعه عن الحركة ويجد فى جسده حكه. فأمر بفصد الباسليق، والقعود فى الماء البارد بعد الطعام.

7- صاحب التفسرة التى تشبه بول الحمار[8] شكى صداعاً شديداً[9] وحمى حادة. فقال: الأستاذ على ما قال أبقراط[10] فى آخر

---

[1] -ج.

[2] ب، ج: ماء.

[3] ج: وزن.

[4] أ: خفيف.

[5] ب: مدبى.

[6] ج: يومان.

[7] -ب.

[8] ب، ج: الحمارق.

[9] ب: شديد.

[10] أبقراط: طبيب يونانى، ولد فى جزيرة قوص عام 460 ق.م نبغ فى الطب إلى الدرجة التى أشار معها بعض المؤرخين إلى ما كان عليه من التأييد الإلهى. وذلك يرجع إلى تضلعه فى العلوم الطبيعية، فأدخل الطب فى إطار =

الفصـــول[1]، إلا أنـه لا يخلو[2] مثل هذا الماء من الصداع، فأمر له بالبرودات.

8- رجل كان به قشعريرة ومـاؤه أصفر وليس به[3] سعال والطبيعة يابسة. أمر له بفلوس الخيار شنبر عشرة دراهم فى ماء ثلثين أجاصة، وبالغداة جلنجبين وسكنجبين.

9- رجل شكى أنه يجد انكسار[4] فى البدن ويعرق عرقا كثيرا بالليل مع اعتدال الطبيعة. أمر له بعشرة دراهم جلنجبين بالغداة مع[5] شربة من ماء الرمان المز بعد فصد البلسليق من اليمنى، ويدخل قبل الطعام الحمام.

10- رجل شكا أنه يحم بالليل وبه إسـهـال ذريع[6] مع سعال. أمـر له بأقراص الخشخاش بلابنج، والطعام كعك ولوز مقلى.

11- رجل كـان به حمى دائمـة[7]، وكـان[8] مـاؤه[9] أحمر من غير سعال مع بثور فى[10] الفم واعتدال الطبيعة. أمر بماء الشعير بمثل[11] بأربعة أمثاله مـاء الرمان الحاض، ويأخذ فى فمه هذا الدواء، صفته: عدس[12] مقشر، وسماق، منقى، وكزبرة،

- علمى مستغلاً الفحص الإكلينيكى Clinicalabservation ، والاستنتاج المنطقى السليم. وذلك يتضح فى كثير من مؤلفاته، ولاسيما الكتب الاثنا عشر التى اقتصر عليها فى تعليم الطب بعده. ومن هذه الكتب: كتاب تقدمة المعرفة The book of prognostics ، وكتاب الأمراض الحارة Regimenacute diseases ، وكتاب الأخلاط Onth Humours إلى غير ذلك. أما أشهر مؤلفات أبقراط على بكرة أبيها فهى قسمة المشهور الذى ظل رمزا للأخلاق الطبية الراقية وارتفاعها عن الاندماج فى الشبهات التجارية، فأصبح هذا القسم أهم وثيقة طبية خلدت على مدى العصور حتى غدت دستورا يقرن الطب بالأخلاق. وقد سمى العرب هذا القسم «عهد أبقراط»، وترجمه حنين ابن اسحاق، وعرفه العالم الاسلامى ممتزجاً بالروح الاسلامية، بعد أن حذف منه بعض التعبيرات الوثنية. (أنظر، خالد حربى، الرازى الطبيب وأثره فى تاريخ العلم العربى، ملتقى الفكر، الاسكندرية 1999، ص 41، وبعدها).

(1) الفصول: هى أهم وأشهر كتب أبقراط.

(2) ب: يخلى.

(3) ج: بها.

(4) ب،أ: كسر.

(5) ـ ب.

(6) ذريع.

(7) أ: دايما.

(8) ـ ب، ج.

(9) ب، ج: الماء.

(10) ـ ب.

(11) ـ ب، ج.

(12) ب، ج: عدص.

وبذر الورد[1]، وطباشير، وثمرة الطرفا[2]، وعاقر قرحا، وجلنار من كل واحد درهم، كافور نصف درهم يجمع، ويمسك في الفم، ويتمضمض، بالخل والسماق وينام بالليل على لعاب بذر قطونا.

12- رجل شكى حمى حادة وماؤه أحمر[3] ويجد وجعا في كتفه الأيمن، فأمر بفصد الباسليق من ‹الجهة›[4]، ويسقى ماء الشعير، ويضع خل وماء ورد، ودهن ورد مضروب على موضع الوجع.

13- شيخ شكى حمى حادة دائمة[5] والماء أحمر وهو يسعل وبه إسهال. فأعطاه أقراص الآس وماء الشعير بلا سكر.

14- شكى رجل أن به[6] حمى وقشعريرة مع[7] عرق كثير بالليل[8] فأمر بفصد الباسليق، ويتناول جلنجبين وسكنجبين، والقيىء وقت النوبة[9] بماء حار وسكنجبين.

15- شكى شاب[10] يبس الطبيعة، وقشعريرة يجدها[11] وانكسار بدنه، ودل ماؤه على حرارة الوجه. أمر له بفلوس الخيار شنبر بالليل، وشراب البنفسج بالنهار والغذاء: اسفيداج.

16- امرأة شابة شكت انكسارا[12] وثقلا من غير حمى، وماؤها مثل الأجاص فقال: تدخل الحمام يومين وتستعمل ماء النقوع.

---

(1) ـ أ.

(2) الطرفا: نبت كثير الوجود خصوصا بالجبال المائية، أحمر القشر، دقيق الورق، لا ثمر له من خواصه: طبيخه يجفف الرطوبات مطلقا، ويسكن وجع الأسنان مضمضة، وأمراض الصدر والرئة شربا بالعسل، ورماده يحبس الدم حيث كان. (تذكرة داود 1/264).

(3) ب: أحمر.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ج: دايما.

(6) ـ ب، ج.

(7) ـ ب.

(8) ـ ب، ج.

(9) ب، ج: في الحمى.

(10) ج: كان لرجل.

(11) ب: يجد.

(12) ـ أ.

17- رجل شكى أنه يجد ثقلا وانكسارا فى جميع أعضاءه، ويبس الطبيعة، والماء أصفر. فأمر له بثلثين اجاصة بعشرة[1] دراهم خيار شنبر، يشربه بالليل. وبالغداة: ماء الشعير، والغذاء: اسفيداج.

18- شاب شكى صداعا وحمى حادة وحمرة[2] فى عينيه وماؤه أحمر قانى. فأمر له بقرص البنفسج، ثم ماء الشعير بعده، وإلقاء شياف الشقيقة فى الأذن من جانب الوجع، ويضع خل خمر وماء ورد، ودهن ورد على الرأس. والغداء: خل وزيت.

19- شكت امرأة أنها تحم فى اليوم مرة بالليل مع[3] عرق كثير وسعال. فأمر لها بنفسج مربى بجلاب، وأن لا تتجاوز الخل[4] بجلاب إلى أن تنقطع هذه العلة عنها.

20- رجل به حمى وسعال ووجع الصدر وإسهال فأمر بقرص الآس وشراب الخشخاش.

21- رجل كان به حمى حادة ثم صارت حما[5] تنزل يومين، ثم[6] تعاود، وكان ضعيف المعدة. فقال: هذا من جنس الربع، وأعطاه بسبب ضعف المعدة أقراص الورد مع ماء الكمون.

22- غلام كان به حمى وسعال وماؤه أحمر إلى السواد قليلاً مع سعال قليل. فسأل: هل اصفرت عيناه ؟ فقيل[7]: نعم. فأمر له بعشرة[8] دراهم فلوس الخيار شنبر يمرس فى شراب بنفسج ويسقى بالليل. وبالغداة ماء الشعير وإن لم يكن سعال فماء الأجاص[9] والبنفسج، وتمر هندى[10] بدل الخيار شنبر.

---

(1) أ: بعشر.

(2) ج: احمرار.

(3) ب: بعد.

(4) +ج: خمر قويت.

(5) –ب، ج.

(6) –ج.

(7) أ، ج: فقال.

(8) ب: بعشر.

(9) الآجاص: هو البرقوق. وقد مرّ ذكره.

(10) التمر الهندى Tamarin or Tamarind : شجرة مستديمة الخضرة منتشرة الأفرع، موطنها الأصلى السودان وجنوب شرق افريقيا ومدغشقر، وجزر الهند الشرقية والمناطق الاستوائية، حيث تصل الشجرة فى مواطنها إلى =

23- إمرأة كان بها وجعا[1] فى معدتها، ووجع فى بدنها وثقل لم يكن حار الملمس، وماؤها كدر غير نضج. أمرها بطبيخ الهليلج بسورنجان.

24- رجل كان يحم كل ليلة حمى[2] حادة مع مرارة فى الفم والطبيعة يبسة فأراد أن يسهل بمطبوخ الهليلج. فسأله: هل حماه حادة[3]؟ فقال: نعم. فأسهله بالأجاص مع الترنجبين، ثم [أعطاه][4] جلنجبين وسكنجبين.

25- رجل ذكر أنه يحم وينفث ويتقيىء، ويستريح به ويسعل[5]. أمر له بأقراص الخشخاش بلابنج، وماء الشعير بلا سكر إذا كانت الطبيعة سهلة. وإن لم تكن سهلة، أمره بالكعك ولوز مقشر، ونهى عن الحشوة.

26- رجل كان به حمى وقشعريرة فعولج وبرأ، ثم عاودته العلة وهم يحم بقشعريرة وبه سعال. فأمر بتناول[6] الجلنجبين بماء الشعير، وأمر[7] بالفصد وإخراج دم قليل. فسأله: «هل يسقى ماء الشعير»[8] قبل الفصد ؟ فقال: إن كان ضعيفا فلا يسقى ماء الشعير قبل الفصد بنصف ساعة.

27- رجل كان به حمى وسعال شديد[9] ونفث وإسهال. أمر بأقراص الاس وماء الشعير بلا سكر.

- 25-30 مترا. يستخدم لب ثمرة التمر هندى فى عمل مشروب ملطف ومنعش خلال الصيف. وتستخدمه شركات الأدوية لصناعة العقاقير الملينة أو المسهلة الخفيفة المفيدة فى إصلاح المعدة. كما تستخدمه كمسكب للطعم أو النكهة لبعض الأغذية كالحلويات والمشروبات. ويعتبر مشروب التمر هندى خافض للحرارة وملين، يفضله سكان البلاد الحارة لمحتواه من الأحماض العضوية التى تنقى الدم وتنشط الكبد وتجدد خلاياه. كما يفيد فى حالات ارتفاع ضغط الدم والقيء والغثيان والصداع ويفيد مغلى الأوراق فى حالة الحميات (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية... 180/1-181).

(1) ج: وجع.

(2) ب: حماه.

(3) ج: حارة.

(4) فى كل النسخ: يعطيه.

(5) أ: سعال.

(6) ـ أ.

(7) +ج: مرة.

(8) ما بين الأقواس ـب.

(9) أ: شده.

28- رجل كان به حمى حادة وبرسام(1). فأمر له بماء الأجاص والسكر بالليل، وماء الشعير بالنهار والغذاء: خبز بسكر. وقالوا: يجوز الفصد(2) له. قال: إن كانت عيناه حمرة. فقيل: قد رعف(3) اليوم رعافا قليلا. قال: بادروا بالفصد(4) فإن ذلك حاجة للطبيعة.

29- شكى رجل أن به حمى ويزرف(5) الدم من أسفل وبه خفقان القلب أيضا. فأمره بأقراص(6) الكهرباء بماء السماق، والطعام: سماقية.

30- إمرأة شكت حمى منذ سنين أحيانا رُبع، وأحيانا بغير هذا النظام. فقال: تعرفين شيئا. فقالت: إذا أخذتني الحمى أغرق(7) قليلا. قال: يكون منتنا؟ قالت: نعم. فأمرها بالفصد، وأخذ كل يوم عشر دراهم جلنجبين، وشربة سكنجبين [لمدة](8) عشرين يوما والغذاء: خل وزيت.

31- صبي أُحضر وذكر أنه «كان به حمى»(9) أربعة أشهر والآن فقد صارت حماه نائبة. فقال: لابد من أن يكون في أحشائه ضعف، فجسّه(10). فقال: هو ابتداء الماء قد تهيج، وأمره بالحمية، وأن يسقى(11) أقراص الورد بجلنجبين.

32- حضر رجل وبه تهيج، وزعم أنه كان به حمى وقد ذهبت(12) الآن وبقى التهيج. أمر له بأقراص(13) الورد الكبير، وجلنجبين وسكنجبين. فعاد بعد أسبوع فأخبر أنه يحم كل عشية حمى تبرد وتهيج وجهه(14) ويعرق بالليل. فأمر بالفصد ولزوم

---

(1) البرسام: هو الشوصة، وذات الجنب، أى مرض التهاب الرئة، وقد مرّ ذكره.

(2) ج: فصد.

(3) الرعاف: هو النزيف الأنفى.

(4) ج: فصد.

(5) ـب.

(6) ب: قرص.

(7) أ: عرق.

(8) فى كل النسخ: مقدار.

(9) ما بين الأقواس فى ج: يحم.

(10) ج: فجسه.

(11) ـب.

(12) ب: ذهب.

(13) ج: قرص.

(14) ـأ.

الجلنجبين، وأقراص الورد.

33- رجل شكى أنه يحسّ في أعضائه بألم وانكسار حتى يأخذه النوم فسأله: هل يعرق بالليل؟ فقال: لا. فنظر إلى مائه فإذا هو تبنى[1] ليس فيه كثير حرارة. أمره بأن يلطخ رأس معدته بصندل، وكافور، ‹وماء ورد من ناحية القلب›[2] ويتناول كل غداة قدح ماء الرمان المز مع درهمين طباشير وكافور، والغذاء: خل وزيت وأشياء حامضة.

34- شاب شكى أنه يحم حمى رُبع، وفي البطن ابتداء الماء ويعرق بالليل. فأمره بفصد الباسليق وأقراص الأمير باريس، وأقراص الورد بشربة سكنجبين، والغذاء: خل وزيت ولا يتناول الغذاء إلا بعد جوع شديد.

35- غلام كان به حمى رُبع[3] منذ شهرين وماؤه أصفر وزعم بأن الحمى يصاحبها نافض وقد صلب طحاله. أمر بأن يتناول كل يوم[4] جلنجبين سكرى مع شربة سكنجبين ساذج ويتقيىء متى أخذت به الحمى، ثم أمر بلزومه الجوع، وأن يسقى كل يوم وزن ثلاثة[5] دراهم أقراص أمير باريس الباردة. فبرأ الغلام.

36- شكى رجل أنه يجد ثقلا[6] في بدنه، وفي الأحايين كدبيب النمل. أمر له بشربة مطبوخ الهليلج.

37- شكت إمرأة حمى حادة ووجع الظهر، وغشى، وقيىء، ويبس الطبيعة ‹أمرها›[7] بأن تحمل شيافة صابون، وتسكن القيىء بأقراص العود، وأقراص الطباشير بماء الرمان فإن غثيت نفسها، تسقى ماء الرمان يربعه ماء الشعير.

---

(1) يقصد أن الماء يشبه لون التبن.

(2) ما بين الأقواس –ب.

(3) حمى الرُبع: هي التي تأتي كل أربعة أيام.

(4) –أ.

(5) ج: ثلاث.

(6) ب: ثقل.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

38- [1] أمر لإمرأة كان بها حمى وماؤها أبيض وفيه[2] مدة خاثرة، وبيس الطبيعة بفلوس الخيار شنبر بشراب البنفسج، ثم بنادق البذور، ثم شربة جلاب. ولولا الحمى لأمر لها بأقراص الكاكنج.

39- كان بأبى عبد الله العلوى حمى حادة. فأمر له بعض الأطباء[3] بأقراص الكافور. فحكى الأستاذ أن فى معدته بلغم مع صفراء، وأمر له بأخذ[4] الجلنجبين شيئا بعد شيء، ثم بعده يتجرع من الماء الحار ويقذف، ثم بعده ماء الشعير فبرأ.

40- شكى عن امرأة أنها تحم حمى بنافض[5] شديد. فأمر لها بجلنجبين بماء الرازيانج.

41- أحضرت صبية بنت عشر سنين[6] وكان بها حمى دق، فجسّ عرقها، وقال: لم تبلغ الذبول بعد، أمر بأن يتحمى كل يوم شربة[7] من ماء الشعير، ويدهن ساعة إلى أن لا تجد بخار ماء الشعير من المعدة بالجشاء، وتجلس فى الماء[8] الحار بمقدار ما لا يضعف، ثم يخرج ويمسح بدنها بدهن[9] بنفسج، ويعاد إلى الماء، ‹وتسقى من ماء الشعير›[10] بمقدار ما تستمرى، وما تستمرى من الأطعمة اللطيفة.

42- شكى عن رجل أن به حمى وكان به إسهال ‹و›[11] لما أمسكت الطبيعة، عرض له وجع المقعدة وقد بثر بها شيء شبيه بالحمصة من[12] غير دم ولاشيء. فقال: لو خرج منه دم لما أوجعه. فأمر له بضماد يتخذ من لبن، ودانق زعفران،

---

(1) +أ: حمى.

(2) ج: فيها.

(3) -ب.

(4) ب: خذ.

(5) النافض: هو حمى الرعدة التى تكون مصحوبة بالبرد.

(6) ب: سنان.

(7) ب: شرب.

(8) -ج.

(9) ج: برهد.

(10) ما بين الأقواس مقروء بصعوبة فى ب.

(11) زيادة يقتضيها السياق.

(12) -ج.

ودانق أفيون، ويؤخذ دهن المشمش وميعة، وقيْن أفيون، ويمسح[1] المقعدة به كل ساعة ليسكن الوجع.

43- شكى عن عجوز أنها تحم منذ سبعة أيام مع وجع فى الساقين، وكان ماؤها أسود، ولم يكن بها أثر[2] اليرقان، ولا طمث، ويبس البطن. فقال: هذا ينفض منها أسود، وأمر لها بماء الحمص بالهليلج الأسود، والأفتيمون والغذاء: خل ‹و›[3] زيت.

44- شكى عن رجل أنه يحم حمى منذ أيام بحرارة ولا يستمرى طعامه بها وأنه يأكل أطعمة خفيفة مثل القرع وغيره[4] مما يشبهه. فسأله: هل يعرق. فقال: يعرق كثيرا. فأمر بالفصد وإخراج مقدار ستين درهما دما ويتعاهد كل يوم[5] أقراص الورد وخل وزيت.

45- أمر لغلام كان يحم منذ شهرين وبه سعال ويبس الطبيعة وزعم أنه يرعف[6] كثيرا، بأن يسقى فلوس الخيار شنبر فى شراب البنفسج وقت السحر، وبالغداة: بنفسج مربى وبعده بساعة[7] ماء الشعير ويفصد ويخرج من الدم[8] ستين درهما.

46- كان برجل حمى ربع وماؤه أحمر، ويسخن البدن بعد النافض. أمر بالقيىء وقت النافض وقد يأخذ وقت النوبة فلا بأس[9]، ثم يدخل الحمام من الغد، وأن يتناول[10] من هذا السفوف وزن ثلاثة[11] دراهم بالسكنجبين، صفته: ورد أحمر ثلاثة دراهم، عصارة الغافت، وعصارة الأفسنتين من كل واحد[12] درهم، بذر الرازيانج،

---

(1) ب: وتمسح.
(2) –أ.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) ج: غيد.
(5) ب: يوس.
(6) ج: رعف.
(7) +ج: من.
(8) –ب.
(9) أ: فاس.
(10) ب: تتناول.
(11) ج: ثلاث.
(12) –أ.

وبذر كرفس، وأنيسون ‹من كل واحد›[1] درهم ونصف، ‹و›[2] يؤخذ من الجميع. وقال: شر عارض فى هذه الحمى[3] سقوط الشهوة.

47- رجل كان به حمى، وفواق[4] وإسهال. فقال: هذا رجل نحيف وبه إسهال، وفم معدته ضعيف، فأقراص العود يقوى فم معدته[5] الضعيف، وأقراص الطباشير يقوى الأمعاء ويحبس الإسهال، ويجب أن تكون معالجتك[6] الأمراض بما تدعو إليه الحاجة ويوجب الرأى، وليس فى الطب شيء مطلق، بل يجتنب الحاجة إليه عند ‹تمام›[7] العلاج.

48- رجل شكى أن به حمى حادة مع يبس الطبيعة وكان[8] ماؤه أحمر. أمر بقميحة بنفسج يابس مع سكر مقدار خمسة دراهم، ثم بعده شربة جلاب [عند][9] السحر، ثم بالغداة: خمسة[10] دراهم جلنجبين، والغذاء: خل ‹و›[11] زيت.

49- امرأة كان بها حمى حارة[12] والطبيعة إلى[13] اللين وتجد وجعاً فى ضلعها وخفقاناً تحت اليد اليمنى، ووجع الرحم. فأمر لها بماء الشعير، ولعاب بذر قطونا.

50- رجل كان يحم، وتهذى الطبيعة إلى اللين. أمر بشرب[14] ماء الشعير بماء الرمان ويضع على رأسه خل وماء ورد، والغذاء: خل وزيت.

---

(1) ما بين الأقواس مقروء بصعوبة فى ب.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ب: الحماة.

(4) الفواق: هو مرض الزغطة المعروف.

(5) ـ ب.

(6) ج: معالجة.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) ب: كانت.

(9) فى كل النسخ: غد.

(10) ج: خمس.

(11) زيادة يقتضيها السياق.

(12) ب: حارة.

(13) +أ: من.

(14) ج: بشراب.

في البهق والقوابى والقرع والصلع

1- أمر لبهق أسود ظاهر السواد [كذباب][1] بفصد الباسليق، ويرسل من الدم ما يخرج أسود، ويلزم بعده ماء الجبن، ويسف[2] هليلج أسود وأفتيمون[3].

2- امرأة كان بها فوق حاجبها [الأيسر][4] شيء تحكه. فقال: هو من جنس القوباء، وأمرها بالفصد من ذلك الجانب، وأن تطلى عليه كافور ودهن ورد.

3- غلام كان ببعض قفاه[5] وعنقه قوباء. أمره بطبيخ الهليلج بعد فصد الأكحل من اليسار، وماء المشمش بالأشياء[6] الحامضة والغداء: رازيانج، وخل وزيت.

230 أ 4- كان برجل/ برص مقشر. فأمر له بشربة من حب الميعة[7] ليخرج البلغم المالح، ولزوم الحمام وطلى تلك المواضع بدهن ورد أو زبد، والإكثار من شرب الماء ممزوجا[8] بسكنجبين ساذج. وقال: هذا مثل الأرض [يسحقها][9] ولا يصلحها إلا الماء والترطيب.

5- صبى به قوباء من بلغم صالح. قال[10]: ألزمه طريفل صغير والحمية.

6- كان على يدى رجل من الأصابع[11] شيء أغلظ من القوابى. أمر بمطبوخ وغسل اليد بالعنب الأبيض كل يوم.

7- رجل كان بجبهته قوباء. أمر بالفصد ومطبوخ الهليلج.

8- رجل كان به قوباء فى بدنه أمر[12] بشربة طبيخ الأفتيمون فى كل شهر أربع مرات، ويدخل الحمام كل يوم.

[1] فى كل النسخ: كذبان.
[2] ب: سف.
[3] –ج.
[4] فى كل النسخ: اليسرى.
[5] –ب.
[6] ج: بشىء.
[7] الميعة: سبق شرحها.
[8] ب: ممزوج.
[9] فى كل النسخ: يسحقه.
[10] ج: قيل.
[11] ب: اصبع.
[12] –ب.

9- شاب كان به بهق أسود وكان[1] وقت الصيف. فقال[2]: لا يتهيأ شرب الأدوية فى هذا الحر، ولكن الزم ماء الجبن بالهليلج والأفتيمون، بعد أن يخرج دم قليل[3] ولا يترك فى هواء حار وتجتنب لحم البقر والأشياء التى تغلظ الدم.

10- رجل كان برأسه قرح قال: ابتدأ بفصد القيفال أولا من الجانب الأيمن، ثم يتبع[4] بعد الثالث بشرية مطبوخ[5] الهليلج، ثم يحلق الرأس بالنورة حتى ينقى مما عليه من الشعر والجلود الرديئة والوسخ، ثم يؤمر بالحجامة بأن تشد الرأس[6] إلى الأذن شدا شديدا ويشرط ما يظهر من العروق الدقاق حتى يسيل منه دم كثير ويلزم فى ذلك الوقت الماء الحار بقطنة كيلا يحتبس الدم فإذا نقى أخذ أقراص السعفة الموصوفة فى المنصورى[7] أو الأقرباذين ويأخذ ماء الكرم، ورماد القصب ويسحق

---

(1) +أ: قق.

(2) -ج.

(3) مقروءة بصعوبة فى ب.

(4) ب: تتبع.

(5) ج: طبيخ.

(6) -أ.

(7) كتاب المنصورى، أو كتاب «الطب المنصورى» أو «الكناش المنصورى»، وهو عشر مقالات، جمع فيها الرازى بين العلم والعمل. وتوجد منه نسخ خطيبة كثيرة على ما يذكر بروكلمان (4/684-685): (باريس أول 2866، 6203، بودليانا 1/529: 594، 577، 592، وبالبعرية 419: 3، درسدن 140، الاسكوريال ثان 819-858-860، المتحف البريطانى 5316، المتحف البريطانى ثان 45، مدريد أول 561: الموصل 35، 59، 886، بنكيبور 13/4 رامبو أول 493، 202-203، أصفية 936/2، 240، 400، أحمد تيمور باشا، انظر مجلة المجمع العلمى بدمشق 361/3. باتفيا أول 231/3. آياصوفيا 2751. الاسكندرية (البلدية): طب 48. عليكره 124:28).

ويقول فؤاد سيد (طبقات.. ص 78-79): ان الرازى قد ألفه باسم حاكم الرى منصور بن اسحاق بن أحمد بن اسماعيل، الذى تولى من سنة 290-296هـ-902- 908م من قبل ابن عمه أحمد بن اسماعيل بن أحمد ثانى ملوك السامانيين (انظر ياقوت 901/2). وقد جاء فيه سهوا أن منصور هو ابن أخى أحمد بن اسماعيل السامانى بدلا من ابن عمه. والمورخون جميعا - عدا ياقوت - لم يعرفوا من هو منصور هذا ؟ فابن خلكان فى ترجمة الرازى (2/78-79) يذكر قولين: أحدهما: انه كتب باسم منصور بن نوح بن نصر السامانى - وعلى هذا الرأى نظامى العروضى (جهار مقالة ص 79) - وقد وهما فى ذلك لان سلطنة منصور بن نوح من سنة 350-360هـ، والرازى توفى قبل ذلك بنصف قرن تقريبا، ولا يفيد فى ذلك قول ابن خلكان انه ألف للمنصور السامانى وهو طفل، فهذا قول غير مقبول. والقول الثانى لابن خلكان، هو: ان الكتاب صنف باسم أبى صالح منصور بن اسحاق بن أحمد بن نوح، وهو موافق للصحيح بعد استبدال اسم (نوح) باسم (أسد).

وابن النديم، والقفطى، وابن ابى اصيبعة يحسبون الكتاب إلى منصور بن اسماعيل، وليس فى التاريخ ملك أو وال يعرف بهذا الاسم. ويذكره ابن أبى اصيبعة فى موضع آخر باسم: منصور بن اسماعيل بن خاقان - وهذا قريب من كلام ابن =

ويطلى بخل ودهن ويجتنب المالح والحلو والحريف، ويقتصر على الحموضات والأطعمة اللطيفة.

11- شاب صفراوى شكى تناثر الشعر من رأسه فإذا دخل الحمام زاد فى التناثر. فأمر بأن يتناول كل يوم شربة سويق الحنطة مبردا بالثلج، وطلى الرأس بدهن الآس كل ليلة ويجتنب الحمام.

- جلجل - صاحب خراسان وما وراء النهر، ولا يعرف فى التاريخ ملك بهذا الاسم أيضا، ثم هو يذكره فى موضع ثالث باسم: منصور بن اسحاق بن اسماعيل بن أحمد، وهو يتفق مع الرواية الصحيحة التى ذكرها ياقوت بعد حذف كلمة اسماعيل.

والواقع أن رواية ياقوت هى أصح الروايات والذى يقطع بحصتها ما جاء فى مقدمة إحدى نسخ الكتاب، وهى المحفوظة بالخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية رقم 129 طب قوه: «أما بعد فإنى جامع للأمير منصور بن اسحاق بن احمد فى كتاب هذا جملا وجوامع ونكتا وعيونا فى صناعة الطب.. الخ» وهذه المقدمة لا توجد إلا فى هذه النسخة، أما باقى النسخ فقد جاء فيها: «أما بعد، فإنى جامع فى كتابى هذا... الخ». وحزف منها اسم الأمير.

وقد طبع «كتاب المنصورى» باللاتينية عدة مرات، فقد ترجم إلى اللاتينية بقلم Gerhard V. Cremione ، وطبعت هذه الترجمة فى Mediolani ، والبندقية سنة 1497 ، وليون سنة 1520، وبازل سنة 1544.

وطبعت الترجمة اللاتينية للمقالة التاسعة (Nonus Almansor) بالبندقية فى السنوات 1483 ، 1490 ، 1493 ، 1497، وفى باداوا سنة 1480.

ونشر المنصورى «بالنص العربى والترجمة اللاتينية على يد Reiske بمدينة هالة سنة 1776.

ونشرت ترجمة إيطالية للمقالة الثالثة فى البندقية بدون تاريخ:

Libro tertiode Il'Almansore Chiamato Cibaldone

(بروكلمان 687/4).

وقد طبع الكتاب أخيرا بالعربية بتحقيق حازم البكرى الصديقى بإشراف معهد المخطوطات العربية بالكويت سنة 1987.

أما محتوى الكتاب فهو كما يلى:

المقالة الاولى: فى المدخل فى الطب، وفى شكل الأعضاء وهيئتها.

المقال الثانية: فى تعرف مزاج الأبدان والأخلاط الغالبة عليها والاستدلالات الوجيزة الجامعة من الفراسة.

المقالة الثالثة: فى قوى الأغذية والأدوية.

المقالة الرابعة: فى حفظ الصحة.

المقالة الخامسة: فى الزينة.

المقالة السادسة: فى تدبير المسافرين.

المقالة السابعة: جمل وجوامع من صناعة الجبر والخراجات والقروح.

المقالة الثامنة: فى السموم والهوام.

المقالة التاسعة: فى الامراض الحادثة من القرن إلى القدم.

المقالة العاشرة: فى الحميات وما يتبع ذلك مما يحتاج إلى معرفته فى تجويد علاجها.

فى الضربة والسقطة والوقوع
من الدواب وغيره

1- رجل سقط من على[1] الدابة فأصابت الأرض هامته فتورمت وصار المدهوش[2]. فأمر بفصد الباسليق له من الناحية اليمنى، وتبريد الرأس بخرقة[3] مبلولة بخل[4] وماء ورد، ودهن ورد والغذاء: ماء الشعير، وخل وزيت حامض، وأن يحترز[5] دون ذلك من الأطعمة مخافة برسام[6]، وكلما زاد الورم زاد فى التبريد وفى الأحايين يؤخذ له سويق الشعير مغلى[7] ويجعل على شيش، ويعصر ويسقى[8] منه مع سكر طبرزد. وإذا احتبس بطنه يحقن بحقن لينة.

2- رجل سقط من الدابة وأصابت[9] الأرض وركه قرب من القطن[10]، ويجد الآن وجعا وثقلا فى جميع. أعضاءه وموضع السقطة وارم. فأمر بأن يفصد من ذلك الجانب أولا، ثم يتناول ماء الرمان وتبريد الموضع بخل وماء ورد، ويجتنب اللحم والشراب.

3- رجل سقط من الدابة وأصابت الأرض موضع كليته من ظهره، فأصابه عطش شديد والماء أبيض. فأمر بأن يمسح موضع الوجع بالزنبق ويعرف حاله ويتصرف.

4- رجل شكى أنه سقط من على[11] الدابة على ظهره، والآن قد عرض له عسر خروج البول. أمره بالفصد من جانب الوقع، ويجلس[12] فى ماء قد طبخ فيه ورق

---

(1) – أ.

(2) ب: المدموش.

(3) ج: بخرق.

(4) أ: بخال.

(5) – ج.

(6) ب: بيرسام، والصواب كما فى المتن، وهو مرض التهاب الرئة، وقد مر ذكره.

(7) ج: غلى.

(8) +أ: سقيه.

(9) أ: وأصاب.

(10) القطن: ما بين الفخذين.

(11) – أ.

(12) ب: تجلس.

الكرنب، وورق الخطمى ويتخذ ضمادا من «وورق الكرنب»(1) ويوضع على بطنه تحت السرة.

5- شكى عن رجل أنه سقط من على(2)، وأصابت الأرض ساقيه [وتورمت](3)، والطبيعة يابسة. فأمر بالفصد وإخراج دم كثير، ويحقن بحقنة من بورق، وثخالة، وسلق، وسكر، ودهن، ويوضع(4) على رأسه خل خمر، ودهن ورد، وماء ورد مبرد، ويسقى(5) ماء الشعير، وماء الرمان.

6- وصف شاب أنه سقط [صباه](6) على رأسه، والآن يعرض ورم داخل أذنه يتقيح. فقال: هذه مادة تتجمع وتطلب موضعا(7) تخرج منه، ولو صبرت على الورم حتى برء أصل الأذن حيث السوالف. وأمر بأن يفصد متى أحسّ الوجع، ويلين طبيعته(8)، وينام(9) على ذلك الجانب إذا أراد أن ينضجه.

7- أصاب رجل(10) سقطة فى الحمام. فأمره(11) بالفصد وإخراج شيء من الدم، وقال: إن كانت السقطة على موضع تضيق عنه(12) النفس، فافصد، وإلا فلا، لأن الفصد لا يوجب إلا للسقطة على «هذه المواضع»(13). فأما إذا كانت على غيرها من الأعضاء، فإن(14) العامة يسيرون الى الفصد فيه.

---

(1) ما بين الأقواس مقروء بصعوبة فى ب.

(2) مطموسة فى ج.

(3) فى كل النسخ: وتورم.

(4) ج: يضع.

(5) ـب.

(6) فى كل النسخ: صبايه.

(7) ب: موضع.

(8) مقروءة بصعوبة فى ج.

(9) ب: ونوم.

(10) أ: بعض الناس.

(11) أ: فستأمره.

(12) ب: عنها.

(13) ج: هذا الموضع.

(14) أ: فاما.

فى الأمراض المتفرقة النادرة الوقوع، والجدري والحصبة

1- رجل شكى بردة. أمره بخولنجان[1] وكندر، ويسف منه كل يوم ثلاثة[2] دراهم.

2- رجل حضر، فقال: أصابني عام أول سهم على فخذى فاندمل وبرأ، والآن فقد [أصبح][3] الوجع وجعاً شديداً، وإذا دخلت الحمام أجد راحة[4] الى ساعة، ثم يعود الوجع الى حاله. فقال[5]: بادر بالفصد من ذلك الجانب. قال: قد فعلت. فقال: أعده وجفف [غذاءك][6] وإذا أكلت فضل أكل وشربت فضل شرب فاستعمل القيىء.

3- غلام كان ‹فى›[7] وجهه كلف. أمره بشربة أفتيمون، ولزوم ماء الجبن.

4- سألته عن مجارى[8] الدم الخارج من العرق الى الجلد، فقال: ليس عرق من العروق الواسعة إلا ولها شعب أمثال الشعر، وما هو أدق منه[9] حتى لا يحاط بها فينصب منها الدم الى الجلد.

5- أمر لمن كان أخطأ[10] على نفسه، وشرب خمسة دراهم مرداسنج لعلة كانت به بفلوس الخيار شنبر فى شراب البنفسج، بعد تليين الطبيعة بحقنة لينة[11].

6- ذكر رجل أنه شرب مطبوخ[12] الهليلج، فأقامه كذا من كذا، ثم خرج بعقب ذلك

---

(1) خولنجان (كلنجان) Lessergalangal : نبات عشبى معمر من العائلة الزنجبارية Zingiberaceae له سيقان ريزومية، وأوراق رمحية منبقة، وأزهار فى نورات عنقودية بيضاء. والموطن الأصلى للنبات هو الصين والهند. وقد جلبت رزيومات هذا النبات من اندونيسيا وزرعت بمصر فى الجزيرة النباتية بأسوان وقد نجحت أقلمتها، ولكنها لم تنتج بذورا. والجزء المستعمل طبيا من النبات هو الريزومات المجففة. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية 237/1).

(2) ب: ثلاث.

(3) فى كل النسخ: أخذ.

(4) أ: راح.

(5) ج: قيل.

(6) فى كل النسخ: غداك.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) أ: تجارى.

(9) ب: منها.

(10) ج: خطا.

(11) ـ ب.

(12) ج: طبيخ.

منه شيء أبيض مثل القطن. فقال: بحق الله يفتخرون بهذا ولا يدرون أنه من حمل الأمعاء الذى تحتاج إليه. ووصف هذا الرجل أنه بعد الإسهال[1] والفراغ من الدواء قذف شيئا أسودا. فقال: هذا سوداء من المعدة، وهو بعد غاية[2] عمل الدواء فى الشارب.

7- قال فى جواب من سأله: لم أولع الأطباء بإخراج الدم أكثر من ولوعهم بإخراج سائر الأخلاط[3]؟ قال: لأنه ليس من هذه الرطوبات الأربع[4] شيئا أصغر زيادة فى كل وقت من الدم، ثم البلغم.

8- فسر بعض الكتّاب من عارضه عرقه الإبطى، فأصابه غشى شديد. فقال الأستاذ: أحد أسباب هذا الغشى أنه سهر البارحة[5]، والسهر يضعف القوة. والأخرى أن هذا[6] العرق يسقى من مكان ومواضع غامضة من الأضلاع السفلية.

9- قال كل حامض يضرّس إلا أن يكون لدونته أكثر من حموضته كالبقلة الحمقاء[7]. وقال: الرصاص المربى الأبيض النيسابورى لا يضرّس لما فيه من اللدونة. فأما الأحمر البرى منه الشديد الحموضة فإنه يضرّس.

10- أمر لمن شكى أن ماء الشعير لا يستمر ولا يستقر فى معدته[8] بأن تمرخ بشيء من ماء حب الرمان، أو بماء الرمان[9] لتقوية المعدة.

11- وقدم إليه يوم الطعام[10] وكان قد تناول أقداحا من الشراب، وكانت[11] المعدة

---

(1) ـب.

(2) مقروءة بصعوبة فى أ.

(3) ج: خلط.

(4) الرطوبات أو الأخلاط الأربعة هى: الدم، والصفراء، والسوداء، والبلغم. وكانت الأمراض قديما تشخص وتعالج بناءً على زيادة أو قلة هذه الأخلاط فى الجسم.

(5) ب: أمس.

(6) ج: هذه.

(7) البقلة الحمقاء: هى نبات الرجلة.

(8) ـب.

(9) ج: رمن.

(10) أ: وكان.

(11) أ: وكان.

الملطخة بالشراب لا تحتوى على الطعام، ولا تطيق هضمه، وخاصة اللحم، فإن الطعام يخرج غير منهضم. وقال: من أراد أن يسّمن فلا يشرب فيها شيئا بعد شيء[1] من الماء وقت صدمة العطش دون الرى.

12- شاب أشقرانى شكى ضعفاً فى بدنه من غير أن[2] [ينقص][3] غذاؤه. فقال: هذا من الحر الشديد فالزم موضعاً ريحياً، ولا تجلس فى الحر، وأجلس كل يوم مرتين فى الماء البارد وانطل على الرأس كافور وصندل بماء ورد، والزم ماء الشعير، ويكون قد تبرأ متى كان الهواء حارا.

13- شُكى عن رجل أنه أصابته ضربة على[4] وجهه بسيف ولا يتهيأ ضم الجرح، وسألوا دواء ينبت اللحم. فأمر له بصبر وكندر وانزروت [5] وأصل السوسن الاسمانجونى ويطل جاوشير ودقيق الكرسنة[6] من كل واحد درهم يدق ويذر على الجرح.

14- أمر لصبى فطيم يعطش كثيرا[7] بأن يعطى كل يوم درهمين من ماء الخيار، أو وزن دانقين طباشير فى ماء الرمان.

---

(1) ج: أشياء.

(2) -ب.

(3) فى كل النسخ: نقص.

(4) -ج.

(5) أنزروت: هو عنزروت وهو الكحل الفارسي والكرمانى، ويسمى زهر جشم، يعنى ترياق العين، وباليونانية صرقولا، والسريانية ترقوفلا، وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت فى جبال فارس وأجوده الهش الرزين المائل الى البياض، وأردؤه الأسود القليل الرائحة. يستأصل البلغم، فلذلك ينفع من المفاصل والنسا والنقرس ووجع الورك والركبة، والأعصاب، ويسقط الجنين والدود، ويفتح السدد، ويحلل الرياح الغليظة، ويقع فى المراهم فيأكل اللحم الزائد ويلحم ويقطع الدم، وفى الاكحال فينفع من السبل والجرب والحكة والدمعة، وإذا خلط بمثله من كل من النشا والسكر بعد أن يربى بلبن الأتن والنساء وبياض البيض، نفع من سائر أنواع الرمد والحمرة والورم والسلاق، ومع اللؤلؤ والمرجان يزيل البياض مجرب. (تذكرة داود 68/1).

(6) الكرسنة: شجيرة صغيرة دقيقة الورق والأغصان لها ثمر فى غلف. (جامع ابن البيطار 323/3). وقال داود عن هذه الثمرة: هى حب صغير الى صفرة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة وطعمه ليس الى المرارة ويسير الحرافة. وهو دواء لتحسين الألوان وتنقية البشرة والحكة والجرب والقروح والأورام والصلابات طلاء ونطولا. ويحلل عسر النفس والسعال وأمراض الصدر والسدد واليرقان والطحال وعسر البول شربا بالعسل والخل ويجبر الكسر كيف استعمل. ويسمن مع الجوز والسكر ويبرئ الشقوق والنار الفارسية، وإن عجن بماء الدفلى وبذر البطيخ ولصق على البرص قلعه أو غيره، وإن طلى به الوجه المصفر، حمره. وهو يبول الدم لشدة إدراره ويصلحه الماورد وشربته ثلاثة دراهم. (تذكرة داود 310/1).

(7) ج: كثير.

15- شكى رجل أنه يعرق كثيرا بالليل وقد[1] افتصد منذ عشرة[2] أيام وزعم أن ليلة الفصد قل العرق. فأمر بأن يعيد الفصد، ويقوى معدته بجلنجبين ومصطكى والغذاء: رازيانج ويأكل مقدار ما لا يثقل على المعدة، فيؤدى الى الخلفة. وقال: كثرة العرق تدل على [امتلاء][3] فضول الدم.

16- رجل كان به حصبة. أمر بماء[4] الرمان بماء الشعير كل يوم، ويحذر الإسهال.

17- رجل كان به حصبة مع يبس الطبيعة[5]. أمر له بشياف يحتمله لتلين الطبيعة، ويشرب ماء الشعير بلا سكر. قال: إذا كان الجدرى يبثر قليلا متباعدا[6]، فيجفف بماء الملح، وإذا كانت «البثور»[7] مجتمعة كثيرة، لا يحتمل البدن ماء الملح، لأنه يحتاج[8] منه الى شيء كثير [يصل][9] الحرقة بعضها ببعض. وأمر لمثل ذلك بلبن.

18- شُكى عن امرأة أنها شربت[10] فنجثوش، يعنى خبث الحديد، فاعتراها وجع فى صدرها [ويتبعه][11] رعاف، والطبيعة يابسة. أمر لها بماء الأجاص بالسكر بالليل والغذاء: ماء الشعير، وتتعاهد السعوط بماء الرازيانج بقليل كافور والغذاء: بخل وزيت، أو حصرمية.

---

[1] ب: ـ
[2] ج: عشر.
[3] فى كل النسخ: الامتلا.
[4] أ: ما.
[5] ج: الطبع.
[6] ب: متباعد.
[7] زيادة يقتضيها السياق.
[8] ب: حاجة.
[9] فى كل النسخ: يتصل.
[10] ج: شرب.
[11] فى كل النسخ: ويتبعها.

فيما يتعلق بالأقرباذين من املائه

1- حقنة لمبرسم: ماء سلق رطب(1) وبورق، وخبز، وسكر أحمر، وبنفسج يابس، ودهن خل وكف نخالة بطيخ، ويحقن.

2- حب السعال من إملائه: كثيرا(2) ونشا، ورُب السوس، وخشخاش، ولوز مقشر، ودقيق بالباقلى أجزاء سواء، ومثل الجميع سكر طبرزد يجمع بلعاب(3) حب السفرجل ويتخذ ‹منه›(4) حب.

3- صفة طبيخ الزوفا: تين أصفر عشرة دراهم، أصل السوسن محكوك مرضوض عشرة دراهم، بذر الخطمى ثلاثة(5) دراهم، برشياوشان [خمسة](6) يصب على الجميع ثلاثة أرطال ماء، ويغلى حتى يصير رطل ونصف، ويؤخذ كل يوم بنفسج مربى والذى يخرج السعال كثيراً. وإن كان السعال يابساً (7) فيشرب شراب الخشخاش وأقراصه(8). وإن كانت الطبيعة يابسة فيغتذى باسفاناخ، ودهن اللوز. وإن كانت لينة، فكعك بلوز مقشر.

4- دواء القيىء: بذر السرمق، وكندر وجوز القيىء من كل واحد(9) درهم، كندس دانق، يدق، ويخلط بعسل، ويشرب وبعده ماء حار.

5- حقنة لسيلان الدم وانفتاح العروق فى الأمعاء من تركيب الأستاذ: عفص أخضر غير مثقوب عشرين عوداً، قشور(10) الرمان كف يعلى بثلاثة(11) أرطال ماء حتى يحمر، ويصفى، ويؤخذ منه ثلثى رطل، واسفيداج الرصاص وقاقيا وكهربا من

---

(1) ب: طب.

(2) ج: كثيراً، والمقصود هو نبات الكثيرا، وقد مر ذكره.

(3) ـب.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ب: ثلاث.

(6) فى كل النسخ: مضمسه.

(7) ج: يابس.

(8) ـأ.

(9) ب: واحدة.

(10) ب: قشر.

(11) ج: ثلاث.

كل واحد درهم، يسحق[1] كله فى الهاون، ويصب عليه من هذا الماء قليل ويترك حتى ينحل ثم يصب عليه باقى الماء ويضرب ‹فى›[2] الهاون، ويحقن به.

6- قرص الآس[3]: آس عشرة دراهم، برشياوشان خمسة دراهم، بذر بطيخ بذر [حماض][4] مقشر وزن خمسة دراهم، صمغ عربى درهمين ‹و›[5] الشربة ثلاثة[6] دراهم.

- سفوف الطباشير المطفية الممسكة: طباشير درهمين، صمغ عربى أربعة دراهم، طين مختوم أو أرمنى خمسة دراهم، جلنار ثلاثة دراهم كهرباء درهمين، بلوط مشوى مسحوق مثل الكحل خمسة[7] دراهم، حب الآس خمسة دراهم، خشخاش [مسحوق][8]، عشرة دراهم كعك جيد خمسة دراهم يجمع الجميع ويشرب منه ثلاثة دراهم بماء بارد، أولا ثم برب السفرجل.

8- حب ألفه لأبى جعفر العلوى يسكن القيىء، ويقوى المعدة وينقى الفواق[9]، ويعين على الاستكثار من الشراب: طين يسابورى عشرة دراهم، ميعة سائلة درهم ونصف ورد مطحون درهمين، مصطكى، وكبابة وسك وسعد من كل واحد نصف درهم، يجمع ‹الجميع›[10] ويعجن بماء السفرجل وماء ورد مقدار المستلد، ويجعل حبا صغارا، ويستعمل[11].

9- معجون نافع لوجع الفؤاد والفواق ويطرد الرياح ويقوى المعدة ويمنع من الهيضة والغثيان ويعقل البطن ويفرج القلب: يؤخذ قشور الفستق الأخضر المجفف عشرة[12] دراهم، بذر الرازيانج درهم، بذر الباذورد، وبذر الفلنجمشك والسك من

---

[1] ج: سحق.

[2] زيادة يقتضيها السياق.

[3] الآس: هو نبات الريحان المعروف.

[4] فى كل النسخ: لحماض.

[5] زيادة يقتضيها السياق.

[6] ب: ثلاث.

[7] ج: خمس.

[8] فى كل النسخ: السحق.

[9] الفواق: هو مرض الزغطة.

[10] زيادة يقتضيها السياق.

[11] ب: استعمل.

[12] ب: استعمل.

كل[1] واحد درهمين، نانخواه درهم، أهليلج أسود كابلى، خمسة دراهم يجمع. ويؤخذ مثله زبيب أبيض يدق ويعجن[2] قدر الكفاية، وتخلط به الأدوية، ويدق ويجعل مثل جوزة ‹و›[3] الشربة واحدة بماء الكمون والآنيسون.

10- صفة ينسون يشد اللثة ويذهب [وجع][4] الأسنان: شب مائى ثلاثة دراهم، ملح درانى درهم ونصف، جلنار وجفت وبلوط من كل واحد درهم، مازك وقرط يدق الجميع[5] وينحل، ويلصق باللثة.

11 – سأله رجل جليل دواء يذهب برائحة الشراب ‹قال› [7] زرنباد جزء يسعد نصف جزء ورق الآس [8] الرطب نصف جزء كذبرة يابسة جزءين، قشور الأترج نصف جزء تفاح نصف جزء، كبابة نصف جزء يجمع ‹الجميع› [9] ويدق ويسف منه قميحة ويبلع ماؤها ويلقى ويفعل ذلك ثلاث مرات [10] بعد أن يتجرع قبله قليل خل.

12 صفة أقراص الخشخاش لاخشخاش أبيض وأسود بالسوية وزن مائة درهم، بذر خس وبذرينج أبيض بالسوية ثلثين درهم، خمسمائة درهم ماء ‹يغلى› [11] حتى يصير مائى، ثم يصفى، ويلقى عليه خمسين درهما لعاب بذر قطونا، ومائة درهم بنفسج، ويطبخ، ويستعمل.

13 – صفة قرص الطباشير المسكة سماها أقراص [12] الطباشير المطفية، وأمر بأن تحول إلى الأقراباذين عشرة دراهمك طباشير، وخمسة دراهم ورد أحمر مطجون،

---

[1] ج: عشر.
[2] ـ أ.
[3] ب: وتعجن.
[4] زيادة يقتضيها السياق.
[5] في كل النسخ: بلق.
[6] +أ: الجمع.
[7] زيادة يقتضيها السياق.
[8] ب: الأص.
[9] زيادة يقتضيها السياق
[10] جـ: ثلاثة
[11] زيادة يقتضيها السياق.
[12] ـ أ.

بزرقوع حلو، وبذر خس، وبذر الهندباء [1] رجالة من كل واحد ثلاثة دراهم، [2] صندل أبيض درهمين، وكافور درهم يجمع ‹الجميع› بلعاب بذر قطونا [3] ويقرض من وزن ثلاثة دراهم.

14 - سأله شيخ دواء لينقى جوفه من غلظ ما تناوله من الطعام فى الشتاء الطويل فأملى هذه، صفة : هليلج أصفر خمسة عشر [4] درهما، أسود خمسة دراهم، سناوشاهترج وبنفسج من كل واحد خمسة دراهم أفسنتين ثلاثة دراهم، ورد لمئه أفتيحون أربعة [6] طبيخ المليلج وحده، وتجعل هذه الأدوته [7] فيه ويغلي عليه ‹غلية› حقيقية، [8] ويصفى، ويسقى بعد التحلية [التصفية] [9] بالسكر. ‹ثم› [10] يحضر صبر درهم، ورد دانقين، افسنتين دانقين، سقمونيا مائلة، طباشير، مصطكي ‹من كل واحد› دانقين، [11] هليلج أصفر عشرين درهماً، يطبخ [12] الهليلج، وحقه ويشرب به الأدووية.

وهذا آخر الكتاب، والحمد لله وحده والصلاة

وعلى نبيه المصطفى وآله، وعترته

الطاهرين.

من كتابتها يوم الأربعاء السابع عن صفر حمّ بالجبرية،

ست وخمسين وستمائة.

---

(1) ب : قرص.
(2) - ب.
(3) جـ : ثلاث
(4) زيادة يقتضيها السياق.
(5) - ب.
(6) زيادة يقتضيها السياق.
(7) جـ : هذا.
(8) زيادة يقتضيها السياق.
(9) فى كل النسخ : التحليلة.
(10) زيادة يقتضيها السياق.
(11) زيادة يقتضيها السياق
(12) جـ : طبخ.



فهرس التحقيق *

* تشير الأرقام الواردة إلى شرح الكلمات والمفردات والأمراض فى هوامش الصفحات.



أهم مصادر ومراجع
الدراسة والتحقيق



1- ابن أبي أصيبعة : عيون الانباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، دار الحياة بيروت بدون تاريخ

2- ابن البيطار : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، 4 أجزاء، طبعة دار الكتب العلمية بيروت 1992.

3- ابن جلجل : طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق فؤاد سيد، طبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة 1955.

4- ابن سينا : القانون في الطب، طبعة مؤسسة الحلبي عن طبعة بولاق القديمة، القاهرة بدون تاريخ.

5- ابن خلكان : وفيات الأعيان وأبناء الزمان، تحقيق محمد محي الدين، دار النهضة المصرية 1949 .

6- ابن مسلم (محمد بن أبي محمد) : الحدود في الطب، مخطوط المكتبة المركزية بجامعة الاسكندرية رقم 119 ماكس مايرهوف .

7- ابن منظور الأفريقي المصري : لسان العرب 15جزء، دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة 1994.

8- ابن النديم : الفهرست، طبعة القاهرة 1348هـ .

9- ابن النفيس : المختار من الأغذية، تحقيق د. يوسف زيدان، الدار المصرية اللبنانية 1990.

10- أبو بكر محمد بن زكريا الرازي : كتاب القولنج، مع دراسة مقابلة لرسالة ابن سينا في القولنج، تحقيق صبحي محمود حمامي، منشورات جامعة حلب، معهد المخطوطات العربية، الطبعة الأولى 1983.

11- ---------- المرشد أو الفصول، تحقيق ألبير زكي اسكندر، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد السابع، مايو 1961.

12- ---------- كتاب منافع الأغذية ودفع مضارها، شرح وتعليق حسين حموي، دار الكتاب العربي، سوريا، الطبعة الأولى، 1984.

13- ---------- المنصوري في الطب، تحقيق حازم البكري الصديقي، الكويت معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) 1987.

14- أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر 4أجزاء، دار الأندلس للطباعة والنشر بيروت، ط أولى 1965.

15- أبو حيان التوحيدي : المقتبس من أنباء أهل الأندلس، تحقيق محمود على مكى، دار الكتاب العربى، بيروت 1973.

16- أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى : كتاب صحيح البخارى بحاشية السندى، طبعة دار إحياء الكتب العربية القاهرة بدون تاريخ .

17- أبو مصعب الهدى : مختصر الجامع لابن البيطار، دار الفضيلة القاهرة بدون تاريخ .

18- ابراهيم مصطفى وآخرين : المعجم الوسيط، باشراف عبد السلام هارون، مطبعة مصر بدون تاريخ .

19- أحمد أمين : ضحى الإسلام، دار الكتاب العربى، الطبعة العاشرة، بيروت بدون تاريخ.

20- ---------- : ظهر الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثالثة 1962.

21- أحمد بن يوسف التيفاشي : أزهار الأفكار فى جوهر الاحجار، تحقيق، د. محمد يوسف حسن، د. محمود بسيونى حجازى، مطبوعات مركز التراث - الهيئة المصرية العامة للكتاب 1977.

22- اسماعيل باشا البغدادى : هدية العارفين، اسماء المؤلفين من كشف الظنون، دار الكتب العلمية، بيروت 1992.

23- جرجى زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية، طبعة مؤسسة دار الهلال، القاهرة بدون تاريخ.

24- حاجى خليفة : كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992.

25- داود الانطاكى : تذكرة أولى الألباب الجامع للعجب العجاب، المعروفة بـ "تذكرة داود" جزءان، طبعة مكتبة الثقافة بدون تاريخ .

26- دكتوره راوية عبد المنعم عباس : ديكارت أو الفلسفة العقلية، دار المعرفة الجامعية 1996.

27- زيجريد هونكه : شمس العرب تسطع على الغرب، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثامنة 1986.

28- دكتور سامى محمود : خلاصة القانون فى الطب لابن سينا، المركز العربى للنشر، الاسكندرية بدون تاريخ.

29- دكتور شكرى ابراهيم سعد : نباتات التوابل والعقاقير، طبعة دار الفكر العربى، القاهرة بدون تاريخ.

30- الشــهــــرزورى : نزهة الأرواح وروضة الأفراح، تحقيق مركز التراث القومى والمخطوطات بجامعة الاسكندرية، إشراف ومراجعة الدكتور محمد على أبو ريان، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى 1993.

31- صاعد الأندلسى : طبقات الأمم، طبعة القاهرة القديمة بدون تاريخ.

32- صالح أحمد العلى: العراق فى التاريخ، دار الحرية للطباعة، بغداد 1983.
وآخـــــــــرون

33- دكتور عبد الرحمن : مذاهب الإسلاميين، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى 1973.
بـــــــــدوى

34- علـى الدجـــوى : موسوعة النباتات الطبية والعطرية، مطبعة مدبولى القاهرة 1996.

35- دكتور عمر فروخ : عبقرية العرب فى العلم والفلسفة المكتبة العصرية، بيروت 1985.

36- دكتور فاضل : أعلام العرب فى الكيمياء، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالاشتراك مع دار
أحمد الطائـــى الشئون الثقافية العامة، بغداد 1986.

37- الفيـروز آبـادى : القاموس المحيط، 4أجزاء، نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الاميرية سنة 1301هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1977.

38- القلقـشنــــدى : صبح الاعشى فى صناعة الانشا، مكتبة دار الكتب المصرية 1938.

39- كـارل بروكلمان : تاريخ الأدب العربى، 14 جزء، ترجمة لفيف من الدكاترة والأساتذة بإشراف الدكتور محمود فهمى حجازى، الهيئة المصرية المعرفة الجامعية 1989.

40- كارم السيد غنيم : ملامح من حضارتنا العلمية وأعلامها المسلمين، الزهراء للإعلام العربى، بدون تاريخ.

41- دكتور كمال السامرائى : أبو بكر الرازى وأثره فى الطب (كتاب تذكارى)، مركز إحياء التراث
وآخريــــــن العلمى العربى، جامعة بغداد 1988.

42- الامام محمد بن أبى بكر الرازى : قاموس مختار الصحاح، دار الحديث، القاهرة بدون تاريخ.

43- دكتور محمد عبد اللطيف العبد : فلسفة أبى بكر محمد بن زكريا الرازى، رسالة دكتوراه، كلية دار العلوم، القاهرة 1975.

44- دكتور محمد على أبو ريان : تاريخ الفكر الفلسفى، جـ2 أرسطو والمدارس المتأخرة، دار المعرفة الجامعية 1989.

45- ---------- : تاريخ الفكر الفلسفى فى الإسلام، دار المعرفة الجامعية 1980.

46- محمد على الفاروقى : كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق د. لطفى عبد البديع، ترجمة السنهانوى النصوص الفارسية الاستاذ أمين الخولى، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر 1963.

47- محمد فريد وجدى : دائرة معارف القرن العشرين، دار المعرفة للطباعات، بيروت، الطبعة الثالثة 1971.

48- Holt (P.M), Ann (K.S.L) and lewis (Bernard) : The Cambridge History Of Islamic Society and civilization, Vol.28, Camridge Univrsity, press 1970.

49- kamel (Dr Hassan) Encyclopaedia of Islamic, general Egyptian Book Organ izatiom 1975.

50- Sour Del (D.E T J) ; La civilisation de l,Islam Classique, Paris 1950.

أعمال الدكتور خالد حربى

1- الرازى الطبيب وأثره فى تاريخ العلم العربى . الطبعة الأولى . ملتقى الفكر. الإسكندرية 1999 . الطبعة الثانية . دار الوفاء الإسكندرية . 2005 .

2- نشأة الإسكندرية وتواصل نهضتها العلمية ، الطبعة الأولى ، ملتقى الفكر، الإسكندرية 1999 .

3- بُرء ساعة للرازى (دراسة وتحقيق) . الطبعة الأولى. ملتقى الفكر. الإسكندرية ، 1999 ، الطبعة الثانية ، دار الوفاء. الإسكندرية 2005 .

4- خلاصة التداوى بالغذاء والأعشاب . الطبعة الأولى، ملتقى الفكر، الإسكندرية، 1999 ، الطبعة الثانية 2000 ، توزيع مؤسسة أخبار اليوم . الطبعة الثالثة، دار الوفاء، الإسكندرية 2005 .

5- الأسس الإبستمولوجية لتاريخ الطب العربى ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية ، 2002 .

6- الرازى فى خضارة العرب (ترجمة وتقديم وتعليق) ، الطبعة الأولى ، دار العرب، الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002 .

7- سر صناعة الطب للرازى (دراسة وتحقيق) ، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002 . الطبعة الثانية . دار الوفاء الإسكندرية 2005 .

8- كتاب التجارب للرازى ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية 2002 ، الطبعة الثانية، دار الوفاء الإسكندرية. 2005 .

9- كتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء للرازى (دراسة وتحقيق) ، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية ، 2005 .

10 - العولمة بين الفكرين الإسلامى والغربى "دراسة مقارنة" ، الطبعة الأولى، منشأة المعارف، الإسكندرية ، 2003 .

11- المدارس الفلسفية فى الفكر الإسلامى (1) الكندى والفارابى "رؤية جديدة" ، الطبعة الأولى، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2003 .

12 - دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (1) علم المنطق الرياضى . الطبعة الأولى، دار الوفاء . الإسكندرية 2003 .

13 - دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (2) الغائية والحتمية وأثرهما فى الفعل الإنسانى . الطبعة الأولى . دار الوفاء . الإسكندرية 2003 .

14 - دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (3) إنسان العصر بين البيولوجيا والهندسة الوراثية . الطبعة الأولى . دار الوفاء، الإسكندرية، 2003 .

15 - الأخلاق بين الحلال والحرام، والصواب والخطأ . الطبعة الأولى، منشأة المعارف، الإسكندرية 2003 .

16 - العولمة وأبعادها . ضمن مجلد "رسالة المسلم فى حقبة العولمة" الصادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر، رمضان 1433 هـ. نوفمبر 2003.

17- دور الاستشراق فى موقف الغرب من الإسلام وحضارته (بالإنجليزية). دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية، 2003 .

18- شهيد الخوف الإلهى الحسن البصرى. الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية. 2003 .

19 - بنيّة الجماعات العلمية العربية الإسلامية . الطبعة الأولى. دار الوفاء . الإسكندرية 2003 .

20 - دراسات فى التصوف الإسلامى . الطبعة الأولى. دار الوفاء. الإسكندرية. 2003 .

21 - علوم الحضارة الإسلامية وأثرها فى الآخر . الطبعة الأولى. دار الوفاء. الإسكندرية 2005 .

22 - مقالة فى النقرس للرازى (دراسة وتحقيق) . الطبعة الأولى، دار الوفاء. الإسكندرية 2005 .

23 - التراث المخطوط : رؤية فى التبصير والفهم (1) علوم الدين لحجة الإسلام أبى حامد الغزالى . الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2005 .

24 - التراث المخطوط : رؤية فى التبصير والفهم (2) المنطق . الطبعة الأولى. دار الوفاء. الإسكندرية . 2005 .

25 - علوم حضارة الإسلام وأثرها فى الحضارة الإنسانية . سلسلة كتاب الأمة. وأثرها فى الحضارة قطر . 2005 .

26 -ملامح الفكر السياسى فى الإسلام. الطبعة الأولى. دار الوفاء. الإسكندرية. 2005

فهرس الكتاب

الموضوع	رقم الصفحة

تم بحمد الله

مع تحيات
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
تليفاكس: ٥٢٧٤٤٣٨ - الإسكندرية